



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

عقد الدر الثمين في شرح الحديث المسلسل بالدمشقيين

المؤلف

إسماعيل بن محمد بن عبدالهادي العجلوني

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

١١٤٧

عقد الور الثمين في شرح
 الحديث المسلسل
 بالامثقيين الحافظ
 العصر العالم
 التحرير
 الشيخ
 اسماعيل
 العجلوني
 رحمه الله
 تعالي
 ابن
 م

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

١١٤٧

عقد الور الثمين في شرح
 الحديث المسلسل

١٥١٥٨ / ف

الرقم : ١/١٦٣

المؤلف : العجلوني ، اسماعيل بن محمد بن عبد القادر الجبالي ، الدمشقي ، أبو القادر

المتوفى

(ذكره الشيخ الطبري ١٧٧ / ٤ والأعلام ١ / ٢٥٥)

اسم الكتاب : عقد الور الثمين في شرح الحديث المسلسل بالامثقيين الأجزاء :

عدد الأوراق : ١٧٣ (١٧٣ - ١٧٧) مسطرتها : ١٧ - ٢٤ مقاسه : ١٦ x ٢٤

اسم الناسخ : المؤلف نفسه تاريخه : بدون نوع الخط : نسخ

مكان وجوده : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحن

ملاحظات : اسم الكتاب مأخوذ من المخطوط نفسه ، وقد سماه صاحب الكشف "عقد

الواهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالامثقيين"

بعض الكلمات فيجاء بالمواد الأخرى

الكتاب مشتمل على الأثر القديسة حوالي ١٠١ حديثاً

أوله : بعد السجدة والمهارة والصلاة - أما بعد فنقول العبد الفقير الراجي لطف

مولاه الصالح اسمعيل العجلوني بن محمد الجبالي قد اثنى أهل الأثر والحديث بحفظ الأثر

ورأى فيها في القديم والحديث ورأى من أجلها وأحمدوا الحديث المسلسل بالامثقيين لأنه

من الأثر القديسة الجامعة للفوائد العلية ... الخ

وأخبره : وأنا الحمى القديم وغيره غيري وغيري مضافاً إلى الأواب ... لجلت آمال

عبادي متعلقة بي وملايت سمواتي من لا يمل تسبيحي فيا بوما للقارطين

من دهمتي وما شقوة لمن عصاني ولم يرا قبضي ، رواه الدليلي عن

أبي ذر

(هذا آخر ما وجد بخط المؤلف رحمه الله تعالى)

والكتاب فيما أعتقد مطبوع ، انظر الأعلام ١ / ٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله العزيز الحكيم والصلوة والسلام على نبينا محمد
 المبعوث في كتابه الكريم بانه ارسله شاهدا ومبشرا
 ونذيرا وغير ذلك من صفات الكمال كالخالق العظيم
وعلي اله مشكاة المصابيح ومشارق الانوار واصحابه
 الذين اعزوا دينه وسلكوا صراطه المستقيم **وعلى** التابعين
 لهم باحسان **وعن** المحدثين وسائر العلماء العاملين
 ولا سيما الاربعة المجتهدين ائمة الدين القويم **اما بعد**
فيقول - العبد الفقير الراجي لطف موكة الفتح اسهيل
 العجلوني ابن محمد جراح **قد** اعتنى اهل الاثر والحديث بحفظ
 الاحاديث واسانيد هاهي القديم والحديث **وان** من اجلها
 واجمعها الحديث المسلسل بالدمشقيين لانه من الاحاديث
 القدسية الجامعة للفوائد الكلية وكثيرا ما يختم به المحذون
 دروسهم العامة ولا سيما دمشقيون لانه اشرف حديث
 لاهل الشام كما قال الامام احمد وغيره من الائمة الاعلام **وانا** اوردته
 في كل سنة في ختم درس صحيح الامام البخاري الذي اقراه
 بالدرس العام في الجامع الاموي عقب عصر كل يوم
 من رجب وشعبان ورمضان في كل عام **وربما** يقع البحث
 فيه مع من حضر من بعض الفضلاء والسادة الاعلام
 فاردت ان اشرحه في رسالة تليق ان تسمى **عقب**
الدر الثمين في شرح الحديث المسلسل بالدمشقيين
 لا تنفع بها كل من يرغب فيها لجمعها فوائد جلييلة
 تقر بها العيون وتزول بها الالوهام والظنون
متعرفنا لبعض احوال رجاله اي ابي ذر اذ لم ار من
 تعرض لذلك مجموعا **فقد** اخرج هذا الحديث الامام

مسلم

مسلم بن الحجاج في واخر صحيحه في باب البر والصلوة اخرجها
 مسموعا ولم يخرجها الامام البخاري في صحيحه لكنه اخرجها
 في كتابه المسهي بالادب المفرد **وكذا** اخرجها الامام احمد في مواضع
 من كتابه المسند **وكذا** الترمذي وابن ماجه في سننهما بسند لها
 الي صحابيه المذكور **وكذا** النووي في الاربعة لكن من غير ذكر سنة
واخرجه في اخر كتابه الاذكار بسند رجاله دمشقيون **وفي**
 بعض الفاظه مغايرة كما تتعرض لذلك اخر الرسالة بعد
 شرح الحديث مع بيان اختلاف رواياته عند بعض الائمة
 الثقات **ثم** تتبع ذلك ان شئ الله بيان الاحاديث القدسية
 في خاتمة تكميلا للفايدة وللمناسبة بينها وبين الحديث
 المشروح لكن تذكر الآن تعرفها مع فوايد اخري كالفرق
 بينها وبين غيرها كلام الله تعالى واحاديث رسوله
 الغير القدسية **فبقول** قال الشيخ عبدالرؤف المناوي
 في شرحه للاربعة النووية الاحاديث القدسية وتسمي الالهية
 وهي الوحي الغير المتلو والفرق بينها وبين القران ايضا ان
 القران هو اللفظ المنزل به جبريل علي محمد صلي الله عليه
 وسلم لا يحاز عن الايمان بسورة من مثله وان الحديث القدسي
 هو اخبار الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بمعناه بالالهام
 او المنام فاخبر النبي عن ذلك المعنى بعبارة نفسه واخبر بها
 عن الله تعالى واضافها اليه تعالى كالقران بخلاف ساير
 الاحاديث مما ليس بقديسي فلم يضمنها الي الله عز وجل
قال وقال العيني فضل القران علي الحديث القدسي
 ان القران نص الهي في الدرجة الاولى بخلاف الحديث
 القدسي فانه وان كان نصا الهيا لكنه في الدرجة الثانية
 وبغير واسطة ملك غالبا والمنظور فيه المعنى دون اللفظ

لكن غالبهم من
 غير سنة المشهور
 الذي سمعنا
 من مشايخنا
 الدمشقيين

من

مطلق
 من الفرق بين الاحاديث
 القدسية والقران
 العظيم

واما القرآن فان المنظور اللفظ والمعنى معا **نعلم** بهذا مرتبة بقية الاحاديث انتهى **ملخصا وقال** العلامة ابن حجر المكي في شرح الاربعين ايضا ما حاصله مع زيادة الكلام المضاف اليه **تعالى ثلاثة اقسام احدها** وهو اشرفها القرآن المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لتمييزه عن غيره باشياء كثيرة **منها** اعجازة باقيا على من الدهور محفوظا عن التغيير والتبديل في ساير العصور **ومنها** حرمة مسه للمحدث والجنب والحايض والنفسا وحرمة تلاوته بالمعنى وبغير العربية في الصلاة وغيرها حتى بالفارسية **وما** زوي عن الامام ابي حنيفة من جواز قراءته بالفارسية فقد ثبت رجوعه عنه **واختص** بتعيين قراءته في الصلاة فرضا كانت او نفلا فلا تصح بدون قراءة شئ منه اجماعا مع القدرة **واما** تعيين الفاتحة عند الشافعية فلا دلة اخري كالحديث الصحيح لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن **وجله** علي الكمال خلاف الظاهر وينفرد عن غيره ايضا بتسميته قرانا وبتعدينا بلفظه وان لم يفهم معناه اصلا وبان كل حرف منه بعشر حسنة وبامتناع بيعه في رواية عند احمد وبراءته عندنا وبتسمية الجملة المخصوصة منه اية او سورة واول ما تصدق عليه السورة ثلاث ايات **ثاني** الاقسام بقية كتب الله تعالى التي انزلها على بعض رسله عليهم الصلاة والسلام قبل تغييرها وتبديلها **وجملتها** ما اية وثلاثة كتب وهي التوراة والانجيل والزبور وكان في الزبور كما قال القرطبي ما اية وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام بل هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثنا

علي

علي الله تعالى بخلاف التوراة والانجيل فان فيها احكاما ومواعظ بل التوراة فيها تفصيل كل شئ كما في القران وبقية الكتب منها خمسون صحيفة انزلت على شيت عليه الصلاة والسلام وصحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثلاث وثلاثون ووصف ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل التوراة عشرة صحف **وهذه** الكتب لا يثبت لها احكام القران المتقدمة **ثالث** الاقسام المذكورة الاحاديث القدسية **وهذه** كالقران من حيث انها لا تكون الابوحي لكنها لا يثبت لها شئ من احكام القران كلاحاديث الغير القدسية **ويقال** لها الاحاديث الالهية **والفرق** بين الاحاديث مطلقا وبين كتب الله تعالى بان كتب الله مطلقا نقلت بالتواتر فيكفر منكرها بخلاف الاحاديث مطلقا فلا يكفر منكرها ما لم تكن معلومة من الدين بالضرورة والاغلب في الاحاديث القدسية انها تنسب اليه تعالى نسبة انشالانه تعالى هو المتكلم بها ابتداء **وقد** تضاف وتنسب الي النبي صلى الله عليه وسلم لا يخبر بها عن الله تعالى **واما** القران فلا يضاف الا الي الله تعالى فيقال فيه قال الله تعالى او عز وجل لا غير **بخلاف** الاحاديث القدسية فيقال فيها قال الله تعالى فيماروا عنه نبيه او رسوله صلى الله عليه وسلم ويقال ايضا فيها قال النبي او رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يروي عن ربه تعالى **ومن** ثم كان لراويها صيغتان **احدهما** ان يقول فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يروي عن ربه

ايضام

تعالى وهي عبارة السلف ومن ثم أثرها النووي كما يأتي
وثا يبتها أن يقول قال الله تعالى فيماروا عنه رسوله
 أو نبيه صلى الله عليه وسلم ولا تنحصر الأحاديث
 القدسية في كيفية من كيفية الوحي وإن كانت
 لا تكون إلا به كما سبق قريبا بل تجوز أن تنزل بأي
 كيفية من كيفية ته كرويا النوم واللاقا في الروع وعلي
 لسان الملك **وأما الأحاديث** الغير القدسية فقد
 اختلف فيها هل هي بوجي أم لا **وقد** يوجد الأول قوله تعالى
 وما ينطق عن الهوي إن هو إلا وحي يوحى **ولذا** قال عليه
 الصلاة والسلام إلا أني أو تيت الكتاب ومثله معه
 انتهى كلام ابن حجر في شر الأربعين مع زيادة **وقد** بينا
 في الفيض الحاربي شرح صحيح البخاري أنواع الوحي
 في باب بد الوحي فراجع **وهذا أو ان الشروع**
 في الحديث وبيان رجاله راقين ذلك بالجملة أو ما
 يقوم مقامها **فبقول** — أو لا نروي هذا الحديث
 عن جماعة محققين من الرمشيين وغيرهم وإننا
 دمشق أيضا **وقد** ذكرناه في تبينا من جملة الأحاديث
 المسلسلة **وهي** أربعون حديثا لا يني استوطننت
 دمشق من حين قدمت من بلاد مجلوت في منتصف
 شوال من شهر سنة الف وتسعة وتسعين
 من الأعوام **وقد** ذكرنا أن من استوطن بلاد أربع سنين
 فأكثر جاز أن ينسب إليها فانا مجلوت في ثم دمشق
 نسبة إلى دمشق هي أحد مدن الإسلام ومدفن كثير
 من الأنبياء الكرام ومستقر العلماء الأعلام والأولياء الفخام
 وفيها

وفيها لغات قال في القاموس دمشق كحضر وقد تكسر ميمها
 قاعدة بلاد الشام سميت بباينها دمشق لكن تقتصر
 من الرمشيين علي الشيخ أبي الموهب لكثرة ملازمته له وكثرة
 اشتهاؤه بالحديث فأقول **حدثنا به أبو الموهب**
الدمشقي هو شيخنا الامام العالم العامل المحدث الزاهد
 الكامل الشيخ محمد الشهير بابي الموهب بل يظن كثير من
 الناس انه لا اسم له سواها ابن الشيخ الامام الأثري
 الشيخ عبد الباقي الحنبلي كما به **كان** شيخنا متابرا علي
 الطاعات وحضور الجمعة والجماعات ملازما لاقرا العلوم
 ولا سيما في الحديث والقراءات امر بالمعروف ناهيا عن
 المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم توفي رحمه الله بدمشق
 الشام سنة ست وعشرين ومايه والف إلى رحمة الله
 تعالى عن ثلاثة وثمانين سنة ودفن في مقبرة الرحاح
 عند قبر والاه بعد ان صلى عليه في الجامع الاموي وكانت
 جنازته حافلة لكثرة من حضرها من الناس **وقد** اخذ
 العلوم سماعا وقراءة واجازة عن كثيرين منهم العلامة
 الشيخ علي الشبرايمسي المصري **ومنه** خاتمة المحققين
 العلامة محمد بن الدين بن العلامة محمد بن الدين الخزي
ومنه والده المرحوم الشيخ عبد الباقي **وقد** استوفاهم
 في شيخنته **قال حدثنا** به عبد الباقي الرمشي هو والد
 شيخنا المذكور تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي أيضا
 ابن عبد القادر البعلي الاصل الشهير بابن فقيه قصه
 بكسر القاد وتشديد الصاد المهله قرية من قري بعلبك
كان احد اجداده يتوجه اليها من بعلبك ليخطب
 فيها وكانت ولادة صاحب الترجمة ليلة السبت

مطل
 في بعض ترجمه شيخ الاسلام
 الشيخ عبد الباقي الحنبلي

مطل
 في بعض ترجمه شيخ الاسلام
 الشيخ عبد الباقي الحنبلي



ثامن عشر ربيع الثاني من شهر سنة خمس والفي وتوفي
بدمشق الشام ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة الحرام
سنة الف واهدي وسبعين **وقد** اخذ العلوم عن
كثيرين **منهم** الشيخ منصور البهوتي الحنبلي والشيخ
مرعي الحنبلي والشيخ عبد القادر الدنوشري وغيرهم
واخذ القراءات عن الشيخ عبد الرحمن الهمي **واخذ**
الحديث عن الشيخ ابراهيم اللاقاني ناظم جوهرة التوحيد
ومن مشايخه الشهاب احمد المقرئ المغربي والشيخ
عبد الرحمن الخياري الهدي والشيخ عمر القاري الرمشي
حدثنا الشمس محمد الميراني الرمشي هو الامام العلامة
والجبر البحر الفهامة ابو عبد الله محمد شمس الدين الشهر
بالميراني لسكناه بالميراث من دمشق الشام **وقد**
اخذ الحديث وغيره من العلوم عن جماعة من اجلهم
العالم الهام محمد شمس الدين الرملي شارح منهاج
الامام النووي وتوفي بالميراني سنة احدى وثلاثين
بعد الف **قال حدثنا به الشهاب احمد الطيبي**
الكبير هو جمال زمانه دينا وعلما وذكاء وفهما **وكان**
اصل اسلافه من قرية من بلاد نابلس وقيل له الطيبي
لان والده كان في دكان يبيع فيها الطيب بباب
البريد من دمشق الشام لازالت دار اسلام علي مير
الليالي والايام **ودرس** صاحب الترجمة بمدارس عديدة
كالناصرية البرانية والعاذلية الصغرى **وكان** يجلس
دايم تحت قبة السر من الظهر الي العصر للاقرا
واخذ العلوم عن جماعات **منهم** الشيخ تقي الدين
القاري والشمس الكفر سوسي وقيل له الطيبي
الكبير

لاشتهار ولد الشهاب ايضا بالطيبي الصغير وله شعر
حسن من ذلك قوله
ان كنت تبغي نيل كل الهني . وراحة القلب مع الانس
فكن مع الحق بلا خلقه . وكن مع الخلق بلا نفس
مات سنة تسع وسبعين وتسعمائة ودفن في مقبرة
مرج الودحاح قريبا من مدفن الامام ابي شامة رحمها
الله تعالي **كذا** في تراجم الاعيان من ابنا الزمان للشيخ
حسن البوري **وقول** النجم في الزيل علي كواكب توفى
الطيبي سنة اربع وتسعين بتقديم المئنة وتسعمائة
انتهى فلهو محمول علي احمد الطيبي الصغير **قال**
حدثنا ابو البقا السيد محمد كمال الدين بن حمزة
الدمشقي وحمزة بفتح الحاء المهلهلة والزاي بينهما ميم
ساكنة اخرها هاء تانيث علم منقول من اسم بقلته
معروفة ابن احمد بن علي بن الحسين بن حمزة ايضا
نسبة الي حمزة فيقال حمزي لاجزوي كما اشتهر في
قوم لهم بدعة وينتهي نسبة الشريف الي الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ولد صاحب
الترجمة في شوال سنة ثمانية عشر وثمانماية
بدمشق الشام ونشأ بها وحفظ القرآن والتنبية
والشاطبية ومنهاج الاصول والفقاه **واخذ** الفقه
والحديث وغيرهما بدمشق عن علمائها **منهم** الحافظ
ناصر الدين ثم دخل الي مصر القاهرة فسمع الحديث
من جماعة من اجلهم شيخ الحافظ وامير المؤمنين
في الحديث الحافظ الشهاب احمد بن حجر العسقلاني
وقرض له علي بعض تصانيفه **واخذ** الفقه عن

١٢
جماعة منهم تقي الدين الشهرير بابن قاضي شهبة
وعلي ابي بكر بن محمد الشهرير بابن فهد وعلي والدة بدر
الدين بن شهبة وحج مرات ودرس بمزارس عديدة
منها العمادية والامينية وغيرها وصنف التصانيف
منها مشيخته علي حروف المعجم مشتملة على اربعين حديثا
وتوجه الى القدس في اواخر سنة ثلاث وسبعين وثمانماية
فمضى بها ومات هناك يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاخر
سنة اربع وسبعين وثمانماية ودفن بترية ما من الله
بين الشيخ بولاد وبين الشهاب بن الهائم وكانت
جنازته حافلة وترجمه السخاوي وغيره **قال حدثنا**
ابو العباس الحافظ الشهرير بابن عبد الهادي هو
الشيخ الامام احمد بن حسن بن احمد بن عبد الهادي
ابو العباس شهاب الدين **اخذ** الحديث عن جماعة
منهم والدة حسن وعن اشياخ كثيرين منهم الصلاح
ابن ابي عمير وهو اخر من روى عنه **واخذ** عنه كثير من
منهم السيد محمد كمال الدين بن حمزة ومات سنة ست
وخسين وثمانماية

بدمشق و

وغيره

قال حدثنا الصلاح بفتح الصاد والجا المهملتين بينهما
لا الق علم منقول عن مصدر صلح بفتح اللام وضمها
محمد بن ابي عمير بضم العين المهمله الحنبلي الصالح

الرومقي

١٣
الرومقي **وقال** في المنهاج الامجد في تراجم اصحاب الامام
احمد تاليف عبد الرحمن بن محمد العمري الحنبلي صلاح
الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الخطيب تقي الدين
ابن ابراهيم بن عبد الله بن شيخ الاسلام ابي عمر بن
قوامه ولد سنة اربع وثمانين وثمانماية وسمع من
جماعة منهم القاضي تقي الدين سليمان والشيوخ شمس
الدين بن حازم والعز القرا و ابو بكر بن عبد الوهاب وهو
اخر من كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم تسعة
انفس بالساعة المتصل بشرط التصحيح توفي في شوال
سنة ثمانين وسبعماية **قال** الحافظ ابن حجر حدث
بالكثير من مسوغاته وسمع منه القداما وذكره الذهبي
في معجمه وعمره طويلا حتى صار مسند عصره **وكان**
كثير الومعة اذا قري عليه الحديث او ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم عنده **حدثنا ابو الحسن** بفتح الحاء
والسين المهملتين فخر الدين الحنبلي الصالح الرومقي
علي بن احمد المعروف بابن عبد الواحد بن عبد الرحمن
السعدي الفقيه المحدث ولد في اواخر سنة ست
وتسعين وثمانماية وسمع بدمشق من الشيخ الموفق
واخيه ابي عمر وجماعة وسمع بالقدس وبمصر وغيرها
واستجاز له عمه الحافظ ضياء الدين من خلق منهم ابن
الجوزي وتفرد في الدنيا بالرواية العالية وخرج له عمه
الحافظ ضياء الدين جزاء من عواليه **كان** عدلا مأمونا
من المشايخ الكبار من بيت العلم والحديث ولم
تحصل لاحد من الحظوة في الرواية مثل ما حصل
له وحدث ببلاذ كثير بدمشق ومصر وبغداد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والموصل و تدمر والرحبية **واخذ** عنه الحافظ الروماني
وابن دقيق العبد وابن تيمية وابن جماعة ورحل اليه
ابو الفتح ابن سيد الناس فوجدته مات قبل وصوله
بيومين توفي يوم الاربعاء سنة تسعين وستماية ودفن
بقاسيون **قال حدثنا عمي ضياء الدين المقدسي**
هو محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي ثم الروم شقي
الحنبلي الحافظ ابو عبد الله السعدي الصالح لزم الحافظ
عبد الغني وفاق ابنا زمانه ورحل وسمع ببغداد من
ابن الجوزي وغيره وحصل اصولا نفيسة اجاز له السلفي
وشهادة وابن بري وكثيرون **قال** الذهبي سمعت
الشيخ كمال الدين المزني يقول هو اعلم من الحافظ عبد الغني
ولادته خمسمائة وتسعة وستين وتوفي سنة ستماية
وثلاثة واربعين ودفن بسنج قاسيون وله مصنفات
كثيرة **منها** الاحكام ثلاث مجلدات وبني مدرسه عند
باب الجامع المظفرى واعانه عليها غيره وجعلها
دار حديث ووقف عليها كتبه ثم نهبت في نكبة الصالحية
نوبة غازان

قال حدثنا ابو المجد الفضل بن الحسين البانياسي

قال اخبرنا ابو القاسم المودن بكسر الذا المبعثرة المشددة
وربما يصحف بالمودب بالواو المهملة فتوحدة وهو الفضل بن جعفر

قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن القاسم الهاشمي هو

قال حدثنا ابو مسهر اشتهر بكنيته ومسهر بضم الميم ويكون
 السين المهملة وكسر الهاء اخره را وهو عميد الاعلى الفسائ
 بفتح الغين المفحمة وتشديد السين المهملة قال ف
 فنون نسبة الى غسان قبيلة الروم شقي هو من
 رجال البخاري واول ما ذكره في باب متى يصح سماع
 الصغير من كتاب العلم **بروي** عن مالك وغيره
وروي عنه ابن معين وابو حازم الرازي وغيرهما **وقد**
 جرد للقتل علي ان يقول نخلق القرآن فابي فسخن ومات
 ببغداد في السجن في رجب سنة ٢١٨ وعمره ثمانين
 وسبعون **وقال** القسطلاني لقيه البخاري وسمع
 منه شيا يسيرا لكن حدث عنه هنا بواسطة انتهى
وقال العيني كابن الملقن قيل ما روي احدي كورة من
 الكور

الكور اعظم قدرا ولا اجل عند اهلها من ابي مسهر يد مشقي
 كان اذا خرج الى المسجد اصطف الناس يسلمون عليه ويقبلون
 يديه وجملة المأمون الى بغداد في ايام المحنة فجرد للقتل علي ان
 يقول نخلق القرآن فلم يفعل ومد راسه الى السيف فلها
 را واذ لك منه جل الى السجن فمات ببغداد سنة ثمان
 عشرة وما تين ودفن بباب التبن انتهى **وقال** ابن حجر
 في التقريب ابو مسهر ثقة فاضل من كبار الطبقة العاشرة
 مات وله ثمان وسبعون سنة

قال حدثنا سعيد بوزن امير ابن عبد العزيز الروم شقي
 التنوشي ابن ابي يحيى كنيته ابو محمد **وقال** ابو عبد الرحمن فقيه
 الشام في عصرة بعد الاوزاعي قرا القرآن علي ابن عامر ويزيد
 ابن ابي مالك **عطا** بن ابي رباح **وروي** عن ربيعة بن
 يزيد الروم شقي **وعن** زيد بن اسلم وعطاء الخراساني وعلقمة
 ابن شهاب القشيري والزهرري وابي زبير الكوفي ومكحول
 وغيرهم **وروي** عنه اسحق بن ابراهيم الفزارقي
 وبقية بن الوليد وابن حيوة الحمصي وابوصالح المصري
 وابن المبارك وعبد الله بن يوسف التنيسي وابو مسهر
 الغساني وكثيرون **وقال** احمد بن حنبل فيه هو والاوزاعي
 عندي سواء **وقال** الحكم سعيد لاهل الشام كما لك لاهل
 رباط بن ابي رباح عن مسئلة



بضم الجيم بن سفيان بن عبيد بن الوقيعة بن حرم بن غفار
ابن مليك بضم الميم وفتح اللام بن زهرة بن بكر بن عبد مناف
ابن كنانة بن خزيملة بن مدركة الغفاري السيد الجليل اسلم
قديما جاعنه انه قال انا رابع اربعة في الاسلام ويقال كان
خامس خمسة اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه فلقام
بها حتى مضت بدر واحد والخندق ثم رجع الى المدينة
وعديث اسلامه واقامته عند زمزم مشهور في الصحيح
ومناقبه جمة وزهدة مشهور وتواضعه **روى** له
ما يتا حديث واحد وثمانون حديثا تفقا منها علي اثني
عشر وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بسبعة
عشر **روى** عنه ابن عباس وانس **روى** عنه خلق
من التابعين مات بالريزة سنة اثنتين وثلاثين وصلى
عليه ابن مسعود وقصته فيها مشهورة **وذلك** انه
لما حضرته الوفاة بكت زوجته فقال لها ما يبكيك
قالت ومالي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض
ولا بد اني بنعشك وليس معي ثوب يسعك كفننا
فقال لها لا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين
امرئين مسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسان
غير دات النار ابدوا واني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لنفر منهم يهوتن رجل
منكم بفلاة من الارض يشهده عصاة من المسلمين
وليس من اولئك النفر الا قد في قرية وجماعة واني انا
الذي اموت بالفلاة من الارض والله ما كذبت ولا
الكذبي فابصري الطريق قالت فقلت

رزقه مشبهان
في الحديث بتواضع
عليه عليه السلام
وزهده صح

مات

ابي

ابي وقد ذهب الحاج وانقطعت الطريق فقال انظري
قالت فكنت استند الى الكتيب فاقوم عليه ثم ارجع
اليه فامرضه فبينما انا كذلك اذ انا برجال علي رواحلهم
كانهم الرخم فالحمت بتوبي فاسرعوا الي ودفعوا السياط
في خورها يستبقون الي فقالوا مالك يا امه الله فقلت
امر من المسلمين فانه يموت قالوا ومن هو قلت ابوذر
قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت نعم قالت ففدوة بابائهم وامهاتهم
واسرعوا اليه حتى دخلوا فسلوا عليه فرحب بهم
وقال ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يموت بين امرين مسلمين وذكر الحديثين
اللذين ذكرهما الزوجه وزاد بعد ذلك كذبي قوله
وانه لو كان عندي ثوب يسعني كفننا ولا مراي ثوب يسعني
كفننا لم الكفن الا في ثوب هو لي اولها واني استدكم الله
لا يكفي منكم رجل كان اميرا او غريفا او وصيا او نقيبا قالوا
وليس من القوم احدا الا وقد قارف من ذلك شيئا الا فتى
من الانصار قال انا الكفنك في ردا وفي ثوبين من
عبيتي من غزرك امي قال فكفني انت فكفنه الانصار
ودفته هو والذين كانوا معه قالت الشراخيتي وفي قوله
لانه خرج الى الشام بعد موت ابي بكر الخ اشعار بان اباذر
اقام بالشام اكثر من اربع سنين فصار بهذا من المشفقين
وعليه فلا اشكال في قول المحدثين ان الحديث مسلسل
بالدمشقيين ولا حاجة الي ان يقال ان التسلسل بالدمشقيين
باعتبار الغالب فاعرفه **ومن** مذهبه رضي الله عنه
انه يحرم علي الانسان ادخار ما زاد علي حاجته من المال



وكان قوالا بالحق وسئل علي عنه فقال ذاك رجل وعي عليها
 بحز عنه الناس واوكي عليه ولم يخرج شيئا منه **وعن**
 ابي ذر قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقبل
 طائر جناحه في السماء الا ذكرنا منه علما **وعن** ابي مرثد
 قال جلست الى ابي ذر اذ وقف عليه رجل فقال الم بينهك
 امير المؤمنين عن الفتوي فقال ابو ذر والله لو وضعت
 المصامة على هذه وأشار الى حلقه ان تركت كلمة
 سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانفذتها
 قبل ان يكون ذلك **كان** طورا آدم ابيض الراس واللحية
روي عنه انه قال ما زال بي الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر حتى ما ترك لي الحق صريقا انتهى

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه سقط ضمير
 المفعول العايد لما الموصولة او النكرة الموصوفة
 من بعض الاصول لكنه مراعي ووقع في بعض
 اخر منها فيما روي بلفظ الماضي المبني للفاعل كالمضارع
 والمعنى

بلغ مقابله

والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يروي او روي
 هذا الحديث **عن ربه** وفي بعض الاصوات زيادة عز وجل
 وفي بعض اخر تعالي ووقع في الاذكار للنووي بلفظ عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه
 السلام عن الله تبارك وتعالى وجبريل وان لم يذكر هنا
 ولا في بعض الروايات لكنه مراد لانه هو السفير بين
 الله تعالى وبين رسوله عليهم الصلاة والسلام في التبليغ
 عن الله تعالى فقوله عن ربه او عن الله متعلق بروي
 او برواية او محذوف حال من مفعول الفعل المحذوف
 اي روي او يروى عن ابي ذر حديثا رواه عن النبي او عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كون الحديث
 رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى او عن
 الله تبارك وتعالى بواسطة جبريل فضمير **تربه**
 عايد الى النبي او رسول الله الواقع في بعض الروايات
انه بفتح الهمزة لكون وما بعدها مفعول يروي
 ويحوز كسر الهمزة لكون يروي به بمعنى يقول فتأمل
 وضمير انه عايد الى ربه او الى الله **قال يا عبادي**
 هذا المنادي ان وما بعده من المناديات مفعول
 قال بتقدير العاطف في غير هذا وتجهل ارادة التعدد
 فلا تقدير للعاطف وعباد بكسر العين جمع عبد
 بفتحها وسكون الواو وحدة وهو لفظ الانسان
 مطلقا كما في القاموس وغيره فيشمل الذكر والمؤنث
 والحجر والرقيق ويطلق ايضا على كل مخلوق مطلقا
 كقوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن
 عبدا وعلى مقابله الحجر وهو المشهور وقال ابن حجر طوهنا

عن م

ان م



وفيها يأتي وفي نظائره يتناول الاحرار والاراقام المذكور
وكذا من النساء اجماعا لكن لا وضعا بل بقريته التكليفي
قال وقد قال الاصوليون ان خص الخطاب المذكور
كالرجال او الاناث كالنساء فواضح والاكن والانسائي
والناس فيتناولها وفي نحو المسلمين والمومنين
خلاف والاشبه انه لا يتناول النساء وضعا بل بقريته
او عرف انتهى وتجمع ايضا علي عبيد وعبدان بضم اوله
وكسر وتخفيف الباء وكسر اوليه وتثنية ثالثه
وعبد آبد وقصر ومعبودا وعبد كسفن واعابد
ومعبدة انتهى وقال الجلال السيوطي في اول شرح
عقود الجمان ولعبد عشرون جمعا نظم ابن
مالك منها احد عشر في بيتين واستدركت
عليه الباقي في اخرين فقال ابن مالك
عباد عبيد جمع عبد واعبد اعا بد معبود امعبدة عبد
كذلك عبدان وعبدان اثنتان كذاك العبد او اعداد ان شئت
وقلت وقد زيد اعباد عبود عبدة وخفف بفتح العبدان
واعبدة عبودون ثمت بعدها عبودون معبودا بقصر فخذت
وزاد في القاموس معا بد وجعل اعا بد جمع الجمع
وزاد في المفرد عبد بللام اخره فاعرفه **تدبير**
ما تقدم من ان العبد لفظة الانسان محمول
علي غير ما طعنوا بها من ناسبه واما هنا فامراد به كما قال
شيخ مشايخنا ابراهيم الشبراخيتي كما هنا وفي جميع
التقلين بدليل قوله الآتي انسكم وكنكم لتساويها

عبد

في

في التكليف وتعاقب القوة والعجز وقال البيضاوي
يجوز ان يكون عام ما شاملا لذوي العلم كلهم من
التقلين والملائكة ويكون ذكر الملائكة مطوبا
في قوله وكنكم وتوجه الخطاب نحوهم لا يتوقف
علي الفجور منهم ولا علي امكانه لانه كلام صادر علي
سبيل الفرض والتقدير انتهى واعترضه الشبراخيتي
فقال وفيه بحث لانه صريح فيما ياتي بالانس والجن
دون الملائكة فدل علي ارادتهما وتهم خصوصا
والملائكة ليسوا من اهل الضلال والطعام وتقدر
ذلك فيهم بعيد واقول لا يظهر البحث
ولا تعليله مع قول البيضاوي ويكون ذكر الملائكة مطوبا
الخاري داخل في قوله وكنكم لا جفتا لظلم اي استتارهم
عنا كالجن او مقدر ابعده وكنكم فافهم نعم لو علم
بقوله لا دليل علي تقديرهم لانه البحث والعبودية
اشرف اوصاف العبد والملكها كما قال ابو علي الوراق
ليس للعبد المؤمن صفة اتم ولا اشرف من
العبودية وكذا قال تعالى لنبيه اشرف المخلوقات
في اسنى المقامات سبحانه الذي اسرى بعبد
وقال قاوحي الي عبدة ما اوجي وغير ذلك من
الايات وما احسن ما قيل
يا قوم ان قلبي عنده سهاي يعرفه السامع والراي
لا تدعي الايبا عبدها فانه اشرف اسهاي
وقال القاضي عياض



ومما زادني شرفا وتيها، وكوت باخمي اطا الشريا
 دخولي تحت قوكت يا عباي وان صيرت اخدي نبيا
 وقد اختلف تفسير العليها للعبد بحسب مراتبهم
 فقال ابن عطا الله العبد هو الذي لا ملك له وقال
 رويهم العبد من سلم القيادة من نفسه لربه وتبرامن
 حوله وقوته وعلم ان الكل له تعالى **تذبه** يا حروف
 لنوا البعيد وضعا وقد ينادي به القريب تتريلاله
 منزلة البعيد اما لعظمتها كيارب اولاعتنا
 بالمدعو اليه والحث عليه كقوله يا ايها الناس
 اعبدوا ربكم اولغفلته كما هتافقولة العباد عن
 تلك الامور العظيمة **اني** بكسر الهمزة **حرمت**
 بتشديد الراء المفتوحة من التحريم وهو لغية
 المنع فثبه الله تعالى تترطه عن الظلم تجنب
 المكوف عما نهى عنه شرعا واستعار له التحريم
 ثم اشتق منه حرم فهو استعارة تبعية وقال
 الطيبي ويحتمل كونه مشاكلة اي منعت وحظرت
الظلم على نفسي قال في القاموس الظلم بالضم وضع
 الشيء في غير موضعه والمصدر الحقيقي الظلم بالفتح
 انتهى وقال في المصباح الظلم اسهم من ظلمته
 ظلها من باب ضرب ومظلمة بفتح الميم وكسر اللام
 ويجعل المظلمة اسما لما يظلمه عند الظلم كالظلمة
 بالضم وظلمته بالتشديد نسبة الى الظلم واصل
 الظلم وضع الشيء في غير موضعه وفي المثل من

يارسهم

استرعي

استرعي الذئب فقد ظلم انتهى وقال الشبراخيتي والظلم شرعا
 التصرف في ملك الغير بغير حق او مجاوزة الحد انتهى وقال
 النووي في شرحه قال العلمها معني ابي حرمت الظلم على
 نفسي اي تقدست عنه وتعاليت والظلم مستحيل منه
 تعالى لانه التصرف في غير ملكه او مجاوزت الحد وكلاهما مستحيل
 في حقه سبحانه وتيق جاوز حدا وليس فوقه من يطيعه وكيف
 يتصرف في غير ملكه والعالم كله ملكه وسلطانه واصل التحريم
 في اللغة المنع فسي قدسه من الظلم تحريمها لمشا بهتته
 المهنوع في اصل عدم الشيء انتهى وقال ابن رجب يعني انه
 سبحانه منع نفسه من الظلم لعبادة كما قال وما انا
 بظلام للعبيد وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال
 تعالى ان الله لا يظلم امتقال ذرة وقال تعالى ومن يعمل
 من الصالحات وهو مو من فلا تخاف ظلها ولا هضما
 والهضم ان ينقص من جزا حسناته والظلم ان يعاقب
 بذنوب غيره انتهى ثم قال واخرج ابوداود وابن ماجه
 بسندهما عن ابن التريلمي انه سمع ابي بن كعب يقول
 لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه لعذب بهم
 وهو غير ظالم لهم ولورحمهم لكانت رحمة خيرا
 لهم من اعمالهم وانه اتي ابن مسعود فقال له مثل
 ذلك ثم اتي ابن ثابت فحدثه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بمثل ذلك انتهى لكن قال وفي هذا الحديث
 نظر وعلى نفسي متعلق بخرمت والنفس بفتح النون
 وسكوت الفاء تعني الذات ففي القاموس النفس
 الروح وخرجت نفسه والدم وما لا نفس له سايلة



لا ينجس الماء والجسد والعين نفسه بنفسه واصبته ونافس
 عاين والعند ومنه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي
 ما عندي وما عندك او حقيقيتي وحقيقتك وعين الشئ
 جاني بنفسه وقدر دبعة مما يدبغ به الاديم من قرظ وغيره
 والعظلة والعزة والهبة والانفة والغيب والارادة والعوية
 قيل ومنه ونحو ركم الله نفسه انتهى وعبارة الصباح
 والنفس الهم يقال سالت نفسه وفي الحديث
 ما ليس له نفس سايلة لا ينجس الماء مات فيه
 انتهى ولينظر من خرج هذا الحديث وقال
 في المصباح وسهي الدم نفسا لان النفس الذي
 هو اسم لجملة الحيوان قوامه بالدم وخرجت
 نفسه وجاد بنفسه اذ كان في السياق والنفس
 انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة
 وان اريد الشخص فذكر والجمع انفس ونفوس انتهى
 تنبيهه قيل قضية هذا الحديث جواز اطلاق
 النفس على الله تعالى قال العلامة ابن حجر وهو
 ظاهر حيث كان من باب المقابلة كما في تعلم
 ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وكما هنا فان معناه
 حرمة علي نفسي كنفوسكم بالاولي كما في افادة
 قوله وجعلته بينكم محرما اما اطلاقه في محل
 لا تقابلة فيه فلا يظهر جواز لا يهامة حقيقة
 النفس وهي محالة علي الله تعالى قال فان قلت

كذا الاصل

قد

قد صح اطلاق الذات عليه تعالى في قول خبيث رضي الله عنه
 عند اراد قتله وذلك في ذات الله الاله والجنب في قوله
 تعالى ما فرطت في جنب الله والنفس مثلها قلت
 لان سلم انها مثلها لان ذات الشئ حقيقته فلا اشعار
 فيها بخروج البتة واما الجنب فالمراد به الامر اذ
 التفريط انها يكون فيه فالان بيان بلفظه قرينه ظاهرة
 علي انه لم يرد بالجنب حقيقته واما النفس فانها
 تشعر بالتنفس والحدوث فامتنع اطلاقها عليه تعالى
 تعالى الا في حيز المقابل اذ هو قرينه ظاهرة علي ان
 المراد بها في حقه تعالى غير حقيقتها وما يتبادر منها
 وايضا في اطلاقها عليه تعالى ايها المسمول قوله تعالى
 كل نفس ذائقة الموت لذاتة تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا ولقد بالغ العلماء فجعل ولا اعلم ما في نفسك
 راجعا لعيسى صلي الله عليه وسلم والاصل ولا اعلم
 ما فيها ثم اوقع الظاهر مقام المظهر فصار ولا اعلم
 ما في مثلها فانك انتهى قال وهو وان كان فيه تكلفا
 الا انه مويد لما ذكرته فتأمل ذلك فانه مهم ولم ار من
 عرج عليه انتهى فتأمل فغيبه ما فيه بل كلام السبكي
 الاتي قريبا مصتح برد ما قاله وقال المناوي والنفس
 حقيقة ذات الشئ ومجازا تطلق علي الروح والقلب
 والري والدم فلذلك قالوا اطلاقه علي الله تعالى
 مجوزا ومتساكلا وعلي هذا فاطلاقها عليه تعالى
 بمعنى الذات لا محذور فيه وقد يشير اليه كلام
 البيضاوي فانه قال في تفسير اية تعلم ما في نفسي
 تعلم ما اخفيه في نفسي كما تعلم ما اعلنه ولا اعلم ما تخفيه

بعض



من معلوماً أنك وقوله في نفسك للمشاكله وقيل المراد بالنفس
 الذات انتهى ونقل الخفا عن شرح التلخيص والمفتاح في
 بحث المشاكل ان منها هذه الآية قال واورد عليه ان النفس
 ذات الشيء مطلقاً كما في الجوهرية والكشاف وح فلا يحتاج
 الى المشاكلة في الآية وقيل ان مختصة بذات الحيوانات
 يحتاج الى دعوى المشاكلة في الآية ثم قال والتحقيق ان
 العلم في النفس يقتضي انه علم بارسام صورته ^{تفتش}
 في النفس ومثله لا يوصف به تعالى فالمشاكلة في
 الآية ليست في لفظ النفس بل في طرفية العلم لها
 واختار السيد في وجه المشاكلة انه من حيث انه
 عبر بلا اعلم ما في نفسك عن لا اعلم معلومك لوقوع
 التعبير عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي انتهى
 ملخصاً فتأمله وقال ينبغي مشايخنا التشرية
 والصحيح جواز اطلاق النفس على الله من مشاكلة
 كما قال امام الحرمين بدليل كتب ربكم على نفسه الرحمة
 وتحذركم الله نفسه وادعائه مشاكلة تقديراً تكلف
 وقال السبكي وقول اهل المعاني لا تطلق النفس
 عليه تعالى الامشاكلة كاية المائدة غير صحيح وجمع
 بعض المحققين بين القولين فقال للنفس معنيان
 احدهما الذات وهذا يصح اطلاقه عليه تعالى من
 غير مشاكلة والثاني الجسم وهذا لا يطلق عليه
 الامشاكلة انتهى **تنبه** تحريمه تعالى الظلم
 على نفسه صادق بجواز له عليه وانه قادر عليه
 ومتصور في حقه لكنه منع نفسه منه وحرمة

النفس

تفتش

غير

عليه

عليه فضلاً ورفقا بعبادة عند من تجوز عليه من اهل
 السنة واما عند المعتزلة فلا يفعله عدلانه وتنزها
 عما لا يليق به وفصل بعضهم فقال ان فسر الظلم
 بانه وضع الشيء في غير محله اجاز عليه تعالى واما
 من يفسره بانه التصرف في ملك الغير فيقول
 انه يستحيل عليه تعالى انتهى قال ابن حجر وهذا صريح
 في استحالة الله عليه تعالى وكونه تعالى خالقاً لافعال
 عبادة وفيها الظلم لا يقتضي وصفته تعالى به لانه
 انها يوصف بما قام به من صفاته وافعاله ومنها
 خلق افعالهم لاذواتهم فلم يوصف بشئ منها قال
 قيل وفيه منع لسؤال الله تعالى ان لا يحكم له على خصمه
 الا بالحق لانه الواقع فلا فائدة لسؤاله ورد بقوله
 تعالى قل رب احكم بالحق وهو تعالى لا يامر الا بما
 تجوز الدعابة ولا فرق بين الحصر وغيره واجيب
 بان معناه عام لهم بعد ذلك دون فضلك فيكون
 دعاء عليهم قيل ويقرب من هذا قول بعضهم
 في ربنا لا تروا خذنا ان نسبنا او اخطانا الى قول
 ما لا طاقة لنا به من الاعتقاد بالدعا التامين عند
 قراءة هذه الآية لان الله تعالى قال قد فعلت
 بخلافه في واعق عننا الى فانه يؤمن ورد بان
 الذي في مسلم انه تعالى قال نعم في الجميع انتهى
 واجتنب المعتزلة بنحو قوله تعالى وما ربك بظلام
 للعبيد وهذا يندرج ينفي الظلم والحكيم لا يندرج



الا بما يقدر عليه ويصح منه فلو قال شخص الحيب
منعت نفسي من صعود السهال سخر منه وكذا لو تموج
اعني بقوله لا انتظر للمحرمات لاستهزئي به ورد قولهم
بانه لو جاز ان يكون موصوفا به تعالى عن ذلك علوا
كبيراً وقولهم ان الحكيم لا يمدح الا بما يقدر عليه
ممنوع لان الانسان قد يمدح بحسن القامة والخلق
الحسن مع انه جبلة فيه والحاصل انه تعالى منزلة
عن الظلم اصلاً ولا يرد نحو قوله تعالى ومار بك
بظلام للعبيد فانه يوهم ان المنفي عنه تعالى كثرة
الظلم لا اصله اما لان صيغة فعال قد تأتي للنسبة
كخيار فيفقد نفي الظلم من اصله لان الكثرة باعتبار
مقابلته لجمع الكثرة وهو عبيد وقد يدل له قوله
تعالى علام الغيوب وعالم الغيب حيث قابل في
الاول المبالغة بالجمع وفي الثاني صيغة اسم الفاعل
الوالدة على اصل الفعل الواحد واما لا يصيغ المبالغة
وغيرها في صفاته تعالى سوا في الاثبات وجرى
النفي على ذلك واما لانه تعريض بانه هناك ظلاماً
للعبيد من ولاية الجور واما لان صفاته بلغت غاية
الكمال فلو اتصف بالظلم كان عظيمها كثر بالنسبة
الي رحمة فتأمل **تنبيه** ما ذكر من استحالة
عليه تعالى هو قول الجمهور وهو المشهور واما
الاستدلال بجوازها بما هو وبانه تعالى عامل عبادة
معاملة مستاجر لا شخص يعملون له عملاً في قوله
تعالى لاهل الكتاب هل ظلمتكم من اجوركم شياً قالوا

واجم

لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشيا والمستاجر يصح منه
ظلم الاجراء وبان ترك الظلم مع امكانه والقدرة
عليه امدح من تركه مع استحالة وعدم قدرته
عليه كما ان ترك الفعل للزنا امدح له بالعفاق من
ترك الخصي والعنين انتهى فقد رده ابن حجر بانه
غير سديد وان نقله بعض الشارحين واقروه لما
تقرر ان حقيقة الظلم وضع الشيء في غير محله
بالتصرف في ملك الغير او مجاوزة الحد ومع النظر لهذا
يجزم كل من له ادني بصيرة باسما الله عليه تعالى
اذ لا يتعقل وقوع شيء منه تصرفه في غير محله
قال وكان مرعي بصورة منه سبحانه وتعالى يفسره
بما هو ظلم عند العقل لو خلي ونفسه من حيث
عدم مصابغته لقضيته فيكون الكلام نوع احتمال
بخلاف ما اذا فسره بالاول فان دعوى بصورة منه
ح في غاية السقوط وبجواب عما احتج به من
التمدح بنفيه ومنع نفسه عنه بان هذا خارج
عن قضية الخطاب العادي المقصود به زجر
عبادة واعلامهم بامتناعه عليهم بالاول فهو
على حد قوله لين اشركت ليجبطن عمك وهذا
فتن بليغ من اساليب البلاغة لا ينكرة الاكل
جامد الطبع فامتنع قيا سه على قول الامم
لا انتظر المحرمات وقول الادبي منعت نفسي
من صعود السهال بل شئت ما بينهما وان كلامه
هاتين المتالكبتين محض سفساف وتغوي بخلاف قوله
اي حرمت الظلم على نفسي الذي وطأه لقله وجعلته



بينكم محرما ثم وطأ به لقوله فلا تظالموا فاتضح ان
 هذا السياق في غاية البلاغة وانه لا ينافي استحالة
 الظلم عليه تعالى وان من فهم تناويا بينها وفسر
 الظلم بغير معناه المتعارف كان لكلامه ادني احتمال
 والا كان بالهزيان اشبه قال واجاب بعضهم بان
 الله تعالى له في خلقه تصرفين ظاهرا وباطنا فتصرفه
 الظاهر ينهي عنه شرعا وتصرفه الباطن يقضي
 به وتخلقه حقيقة وهو الاول والاخر والظاهر والباطن
 انتهى قال وهذا صحيح لكنه لا يدفع تلك الشبهة
 بخلاف ما قلته فانه الذي يدفعها قال وفسر بعضهم
 الظلم في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو
 مؤمن فلا تخاف ظلها ولا هضمها بها يود قولي
 السابق وكان مدعي تصوره منه تعالى يفسره ما هو
 بما هو هو ظلم عند العقل الذي فقال الهضم ان
 ينقص من اجر حسنة والظلم ان يعاقب بذنوب
 غيره ومثل هذا الكثير في القران وهو مما يدل على
 ان الله تعالى قادر على الظلم ولكنه لا يفعل فضلا
 منه وفسرة كثيرات بانه وضع الشيء في غير
 محله واما من يفسر بالتصرف في ملك الغير
 فيقول انه مستحيل عليه تعالى انتهى فتأمل
تنبيه ما يناسب ايرادنا ما قاله ابن
 القيم في بديع القوائد في اثنا كلام كتابته سبحانه
 على نفسه ليتلزم ارادته ما كتبه ومحبته للفعل
 ورضاه به كاية كتب ربكم على نفسه الرحمة وتخريمه
 على نفسه يستلزم بعضه ما حرمه وكراهيته

له

له وارادة ان لا يفعله وكذا محبته للفعل يقتضي وقوعه منه
 قال وهذا غير ما محبه سبحانه له لانه يكرهه من افعال عبادة
 فان محبة ذلك منهم لا تستلزم وقوعه وكراهته منهم
 لا تمنع وقوعه ففرق بين فعله سبحانه وبين فعل عباده
 الذي هو مفعوله فهذا الحاصل مع كراهته وبغضه
 له ويتخلف مع محبته له ورضاه به بخلاف فعله سبحانه
 فيها فهذا نوع وذاك نوع ثم قال ولا مانع انه تعالى يوجب
 على نفسه او تحريم عليها وذلك لان طلب الحى من نفسه
 امر معقول وكذا امرها لها ونهيها عنه لا يمنع من
 الشخص ان يوجب على نفسه او تحريم عليها مع كونه
 تحت امر غيره ونهيها فالامر الناهي الذي فوقه
 امر ولا ناه كيف يستحيل في حقه ان تحرم على نفسه
 او يكتب عليها انتهى ملخصا وجملة **وجعلته بينكم**
محرما معطوفة على خبراني والرابط تا اتمتكم وضمير
 النصب الراجع الى الظلم مفعول اول لجعلته
 او محرما وهو بتشديد الراء المفتوحة اسم مفعول
 منصوب على انه مفعول ثاني لجعلته والمعنى
 وجعلت الظلم محرما بينكم وحكمت بتحريمه
 عليكم كما حرمت على نفسي وهو امر مجمع عليه
 في كل ملّة لا تفاقهم على وجوب مراعاة حفظ
 الا نفس فالانساب فالاعراض فالعقول فالاموال
 والظلم قد يقع في هذه جميعها وقد يقع في بعضها
 واعلى انواع الظلم الشرك بالله تعالى كما قال تعالى
 ان الشرك اظلم عظيم وهو المراد بالظلم في اكثر

وكراهته لان يفعله
 تمنع وقوعه من عباده

ليس

لجعلته وبينكم
 ظرف امر



الآيات كاية والكافرون هم الظالمون ثم تليها المعاصي علي
 اختلاف انواعها روي الشيخان عن ابن عمر رفعه ان ظلم
 ظلمات يوم القيمة ورويا ايضا عن ابي موسى رفعه ان
 الله يلهي للظالم حتى اذا اخذ له يغلته ثم قرا وكذا
 اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذها لم شديد
 وروي البخاري من كانت عند مظلمة لاختيه في الله
 منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ
 لاختيه من حسنة فان لم يكن له حسنة اخذ
 من سيئات اخته فطرحته عليه وروي الطبراني
 بسند عن خزيمة بن ثابت اتقوا دعوة المظلوم فانها
 تجل علي الغمام وروي الايلي عن ابن عمر اتقوا دعوة
 المظلوم فانها تصعد الي السماء كأنها الشرار وفي
 الظلم احاديث كثيرة غير ما مر منها ما رواه احمد
 والطبراني وابن ماجه عن ابن عمر بلفظ اتقوا الظلم
 فانه ظلمات يوم القيمة ومنها ما رواه الطيالسي
 والبخاري عن انس بلفظ الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره
 الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الذي لا يغفره الله
 فالشرك قال الله تعالي ان الشرك لظلم عظيم واما
 الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد انفسهم
 فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم الذي لا يتركه
 فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين بعضهم
 من بعض وقال ابن رجب في قوله تعالي وجعلته
 بينكم محرما فلا تظالموا يعني انه تعالي حرم الظلم

الظلم

علي

علي عبادة ونهاهم ان يتظالموا فيما بينهم فحرام
 علي كل عبد ان يظلم غيره مع ان الظلم في نفسه محرما
 مطلقا ثم قال وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم في
 خطبته في حجة الوداع ان دماكم واموالكم واعراضكم
 عليكم حرام محرمة يومكم هذا في شهركم هذا في
 بلدكم هذا وروي عنه انه خطب بذلك في يوم عرفه
 وفي يوم النحر وفي اليوم الثاني من ايام التشريق وفي
 رواية ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظلموا
 الا لا تظلموا الا لا تظلموا انه لا يحل مال امر مسلم الا
 عن طيب نفس منه انتهى وجملة **فلا تظالموا**
 متسببة عما قبلها وموكدة لما يفهم منه ولان اهلية
 وتظالموا مجزوم بها وعلامة جزومه حذف النون
 وهو بفتح المثناة الفوقية وتشديد الظا المشالة
 بل قيل انه الرواية والمشهور تخفيف الظا وهو رواية
 ايضا واصله تتظالموا تخفف بحذف الفاء الثانية
 فادخمت الثانية في الظا بعد قلبها ظا وليس المرغ
 او المحذوف احدي التاين علي الا بهام كما قال الشارح
 فانهم اي لا يظلم بعضهم بعضا بربيل صيغة
 المفاعلة لانه لا تجوز فعله فيستحق الظالم ان
 يقتص الله تعالي منه للمظلوم وقد يقع العفو لرضي
 الخصم فلا يتعين الاقتصاص من الظالم للمظلوم
 كما ادعا الشارح وقال انه استفيد من هذا السياق
 العجب الموهي اليه بقوله تعالي لا تحب الله المحض
 بالسؤ من القول الا من ظلم انتهى وذكر لقوله تعالي



ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء نعم حديث انس المار انفا قد يفهم ما قاله
 فتامل مع ورا الظالم طالب لا يرد باسه اذ لا معقب
 لحكمه وقد يمهل الظالم في الدنيا زيادة في استدراجه
 ليزداد عقابه كما قال تعالى انها نملي لهم ليزدادوا
 اثما ولهم عذاب اليم وكما قال عليه الصلاة والسلام
 ان الله ليهلي للظالم حتى اذا اخذ له يفلته الحديث
 المار انفا بل ياخذ اخذ عزيز مقتدر فامهاله عين
 عقابه قال الشارح وهذا اولي واظهر من القول
 بان حكمه امهاله ان المظلوم لا يستحق علي الظالم
 الا ان يمكن سيده اذ الحكم في الجناية علي العبد لسيدة
 والخلق كلهم واروش جنايتهم ملك وحق لله
 تعالى فله الامهال وله الاقتصاص انتهى
 لان هذا وان كان حقا الا ان الحكمة به لا تظهر وفيه
 شرح شيخ شيوخنا مانعه وقال عليه الصلاة والسلام
 من دعي للظالم بالبقا فقد احب ان يعصي الله تعالى
 في ارضته قال ولما ظلم احمد بن طولون استغاث
 الناس من ظلمه وتوجهوا الي السيدة نفيسة وشكوا
 ذلك اليها فقالت لهم متى يركب قالوا في غر
 فكتبت له في رقعة ووقفت في الطريق وقالت
 يا احمد بن طولون فلما راها عرفها فنزل عن فرسه
 واخذ منها الرقعة فقرأها فاذا فيها مملكتهم فاسترتم
 و قدرتم فقهرتم وخولتم فعسفتم وردت اليكم الارزاق

فقطعت

فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسما نافذة غير
 مخطئة لاسيما من قلوب قد اوجعتوها والبلا جوعتموها
 واجساد عريتوها اعلموا ماشيت فاناصا برون وجوروا
 فاناستجبرون واطلموا فانالاه متظلمون وسيعلم الذين
 ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فعدل لوقته ثم قال وفي
 الحديث ينادي مناد يوم القيمة ابن الظلمة حتى من
 لاق لهم دواة او بر اللهم قلها في جمعوت في تابوت من
 حديد فيري بهم في جهنم وروي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من مشي مع مظلوم ليقينه علي
 مظلمته ثبت الله قدميه علي الصراط يوم تزل
 الاقدام ومن مشي مع ظالم ليقينه علي ظلمه ازل الله
 قدميه علي الصراط يوم تدحض فيه الاقدام قال
 وبعثت عبدالرحمن بن مسلم الي الضحاك بعطاء اهل
 بخاري وقال اعطهم فقال اعفني فلم يزل يستعفيه
 حتى اعفاه فقال ما عليك ان تعطيهم انت ولا
 ترزاهم شيئا فقال اني لا احب ان اعين الظلمة
 علي شي من امرهم انتهى وقال الفسفي في شرحه
 غاز بغض الملوك علي قرية فنهبها واخذ اموال
 اهلها ومواشيهم وددوا بهم وقتك فيهم فخرجت
 عجوز من بعض الدور فنظرت اليه وقالت
 يا ويلك من ديان يوم الدين اذا انتقمت منها
 عن سما وبرز الرب تعالى لفصل القضا فقال لها
 يا عجوز اما سمعت في القران ان الملوك اذا دخلوا

بيان
انتقلت



قربة افسدوها فقالت يا هذا نسيت الاية الاخرى
التي بعدها في السورة لا تقتلك يموتهم خاوية بما ظلموا
فقال الملك زدوا عليهم جميع اموالهم فردوها ثم
قال يا مجوز كيف الخلاص قالت لا تقنط وهو الذي
يقبل التوبة عن عبادة الله وحكي كما في الشبر ايتي
ان الواثق صلي خلف امام فقرا الامام ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكتم النار ففتى عليه فلما افاق قال هذا
فيهم ركن فكيف بالظالم وقد فسروا الركون الى الظالمين
بالميل فكيف بمن خالطهم وانقطع اليهم وصاحبهم
ودالهمهم ورضى باعمالهم وتشبه بهم وذكرهم بها
فيه تعظيمهم وعبارة البيضاوي في تفسير قوله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فلاتميلوا اليهم ادني ميل
فان الركون هو الميل اليسير كالترزي بزيهم وتعظيمهم
ذكرهم فتمسكتم النار بركونكم اليهم واذا كان الركون
الي من وجد فيه ما يسهي ظلمها كركك فيما ظنك
بالتركون الى الظالمين الموصوفين بالظلم بالميل
اليهم كل الميل ثم بالظلم نفسه والانهماك فيه
قال ولعل الاية ابلغ ما يتصور في النهي عن
الظلم والتمهيد عليه وخطاب الرسول
ومن معه من المؤمنين بها لتثبت علي
الاستقامة التي هي العدل فان الزوال عنها
بالميل الي احد طرفي افراط وتفریط فانه ظلم علي

نفسه

نفسه او غيره بل ظلم في نفسه انتهت ولما خالط
الامام الحافظ محمد بن شهاب الزهري السلاطين
كتب اليه اخ له في الدين عافانا الله واياك من
الفتن فقد اصيحت بحال ينبغي لمن عرفك ان
يدعوك ويرحمك اصيحت شينها كبيرا وقد اقلتك
نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه
صلي الله عليه وسلم واعلم ان ايسر ما ارتكبت وانق
ما احتلمت انك اشمعت وحشة الظالم وسهلنت
سبيل النعي بدتوك من لم يود حقا ولم يترك
باطلا حتى اذا ناك اتخذوك وطبا تدور عليك رحي
باطلهم وجسرا يعبرون عليك الي ميلانهم وسهلنا
يصعدون فيه الي ضلالهم يدخلون الشك بك علي
العلماء ويصطادون بك قلوب الجهلاء فما ايسر
ما عمروا منك في جنب ما ضربوا عليك وما اثر
ما اخذوا منك فيما افسدوا عليك من دينك
فيها يوشك ان تكون ممن قال الله فيهم
فخلق من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا وانك مقابل
من لا يهمل ويحفظ عليك من لا يغفل فدردت
فقد دخله سقم وهي زادك فقد حضر السفر البعيد
وما يخفي علي الله من شئ في الارض ولا في السماء
وكان لعبد الله بن المبارك صاحب يقال له
اسماعيل بن عليه كان تجاربه في العبادة والنزهة

فتوي ابن عليه امر الصدقات فكتب اليه عبدالله بن المبارك
يا جاعل العلم له باريا يصطاد اموال السلاطين
احتلت للدنيا ولزاتها بحيلة تذهب بالدين
وصرت محنونا بها بعدما كنت دوا للمجانين
اين رواياتك والقول في لزوم ابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فما هكذا زل حمار الشيخ في الظنين
تدبره اعلم ان الاسلام والطاعات لا يتم المقصود
منها والآتيان بهما علي وجه الكمال الا بسلامة النفس
والعقول والاموال بها قولم الاحوال وانتظامها
محرم الله تعالى قتل المومن والمعاهد بغير حق لان
القتل فيه ابطال المقصود بقطع الوجود ويليه
الضرب والحج وقطع الاطراف فانه يفضي الي القتل وانها
شرع قتل الكافر المحارب لان قتله دفع ضرر علي المومنين
وشرع قتل الزاني المحصن زجرا عن هذه المفسدة وشرع
قتل القاتل عمدا بالقصاص زجرا عن القتل فكان في القتل
قصاصا ثقيل القتل وهو معنى قوله عز وجل ولكم في
القصاص حياة يا اولي الاباب وحرم اللواط ليلا يقع الاتفا
بالرجال فينقطع النسل فيكون به رفع الوجود وهو قريب
من قطع الوجود وحرم الزنا ليلا تختلط الانسا فينقطع
التعارف والتناصر والوصلة والميراث وتكثر الفيرة
بين الرجال فيقع القتل والحج واما الاموال فحرم الله
تناولها بغير حق مصلحة للناس لكن بعض الصور
فيها اعظم من بعض فان ما ظهر منها يمكن تداركه

في م

لعلكم تتقون

بلغ

واقضاه

واقضاه وبالسلطان او باليد وربما امكن التحرز منه
بان يحفظ الانسان ماله فاما ما كان باختفا او تسلط فهو
اعظم كالسرقة فانه يعسر التحرز منها ولا تعرف فيمكن
استيفائها واكل مال اليتيم اذا اكله من يبي عليه كذلك
وانتلق المال بشهادة الزور واكل المال باليمين الكاذبة
عند الحاكم او بالربا واما القمار فقريب من هذا فانه
اكل مال المسلم بجهة باطلة لا يمكن معها الاستيفاء
ومثله الغصب وكذا الخيانة في الوديعة والحودك
وان الاعراض فحرم الخوض فيها ليلايودي الي التقاطع
والتدابير وربما ادبي الي القتل وحرم شرب الخمر لان
فيه افساد العقل وهو شرط التكليف فصارت كقطع
الوجود في وقت السكر فهذه انواع كلها من الظلم الذي
حرمه الله علينا وما ذكر سبحانه وتعالى ما تفضل به
من العدل وتخريم الظلم علي العباد اتبعه بذكر احسانه
اليهم وغنا عنهم وفقهم اليه وانهم لا يقدرون
علي جلب منفعة ولا علي دفع ضرر الا ان يكون سبحانه
الميسر لهم ذلك مشييرا الي ان كلا من جلب المنفعة
ودفع الضرر اما ان يكون في الدين في الدنيا او في الدنيا فصارت
الاقسام اربعة الهداية والمغفرة وطها جلب منفعة ودفع
مضرة في الدين والاطعام والكسوة وهما جلب منفعة
ودفع مضرة في الدنيا واهم هذه الاقسام الاربعة طلب
الهداية فلذا افتتح بها فقال **يا عبادي** التي وكرر
النداء مع كل واحد من الاقسام لشرفهم وتعظيمهم
وتذكير الهم بانهم عباد الله تعالى **كلكم ضال** اخبر
عن كلهم بضال مع انه مفرد وكل جمع فانها بحسب



ما تضاف اليه لانه علي حد قوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة
 فردا وضال بالضاد المشالة وتشد يد اللام من الضلال
 ضد الهداية وهو في اصل اللغة الغيبوبة قال في المصباح
 ضل الرجل الطريق وضل عنه من ياب ضرب ضللا وضلالة
 زل عنه فلم يهتد اليه فهو ضال هزة لغة نجد وهي الفصحى
 وبها جاء القرآن في قوله تعالى قل ان ضللت فانما اضل
 علي نفسي وفي لغة اهل العالية من باب تعب والاصل
 في الضلال الغيبة ومنه قبيل للحيوان الضايغ ضالسا
 بالها للذكر والانثى والجمع الضلال ويقال لغير الحيوان
 ضايغ ولقطة وقال الشبراخيني اصل الضلال في اللغة
 الغيبوبة يقال ضل الما في الدين اذا غاب فيه ومنه
 قول الرجل لبنيه اذا امتت فاخرقوني ثم ذروني
 في الرشح لعلي اضل زني اي تخفي موضعى عليه
 وضل الكافر اذا غاب عن الجنة ومن هذا قوله تعالى
 انذا ضللنا في الارض اي غننا فيها بالموت وصرنا
 تزايا ومنه قوله تعالى في سورة الانعام وضل عنكم
 ما كنتم ترعمون يعني غاب عنكم ذكر الالهة ويطلق
 الضلال بمعنى النسيان ومنه قوله تعالى ان تضل
 احواها فتذكر احواها الاخرى ويقال رجل ضال
 اذا اخطا الطريق ورجل مضلل اذا لم يتوجه
 لخير قال الم تسل فتجبرك الوبار عن الربين ساروا
 وليس المراد بالضلال الهبة كما في قوله تعالى حكاية
 عن اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام انك لفي ضلالك

المضلل م
 بلغ

القديم

القديم اي في محبتك القديمة ليوسف وكما قال بعض
 المفسرين في قوله تعالى ووجدك ضالا اي محبا لك
 فهذا ك ويطلق الضلال بمعنى عدم العلم بتفصيل
 الامور وعليه حمل اكثر المفسرين ووجدك ضالا فهدي
 اي غير عالم بتفصيل شريعتك وقوله تعالى كلتم
 ضال اي فاقد طريق الهداية او ساكك طريق غيرها
 من الضلال وهي فقدان طريق لا توصل الي المطلوب
 وقيل سلوكك طريق لا توصل اليه وضلال الطريق العود
 عن سبته وقال الشارح ضال اي غافل عن الشرايع قبل
 ارسال الرسل فهو علي حد ووجدك ضالا فهدي اي غافلا
 عما سيوحى اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
 والا الايمان او ضال عن الحق لو ترك وما يقتضيه طبعه
 من الراحة من التكليف واهمال النظر المودي الي معرفة
 الله تعالى وامتنال او امر واجتناب نواهيه **الامر**
هديته بفتح الال المهملة من باب رهي يتعري
 للثاني بنفسه وبالي وباللام يقال هداة الله الطريق واياه
 وله هداية وهدية بكسر هاء ارشدة والهدى بضم
 الهاء وفتح الال الرشاد والالالة قاله في القاموس
 وقال الشبراخيني الهداية لغة الدلالة بلطف
 ولذا الاستعمل في غير الخير الا تهكما كقوله تعالى
 فاهدوهم الي صراط الجحيم وفي عرف اهل الحق
 هي الدلالة علي طريق يوصل الي مطلوب حصل
 اولهم تحصل وعند المعتزلة الدلالة الموصلة اليه
 قال بعضهم ولانزع بينهم في الحقيقة لان الهداية

قوله تعالى م

فهذا ك اليه بالوجه
 وهو علي حد قوله
 تعالى وتلك
 او حينما اليك م



تحي تارة بمعنى خلق الالهة الخوي يهدي من يشا فلهمذا
 نفي الهداية في قوله انك لا تهتدي من احببت
 وتارة بمعنى بيان طريق الحق ولهذا نسب الهداية
 اليه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وانك لتهدي
 الى صراط مستقيم وذكر في الخازن في تفسير قوله تعالى
 هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ما نصه
 قيل الفرق بين البيان والهدى والموعظة لان العطف
 يقتضي المغايرة فالبيان هو الدلالة التي تفيد ازالة
 الشبهة بعد ان كانت حاصلة والهدى هو طريق
 الرشيد المأمور بسلكه دون طريق الغي والموعظة
 هي الكلام الذي يفيد الزجر عما لا ينبغي في طريق
 الدين انتهى وقال الفسفي وغيره تتنوع انواع التحصي
 لكنها تنحصر في اجناس مترتبة الاول افاضة
 القوي التي يتمكن بها المرء من الاهتداء الى مصالحه
 كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة
 الثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح
 والفساد واليه الاشارة بقوله تعالى وهو ينزل الجدين
 اي طريقي الخير والشر وقيل التدين الثالث
 الهداية برسالة الرسل عليهم الصلاة والسلام
 وانزال الكتب واليه الاشارة بقوله تعالى
 وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا بقوله تعالى
 ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الرابع ان
 يكشف لقلوبهم السراير ويربهم الا شيئا كما هي

في م

الهداية

بالوحي

بالوحي والالهام والمنامات الصادقة وهذا القسم لا يناله
 الا الانبياء والاولياء واليه الاشارة بقوله تعالى اولئك الذين
 هدى الله فبهداهم اقتده وبقوله تعالى والذين
 جا هتدوا فبنا لنهد بينهم سبلنا وقال الشارح ما حاصله
 الا من هديته اي وفقته للايمان بما جاء به من
 الرسل اذا اريد بضال اي غافل عن الشرايع قبل
 ارسال الرسل كما قال تعالى كان الناس امة واحدة
 فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين او وفقته
 للخروج عن مقتضى طبعه الى النظر المودي الى
 معرفة الله تعالى وامتنالك ما جاء من عنده اذا
 اريد بضال اي خارج عن مقتضى طبعه من
 الراحة من التكليف واهمال النظر المودي الى
 معرفة الله تعالى وبيانه ان الله تعالى خلق
 النفوس بقواها وطباعها وما ارصد لها الهام من
 الالهوا والشياطين ما يبله الى الضلال فمن اراد ضلاله
 ارسله على سجيته وتخلي عنه ومن اراد هدايته
 عارضه باسباب الهدى فصده عن الضلال
 فاهتدي فينبغي لمن رآني عنده انار هدي ان يعلم
 انه من الله تعالى حتى يزداد شكرا وهدى ليزداد هداه
 بصادق وعد قوله تعالى لين شكرتم لازيد لكم وعلى
 كل من ذينك المعنين فلا ينافي ذلك قوله صلى
 الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة لان ذلك
 ضلال طار على الفطرة الاولي كما يرشد اليه
 ما روي خلق الله الخلق على معرفته فاغنا عنهم الشياطين
 قال واختلف في المراد بالفطرة هنا ف قيل هي ما اخذ



عليهم في اصلا ب ابايهم فتقع الولادة عليها حتى تحصل
التغيير بالابوين وقيل ما قضي على المولود من سعادة
او سقاوة فمن علم الله انه سيصير مسلما ولد على فطرة
الاسلام ومن علم انه سيصير كافرا ولد على الكفر
وقيل معرفة الله والاقرار به وان عبد معه غيره
والاصح ان معناه ان كل مولود يولد منتهي للاسلام
فمن كان ابواه او احدهما وان علا مسلما استمر عليه
حكم الاسلام في احكام الدنيا والاخرة ما لم يصف
بغير بلوغه عما فلا كفر ايجري عليه ح احكام المرتدين
وان كانا كافرين جري عليه حكمهما فيتعلمها في احكام
الدنيا فعني قوله في الحديث فيهودانه ويحسانه
انه يحكم له بحكمهما في الدنيا فاذا بلغ مستمر اعلى الكفر
حكم له به وباحكامه واختلفوا فيمن مات صغيرا والاصح
انه في الجنة وان وصف الكفر لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا اي نبيا مرسلنا وقيل عقلا علي
الخلاف المشهور بين الامتاعة وغيرهم وحاصل
معني قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على
الفطرة الحديث انه مفلوج على فطرة الاسلام وقبوله
بالقوة منتهي لقبوله ووقوعه بالفضل لكن لا بد
ان يتعلمه اذ هو قبل التعلم به جاهل به كما قال الله
تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون
شيئا فمن هودا يسر له من يعمله ليصير مهديا ومن
خزله ولم يوفقه والعباد بالله قيدض له شيطانا
يعويه

ويضرائه م

بالفعل م

يعويه وتخرجه عن فطرته فينبغي للعبد ان يسئل
مولاة الهداية كما قال **فاستهدوني** اي اطلبوا مني
الهداية لانفسكم **اهدكم** بفتح الهمزة وسكون
الها وكسر الراء المهملة مضارع هدي المجرى
مجزوم في جواب الطلب اي ان طلبتم مني الهداية
ابذل لكم بيتن عليها او الاستمرار عليها لمن كان مسلما
اهدكم لها فقيه دليل علي جواز بل ندب القول للعاطس
يهديكم الله خلافا لبعض فقهاء العراق المنكرين
لذلك ظنا منهم ان الدعا بالهداية للمسلم تحصيل
الحاصل وليس كما ظنوا ولا سيما والسنة الصحيحة
امرة بذلك بل والكتاب العزيز في نحو قوله تعالى
يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين امنوا امنوا او قد
امر عليه الصلاة والسلام علي بن ابي طالب ان يسئل
الله السداد والهدى وعلم الحسن بن علي ان يقول
في قنونه اللهم اهدني فيمن هديت بل وجميع
امته مأمورة بذلك فيه بل كما عليه الصلاة
والسلام يقول في دعائه بالليل الهدي ما اختلفت
فيه من الحق يا ذك انك تهدي من تشالي
صراط مستقيم وليس المراد الهداية لما هو
ملتبس به من الاسلام وهذا يحتاج اليه كل
مومن ليلا ونهارا ولذا امر الله تعالى عبادة
ان يسئلوا ذلك في كل ركعة من صلاتهم بقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم وفي قوله تعالى فاستهدوني

لمن؟

والايمان بالهداية
واعانته علي فعل ذلك
اجزائها ومتماتها
وارة تفصيلها



اشارة الى ان الهداية لا تكون الا من فضله تعالى
وامر بان ينصب لنا دلة ذلك الواضحة فيوصل
من يشا ايصاله بحسب علمه القديم ومن حكمته
طلبه تعالى ذلك منا اظهار الاقتدار والادعاءات
اليه وكذا الاعلام بانه لو هداة قبل يسئل لربها توهم
انه انما اوتيه علي علم عنده فيفضل بذلك فاذا سئل
ربه ومولاة فقد اعترف علي نفسه بالعبودية
ومولاة بالربوبية وهذا مقام شريف وشهود
منيف لا يتفطن له الا المؤمنون ولا يعلم قدر
عظمتها الا العارفين **تنبيه** قيل في قوله
تعالى يا عبادي كلتم ضال الى دليل لقول اهل الحق
ان الهداية والضلالة من خلق الله تعالى والعبادة
لا دخل للعبد في واحد منها خلافا للمعتزلة
لقول الله تعالى ثم لك يضل الله من يشا ويظري
من يشا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
ولقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشا الله ولقوله
عز وجل والله خلقكم وما تعملون واصرح من
ذلك كله في ابطال مذاهبهم الفاسد ان الله تعالى
اراد هداية الجميع قوله تعالى والله يدعوا الي دار
السلام ويهدي من يشا الي صراط مستقيم فعمي
الرعووي وخصص الهداية وكذا قوله تعالى
قل كل من عند الله وانما اضيفت السيئة للنفس
في

ان

في قوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك وفي
قوله عليه الصلاة والسلام في بعض ادعية الافتتاح
للصلاة والشكر ليس اليك تعليمها الادب انه تعالى
لا يضاف اليه المحقرات كما لا يقال يا خالق القردة
والخنزير والقمل والبراغيث وان كان تعالى خالق
كل شي منها وغيرها وفي شرح مسلم للنووي قال
المازري ظاهر هذا انهم خلقوا علي الضلالة الا
من هداة الله تعالى قال وفي الحديث المشهور
كل مولود يولد علي الفطرة قال فقد يكون المراد
بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي
اليهم او انهم لو تركوا ما في طباعهم من اثار السموات
والراحة والهال الفطر لضلوا قال وهذا الثاني
اظهر قال وفي هذا دليل لمذهب اصحابنا وسائر
اهل السنة ان المهتدين من هداة الله وانه تعالى
انما اراد هداية بعض عباده ولو اراد هداية الجميع لا هتدوا
بخلاف المعتزلة في قوله الفاسد انه تعالى اراد
هداية الجميع جل الله ان يرأيد ما لا يقع او يقع ما لا
يريد انتهى **يا عبادي كلتم جاع** اسم فاعل من جاع
قال في القاموس الجوع ضد الشبع وبالفتح المصدر جاع
جوعا ومجاعة فهو جاع وجوعان وهي جايعة
وجوعي من جياح وجوع كركع وابن جاع قسلة لقب



كتابت شرا وربيعه الجوع هو ابن مالك بن زيد ابوجي
 من تميم وجاع اليه عطش واشتاق وجايعة الشياح
 ضامرة البطن **الامن اطعمته** يزيد طعمته بكسر
 العين قال في القاموس اطعمه كسبهه طعاما وطعاما
 واطعم غيره انتهى اي انلته الطعام فمفعول
 اطعمته الثاني محذوف او منزل بالنسبة اليه
 منزلة للازم اي كل الناس وما يحتاج الي الطعام
 جايع الامن اطعمته وذلك لان الخلق كلهم عبيد
 لاملك لهم في الحقيقة وقال الشارح وذلك لان
 الناس كلهم عبيد لاملك لهم في الحقيقة وخرايين
 الرزق بيده تعالى فمن لا يطعمه بفضله يبقى جايعا
 بعدله اذ ليس عليه اطعام احد فقوله وما من
 دابة في الارض الا على الله رزقها التزام منه لذلك
 تفضلا فليس بواجب عليه اصالة فهو كقوله
 تعالى وكانا حقا علينا نصر المؤمنين وكقوله
 تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء
 بجهالة الاية اي انما يقبل التوبة على الله لازم
 تفضلا لا اصالة فلا دليل في الاية لقول المعتزلة
 بالوجوب العقلي عليه تعالى ولا يرد على حصر
 الاطعام عليه تعالى ما يشاهد من ترتب الرزق

تعالى م

علي

علي اسبابه الظاهرة من الحرف والصنابع وانواع
 الالكساب لانه تعالى هو المقدر لها بقدرته وحكمته
 البالغة الباطنه فهو المعطي لها حقيقة والجاهل
 مجرب بنظواهر الامور عن بواطنها بخلاف الكامل
 فالمتحجبه الظاهر والباطن عن الظاهر بل يعطي
 كل مقام حقه وكل حال وفقه **تنبيه** قد تقدر
 في الكلام وغيره ان من اعتقد ان تأثير شي من
 الاسباب العادية بطبعه وانه الفاعل لذلك
 فهو كافر اجماعا وان اعتقد ان الله خلق فيها
 قوة او دعها فيها تؤثر فهو فاسق مبتدع وقيل
 يكفروا ان من اعتقد انها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة
 خلقها الله فيها واتما هو اثر هو الله لكن يعتقد
 التلازم العقلي لا يمكن تخلفه فهذا الا يكفر لكنه
 جاهل بحقيقة الحكم العادي وقد تجرأ اعتقاده
 المذكور الي الكفر واما من يعتقد ان الاسباب
 لا تؤثر بطبعها ولا بقوة او دعها الله فيها
 ويعتقد صحة التخالف بل وقوعه كمنار ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام وان الموتر هو الله تعالى
 انشأ فهذا هو الموحد الناجي بفضل الله تعالى
 والحفة **فاستظمروني** اي فاستلوني واطلبوا مني الاطعام
اطعمكم بضم الهمزة مضارع مجزوم في جواب
 الامر به او بداة شرط مقدرته هي وفعل الشرط

عن الباطن م



او بلام الامر مقدرة اقوال اصحابها وسطها والمعنى ان
 سئلتهوني اسهل لكم اسباب تحصيل الطعام **قائدا**
 قال بعضهم ورد الطعام في القرآن على وجوه احوالها
 بمعنى ما ياكله الناس اخذ من قوله تعالى اطعمهم
 من جوع وقوله تعالى وهو الذي يطعم ولا يطعم
 ثانيا الزبايح كقوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب
 حل لكم وطعامكم حل لهم بمعنى ذبايحهم حل لكم وذبايحكم
 حل لهم ثالثها السمك كقوله تعالى احل لكم صيد
 البحر وطعامه بمعنى السمك رابعها الشرب كقوله
 تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
 فيما طعموا اي شربوا من الخمر قبل تحريمها وقوله
 تعالى في سورة البقرة ومن لم يطعمه فانه مني ابي
 فمن لم يشرب من النهر المبتلي به فينبغي للانسان
 ان لا يغفل عن سوال مولاة فيستطعمه ولا يغتر
 ذالكثرة بما في يده فانه ليس بخوله ولا بقوته بل هو
 من تفضل الله تعالى عليه فان شأ سلبه منه
 فلا يغفل عن سواله تعالى اذ امة نعمه عليه ليل
 تذهب عنه فلا تعود اليه كما قال عليه الصلاة
 والسلام ما بغرت عن قوم فعادت اليهم وينبغي
 له شكرها ليكون سببا لادامتها عليه واكثر زيادة
 فيها قال تعالى ولنن شكرهم لازيد نكرم ومعنى قوله
 اطعمكم

اطعمكم اي اسهل لكم اسباب تحصيله لان العالم باسرة
 جمادا وحيوانا مطيع مولاة تعالى طاعة العبد لسيدته يسخر
 السموات مثلا لبعض الاماكن ونحو ذلك قلب شخص
 لاخر فيعطيه وتخرج بعضهم الى بعض فيسئله ليناك
 منه فتصرغاته تعالى في هذا العالم عجيب لمن تدبر
 ذلك ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفيه اشارة
 الى تاديب العباد فكانه تعالى يقول لهم لا تطلبوا الطعمة
 من غيري فان من استطعمو نهم انا اطعمهم فاستطعموني
 اطعمكم فالعاقل لا يسئل الاموالا ولو ما قتل فقد حكي
 عن عروة ابن الزبير انه قال اني لادعو الله في صلاتي
 حوائجي كلها حتى ملح عجيب وفيها حاجة موسى بن
 عمران عليه الصلاة والسلام يا موسى سلني ولو ملح
 قدرك يا موسى سلني ولو شرآك نعلك وعبارة
 ابن رجب وفي الحديث ليسال احدكم به حاجته
 كلها حتى يسئله شسع نعله اذا انقطع وفي
 الاسرايليات ان موسى عليه الصلاة والسلام
 قال يا رب انه لتعرض لي الحاجة من الدنيا
 فاستحي ان اسئلك قال سلني حتى ملح عجيبك
 وعلق خمارك فان كل ما يحتاج العبد اليه
 اذا ساله من الله تعالى فقد اظهر حاجته
 فيه وافتقاره الي الله وذلك تحبه الله

قال وكان بعض السلف يستحي من الله ان يسئله شيامن
 مصالح الدنيا والاقتدا بالسنة اولى انتهى وقال المناوي
 وفي الحديث اشارة الى تاديب الفقرا فكانه قال
 لا تظلموا الاطعام من غيري فمن استطعوه فانا
 الذي اطعمته قال وذهب بعض الصوفية الى
 ان المراد من الاطعام قوت الروح ومن الكسوة
 التقوي يعني كلهم جاهل غير متق فاطلبوا
 مني العلم والتقوي اعظم انتهى وحكي عن الامم
 انه قال بينهما انا اطوف بالكعبة واذا باعراي
 جأحتي وقف علي باب الكعبة وقال يارب
 يارب يارب اني جايع كما تري وناقني جايعة
 كما وابنتي عريانه كما تري وزوجتي كما تري
 فما تري يا من يري ولا يري قال فودت يدي
 الي دينارين كانا معي فقلت يا سيدي خذها
 فاستعن بها علي فقرك قال فزما لها وقال ان
 الذي سالناه اسط منيك يداها استتم كلامه
 الا ومناد ينادي يا فلان ادرك عكك فانه
 مات وخلف اربعماية ناقه واربعماية ثوب واربعماية
 مثقال ذهب فامض اليها وخذها فانك وارثه
 وحكي انه اصابه جوع شديد فتضرع الي الله
 تعالى فسعها تفاقول له تريد طعاما او فضا
 فقال بل فضا واذا بصرة بين يديه فيها اربعماية

تري

عن بعضهم

درهم

درهم فضا ومها يناسب ايراد هنا ما ذكر ابن حجر المكي
 في الصواعق ان عطا الحسن بن علي رضي الله عنهما
 كان في كل سنة مائة الف فحبسها عنه معاوية رضي الله عنه
 في بعض السنين فحصل له اضاقة شديدة قال
 فدعوت بدواة لاكتب الي معاوية لا ذكره نفسي ثم
 امسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابي
 وشكوت اليه تاخر المال عني فقال ادعوت بدواة
 لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم
 يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقدر
 في قلبي رجاك واقطع رجائي عن سواك حتى
 لا ارجوا احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي
 وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه
 مسئلتني ولم تجر علي لساني مما اعطيت احدا من
 الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يا ارحم
 الراحمين قال فوالله ما الحيت عليه اسبوعا حتى
 بعث الي معاوية بالف وجمهاية الف فقلت
 الحمد لله الذي لا ينسي من ذكره ولا يخيب من دعاه
 فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
 يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله
 وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجال الخلق



ولم يرح المخلوق انتهي وقال الثبر اخيتي والانسان
وان صبر على الجوع لا بد له من طعام فقد كان عبد الرحمن
ابن ابي نعيم لا ياكل في الشهر الا مرة فادخله الحاج
بيتا واغلقه ثم فتحه بعد خمسة عشر يوما ظانا انه
مات فوجد قائما يصلي فقال تصلي بغير وضوء
فقال انها تحتاج الى الوضوء من ياكل ويشرب وانا علي
الطهارة التي ادخلتني عليها واسر الروم امرأة في زمن
سيف الدولة فهربت ومشت مايتي فرسوخ لم
تاكل شيئا فقال لها سيف الدولة كيف قويت على المشي
فقلت كلما جعت قرأت قل هو الله احد ثلاث
مرات فاشبع قال وفي الحديث لا يدخل ملكوت السما
من ملا بطنه وقال لعائشة اذ هو اقرب باب الجنة
يفتح لكم قالت وكيف نديم قال بالجوع والظها وقال
ايضا ما من عمل احب الى الله من الجوع والظها وقال
الزمخشري لو سئل اهل القبور ما سبب قصر اجالكم
لقالوا التهمة ولقد احسن من قال
يميت الطعام القلب ان زاد كثرة كزرع اذا بالما قد زاد سقيه
وان لبيبا يرضى نقص عقله باكل لقيمات لقد ضل سعيه
وقال ايضا اخرج البيهقي بسند فيه ابن الهيعة عن
عائشة رضي الله عنها قالت راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال
لي اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك الاكل
في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين
وصح

وصح من الاسراف ان تاكل ما اشتهيت واخرج الشيخان وغيرهما
المسلم ياكل في معا واحد والكافر في سبعة امعا واخرج مسلم
اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا كافر فامر له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب
حلابها ثم اخرب فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم
انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشاة فشرب حلابها ثم اخرب فلم يشبهه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المسلم يشرب في معا واحد
والكافر في سبعة امعا واخرج البزار بسندين احدهما
رجاله ثقة اكثر الناس شبعاء في الدنيا اكثر جوعا
يوم القيمة قاله عليه الصلاة والسلام لابي حنيفة
لما نجشني قال فملا بطني منذ ثلاثين سنة انتهي
يا عبادي كلتم عارا الا من كسوته عار
بالعين المهملة كقاض خبر كلتم فضته مقدره
علي ابي المحزوف لا لتقا الساكنين وفعله عربي
كرضى من العربي بضم العين وسكون الراء المهملة
ففي القاموس العربي بالضم خلاق اللبس عربي
كرضى غريبا وغريبه بالضمها وتعري واعراه الثوب
ومنه وعراه تعرية فهو غريبان والجمع غريبانوت
وعار والجمع عراة وهي بها وفرس عربي بالضم بلا
سرج وجملة كسوته صله من اوصفتها **فاستكسوني**
الكسكم بفتح همزة الكسكم وسكون الكاف وضم السين

حلابها

المهملة مجزوم في جواب الطلب بخذ في الواو مضارع كسي
يكسو كغزا يغزو وقفي الصمحاء كسوته توبيا فالتسبي انتهى فلامنة
واو لكن في شرح الشفرا خبتي الكسكم بفتح الكهزة وكسر
السين وضمها وهو يقتضي ان لامه تجوز ان تكون
يا علي انه من باب رمي يرمي ايضا ولم اراه في القاموس
الكسوة اي بضم قربة بد مشق والثوب ويكسر والجمع
كسي وكساء وكسي كرضي لبسها كالتسبي وكساء النسبه
ورجل كاس ذو كسوة انتهى فتامله وفي هذا والذين
قبله اشارة الى ان جميع الخلق مقتفرون اليه
سبحانه وتعالى وعاجزون عن جلب مصالحهم
ومنافعهم ودفع مضارهم في امور دينهم ودنياهم
وانهم لا يملكون لانفسهم شيئا من ذلك كله الا ان
يملكهم ويسهل لهم ما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم
ويتفضل عليهم بالهداية والرزق والمغفرة ومن
لم يتفضل عليه بذلك فانه تخومه في الدنيا والاخرة
كما قال تعالى من يهدي الله فهو المهتدي ومن
يضل فلن تجد له وليا مرشدا فلاحول ولا قوة
الا بالله ولا استمسك الانجيل الله ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا تمسك لها وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وقد استدرك ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام والتسليم من المولى الجليل
بتقوده

انتهى
الكاف

بتقوده تعالى بالخلق وغيره على انه لا اله غيره ولا معبود
سواه حيث قال لقومه اقرايتم ما كنتم تعبدون
انتم وابادكم الا قدمون فانهم عدو لي الارب العالمين
الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين والذي يهيئني ثم تحيين
والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
وذلك لان من تفرد بخلق العبد وهداياته
وبرزقه واحيائه واماتته في الدنيا ومغفرته في
في الاخرة هو المستحق ان يفرد بالالوهية والعبادة
والسؤال والتضرع اليه والاستكانة بين يديه
ويدل له قوله عز من قائل الله الذي خلقكم ثم
رزقكم ثم يهيئكم ثم يحييكم هل من شركائكم من
يفعل من ذلك من شي سبحانه وتعالى عما يشركون
وفي حكم عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام
ابن ادم انت اسؤ بربك قلنا حين كنت اكمل
عقلا لانك تركت الحوص حين كنت جنينا ورضعا
مكفولا ثم ادرعته عاقلا قد اصبحت رشدا وبلغت
اشرك وقوله ثم ادرعته بالرا المهملة المشددة اي
اتخذته درعا او بالذال المعجمة اي اتخذته ذريعة
اي وسيلة وعليه قوله
عصيت طوي نفسي صغير فعندما رمتني الاله بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوي عكس القضية ليعني خلقت كسيرا ثم عدت الي الصغر



٦٢
يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار تخطون
بفتح اوله وثالثه مضارع خطى كعلم يعلم مهبوز
الاخر من الخطا وهو فعل الزنب عن عمد قيل ولا يصح
ان يقرأ من اخطا الرباعي لانه الفعل عن غير قصد وهو
لا اثم فيه والكلام فيما فيه اثم لحديث رفع عن ابي الخطاب
والنيان برليل فاستغفرتني اثم ونظر فيه الشارح
وغيره فقال لا نسلم ان اخطا منحصر في الفعل
عن غير قصد بل ياتي بمعنى الثلاثي ايضا اي فعل
الخطيئة عمدا فصح ما هو المحفوظ في الحديث
من ضم الاول وكسر الثالث وبذلك صرح النووي
فقال المشهور ضم التا وروي بفتحها يقال خطى
اذ فعل ما ياتم به فهو خاطي ومنه اننا خاطئين
ويقال في الاثم ايضا اخطا فها صحت اتمته
ونسبة الخطا الى العباد باعتبار الجموع والاول
فالمعصومون منهم لا تخطون ولذا قال
الشارح ههنا من باب المقابلة لا استماله
الخطا من كل منهم ليلا ونهارا لكن العادة ان
المعصومين غير داخلين في ههنا انتهى فتأمل
وقال الشبراخيتي قدم الليل على النهار لشرفه
واصالته لانه وقت العبادة والخلوة ولان
الظلمة

٦٣
الظلمة هي الاصل والنور طار عليها يشتمها **وانا اغفر**
الذنوب جميعا اي ما عدا الشرك وما لا يشاء مغفرتة
لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فهو عام مخصوص بالاية
وكذا اخص بها قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا وسبب نزول الايتين كما في الشبراخيتي
ماورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي وحشي
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيبرا
فاجرتني حتى اسمع كلام الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك علي
غير جوار فاما اذا اتيتني مستجيبرا فانت في جوارك
حتى تسبع كلام الله فانزل الله تعالى وانزيت
لا يدعون مع الله الها الا الى قوله مهانا فقال
قد فعلت هذا كله انا في جوارك حتى اسمع كلام
الله فانزل الله تعالى الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا فقال اري شرطا فلعلني لا اعجل انا في جوارك
حتى اسمع كلام الله فانزل الله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قال فلعلني ممن لا يشاء انا في جوارك حتى اسمع كلام الله
فانزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية قال
نعم الان لا اري شرطا فاسلم رضي الله عنه
تنبيه جملة **وانا اغفر الذنوب جميعا**

٤٨١

يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه
يا ايها الناس اتوب الي الله واتوب اليه

حالية او معترضة اتي بحبرها مضارعا لا فائدة الاستمرار
التجرد وفيه تأكيد بتكرار الاسناد مرتين وعرفت
الذنوب بالاستغرافية واكثر بجميع المفيد كل
منها العموم ليقوي رجا العباد فلا يقنطوا من
رحمة تعالي لعظم ذنبهم **تنبيه** ذنوب بغم الزوال
المعجزة جمع ذنوب بفلتحها وهو المعصية وهي تشمل
الصغيرة والكبيرة والمغفرة ستر ما صدر من نقص
ولا يستدعي سبق ذنوب بخلاف العفو فانه ترك عقوبة
المجرم وهذا اعلي والافقد جامع للمغفرة ومنه قوله
عفا الله عنك واصل العفر الستر فغفر الذنوب
ستره ومحواته **فاستغفروني اغفر لكم** يحزم اغفر
اي اطلبوا مني مغفرة ذنوبكم اغفرها لكم فلا اعاقبكم
عليها وتذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
رواه احمد ومسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
وتستغفروا والذهب الله بكم ولجا بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم واخرج الترمذي
وابن ماجه من حديث انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل بني ادم خطا وخير الخطايين التوابون
واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه
كل يوم مائة مرة وروي مسلم من حديث الاغر
المزني انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

يا ايها

يا ايها الناس توبوا الي ربكم واني اتوب في اليوم مائة
مرة واخرجه النسائي بلفظ يا ايها الناس توبوا الي
ربكم واستغفروا ولا طي اتوب الي الله واستغفروا كل
يوم مائة مرة واخرج احمد من حديث حذيفة قال
كان في لساني ذرب علي اهلي لم اعدة الي غيرهم فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن انت
من الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله
كل يوم مائة مرة واخرج ايضا من حديث ابي موسى
قال لما جلوسا نجحا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما صحبت غداة قط الا استغفرت الله مائة
مرة واخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن
ماجه من حديث ابن عمر قال كنا لنعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة
يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الرحيم واخرج النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لم ارا احدا اكثر ان يقول استغفر الله واتوب
اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد اذا اخطا خطيئة نكث في قلبه
نكته سودا فاذا اهو ندم واستغفر وتاب
وصقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تغلو علي قلبه
وهو لران الذي ذكره الله تعالي تلابر رات
علي قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج الشيخان

ان



واحمد وابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا فقال
يا رب اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه سبحانه
وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ويواخذ
به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي قال علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنوب ويواخذ به غفرت لعبدي
فيعلم ما شاء ومعني فليعلم ما شاءني مادام يتوب
ويستغفر فاغفر له فيعلم ان تقص التوبة لا يسمع
قبولها ثانيا وثالثا وهكذا وروى البيهقي عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اجعلني من الذين اذا احسوا استبشروا
واذا اساءوا استغفروا واخرج احمد والحاكم عن ابن
عباس رفعه من اكثر من الاستغفار جعل الله
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب وقال ابن رجب وفي
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا
اذنبت ذنبا فقال يا رب اني عملت ذنبا فاغفر
لي قال الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر
الذنوب ويواخذ بالذنوب قد غفرت لعبدي قال
وفي حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ركب
دايته

منه

دايته حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا وقال سبحانك اني ظلمت
نفسى فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
وقالت لك ربك ليحجب من عبدة اذا قال ربي اغفر لي
ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اخرجه احمد
والترمذي وصححه قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال والله لله ارحم بعبادة من
الوالدة بولدها قال وكان بعض اصحاب ذي النون
يطوف وينادي اة اين قلبي من وجد قلبي قد دخل
يوما بعض السلك فوجد صبيبا يبكي وامه تضربه
ثم اخرجته من الدار واغلقت الباب دونه فجعل
الصبي يلتقي يمينا وشمالا ايدري اين يذهب
ولا اين يقصد فرجع الي باب الدار فجعل يبكي ويقول
يا اماه من يفتح لي الباب اذا اغلقت عني يا بكي ومن
يدني من نفسه اذا طردتني ومن الذي يوريني
اذا غضبت علي من حمة امه فقامت فنظرت
من خلل الباب فوجدت ولدها تجري الدموع علي
خديه متمعكا في التراب فجعلت تقبله وتقول
يا قرة عيني ويا عزيز نفسي انت الذي حملتني علي
نفسك وانت الذي تعرضت لما حل بك لو كنت
اطعتني لم تلق مني مكروها فتواجد الفتى ثم قام فصاح
وقال قد وجدت قلبي قد وجدت قلبي قال وتفكر
في قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا

ففتحة الباب
واخذته حتى
وضعتني
جرحها

انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوب بهم ومن يغفر الذنوب
 الا الله فان فيه انقارة الى ان المذنبين ليس لهم من
 يلجئون اليه ويعولون عليه في مغفرة ذنوبهم غير
 تعالى وكذلك تفكر في قوله تعالى في حق الثلاثة الذين
 خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
 عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب
 عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم فرتب
 توبته عليهم على ظنهم ان لا ملجأ منه الي الله فان
 العبد اذا خاف من مخلوق هرب منه وفر الي غيره
 واما من خاف من الله فهاله من ملجأ يلجأ اليه ولا هرب
 يهرب اليه الا هو فيهرب منه اليه كما كان النبي صلي
 الله عليه وسلم يقول في دعائه لا ملجأ ولا ملجأ منك الا
 اليك وكان يقول اعوذ برضاك من سخطك وبغفورك
 من عقوبتك وبك منك وقال الفضيل بن عياض
 ما من ليلة الا اخلط ظلامها وارخي الليل من
 سربال سترها الا نادوني الجليل جل جلالته من اعظم مني
 جودا والخلائق عاصون وانا لهم مراقب الكلا وهم
 في مضاجعهم كانوا لم يعصوني واتولي حفظهم
 كانوا لم يذنبوا فيما بيني وبينهم اجود بالفضل
 علي العاصي واتفضل علي امسي من ذا الزبي دعاني
 فلم اليه ام من ذا الزبي اناخ بتابي فحييتني
 انا الفضل ومني الفضل انا الجواد ومني الجود

انا

انا الكريم ومني الكريم ومن كرمي ان اغفر للعاصيين
 بعد المعاصي ومن كرمي ان اعطي العبد ما سألني
 واعطيه ما لم يسألني ومن كرمي ان اعطي الثابت
 كان لم يعصني فابيت عني يهرب الخلائق واين
 عن بابي يتتخي العاصوت قال خرجه ابو نعيم وبعضهم
 في المعنى ابيات
 ولم احسن وجيبتك تائبا فاني لعبد عن مواليه مهرب
 لو حل غفرا نانا فان خاب ظنه فما احد منه على الارض احيب
تنبيه قال الشم حكمة التو طيبة لما بعد القا بما قبلها
 اي في هذه الجملة ان غير المعصوم والمحفوظ لا ينطق
 غالبا عن المعصية في يلزمه ان تجدد لكل ذنب
 ولو صغيرا توبة وهي المراد هنا من الاستغفار
 اذ ليس فيه مع عدمها كبر فائدة وشتان بين
 ما يجوز بالكلمة وهو التوبة النصوح وبين
 ما يخفف عقوبته او يورثها الى اجل وهو مجرد
 الاستغفار قال وفي هذا من التوبيح ما ينبغي
 منه كل مو من لانه اذا لم انه تعالى خلق
 الليل ليطلع فيه سرا ويسلم من الريا يستحي منه
 ان ينطق من اوقاته الا في ذلك وان يصرف ذرة
 منها في المعصية كما يستحي بالجملة والطبع ان يصرف
 شيئا من النهار حيث يراة الناس للمعصية انتهي
قاعدة قيل من لازم علي سبعة اشياء
 عاش سعيدا ومات شهيدا وهي ان يقول



عند ابتداء كل شيء بسم الله وعند الفراغ منه الحمد لله وعند زوية ما يكره لاحول ولا قوة الا بالله وعند روية ما يستعظم لاله الا الله وعند اصابة مصيبة له انا لله وانا اليه راجعون وعند اتيانه ذنبا استغفر الله وعند ارادته ان يفعل فعلا سافعا ان يشاء الله فينبغي للشخص ان يعود نفسه على ذلك فيقول لها بلسان مستحضرا معانيها بقلبه ولو اجمال وروي عن وهب بن منبه ان ابليس لعنه الله لقي النبي بن زكريا عليها الصلاة والسلام فقال له النبي عليه السلام اخبرني عن طالع بني ادم عندكم فقال ابليس اخراة الله هم ثلاثه اصناف اما صنفي منهم فهم من ملك معصومون لا تقدر عليهم من شيء واما الصنف الثاني فهم في ايدينا كالكرزة في ايدي الصبيان قد كفونا انفسهم واما الصنف الثالث فهم اشد الاصناف علينا نقبل على احدهم حتى ندرك حاجتنا منه **يا عبادي انكم بكسر الكهزة لن تبلغوا بضم اللام** قال في القاموس بلغ المكان بلوغا وصل اليه او شارف عليه انتهى **ضري** قال الشبراخيني

بضم

بضم الضاد وفتحها وظاهرة انها رويت في كتاب وقال في القاموس الضرب بضم ضد النفع وبالفتح مصدر و بالضم اسم من ضربه وبه واضره وضارة مضارة وضار **فتضروني** عطف على تبلغوا فهو منصوب بخذق نون الرفع وليس النصب في جواب النفي كما قال الشبراخيني ليكون على حد ما تايننا فتحدثنا قنامل **ولن تبلغوا نفعي فتبتنعوني** بسكون الياء مصدر نفع ينفع بفتح الياء في الماضي والمضارع يعني انه تعالى لا يلحقه ضرر العباد ولا يتعلق به نفع تعالى الله عنها لما انه قام البرهان والاجماع على انه تعالى غني على الاطلاق والعبد فقير كذ لك والفقر المطلق لا يملك ضررا ولا نفعا خصوصا للغي المطلق وفيه اشارة كما قال بعض المحققين الى ان ما تقدم منه تعالى من الاطعام والكسوة والغفران للعباد ليس لرفع ضرر عنه ولا ليجلب نفع له تعالى بل هو بمحض الفضل قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال تعالى ان احسنتم احسنم لانفسكم وان اساتم فلها اي فعليها او ترجع لها وقال ابن رجب يعني ان العباد لا يقدرون

علي ان يوصلوا الي الله تعالى نفعوا ولا ضرا فان
الله تعالى في نفسه غني خيرا لا حاجة له
بطاعات القاصد ولا يعود نفعها اليه وانها لهم
ينفعون بها ولا يتضرر تعالى بمعاصيهم وانما
هم يتضررون بها قال تعالى ولا تحزنك الذين
يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا وقال
تعالى ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله
شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
خطبته ومن يعص الله ورسوله فقد غوي
ولا يضره الا نفسه ولا يضر الله شيئا وقال تعالى
وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض
وكان الله غنيا خيرا وقال تعالى حاكبا عن موسى
حيث قال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض
الارض جميعا فان الله لغني خيرا وقال تعالى
ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال
تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوي منكم وقال والمعني انه تعالى يحب
من عبادة ان يتقوه ويطيعوه كما انه يكره
منهم ان يعصوه ولهذا يفرح بتوبة التائبين
اشد من فرح من ضلت راحلته التي عليها
طعامه

طعامه وشرا به بغلاة من الارض فطلبها حتى اعي
وايس منها واستسلم للهوت وايس من الحياة
ثم غلبته عينه فنام فاستيقظ وهي قائمته
عنده وهذا اعلي ما يتصوره المخلوق من
الفرح وهذا كله مع غناه تعالى عن طاعات
عبادة وتوابعهم فانه انما يعود نفعها اليهم
ولكن هذا من كمال جوده واحسانه الي عباده
ومحبتته لنفعهم ودفع الضرر عنهم فخلق يحب
من عبادة ان يعرفوه وتحموه ويتقوه ويتقوه
ويطيعوه ويتقربوا اليه وتحب ان يعلموا
انه لا يغفر الذنوب غيره وانه قادر علي مغفرة
ذنوبهم كما في رواية عبد الرحمن بن عثم عن ابي ذر
لهذا الحديث من علم منزله التي ذو قدرة علي المغفرة
ثم استغفرني غفرت لي ولا اباي انتهي فاعرفه
تنبيه قال ابن حجر ما اقتضاه ظاهر
الحديث ان لضرة ونفعة غاية لكن لا تبلغها
العباد متروك لما يدل عليه الاجماع والبرهات
من غناه المطلق اذ هو من باب علي لا حب بكسر الحاء
المهملات وبموحدة اي طريقا لا يهتدي لمنارها اي
لا منار له يهتدي له والمعني هنا لا يتعلق بي
ضر ولا نفع فيضروني او ينفعوني لانه تعالى
غني مطلق قادر والعبد فقير عاجز **يا عبادي**



لوانا ولكم بتشديد الواو **واخركم** بمد الهمزة
 وبكسر الخاء **وانسلكم وجنكم** عطف هذين
 النوعين على ما قبلهما من النوعين من عطف
 التفصيل بعد الاجمال وقيل من عطف الخاص
 على العام بنا على ان المراد باولكم واخركم ما يشبه
 الملائكة عليهم الصلاة والسلام واول اصله
 اول علي الصحيح بلمزة بعد الواو ايضا
 بوزن افعل فقلبت الهمزة الثانية واوا
 ثم ادغمت الواو بدليل جمعها على او ايل
 وقيل اصله ووال بوزن فوعل فقلبت
 قلبا مكابيا ثم ادغم وعلى كل فمعناه ابتدا
 الشيء ولا يتلزم تابعا بخلاف الاخر فانه
 يتلزم اولا وله استعمالان اخران احدهما
 ان يكون افعل تفضيل بمعنى الاسبغ
 فيمنع من الصرف ولا يثبت بالتا وتانيها
 ان يكون اسما بمعنى سابقا نحو لقيته عاما
 اولا فيكون مصر وفا قال ابو حيان وفي
 حفظي ان هذا يثبت بالتا اي فيقال
 لقيته سنة اوله واخركم قابل اولكم اي
 ومناخركم

المعجم

ومناخركم وقال في القاموس والاخر خلاف الاول وهمي
 بها كالاخيرة وفتح الخاء بمعنى غير انتهى قوله وانسلكم
 الهمزة جمع انسي قال في القاموس الانسان البشر كالانسان
 الواحد انسي وانسي محركة والجمع اناسي وقراني بن
 الحارث بن اليهاني واناسي كثير ابا التحفيق واناسية
 انتهى وسمى الانسان انسا لظهورهم وانهم يوشهون
 اي يتصورون وقوله وجنكم بكسر الجيم جمع جنى
 وقال في القاموس والجنى بالكسر نسبة الى الجن
 او الجنة انتهى وقال الشبراخيتي وسمى الجن جننا
 لاجتنانهم قال السعد في شرح المقاصد والجن
 اجسام لطيفة هوائية تتشكل باشكل مختلفة
 وتظهر منها احوال عجيبة والشياطين اجسام
 نارية شأنها القاء الناس في الفساد والغواية
 انتهى قال الشبراخيتي والظاهر ان المراد كل
 منهما كما يدل عليه السياق انتهى وكلام
 السعد في شرح المقاصد صرح في المغايرة
 بين الجن والشياطين لكن قال ابن حجر في المحفة
 الجن اجسام هوائية نارية اي يغلب عليهم
 ذلك فهم مركبون من العناصر الاربعة كالملائكة
 علي قول وقيل ارواح مجردة وقيل نفوس شريرة
 مفارقة عن ابدانها وعلي كل فلهم عقول وفهم

ويقدرون على التشكل بأشكال مختلفة وعلى الاعمال
 الشاقة في اشروع زمن وصح خبر انهم ثلاثه
 اصناف ذواجنحة يطبرون بها وحيات
 واخرون ويحلون ويطفون ونوزع في قدرتهم
 على التشكل باستلزامه رفع الثقة بشي
 فان من راي ولو ولادة يحتمل انه جني تشكبه
 ويورد بان الله تعالى تكفل لهذه الامة بعضها
 عن ان يقع فيها ما يودي بمثل ذلك المترتب
 عليه الريبة في الدين ورفع الثقة بعالم
 وغيره فاستحال شرعا الاستلزام المذكور
 قال الشافعي رحمه الله ومن زعم انه
 رآهم ردت شهادته وعزز لمخالفته القران
 وكان المصم اخذ منه من منع التفضيل
 بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام لمخالفته
 القران وحمل بعضهم كلام الشافعي علي زاعم
 روية صورهم التي خلقوا عليها ولما عرفت
 البيضاوي الجن في تفسيره قل اوجي بنحو
 ما مر قال وهو دليل علي انه صلى الله عليه
 عليه وسلم ما راها ولم يقرأ عليهم وانها
 اتفق حضورهم في بعض اوقات قراته

فسوها

فسوها فاخبره الله تعالى بذلك انتهى وكانه لم يطلع علي
 الاحاديث الصحيحة الكثيرة المصروفة برويته صلى
 الله عليه وسلم ولم يقراته عليهم وسوالهم منه الزاد لهم
 ولادوا بهم علي كفتيات مختلفة ولا يسقط عنا ما كلفنا
 به من نحو اقامة الجمعة او فروض الكفايات بفعلهم لما
 مر انهم وان ارسل اليهم صلى الله عليه وسلم وكفوا بشرعه
 اجما عاضروا فيكفر منكرة لم تكاليف اختصاصا بها
 لانعلم تفاصيلها ولا ينافي هذا الجرا غير واحد عليهم بعض
 الاحكام كنعقاد الجمعة بهم معناه صحة امامتهم
 لنا والجمهور علي ان مومنين يتأبون ويدخلون
 الجنة وقول ابي حنيفة واليه لا يدخلونها واولهم
 النجاة من النار بالغوا في ردة علي الله نقل عن ابي حنيفة
 انه اخذ من قوله تعالى لم يطئتمهن انس قبلهم ولا جان
 انتهى وقال النووي في شرح مسلم من قوله صلى الله
 عليه وسلم فلقد هممت ان اربطه اي الشيطان
 حتى تصبحوا تنظروا اليه اجفوت او كالمشغول تلعب
 به غلمان المدينة قال فيه دليل علي ان الجن موجودون
 وانهم قد يراهم بعض المومنين قال واما قوله تعالى
 انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فجموع
 علي الغالب فلو كانت رويتهم محالة لما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما قال من رويته اياهم ومن انه كان يربطه لينظر
 اليه ويلعبوا به دلان اهل المدينة وقال القاضي غياض



وقيل ان رويتهم على خلقهم وصورهم الاصلية متمثلة
 لظاهر الالوية الالمانية عليهم الصلاة والسلام ومن
 خرفت كنه العادة وانها يرالهم بنوادم في صور غير
 صورهم كما جا في الاثار انتهى فقلت هذه دعوي
 مجردة فان لم يصح لها مستند فهي ردودة وقال
 ابو عبد الله المازري الجن اجسام لطيفة روحانية
 فيتمهل انه تصور بصورة يمكن ربطه معها ثم يمنع
 ان يعود الى ما كان عليه حتى يتاقي اللعب به وان
 خرفت العادة امكن غير ذلك انتهى ما في شرح مسلم
 فاعرفه وجملة **كانوا** اي اولكم واخركم وجنكم خبر
 ان **علي اتقى** متعلق بكانوا واتقى يسكون المشاكلة
 الفوقية وباللقاق افعل تفضيل من التقوي بمعنى اسم
 من اتقى واصل التقوي الوقاية من الوقاية وهي الحفظ
 فقلبت الواويا واولة تا فوقية وقلبت التاخرية
 واوا فرقا بين الاسم وبين الصفة كخزيبا وصريا قاله
 في القاموس واما شرعا فالنقوي اجتناب المنهات
 وفعل المامورات وقال ابن جرهي لغة جعلت
 النفس في وقاية مما يخاف وشرعا حفظ النفس
 عن اللتاتم وما تجر اليها قال وهي في حرف الصوية
 قدس الله ارواحهم التبري عما سوي الله
 تعالي بالمعني المعروف المقرر عندهم انتهى وقال

وانسلكم

طلق

طلق بن حبيب كما في ابن رجب التقوي ان تعجل بطاعة
 الله علي نور من الله ترجوا ثواب الله وان تترك
 معصية الله على نور من الله تخاف عذاب الله
 انتهى اي لو فرضت ان جميع العباد كانوا على اصل
قلب رجل واحد منكم اي ايها المخاطبون وقالت الشبراخيتي
 قيل اراد باتقي قلب رجل محمد اصلي الله عليه وسلم
 انتهى والقلب بفتح القاء وسكوت اللام الفواد
 او اخص منه والعقل ومحض كل شي وبضم القاف
 سوار المرآة والحبة البيضاء وشجرة النخل او اوجد نحوها
 وثلاث الجمع اقلية واقلاب وقلوب وقلبه انتهى وقال
 ابن حجر في تفسير القلب في شرح حويث ان الحلال
 بين والحرام بين ثم القلب لغة مشترك بين
 كوكب معروف والمخالص واللب ومنه قلبت
 النخلة بتقليمت اوله ومصدر قلبت الشيء رددته
 علي بدائه والانا قلبته علي وجهه وقلبت الرجل عن
 رايه صرفته عنه ثم نقل وسهت به المضغ الماصة
 لسرعه الخواطر فيها وترددتها فيها كما قيل
 وما سمى الانسان الانسية ولا القلب الا انه يتقلب
 قال وفي الحديث ان القلب كريشة بارض فلاة
 تقلبها الرياح كلفلم التزموا فتح فايه فرقابينه
 وبين اصله ومن ثم قيل ينبغي للعاقل ان تحذر



من سرعة انقلاب قلبه فانه ليس بين القلب والقلب
 الا التفخيم فليتامل وقال الشبراخيتي في شرح ذلك
 الحديث ايضا القلب مضغعة في الفؤاد
 معلقة بالنياط فهو اخص من الفؤاد كما قال
 الواحدي وقال البدر الزركشي والا حسن قول
 خيرة الفؤاد عتسا القلب والقلب حبه
 وسويداء ويوجد الفرق تونه صلى الله عليه وسلم
 اي في اهل اليمن الذين قلوبا واراق افيذة وفيما
 الصحاح انها مراد فان والقلب يعبر عنه
 بالفؤاد ومنه ان الكلام في الفؤاد ويعبر عنه
 بالصدر كما في قوله تعالى شرح لك ويعبر عنه
 بالتياب لقوله تعالى وثيابك فطهر على احد التفسير
 وقول الشاعر فستلكت بالريح الطويل ثيابه اي
 قلبه وقد يطلق القلب على الفعل مبالغة لقوله تعالى
 ان في ذلك لذي لمن كان له قلب اي عقل فليقيامه
 به وعدم انكائه عندهما كانه هو وسوى القلب
 قلبا لغرض قلبه ولذا ورد في الحديث ان القلب
 كبريشة بارض فلاة قلبها الرياح بطنا لظهور
 وقال بعضهم وما سوى القلب الا من قلبه
 فاخذر علي القلب من قلب وتحويل وقال اخر

كان

كان لي قلب اعيش به ضاح مني في قلبه
 رب فارد علي فقد قل صبري في تطلبه
 واغت مادام تي رمي يا نجيات المستقيت به
 اولانه خالص ما في البدن وخالص كل شي قلبه
 اولانه وضع في الجسد مقلوبا والقلب لغة
 صرف الشيء الي عكسه ومنه المقلوب انتهى
 فمدار الانسان علي قلبه اذا صلح بالايمان والمعرفة
 والا خلاص صلح الجسد معه واذا فسد بالجور
 والجهل وعدم الاخلاص فسد الجسد كله كما في
 الحديث وقال بعض العارفين القلوب
 او عيتمه فاذا امتلات من الحق ظهرت انوارها
 علي الجوارح واذا امتلأت من الباطل ظهرت
 ظلمتها عليها وقال الغزالي القلب مثل
 قبة لها ابواب تنسب اليها الاحوال
 من كل باب ومثل هذوق يرمي اليه بالسهام
 ومثل مرآة منصوبة فتحتاز عليها الاشخاص
 فتترا فيها صورة بعد صورة ومثل حوض
 تنصب اليه مياه مختلفة من انها مفتوحة
 اي فاذا انصب فيها مياه طيبة طاب



وبالعكس العكس وقال بعضهم صلاح القلب
 في خمسة اشيا قراءة القرآن بالتدبر وخلق الباطن
 ولو من الحلال الا بقدر الضرورة وقيام الليل
 والتضرع في السجود ومجالسة الصالحين
 وقد نظها بعضهم بقول
 دواء قلبك خمس عند قسوته قدم عليها تفر بالخير والظفر
 بخلا بطن وقران تدبرة كذا تضرع باك ساعة السج
 كذا قيامك جنب الليل او سطره وان تجالس اهل الخير والنجار
 وزاد بعضهم العزلة والصمت وترك استماع
 حوض الناس وفي شرح ابن حجر وراس ذلك
 تحري اكل الحلال واجتناب الشبهات
 فانها تورثه فسوة وظلمة وتجزة الى الحرام
 وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمن غذي
 بالحرام يقول يارب يارب فاني يستجاب
 لذلك وقال صلى الله عليه وسلم كل لحم
 نبت من سمحت فالنار اولي به وروي
 الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا ان الرجل
 ليصيب الزنب فيسود قلبه فان هو
 تاب صفق قلبه وهو الران الذي ذكره
 الله سبحانه في كتابه العزيز في قوله تعالى

بلغ

كلا

كلا بل ران علي قلوبهم ما كانوا يكسبون والي هذا المعنى
 اشار صلى الله عليه وسلم بقوله الا وان في الجسد مضقة ان لم يذكرها
 الخ اشعرا بان اكل الحلال ينوره ويصلحه واكل
 الشهوة والحرام يصدية ويقسية ويظلمه وقد وجد
 ذلك بعض اهل الورع حتى قال بعض اهل الورع حتى
 قال بعض الكابريهم شربت من ركوة جندي شربة فعاذت
 قسوتها علي قلبي اربعين صباحا انتهى فاعرفه بقوله
ما زاد ذلك قبي ملكي شيئا جواب لو الشرطية وملكني بضم
 الميم ومثله الملكوت قال في القاموس الملك بالضم
 معروف ويونث والعظمة شئ قال والملكوت كرهون
 وترقوة العز والسلطنة فاما الملك بكسر الميم فالشئ
 المهلوك لكن قال في القاموس ملكه يملكه ملكا وملكة
 محركة وتملكه ونضم اللام او تثلت احتواء قادرا على
 الاستبداد به ومالكه مالك مثلثا وتحرك وبضمين
 شئ يملكه واملكه الشئ وملكه اياه تملكها بمعنى انتهى
 ونكر شيئا الي قلنته يعني ان ذلك لا يزيد في ملكه اصلا
 كما لا ينقصه خلافة في مقابلة المشار اليه بقوله
يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانفسكم وجنكم كانوا
علي الفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص
ذلك من ملكي شيئا اشارة الى ان ملكه تعالى
 علي غاية الكمال لا يزيد بطاعة جميع الخلق
 وبتقوا اوله فيقص بمعاصيهم جميعا لانه تعالي

الحلال ينور القلب
 الخ بعد قوله هو



هو الغني المطلق في ذاته وافعاله وصفاته فملكه
 كامل لا يزيد ولا ينقص بمعاصيهم وعبارات ابن حجر لانه
 مرتبط بقدرته وارادته وهما اذا هما لا انقطاع
 لهما فكذا ما ارتبط بهما وانها غاية التقوي
 والفجور عود نفع او ضرر علي اهلها قال وفي
 ذلك كله اشارة الي ان ملكه تعالي علي غاية الكبار
 لا يزيد بطاعة جميع الخلق وكونهم علي كمال صفة
 البر والتقوي ولا ينقص بمعصيتهم لانه تعالي
 الغني المطلق في ذاته وصفاته وافعاله فملكه
 كامل لا ينقص فيه بوجه لا يتصور وجود
 الكفر منه كما اشارة اليه حجة الاسلام الغزالي
 قدس الله روحه بقوله ليس في الامكان ابداع
 مما كان اي لانه تم وتعلقت القدرة بالهرة
 بالجمادة علي اهل الاحوال وانقنها وادعها
 وما فيه من الشر فهو اضافي بالنسبة لبعض الاشيا
 وليس شره مطلقا بحيث يكون غيره خيرا من وجوده
 بل وجوده مع ذلك خيرا من عدمه ويصح ان يراد
 هذا من خير والشر ليس اليك اي الشر المحض
 الذي عدمه خيرا من وجوده وليس موجودا
 في ملكه انتهى فتأمله ونقل ابن رجب ان من

الناس

الناس من قال ان الجمادة لخلقها علي هذا الوجه الموجود
 الكمل من الجمادة علي غيره وهو خير من وجوده علي
 غيره وما فيه من الشر فهو اضافي نسبي بالنسبة
 الي بعض الاشياء دون بعض وليس شره مطلقا
 بحيث يكون عدمه خيرا من وجوده بل وجوده
 خيرا من عدمه قال وهذا معني قوله بيده الخير ومعني
 قول النبي والشر ليس اليك الي اخر ما في ابن حجر ثم قال
 ابن رجب وهذا ايمه بنظر اهل خلقه لم يزد ذلك
 في ملكه شيئا ولو كان علي صفة انقص خلقه لم ينقص
 من ملكه شيئا قال فدل على ان ملكه كامل علي اي
 وجه كان من طاعة الجميع او فجور الجميع انتهى
تنبيه الحديث في هاتين الجملتين
 رواه الترمذي في الجملة الاولى بلفظ ما زاد ذلك
 في ملكي جناح بعوضة ورواه ابن ماجه
 بلفظ لم يزد في ملكي جناح بعوضة ورواه
 ابن ماجه في الجملة الثانية بلفظ ولو اجتمعوا
 وكانوا علي اشقي قلب عبد من عبادي لم ينقص
 في ملكي جناح بعوضة نبيه علي ذلك الشر اخبرني
 ثم قال وارا د با فجر قلب الشيطان وهو من
 الجن عند اكثر المتكلمين انتهى يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا



جميعا وللمزمذي وابن ماجه اجتمعوا بديل قاموا في
صعيد واحد الصعيد بفتح الصاد وكسر العين المهملتين
 وبخينة ساكنة فقال مهملته ما صعد على الارض
 وقال في القاموس الصعيد التراب او وجه الارض
 والجمع صعد وصعدات والطريق رمة اياكم بالفعول
 بالصعدات والقبر وبلا بضم سينه خمسة عشر
 يوما طولا وموضع قريب وادي القري فيه
 مسجد للنبي صلي الله عليه وسلم انتهى **فسالوني**
فاعطيت كل واحد ومسلم كل انسان **مسئله** اي
 مسوله **ما نقص** اي لم ينقص **ذلك** هو اشارة الى
 الاعطاء المفهوم من اعطيت فاعل نقص والكاف
 اسم بمعنى مثل صفة مصدر محذوف واو حرف
 متعلقه بمحذوف صفة لمصدر كذلك اي الانقضا
 مثل او كائنا كاذبي او شي ينقصه البحر او كنقص
 البحر قال الشبراخيتي ما مفعول مطلق
 ان فلنا ان نهض لازم ومفعول به ان
 قلنا انه متعدد ونقص لازم ومتعد ودخل عليه
 نقص في دينه وعقله ولا يقال نقصان وشهرا

بتخفيف القاف
 المفتوحة
 من باب تعد
 قال في القاموس
 نقص حرم

عبد

عبد لا ينقصان اي الحكم وان نقصا عودا والنقصية الوقيعة
 في الناس والخصلة الدنية او الضعيفة ونقص المالك كرم
 فهو نقيص عذب وكل طيب اذا طابت رائحته فنقيص
 وانقصه ونقصه تقصه انتهى **ما** اي شي او الزبي **عندي**
 اي في خزائني قال تعالى وان شي الا عندنا خزائنه وقوله
الا كما ينقص استثناء متصل وهو بضم القاف ويجري فيها
 الوجهان وزيادة تشديد **المحيط** فاعل ينقص وهو تلسر
 الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الهاء التختية اسم الآلة
 التي تلخاط بها من ابرش وخوها ومثله المحيط بالبعد
 اليا وقيل هو الكبير منها بخلاف المقصور فانه الصغير
 وقال في القاموس المحيط لكتاب ومنبر ما حيط به والابرة
 والمهر والمسلكه انتهى **اذا دخل البحر** الطرف متعلق
 بينقص او محذوف حال من المحيط وادخل مبني للمفعول
 ونائب فاعله ضميره يعود الى المحيط والبحر مفعول
 ينقص فهو هنا متعد وليس ظرفا لادخل بل ظرفه محذوف
 اي فيه او اعم وجعل البحر ظرفا ادخل ومفعول نقص محذوف
 ونقص يتنعمل لازما كنقص المال ومتعديا كما هنا
 مفعول الماضي والمضارع محذوف بدليل السياق
 لكنه مسلم في الماضي اذ لا مفعول له موجود واما المضارع
 فيحتل ان مفعوله البحر ونقص يتعدى لواحد فغى
 الصحاح نقصت الشيء انا وقد يتعدى لاثنتين نحو



نقصه زيدا حقه وقال الشبراخيتي نقص يستعمل لازما
 كنقص المال ومتعديا نحو نقصت زيدا حقه وهو
 هنا متعديا لان محل اذا دخل البحر نصب به انتهى
 فتامله ولعل ما قلنا اولي قد بر والبحر بفتح الموحدة
 وسكون الحاء معروف والمراد منه للجنس وهو ما قابل
 البر وعامله اكثر من عالم البر وقيل مثله فعن ابن
 المسيب لله عز وجل الو عالم ستماية في البحر اربهاية
 في البر وعن مقاتل لله تعالى ان الف عالم نصفها
 في البر ونصفها في البحر وقال في القاموس
 البحر الما الكثير او الملح فقط والجمع البحر ونحوه وبحار
 التصغير ابحر لا بحير انتهى كما قال النووي وغيره
 وهذا الكلام تقريبا الى الافهام ومعناه لا ينقص
 ما عندة شبا كما قال في الحديث الاخر لا يفيضها
 اي لا ينقصها نفقة لان ما عند الله تعالى
 لا يدخله نقص وانما يدخل النقص المحدود
 الثاني وعطا الله تعالى من رحمته وكرمه وهما
 صفتان قاصتان لا يتطرق اليهما نقص فصرف
 المثل بالمحيط اذا دخل البحر لانه غاية ما يصر
 به المثل في القلة والمقصود التقريب الى الافهام
 بما شاهدوه فان البحر من اعظم المراتبات عيانا
 واكبرها

واكبرها والابرة من اصغر الموجودات مع انها
 صقيلة لا يتعلق بها ما انتهى وقال ابن حجر وهو
 في راي العين لا ينقص من البحر شيئا فكذا لا اعطا
 من الخرايين الالهية لا ينقصها شيئا البتة لانه لا نهاية
 لها والنقص مما لا يتناهى محال بخلافه مما يتناهى
 كالبحر وان جل وعظم وكان اكبر المراتبات في الارض
 بل قد يوجد العطا الكثير من الممتناهي ولا ينقصه كالتار
 والعلم يقنيس منهما ما شئ الله ولا ينقص منهما
 شي بل قد يزيد العلم على الاعطا فعلم ان قوله
 ههنا الاكبر الخ وقول الخضر لموسى صلى الله
 عليه وسلم ما نقص علمي وعلمك من علم الله
 الا كما نقص هذا العصفور الذي راياه يشرب
 من هذا البحر وزعم بعضهم فرقا بين هذين وان
 العصفور ينقص منه بخلاف المحيط اذا دخل
 فيه ممنوع اذا الابرة اذا دخلت في الماء يتعلق
 بها منه شي وان لطف وانكار ذلك غباوة
 ظاهرة ليس المراد فيها حقيقتها وانما كل
 منها مثل تقريبي للافهام ليعلم منه انه لا نقص
 في تلك الخرايين ولا في علم الله البتة لا لعدم
 نقص ما البحر من غرز المحيط ونقطة العصفور
 فالجامع بين ادخال المحيط في البحر والاعطا



من تلك الخزاين عدم النقص من حيث المشاهدة الصورية
 فيها وان افترقا في ان ما البحر ينقص بهذا الفعل في الحقيقة
 ولو قليلا بخلاف تلك الخزاين فانها لا تنقص بالا عطا
 شيئا من حين خلق السموات والارض الى انقضاء هذا
 العالم ثم من حين بعثه الى ما لا نهاية له كما تقرر من
 استحالة نقص ما لا يتناهى ومن ثم قال صلى الله
 عليه وسلم يمين الله اي عطاوه وافاضته على عباده
 من تلك الخزاين سبحا بالليل والنهار اي دأبها فيها
 لا يفيضها اي ينقصها شي ارايتهم ما انفق منذ خلق
 السموات والارض لم ينقص ما في يمينه اي لم
 شيئا مما في خزاين قدرته لان عطاة بين الكاف والنون
 انها امره اذا اراد ان يقول له كن فيكون وليس المراد
 ان هناك قول يتوقف عليه الاتحاد وانها هو كناية
 عن جودة في اسرع وقت عتقت تعلق الارادة
 به فغير عن تلك السرعة بقول كن اذا لا يمكن
 اقل منه في العقول فقدرته تعالى صالحه
 لا يتجار دأبها لا يعتريها عجز ولا قصور ولا خلل
 ولا فتور وحكمة ضرب المثل هنا بما ذكره انه غاية
 ما يضرب به المثل في القلة اذ البحر من اعظم ما يعاين
 والابرة من اصغره وقيل ان ذلك المثل الشارحة
 سعة

للنعمه المخلوقة وهي يتصور فيها النقص كما البحر التهي
 وقال ابن رجب المراد بهذا اي بقوله لو ان اولكم واخركم
 الخ كما ان قدرته سبحانه وكماله ملكه وان ملكه
 وخزاينه لا تنفذ ولا تنقص بالعطا ولو اعطي الاولين
 والاخرين من الجن والانس جميع ما سالوه في مقام
 واحد وفي ذلك حث المخلوق على سواله تعالى وانزال
 حوائجهم به وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملاي
 لا يفيضها ثقة سبحانه الليل والنهار افرأيتهم انفق
 منذ خلق السموات والارض فانه لم يفيض ما في يمينه
 وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فلا يقل اللهم
 ان شئت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله
 لا يتعاظمه شي وقال ابو سعيد الخدري اذا دعوتهم
 الله فارفعوا تحي المسئلة فان ما عند الله لا ينفده شي
 واذا دعوتهم فاعزموا فان الله لا مستكرة له وفي بعض
 الاثار الاسرائيلية يقول الله عز وجل ايو مل غيري
 للشرايد والسند ايد بيدي وانا ارحي القيوم ويرجي غيري
 ويطرق بابي بالكرات وبيدي مقاليح الخزاين
 وبابي مفتوح لمن دعاني من ذا الذي املني لنا بيتا
 فقطعت به او من ذا الذي رجاني لعظيم فقطعت

شبكة

رجاء او من ذالذي طرق بابي فلم افتحه له انا غاية
الامالك فكيف تنقطع الامالك دوني الخيل انا فيخاني
عبدني اليس الدنيا والاخرة والكرام والفضل كله لي
فما يمنع المومنين ان يمولوني لو جعلت اهل السموات
والارض ثم اعطيت كل واحد منهم ما اعطيت
الجميع وبلغت كل واحد منهم املكه لم ينقص
ذلك من ملكي عضو ذرة فكيف ينقص ملك انا
قيمه فيا بوسنا للقانتين من رحمتي ويا بوسا لمن
عصاني ويوثب علي محاربي قال وقوله لم ينقص
ذلك محندي الي تحقيق لان ما عند البنته كما قال
تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فان البحر اذا غمس
فيه ابرة ثم اخرجت لم ينقص من البحر بذلك شئ وكذلك
لو فرض انه شرب منه حفصون مثلا فانه لا ينقص
البحر البنته ولهذا ضرب الخضر لموسى عليهما الصلوات
والسلام هذا المثل في نسبة عليهما الي علم الله
عز وجل وهذا لان البحر لا يزال تمده مياه الدنيا
وانهارها التجارية فمهما اخذ منه لم ينقصه
شئ لانه يمده ما هو ازيد مما اخذ منه وهكذا
طعام الجنة وما فيها فانه لا ينفد كما قال تعالى
وقال الله كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقد

جا

جا انه كلما نزعتم ثمرة عاد مكا نهما مثلها وروى
مثلا لها فهي لا تنقص ابا قال ويشهد لذلك قوله
النبى صلى الله عليه وسلم في خطبة الكسوف واريت
الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه
ما بقيت الدنيا خرجاه في الصحيحين من حديث
ابن عباس وخرجه الامام احمد من حديث جابر ولقطه
ولو اتيتكم به لاكل منه من بين السماء والارض لا ينقصه
شئ وهكذا لحم الطير الذي ياكله اهل الجنة يستخلف
ويعود كما كان حيا لا ينقص منه شئ وقد روي
هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه فيها
ضعف وقاله كعب وروي ايضا عن ابي امامة
الباهلي من قوله قال ابو امامة وكذلك الشراب
يشرب حتى ينتهي نفسه ثم يعود مكانه وروي
بعض العلما الصالحين بعد موته بمدة في المنام
فقال ما اكلت منذ فارقتكم الا بعض خوخ اما
علمتم ان طعام الجنة لا ينفد قال وقد بين في
الحديث الذي اخرج الترمذي وابن ماجه السبب
الذي لاجله لا ينقص ما عند الله بالعطا بقوله

نما



تعالى ذلك باي جواد واحد ما جد افعل ما اريد عطاي
 كلام وعذابي كلام انما امرى لشي اذا اردت ان اقوت
 له كن فيكون وهذا مثل قوله عز وجل انما امره اذا
 اراد شي ان يقول له كن فيكون وفي مسند البزار باسناد
 فيه نظر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خراين الله الكلام فاذا اراد شي قال له كن فكان فهو
 سبحانه وتعالى اذا اراد شي من عطا او عذاب او غير ذلك
 قال له كن فكان فكيف يتصور ان ينقص هذا او كذا
 اذا اراد ان يخلق شي قال له كن فيكون كما قال تعالى ان
 مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له
 كن فيكون وفي بعض الآثار الاسرائيلية اوحى الله
 الي موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى لا تخافن
 غيري ما دام لي السلطان وسلطاني دايما لا ينقطع
 يا موسى لا تتكلمني بزقي ابراهيم ادمت خرايني
 مملوثة لا تفن ابراهيم موسى لا تانس بغيري
 ما وجدتنى انيسالك ومتى طلبتنى وجدتنى يا موسى
 لا تانس مكري ما لم تجز علي الصراط الي الجنة
 وقال بعضهم لا تخضعن لمخلوق علي طمع فان
 ذلك وهن منك بالدين واسترزق الله ما في خراينه

بلغ

فاتما

فاتما هي بين الكاف والنون **يا عبادي انما هي** قال
 شيخنا شيخنا الشبراخيني الضير راجع الي ما يفهم من
 قوله اتقى قلب رجل وانجر قلب رجل وهي الاعمال الصالحة
 والقيمة او هو ضمير الشأن والقصة يفسر **اعمالكم احصيا لكم**
 انتهى ويحتاج علي الوجه الثاني ان يجعل اعمالكم مبتدرا
 وجلة احصيا لكم خير والجملة الكبرى خير ضمير الشأن
 وتجوز جعله علي حد قوله تعان هي الايام تقا الدنيا
 وجلة احصيا لكم مستانفة او حال او خبر بعد
 خبر واحصيا بضم الهمزة وسكون الحاء المهمل
 مضارع احصى المزيد قال في القاموس احصاه عدة
 وحفظه او عقله انتهى اتي اضبط اعمالكم واحفظها
 بعلمي وملايكتي الحفظة او اعدوها عليكم بسهم وليس
 توليتهم لذلك الاحتياجه اليهم تعالى عند ذلك على كبير
 بل ليكونوا شهدا بينه وبين خلقه بل يضم اليهم شهادة
 اعضايلهم علي انفسهم زيادة في الحجة عليهم ولهذا
 جائه يقال يوم القيمة لبعض الناس كفي بنفسك
 اليوم عليك حسيما والكرام الكاتبين شهود اقال
 ابن حجر لا يقال قضية انما الخصار فايدة الناس
 في معادهم في ثواب اعمالهم ونفي المزيد مع ثبوت

تاما



النص والاجماع به في نحو ولدنا مزيد للذين احسنوا الحسنى
 وزيادة لانا نقول الحصر انها هوب بالنسبة لجنوا الاعمال اي لان
 الجزا ينقسم الي خير وغيره فالاصل في العمل ان يكون سببا له
 واما الزيادة علي ذلك فلم يتعرض لها بنفي ولا اثبات وقد
 صحت فيها نصوص اخر لا معارض لها فوجب الاخذ بها
ثم اوفيكهم بضم الكهزة وفتح الواو وتشديد الفاء وجوز سكنون
 الواو وكسر الفاء خفيفة اي ثم اعطيكم **اياها** اي جزأها فالمفعول
 الثاني اياها لكن علي حذف المضاف الذي قد رناه واقامة
 المضاف اليه مقامه وتوفيتهم اياها اما في الاخرة وهو
 المظاهر لقوله تعالى انها توفون اجرهم اي اجور اعمالكم يوم
 القيمة واما في الدنيا لما روي انه عليه الصلاة والسلام فسر
 ذلك بان المؤمنين يجازون بمسألتهم ويدخلون الجنة
 بحسناتهم والكافر يجازي بحسناته في الدنيا ويدخل
 النار سيئاته وقال ابن رجب ويحتمل ان المراد انه
 يوفي عبادة جزا اعمالهم في الدنيا والاخرة لقوله تعالى
 فمن يعمل سوا خيرا به وتوفية الاعمال هي توفيه جزاها
 من خير او شر فالشر يجازي به مثله من غير زيادة الا ان
 يعفو الله عنه والخير تضاعف الحسنة بعشر امثالها
 اي بمعهاية ضعفها الي اضعاف كثيرة لا يعلم قدرها الا الله
 تعالى

تعالى كما قال سبحانه انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب
فمن وجد خيرا اي ثوابا ونعيما بان وقع لاسبابها
 او حياة طيبة طيبة مرثية كما قال تعالى من عمل صالحا من
 ذكر او انثى وهو موثوق فلنجيبه حياة طيبة **فليحمد الله**
 بفتح ميم ثم الحمد اي فليشكر علي الله بتوفيقه للطاعات
 التي ترتب عليها ذلك الخير والثواب فضلا منه تعالى
 ورحمة اذ لا يحب عليه تعالى لاحد شئ وقال الشبراخيني
 كما لنا وي وعدك عند التكلم الي الغيبة كما في انا اعطيتك
 الكوثر فصل لربك واخر تجديدا لنشاط السامع واطمئنا
 بذكر الله تعالى دون الضمير ونفيها المشانه وايضا
 للاصغار اليه انتهى واقول **وعند**
 التكلم الي الغيبة لان ظاهر مقتضى السياق فان
 وجدتم خيرا فاحمدوني لان الظاهر فليحمدني فعند
 عنه الي فليحمد الله ولا تنافي في اية الكوثر فانه عند
 فيها ايضا عن التكلم الي الغيبة لان الاصل ان يقول
 فصل لتبادل لربك ففي كل من الاية والحديث
 التفات عند الجميع ولك ان تقول قوله في الحديث
 فمن وجد خيرا بالغيبة دون ان يقول فان
 وجدتم خيرا بالخطاب التفات علي مذهب
 السكاكي فتأمل وكأنه اراد بيان الاصل فتدبر
ومن وجد غير ذلك اي شرا ولم يذكره بلفظه

تعالى

مقتضى



تعليلها الناكيفية الادب بالنطق بالكفاية عما يوذى ومثله
ما يستفهم ويستحي من ذكره او ارشادا الى انه اذا اجتنب
لفظه فليكن الوقوع فيه او الى انه تعاضى كريم تحب الستر
ويغفر الذنب فلم يعاجل العبد بالعقوبة ولم يهتك
ستره وقول ابن حجر و اجاب بعضهم يعني ابن الملقن
بحواب اخر فقال ولم يقل شرا اشارة الى انه اجتنب
لفظه فليكن الوقوع فيه انتهى فيه انه عين ما ذكره بقوله
او اشارة الى قنامل و جهلته **فلا يلوم من الانفسه** جواب
من الشريطة اي لانها اثرت شهواتها ومستلذاتها علي
رضي خالقها فكفرت بنعمه ولم تعمل باحكامه فاستحققت
ان يعاملها بمظهر عدله **تنبيه** يلوم من بنشد النون
من اللوم وهو العذل والتوبيخ قال في المصباح لامه
لوما من باب قال عدله فهو يلوم علي النقص والفاعل
لايم والجمع لؤوم والاسم الملاماة والجمع الملاما انتهى
وفي معنى يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم الخ
ما روي ابو نعيم الاصبهاني عن حسان بن عطية قال
بلغني ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا بني ادم انا
قد انصتوا لكم من خلقتكم فانصتوا لنا نرد عليكم وفي
كتاب الله تعالى ولا تجزوت الاماكنتم تعملون وقال
ابن رجب قوله فمن وجد خيرا الخ اشارة الى ان الخير
كله

كله فضل من الله علي عبدا من غير استحقاق له والشر
كله من عند ابن ادم من اتباع نفسه كما قال عز وجل
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك الخ قال علي رضي الله عنه
لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه فالله
سبحانه اذا اراد ترفيق عبدا وهدايته اعانه
وروفقه لطاعته فكان ذلك فضلا منه واذا اراد
خذلان عبدا وكله الي نفسه وخلي بينه وبينها
فاغواة الشيطان لغفلته عن ذكر الله تعالى
واتبع هواه وكان امره فرطاً وكان ذلك عدلا منه
فان الحجة قائمة علي العبد بانزال الكتب
وارسال الرسل فما بقي لاحد من الناس علي
الله حجة قال فقوته فمن وجد الخ ان كانت
المراد من وجد ذلك في الدنيا فانه حينئذ
يكون مأمورا بالحمد لله علي ما وجد من جزا
الاعمال الصالحة التي له في الدنيا كما قال
تعا من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو موحد
فله حينئذ حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن
ما كانوا يعملون ويكون مأمورا بلوم نفسه علي
ما فعلت من الذنوب التي وجد عاقبتها

هوي



في الدنيا كما قال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الاذي
دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون فالمؤمن
اذا اصابه في الدنيا بلا يرجع على نفسه باللوم
ودعاء ذلك الي الرجوع الي الله تعالى التوسعة
والاستغفار وفي مسند الامام احمد وسنن ابى داود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن
اذا اصابه شغل ثم عاقاه الله منه كان كفارة
لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل
من عمرة وان المناقاة اذا مرض وعوفي كانت
كالبعير عقله امله واطلقة لا يدرك لم عقلوه
ولم اطلقوه وقال سلمان الفارسي المسلم ليتلى
فتكون كفارة لما مضى ومستعتبا فيما بقي وان
الكافر يتلى فتمله كمثل البعير اطلق فلم يدركها
اطلق وعقل فلم يدرك عقل وان كان المراد من
وجد خيرا او غيره في الاخرة كان اخبارا منه تعالى
بالذين تجرون الخير في الاخرة الحمدون الله على
ذلك وان من وجد غير ذلك يلوم نفسه حين
لا ينفعه اللوم فيكون الكلام لفظه لفظ الامر
اي والنهي ومعناه الخير لقوله صلى الله عليه وسلم

من

من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار والمعنى ان
الكاذب عليه صلى الله عليه وسلم يتبو مقعده من
النار وقد اخبر الله تعالى عن اهل الجنة بانهم حمدون
الله تعالى علي ما رزقهم من فضله فقال تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا ووعده
واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء وقال
تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
تغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله
لا يهينا فيها نصب ولا يهينا فيها الغوب واخبر
تعالى عن اهل النار انهم يلومون انفسهم ويمقتونها
اشد المقت فقال تعالى وقال الشيطان
لما قضى الامر ان الله وعدهم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم وقال تعالى
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من
مقتكم انفسكم اذ تدعون الي الايمان فتكفرون
قال وقد كان السلق الصالح يجتهدون

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في الاعمال الصالحة حذرا من لوم النفس علي التفسير
عند انقطاع الاعمال وفي الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا
ما من ميت يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون
ازحاد وان كان سيئا ندم ان لا يكون استعجب وقيل
لمسروق لو قصرت عن بعض ما تصنع من الاجتهاد
فقال والله لو اتاني ات فاجبرني ان لا يعذبني الله
لا اجتهدت في العبادة قيل كيف ذاك قال حتى
تعذري نفسي ان دخلت النار ان لا الوها انا
بلغك ما قيل في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة
انها الاموال انفسهم حين صاروا الي جهنم فاعتنتهم
الزبانية وجبل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت
عنهم الاماني ورفعت عنهم الرحمة واقبل كل منهم
والله يلوم نفسه وكان عامر بن عبد قيس يقول لا اجتهدك
ثم والله لا اجتهدن فان نخوت ببرحمة الله والالم
الم نفسي وكان زياد مولى ابن عباس يقول لا ابن
المنكدر ولصفوان بن سليم الجذ الجذ والخور الخور فان
يكن الامر علي ما ترجوا ان كان ما عملتها فضلا
والالم تلوما انفسكما وكان مطرف بن عبد الله

يقول

يقول اجتهدوا في العمل فان يكن الامر كما ترجوا من
رحمة الله وعفوه كانت لكها درجات في الجنة
وان يكن الامر شديدا كما تخاف ونحاذر لم نقل ربنا
ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كذا نعمل تقول قد علمنا
فلم ينفعنا ذلك العمل انتهى كلام ابن رجب وهو
كلام نفيس لا اعتراض عليه الا في قوله والشركاء
من ابن ادم الخ فان الذي عليه اهل السنة والجماعة
ان الخير والشر من الله تعالى نقوله عز وجل قل كل
من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا الا ان يريد انه من عند ابن ادم اي نسبة واكتسابا
تعلما للادب فتامله وقال العلامة ابن حجر في شرحه
واحتيج هنا اي في قوله فلا يلوم من الاتقسه للتاكيد
بالتون تحذيرا من ان يخطر في قلب عامل
ان يستحق اللوم غير نفسه وليس كذلك لان
الله تعالى اوضح واغذر حتى لم يبق حجة لاحد
قال وفيه ايهما الي دم ابن ادم وقلة انصافه فانه
يحسب طاعة من عمله لنفسه ولا يسندها الي
التوفيق وينبر من معاصيه ويسندها الي الاقدار
فان كان لا تصرف له كما يزعم فهلا كان ذلك في
الامرين وان كان له تصرف فلم ينفية عن احدهما



قال ووجه ختم هذا الحديث بهذه الجملة التنبيه علي
 ان عدم الاستقلال بنحو الاطعام والستر لا يناقض
 التكليف والفعل تارة وبالترك اخري لانا نقول وان
 علمنا اننا لا نستقل لكننا نحس بوجودنا الفرق بين
 الحركة الاضطرارية كحركة امر تعش والاختيارية
 كحركة السليم وهذه التفرقة راجعة الي تمكن محسوس
 مشاهد وامر معتاد يوجد مع الاختيار دون
 الاضطرار وهذا هو مورد التكليف المعبر عنه
 بالكسب فلا تناقض ولا تعسف قال والحاصل
 ان المعاصي التي ترتب عليها الشر والعقاب وان
 كانت بقدر الله تعالى وخزلا نه فهي بكسب
 العبد فليعلم نفسه تتفر يطها بالكسب القبيح
 وان قول القدرية هذا حجة لنا لان لوم العبد نفسه
 علي سوء العاقبة يقتضي انه الخالق لا فعال نفسه
 وان قوله تعالى فلا يلومن الا نفسه تنصل من المعصية
 وانه ليس له فيها تاثير بنحو بفعل ولا تقديرة باطل
 بنص قوله والله خلقكم وما تعملون يضل من يشا
 ويهدي من يشا والابيات في نحو هذا المعنى كثيرة
 ثم يلزمهم ان من وجد خيرا لم يحمده الله لانه لا اثر له
 علي ما زعموا بل الحمد الانسان نفسه لانه الخالق لطاعته

الموجود

الموجود لسلامته وهذا مراغمة للنص المذكور
 وقد اخبر تعالى عن اهل الجنة بانهم يقولون
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
 هدانا الله فنسئل تعاقب الهداية الي الصراط المستقيم
 وحسن الختام موصولا بدخول جنة النعيم **وهذا**
 اخر ما يسر الله تعالى من الكتابة علي هذا الحديث
 الشريف المسلسل بالرجال الروم شقيين المشهورين
وقد ختم به الامام النووي كتابه الاذكار مسلسلا
 بدمشقيين ايمه اخيار فجعله خاتمة ثلاثين
 حديثا مرويا عن نبينا السيد المختار صلي الله وسلم عليه
 في العشي والابكار **فندكرة** ايضا بسند للتمرك به وفيه
 بعض مخالفة للمشهور **فنقول** قال الامام
 النووي في اذكاره اخبرنا شيخنا الحافظ ابو البقاء
 خالد بن يوسف النابلسي ثم الروم شقي رحمه الله
 قال اخبرنا ابو طالب عمير الله وابو منصور يونس
 وابو القاسم الحسين بن هبة الله بن عاصم
 وابو يعلى حمزة وابو طاهر اسماعيل قالوا اخبرنا
 الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن هو ابن عساكر
 قال اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم



ابن العباس الحسيني خطيب دمشق قال اخبرنا ابو عبد الله
 محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال اخبرنا ابو القاسم
 الفضل بن جعفر قال اخبرنا ابو بكر عبد الرحمن بن
 القاسم بن الفرج الهاشمي قال حدثنا ابو مسهر قال
 ابانا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن
 ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه قال عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل صلى الله
 عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال
 يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
 بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم خطيئون
 بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا اباي فاستغفروني
 اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الامن اطعمتكم
 فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الامن
 كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم
 وانسكم وجنكم كانوا على حجر قلب رجل منكم لم
 ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
 واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل
 منكم لم يزد ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
 واخركم وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد
 فسالوني

بلغ

فسالوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل
 لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر انه
 يغرس المحيط فيه خمسة واحدة يا عبادي
 انما هي هي اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد
 خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك
 فلا يلو من الانفسه قال ابو مسهر قال سعيد
 ابن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث
 جث على ركبتيه هذا حديث صحيح روينا في
 صحيح مسلم وغيره قال النوري ورجال
 اسناده مني الي ابي ذر رضي الله عنه كلهم دمشق
 ودخل ابو ذر دمشق فاجتمع في هذا الحديث
 جمل من الفوائد منها صحة اسناده وتمامه
 وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم
 وبارك فيهم اجمعين ومنها ما اشتمل عليه من
 البيان لفوائد عظيمة في اصول الدين وفروعه
 والاداب ولطائف القلوب وغيرها والله الحمد قال
 روينا عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله
 انه قال ليس الاهل الشام حديث اشرف من
 هذا الحديث انتهى كلام النووي في اذكاره
 نحو وفه ورواه الامام مسلم في اواخر صحيحه
 عقب كتاب الفضائل باللفظ الذي شرعنا لكن
 بسندين وغايرين في اكثر رجاله احدهما حدثنا

بلغ

قال



عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الوارثي قال حدثنا
 عمران يعني ابن محمد الرمشي قال حدثنا سعيد بن
 عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
 عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي
 اني حرمت الظلم على نفسي الحديث ثم قال
 قال سعيد كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث
 بهذا الحديث جثا على ركبتيه اي اجلا لالهذا
 الحديث **ثاني** سند به قال حدثني ابو بكر
 ابن اسحق قال حدثنا ابو مسهر قال حدثني سعيد
 ابن عبد العزيز بن بقره الاسناد غير ان مروا
 اي الامار انفا اتمها حديثا قال ابو اسحق حدثنا
 بهذا الحديث الحسن والحسين ابنا بشر ومحمد
 ابن يحيى قالوا حدثنا ابو مسهر فذكروا الحديث بطوله
 ورواه مسلم ايضا سند ثالث لكن الحديث فيه مغايرة فقال
 حدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن الحسن كلاهما عن عبد الصمد
 ابن عبد الوارث قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن ابي
 قلابة عن ابي اسما عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل اني حرمت على نفسي
 الظلم وعلى عبادي فلا تظلموا قال وساق الحديث بنحوه وحديث
 ابي

كذا ارجل
بياض

ابي ادريس الذي ذكرناه اتم منه انتهى لفظ مسلم ثم رفته
 ورواية المذكورون بعضهم غير متقين
واقول وذكره الامام احمد في مسنده من رواية
 ابي ذر في ثلاثة مواضع باساليب مختلفة والفاظ
 كذلك قال الموضع الاول حدثنا عبد الرحمن وعبد الصمد
 الرحبي قالوا حدثنا همام عن قتادة قال قال عبد الصمد
 حدثنا قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسما وقال عبد الصمد
 الرحبي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما يروي عن ربه عز وجل اني حرمت على نفسي
 الظلم وعلى عبادي الا فلا تظلموا كل بني ادم
 بخطي بالليل والنهار ثم يستغفروني فاعفوا له
 ولا ابالي وقال يا بني ادم كلتم كان ضالا الامر
 هديت وكلتم عاريا الامن كسوت وكلتم كان
 جائعا الامن اطعمت وكلتم كان ظهانا الامن
 سقيت فاستهدوني اهدكم واستسقوني
 اسقموا واستطعوني اطعمكم واستسقوني
 اسقكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم ووسطكم
 وانسلكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وانثاكم



قال عبد الصمد وحكيم وميتكم علي قلب اتقاكم رجلا واحدا
لم يزيدوا في ملكي شيئا الا كما ينقص راس المحيط من البحر كذا
في نسخة سقيمة **وقال** في الموضوع الثاني حدثنا ابن نمير
قال حدثنا موسى يعني ابن ابي اسيب الثقفي عن شهر عن عبد
الرحمن بن غنم الاشعري عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي كلتم مؤذنب
الامن عافيت فاستغفروني اغفر لكم ومن علم منكم اني
ذوق رة علي المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له
ولا ابالي وكلتم ضال الامن هديت فسلوني الهدي
اهدكم وكلتم فقير الامن اغنيت فسلوني ارزقكم
ولوان حيكهم وميتكم واولكم واخركم ورطبكم وبابسكم اجتهوا
علي قلب اتقي عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح
بعوضة ولوان حيكهم وميتكم واولكم واخركم ورطبكم
وبابسكم اجتهوا فسالك كل سايل منهم ما بلغنا
امنيته اعطيت كل سايل ما سالك لم ينقص الا كما
لو مر احدكم علي شفة البحر فغمس ابنة ثم اتزعه
واحد ذلك لاني جواد ماجد افعول ما اشاء عطاي كلام وعذابي
كلام اذا اردت شيئا فانها اقول له كن فيكون **وقال** في
الموضع

الموضع الثالث حدثنا عمار بن محمد بن اخنت سفيان
الثوري عن ابي ليث بن ابي سليمان عن شهر بن حوشب عن
عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عز وجل يا عبادي كلتم مؤذنب
الامن عافيت فاستغفروني اغفر لكم ومن علم اني
افدر علي المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له
ولا ابالي وكلتم ضال الامن هديت فاستغفروني
اهدكم وكلتم فقير الامن اغنيت فاستغفروني اغنم
ولوان اولكم واخركم وحيكهم وميتكم ورطبكم
وبابسكم اجتهوا علي اشقي قلب من قلوب
عبادي ما نقص في ملكي جناح بعوضة ولو اجتهوا
علي اتقي عبد من عبادي ما زاد في ملكي جناح
بعوضة ولوان اولكم واخركم وحيكهم وميتكم
ورطبكم وبابسكم اجتهوا فسالك كل سايل
منهم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سايل
منهم ما سالك ما نقصني كما لو ان احدكم مر
بشفة البحر فغمس فيها ابنة ثم اتزعهما كذلك
لا ينقص من ملكي ذلكي باني جواد ماجد صمد
عطاي كلام وعذابي كلام اذا اردت شيئا فانها

١١٢
اقول له كن فيكون هكذا ما في المسند وقال في
المسند ايضا حدثنا هاشم بن قاسم حدثنا عبد
الحميد حدثنا شهر حدثني ابن غنم ان ابا ذر حدثه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني
غافرك لك علي ما كان فيك ويا عبدي ان لقيتني
بقرب الارض خطيئة ما لم تشرك بي لقيتك
بقربها مغفرة وقال ابو ذر ان الله عز وجل يقول
يا عبادي كلكم مذنوب الا من انا عافيته فذكر نحوه
الا انه قال ذلك باي جواد واجد ما جدا انما عطاي
كلام واخرجه الترمذي وقال حسن وابن ماجه
سند عن ابي ذر بلفظ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته فاستلوني الهدي
اهديكم وكلكم فقير الا من اغنيت فاستلوني
ارزقكم وكلكم مذنوب الا من عافيت فمن علم
منكم اني ذو قدرة علي المغفرة فاستغفروني غفرت
له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويا بسكم

ويا بسكم اجتمعوا علي اتقى قلب عبد من عبادي
ما زاد ذلك في ملكي جناح بموضه ولو ان اولكم واخركم
ويا بسكم ورطبكم وحيكم وميتكم اجتمعوا علي اتقى قلب
عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بموضه
ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويا بسكم اجتمعوا
في صعيد واحد فسالك كل انسان منكم ما بلغت
امينته فاعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من
ملك شي الا كما لو كان احدكم من بالبحر فغمس فيه ابرة
ثم رفعها اليه وذلك باي جواد واجد ما جدا افعل
ما اريد عطاي كلام وعذابي كلام انما امري لشي اذا
اردته ان اقول له كن فيكون

وقال ابن حجر المكي واخرجه احمد والترمذي وابن ماجه
بزيادة يا عبادي كلكم مذنوب الا من عافيته فاستلوني
المغفرة اغفر لكم ومن علم منكم اني ذو قدرة علي المغفرة
فاستغفروني بقدرتي فقد غفرت له ولا ابالي وكلكم فقير
الا من اغنيت فاستلوني ارزقكم فلو ان حيكم وميتكم
واولكم واخركم ورطبكم ويا بسكم اجتمعوا فسألوني



صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا عبادي
كلتم مذنب الامن عافيتنه فاستغفروني اغفر
لكم ومن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فسألني بقدرتي
عفرت له ولا راي وكلكم ضال الامن هديته فادعوني
اهدكم وكلكم فقير الامن اغنيته فاسئلوني ارزقكم
فلوان حيلكم وميتكم واولكم واخركم ورتبكم ويايسلم
اجتمعوا على اشقي قلب اعبد من عبادي لم ينقص
ذلك من ملكي جناح بعوضه ولوان حيلكم وميتكم
واولكم واخركم ورتبكم ويايسلم اجتمعوا فسأل كل
سائل منهم ما بلغت امنيتك واعطيت كل
سائل منهم ما سأل ما نقص ذلك الا كما لو ان احدكم
مر على شقة البحر ففقس فيه ابرة ثم انزعها كذلك
لم ينقص ذلك اني جواد واحد افعل ما اشاء اعطاي
كلام ومنعني كلام وعذاي كلام وامري للشي اذا اردته
ان اقول له كن فيكون ثم قال ورواه الدارمي
واحد في سنديهما وابن ابي عمير في الدعاء له من
حديث شهر الا انهم قالوا بدل عبد الرحمن عن

معدى

معدى كروب عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن
ربه تبارك وتعالى قال ابن ادم انك مادعوتني ورجوتني
عفرت لكى على ما كان فيك يا ابن ادم افك ان تلقني
بقرب الارض خطايا بعد ان لا تشرك بي شيا القاك
بقربها مغفرة قال والي هذه الرواية اشار الترمذي
في جامعه بقوله وروي بعضهم هذا الحديث عن شهر عن
معدى كروب عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروي الطبراني في الكبير بسند عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ربه عز وجل
قال معدى لو استقبلتني أهل الارض خطايا وذنوبا
لا استقبلتك بمثلهن مغفرة ولا ابالي معدى ما عديتني
ولم تشرك بي شيا غفر لك على ما كان فيك قال
بعضهم شهر فيه مقال يشبه ان يكون الاضطراب
في الحديث منه وقال علي بن المديني اظن هذين
حديثين رواهما شهر لان لفظهما مختلف
ولم ينظر البيهقي ولا الحافظ ابدا لذلك الاختلاف
لمجي الحديث من غير وجه ولذا حسنه الترمذي كما مر
واخرجه ابو عوانة عن ابن مسعود بنحوه وعن
ابي موسى الا شكري عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى يقول يا عبادي كلتم ضالا الا من
هديته وضعيف الا من تويت وفقير الا من اغنيت
فاستلوني اعطكم فلوان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
وحكيم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا علي اجر
قلبي عبد هولي ما نقصوا من ملكي جناح بعوضة
ذلك بائي واحد عذابي كلام ورحمتي كلام فمن ايقن
بقدرتي علي المغفرة لم يتعاطم في نفسه ان اغفر له
ذنوبه ولو كثرت انتهى وفيه عبد الملك بن هارون
ابن عنبرة ضعيف جدا بل رماه ابن حمان وغيره
بالوضع مع انه ممن تفرد بهذا الحديث عن ابيه
كما قال الطبراني في معجمه وفي الباب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل يا ابن ادم انك تادعوتني ورجواتني
غفرت لك علي ما كان فيك ولو لغيتني بماء
الارض خطايا لقيتكم بماء الارض بمغفرة
ما لم تشرك بي شيئا ولو بلغت خطاياك
عنان السموات استغفرتني غفرت لك
واخرجه الطبراني في الدعاء في معجمه الاوسط

والصغير

والصغير وفيه ابراهيم بن اسحق الصيغي متروك الحديث
كما قال الدارقطني انتهى **خاتمة** نذكر فيها
ما وقفنا عليه من الاحاديث القدسية وتقدم الفرق
بينها وبين القرآن وبين بقية كتب الله تعالى
مع ان الجميع كلام الله وهي كما مر اكثر من مائة حديث
علي ما نقله العلامة ابن حجر المكي في شرحه للاربعين
التنويرية لكن الذي وقفنا عليه اكثر من ذلك ومعناه
من الجامع الكبير والصغير ومن ذيل الاخير للمحافظ جلال
الدين السيوطي **نقول الحديث الاول** حديث
ابي ذر الذي رواه مسلم المشهور بحديث الرمثيين
الذي شرحناه في هذه الرسالة **الحديث الثاني**
ما رواه الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال تحاجت الجنة والنار فقالت النار
او ثرات بالمتكبرين والمتنجرين وقالت الجنة
ما لي لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم فقال
الله تعالي للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشتا
من عبادتي وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشتا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من عبادي ولكل واحدة منكم ملاوها واما النار
 فلا تمتلي حتى يضع الجبار رجله فيها فتقول
 قط قط فهناك تمتلي ويزوي بعضها الي
 بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما
 الجنة فان الله ابتثي لها خلقا وفي رواية لابن
 ابي حاتم فقالت العاقرة ما لي لا يدخلني الا الجبارون
 والمتكبرون والاشراف واصحاب الاموال
الحديث الثالث قال الله تعالى
 يا ابن ادم لا تجزع عن اربع ركعات اول النهار
 افك اخرة رواية احمد وابوداود عن نعيم بن
 مهار والطبراني عن الثواس **الحديث الرابع**
 قال الله تعالى يا ابن ادم صل لي اربع ركعات
 من اول النهار افك اخرة رواية احمد عن ابي مرة
 البطايفي والترمذي عن ابي الورد **الحديث**
الخامس قال الله تعالى ان امنتك لايزالون
 يقولون ما كنا ما كنا حتى يقولوا هذا الله
 خلق الخلق فمن خلق الله رواية احمد وسلم
 عن انس **الحديث السادس** قال الله
 تعالى اني والجن والانس في بناء عظيم اخلق
 ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري رواية
 الحكيم

الحكيم الترمذي والبيهقي عن ابي الورد **الحديث**
السابع قال الله تعالى من لم يرض بقضاي وقدري
 فليتمس ربا غيري رواية البيهقي وابن الفجار عن انس
الحديث الثامن قال الله تعالى من لم يرض
 بقضاي ولم يصبر علي بلاي فليتمس ربا سواي
 رواية الطبراني عن ابي هند الرازي **الحديث**
التاسع قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها
 العبد من النار وهو لي وانا اجزي به رواية احمد
 والبيهقي في شعب الایمان عن جابر **الحديث**
العاشر قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام
 فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كانت
 يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان
 ساب احد او قاتله فليقل اني امر صائم والذي
 نفس محمد بيده لخلو فتم الصيام اطيب عند الله
 من زخ المسك وللصيام فرحتان يفرحهما
 اذا افطر فروح بغيره واذا القي ربه فروح بصومه
 رواية التميمي والنسائي عن ابي هريرة **الحديث**
الحادي عشر قال الله تعالى ثلاثة انا خصهم
 يوم القيمة رجل اعطي ثي ثم غدروا رجلا باع
 حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى



منه ولم يعطه اجرة رواه احمد والبخاري عن
 ابي هريرة **الحديث الثاني عشر** قال الله
 تعالى شتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني
 وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه
 اياي فقوله ان لي ولدا وانا الله الاحد الصمد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 واما تكذيبه اياي فقوله ليس يعيدني
 كما بديني وليس اول الخلق باهون علي من
 اعادته رواه احمد والبخاري والنسائي عن
 ابي هريرة **الحديث الثالث عشر** قال الله
 تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني
 ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
 واما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعبد
 كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد نسجاني
 ان اتخذ صاحبة وولد وادار رواه البخاري عن ابن
 عباس **الحديث الرابع عشر** قال الله
 تعالى اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر رواه احمد والشيخان والترمذي وابن ماجه

عن

عن ابي هريرة **الحديث الخامس عشر** قال الله تعالى
 اذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبها الله تعالى
 له فان عملها كتبها عشر حسنات الى سبعماية ضعف
 واذا هم بسينة ولم يعملها لم كتبها عليه فان
 عملها كتبها سينة واحدة رواه الشيخان والترمذي
 وابن حبان عن ابي هريرة **الحديث السادس عشر** قال الله
 تعالى اذا احب عبدي لقاءي احببت لقاءه واذا كره
 لقاءي كرهت لقاءه رواه البخاري والنسائي عن
 ابي هريرة **الحديث السابع عشر** قال الله تعالى
 قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
 ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب
 العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي فاذا قال الرحمن
 الرحيم قال الله اثني علي عبدي ولعبدي ما سأل
 فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
 عليهم غير المغضوب عليهم والضالين قال هذا
 لعبدي ولعبدي ما سأل رواه عبد الرزاق واهم
 ومسلم والاربعة عن ابي هريرة **الحديث الثامن عشر**
 قال الله تعالى اذا اتيتك عبدا من
 عبادي هو منا فمخذي وصبر علي ما يبتغيه فانه
 يقوم من منجعه ذلك اليوم ولدته امه من

حسنة
 فاذا قال مالك يوم الدين قال محمدني واذ قال
 اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي



١٢٥
الخطايا ويقول الرب للمحافظة اني انا قيدت عبدي
وابتليته فاجروا ما كنتم تجرون له قبل ذلك
من الاجر وهو صحيح رواه احمد وابو يعلى والطبراني
وابو نعيم عن بشير بن اوس **الحديث التاسع عشر**
قال الله تعالى ابن ادم انك ما ذكرتني شكرتني
واذا ما نسيتني كفرتني رواه الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة **الحديث العشرون** قال الله
تعالى انفق انفق عليك رواه احمد والشيخان
عن ابي هريرة **الحديث الحادي والعشرون** قال
الله تعالى يوذنين ابنا ادم بسبب الدهر وانا الدهر
بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه احمد
والشيخان وابوداود عن ابي هريرة **الحديث**
الثاني والعشرون قال الله تعالى يوذنيني ابن
ادم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن احدكم
يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره
فاذا شئت قبضتها رواه مسلم عن ابي هريرة
الحديث الثالث والعشرون قال الله سبقت رحمتي
غضبي رواه مسلم عن ابي هريرة **الحديث**
الرابع والعشرون قال الله تعالى ومن اظلم من
ذهب

١٢٦
ذهب تخلق كخالق فليخلقوا حبة او ليخلقوا ذرة
او ليخلقوا شعيرة رواه احمد والشيخان عن ابي هريرة
الحديث الخامس والعشرون قال الله تعالى
لاياتي ابن ادم النذر بشي لم اكن قد قدرت
ولكن يلقيه القدر الي القدر وقد قدرته لاهل استخرج
به من الجبل فيوتيني عليه ما لم يكن يوتيني عليه
من قبل رواه احمد والبخاري والنسائي عن ابي هريرة
الحديث السادس والعشرون قال الله
تعالى اذا تقرب الي العبد شعرا تقربت
اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت
منه باعا واذا اتاني ما شيا اتيت به ضرولة
رواه البخاري عن انس وعن ابي هريرة ورواه
الطبراني من سلها **الحديث**
السابع والعشرون قال الله تعالى
لا ينبتني لعبد ان يقول انا خير من
يونس بن متى رواه مسلم عن ابي هريرة
الحديث الثامن والعشرون
قال الله انا اغني الشركا عن الشرك من



عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركته
 رواه مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة **الحديث**
التاسع والعشرون قال الله تعالى انا الرحمن خلقت
 الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها
 وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته
 رواه احمد والبخاري في الادب المفرد وابوداود
 والترمذي والحاكم عن عبد الرحمن بن عوف
 والحاكم وابوداود وابن ماجه عن ابي هريرة وابن
 ماجه عن ابن عباس **الحديث الثلاثون**
 قال الله تعالى الكبرياء والعهدة ازارني
 فمن نازعني واحدا منها قزفته في النار رواه
 احمد وابوداود وابن ماجه عن ابي هريرة وابن
 ماجه عن ابن عباس **الحديث الحادي**
والثلاثون قال الله تعالى الكبرياء والعهدة
 والعزاز ازارني فمن نازعني في شئ منها عذبتة
 رواه سهوية عن ابي سعيد وابي هريرة
الحديث الثاني والثلاثون قال الله
 تعالى الكبرياء ازارني فمن نازعني رداي قصته
 رواه الحاكم عن ابي هريرة **الحديث الثالث والثلاثون**

قال

قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه احمد
 وابن حبان والترمذي عن ابي هريرة **الحديث**
الرابع والثلاثون قال الله تعالى المتحابون
 في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون
 والشهدا رواه الترمذي عن معاذ **الحديث الخامس**
والثلاثون قال الله وحببت محبتي
 للمتحابين في وللمتجالسين في والمتباذلين
 في والمتزاورين في رواه احمد والطبراني والحاكم
 وابن حبان عن معاذ **الحديث السادس**
والثلاثون قال الله عز وجل يا جبريل
 اني خلقت الف الف اممة لا تعلم اممة اني
 خلقت سواها لم اطلع عليها اللوح
 المحفوظ ولا صير القلم انما امرني لشي اذا
 اردت ان اقول له كن فيكون ولا تسبق الكاف
 النون رواه الديلمي عن ابن عمر **الحديث**
السابع والثلاثون قال الله تعالى احب
 ما تعبدني به عبدي النصيحي رواه احمد والحكيم
الحديث الثامن والثلاثون قال الله
 تعالى ايها عبد من عبادي تخرج مجاهدا في



ارجعته في سبيلي ابتغام رضائي ضمنت له ان ارجعه
 بما اصابت من اجرا وعينيه وان قبضته
 ان اغفر له وارجه وادخله الجنة روى الامام
 احمد ومسلم عن ابن عمر **الحديث التاسع**
والثلاثون قال الله تعالى اقتربت
 علي امتك خمس صلوات وعهدت
 عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن
 ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن
 فلا عهد له عندي روى ابن ماجه عن
 ابي قتادة **الحديث الاربعون** قال الله
 تعالى اذا بلغ عبي اربعين سنة عاقبته
 من التبايا الثلاث من الجنون والبرص
 والجذام واذا بلغ خمسين سنة حاسبته
 حسابا يسيرا واذا بلغ ستين سنة حببت
 اليه الاثابة واذا بلغ سبعين سنة احبته
 للملائكة واذا بلغ ثمانين سنة كتبت
 حسناته والمقبت سيئاته واذا بلغ تسعين
 سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه
 فيغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويشفع
 في

في الله روى الحكيم عن عثمان **الحديث**
الحادي والاربعون قال الله تعالى اذا وجهت
 لعبد من عبيدي مصيبة في بدنه او في ولده
 او في ماله فاستقبله بصبر جميل استجبت
 يوم القيمة ان اغيب له ميزانا وانشر له
 ديوانا روى الحكيم عن انس **الحديث**
الثاني والاربعون قال الله تعالى حققت
 محبتى للمتحابين في وحققت محبتى للمتواصلين
 في وحققت محبتى للمتواصحين في وحققت
 محبتى للمتزاوين في وحققت محبتى للمتباذلين
 في اطلقوا في الله علي منابر من نور يعبطهم
 بمكانهم النبوت والصديقون والشهداء
 روى الامام احمد والطبراني والحاكم عن عبادة
 ابن الصامت **الحديث الثالث والاربعون**
 قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيته
 يريد عينيه ثم صبر عوضته منها الجنة روى الامام
 احمد والنخاري عن انس **الحديث الرابع**
والاربعون قال الله تعالى اذا سلبت



من عبدي كرمته وهو ضنين لم ارض بهما ثوابا
دون الجنة اذا حمدني عليهما رواه الطبراني وابونعيم
عن القريظ بن سارية **الحديث الخامس والاربعون**
قال الله تعالى انا الله لا اله الا انا من اقرني بالتوحيد
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي رواه
الشيرازي عن علي **الحديث السادس والاربعون**
قال الله تعالى يا ابن ادم مها عبدي ورجوتي ولم
تشاركني شيئا غفرت لك علي ما كان منك وان
استقبلتني بهما السما والارض خطايا وذنوبها
استقبلتك بهما يهن من المغفرة فاغفر لك
ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير والبيهقي عن ابي الورد
الحديث السابع والاربعون قال الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشا الله
رواه الطبراني والحاكم عن واثلة **الحديث**
الثامن والاربعون قال الله تعالى انا عند
ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله وان ظن
شرا فله رواه احمد وابن حبان عن ابي هريرة
الحديث التاسع والاربعون قال الله تعالى

بلغ

يا ابن

يا ابن ادم قم الي امش اليك وامش الي اهل رول اليك
رواه احمد عن رجل **الحديث الخمسون**
قال الله تعالى لعيسي يا عيسي اني باعت من بعدك
املة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا
وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا
ولا احلم ولا اعلم قال يارب كيف يكون هذا
لهم ولا احلم ولا اعلم قال اعطيهم من
حلمي وعلمي رواه احمد والطبراني والبيهقي
عن ابي الورد **الحديث الحادي والخمسون**
قال الله تعالى يا ابن ادم اثنتان لم يكن لك
واحدة منها جعلت لك نصيبا من مالك
حين اخذت بظلمك لا طهرتك به وازكيتك
وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء جلتك
رواه ابن ماجه عن ابن عمر **الحديث الثاني**
والخمسون قال الله تعالى من علم اني
ذواقرة علي مغفرة الذنوب غفرت له
ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه الطبراني والحاكم
عن ابن عباس **الحديث الثالث والخمسون**
قال الله تعالى يا ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد

العصر ساعة الفك ما بينهما رواه ابو نعيم في الحلية
عن ابي هريرة **الحديث الرابع والخمسون** قال
الله تعالى ان المؤمن مني معرض للخير اني انزع نفسه
من بين حنبيه وهو محمد بن رواة الحكيم الترمذي
عن ابن عباس وعن ابي هريرة **الحديث**
الخامس والخمسون قال الله تعالى انا اكرم من
ان استر علي عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه بعد
اذ سترته ولا ازال اغفر لعبد مني ما استغفرني
رواه الحكيم عن الحسن مرسل والعقيلي عن انس
الحديث السادس والخمسون قال الله
تعالى حققت محبتي علي المتحابين اظلمهم
في ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظلي
رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوات
عن عبادة بن الصامت **الحديث**
السابع والخمسون قال الله تعالى لا تذكرني
عبد في نفسه الا ذكرته في ملا وما يذكرني
في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني
عن معاذ بن انس **الحديث الثامن**
والخمسون قال الله تعالى عبدي اذا ذكرته في

خاليا

خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرته في ملا ذكرتك في
ملا خير منهم واكثر رواة البيهقي عن ابن عباس
الحديث التاسع والخمسون قال الله
تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني
الي عواده اطلقته من اسير ثم ابدلته لهما
خير من لهما ودما خيرا من دمه ثم يستأنف
العقل رواة الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة
الحديث الستون قال الله تعالى
عبدي المؤمن احب الي من بعض ملايكتي رواه
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة **الحديث**
الحادي والستون قال الله تعالى وعزتي
وجلالتي لا اجمع لعبدا منين ولا خوفين ان هو
امنني في الدنيا خفته يوم اجمع عبادي وان هو
خافني في الدنيا امنته يوم اجمع عبادي رواه
ابو نعيم عن شداد بن اوس **الحديث**
الثاني والستون قال الله تعالى يا ابن ادم
ان ذكرته في نفسك ذكرتك في نفسي وان

وان ذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاخير منكم وان دون مني
شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت مني ذراعا دنوت منك
با عا وان اتيتني تمشي اتيتك الهزول رواه احمد
عن انس **الحديث الثالث والستون**
قال الله تعالى يا ابن ادم انك مادعوتني ورجوتني
غفرت لك علي ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم
لو بلغت دنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو انك اتيتني بقرب
الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا اتيتك
بقربها مغفرة رواه الترمذي وقال غريب صحيح
والضياء عن انس **الحديث الرابع والستون**
قال الله تعالى عبدي انا عند ظنك بي وانا معك
اذا ذكرتني رواه الحاكم عن انس **الحديث الخامس**
والستون قال الله تعالى للنفوس اخرجي
قالن لا اخرج الا كما رهلت رواه البخاري في
الادب المفرد عن ابي هريرة **الحديث السادس**
والستون قال الله تعالى يا ابن ادم ثلاثة لي
رواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي
لي

واحدة

لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فها عملت
لي من عمل جزيتك به فان اغفر فانا الغفور الرحيم
واما التي بيني وبينك فعليك الرعا والمسئلة
وعلي الاستجابة والعتار رواه الترمذي عن سلمان
الحديث السابع والستون قال الله تعالى
من لا يدعوني اغضب عليه رواه العسكري في
المواعظ عن ابي هريرة **الحديث الثامن**
والستون قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فلا يجعل
معى له فمن اتقى ان يجعل معى الها فانا اهل ان اغفر له
رواه احمد والترمذي والتساي وابن ماجه والحاكم
عن انس **الحديث التاسع والستون** قال ربكم لو ان
عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل والاطلعت
لهم الشمس بالنهار ولما سمعتهم صوت الرعد
رواه احمد والحاكم عن ابي هريرة **الحديث**
السبعون قال الله تعالى ان عبدا صححت له
جسه ووسعت عليه في رزقه لا يغد الي في
كل خمسة اعوام لمحروم رواه ابن عدي والبيهقي
وابن عساكر عن ابي هريرة **الحديث**

المحادي والسبعون قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما ذكرتني شكرتني وما نسيتني كفرتني رعا لا ابن شاهين في الترغيب في الذكر والخطيب والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة قال في الجامع الكبير وفي نسخة المعلي بن الفضل له من اكبر **الحديث الثاني والسبعون** قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي موثقا فخذني وصبر ما ابليتته فانه يقوم من مضجعه ذلك اليوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب للحفظة اني انا قيد عبدي هذا وابتليتته فاجر واله ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح رواه احمد وابوي يعلى والطبراني وحيد بن زنجويه وابو يعلى في الحديث وابو عساكر عن شواد بن اوس **الحديث الثالث والسبعون** قال الله عز وجل يوتي بحسنات العبد وسيئاته ويقص بعضها من بعض فان بقي حسنة وسع الله له بها في الجنة **رواه الحاكم** عن ابن عباس **الحديث الرابع والسبعون** قال الله عز وجل لا اود ابن لي بيتا في الارض فبني داود بيتا لنفسه قبل البيت الذي امر به فاوحى الله اليه

اليه يا داود نصبت بيتك قبل بيتي قال اي رب هكذا قلت فيها قضيت من ذلك استاثرتم امر في بنا المسجد فلها تم السور سقط ثلثاه فشكى ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه انه لا يصلح ان تبني لي بيتا قال اي رب ولم قال لما جري علي يدك من الوم قال اي رب اولم يكن ذلك في هواري ومحببتك قال بلي ولكنهم عبادي وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فاني ساقضي بناه علي نذري ايتك سليمان فلما مات داود اخذ سليمان في بنيانه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح وجمع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد ارضى سرورك ببنيان بيتي فسلمني اعطك قال اسئلك ثلاث خصائص حكما يصادق حلك وملا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اما اثنتان فقد اعطسها وانا رجوان يكون قد عطي الثالثة رواه الطبراني عن رافع بن عمير **الحديث**



الخامس والسبعون قال الله تعالى الرحم
 سبحانه مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته
 رواه سويه والطبراني عن عامر بن ربيعة **الحديث**
السادس والسبعون قال الله تعالى للرحم خلقتك
 بيدي وشققت لك من أسهي وقربت مكانك
 مني وعزيت وجلالي لأصلن من وصلك ولاقطعن
 من قطعك ولاأرضي حتى ترضين رواه الحكيم عن
 ابن عباس **الحديث السابع والسبعون**
 قال الله تعالى اني انا الرب قضيت الخير والشر
 فويل لمن قضيت علي يديه الشر وطوبى لمن قضيت
 علي يديه الخير ابن النجار عن علي **الحديث**
الثامن والسبعون قال الله عز وجل
 عبادي يلبسون مسوك الضان وقلوبهم امر من
 الصبر والسنتهم احلي من العسل تحتلون
 الناس بدينهم ابي يعقرون ام علي يجترون فبي
 اقسيت لالبسنهم فتنة تذر الحكيم فيها حيران
 ابن عساکر عن عايشة **الحديث التاسع والسبعون**
 قال الله تعالى يا موسى انه لن يلقاني عبدي
 في حاضري القيمة الا فتشته عما في يديه الا ما كان

من

من الورعين فاني استحيهم واجلهم واكرمهم وادخلهم
 الجنة بغير حساب الحكيم عن ابن عباس **الحديث**
الثمانون قال الله تعالى يا موسى لن تراني انة
 لن يراني حي الامات ولا يابس الا تدهده ولا رطب
 الا تفرق انها يراني اهل الجنة الذين لا تموت
 اعينهم ولا تبلي اجسادهم الحكيم الترمذي عن
 ابن عباس **الحديث الحادي والثمانون**
 قال الله تعالى ثلاث من حافظ عليهن كان ولي حقا
 ومن ضيعهن فهو عدوي حقا الصلاة والصوم
 والغسل من الجنابة رواه البيهقي عن الحسن بن سلا
 وابن النجار عن انس **الحديث الثاني**
والثمانون قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب
 الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
 ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
 فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة
 بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون
 حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين
 يحاسبون في طول المحشر وهم الذين تلافاهم الله



برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
 ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله
 لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها غوب رواه احمد
 عن ابي الورد **الحديث الثالث والثمانون**
 قال الله تعالى يا ابن ادم تبذل الفضل فهو خير لك
 وان تمسك فهو شر لك ولا تلازم علي الكفاك وابدأ
 بمن تعول وايد العليا خير من اليد السفلى رواه
 البيهقي عن ابي امامة **الحديث الرابع والثمانون**
 قال الله عز وجل الحسنه عشر وازيد والسيئه
 واحده واحوها والصوم لي وانا اجزي به الصوم
 جنة من عذاب الله كمن السلاح من السيف
 رواه البغوي عن رجل **الحديث الخامس والثمانون**
 قال الله تعالى من اخافني وليا فقد بارزني بالمحاربة
 وما تقرب الي عبدا لمون بمثل اداء ما افترضت
 عليه وما يزال عبدي المومن يتقبل الي حتى
 احبه ومن احبته كنت له سهوا وتبرا
 ويدا ومويدا ان سألني اعطيته وان دعاني
 اجبته وما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت
 في قبض نفس عبدا مومن يكره الموت والكرة
 مسأته

مسأته ولا بد له منه وان من عبادي المومنين من
 يشتهي الباب من العبادة فالكفه عنه ليلا يدخله
 محبت فيفسد ذلك وان من عبادي المومنين
 لمن لا يصلح الا الغني ولو افقرته لافسده ذلك
 وان من عبادي المومنين من لا يصلح الا الفقر
 ولو بسطت له لافسده ذلك وان من عبادي
 المومنين من لا يصلح الا السقم ولو اصبحت
 لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم
 اني عليم خبير رواه ابن عساكر عن اسد وفيه الحسن
 ابن يحيى الخثني **الحديث السادس والثمانون**
 قال الله تعالى انك ان ظلمت تدعو علي اخر من
 اجل انه ظلمك وان اخر يدعو عليك انك ظلمته
 فان شئت استجبنا لك وعلينا وان شئت اخرتها
 الي يوم القيمة فاوسعها عفوي الحاكم في تاريخه
 عن اسد وفي سنده ابراهيم بن زيد الاسلمي وهما
 ابن حبان **الحديث السابع والثمانون**
 قال الله عز وجل ليس كل مصل يصلي انما تقبل
 الصلاة من تواضع لعظمتي وكفى شهواته عن
 محاربي ولم يصبر علي معصيتي واطعم الجايع



وكسى العريان ورحم المصاب وآوى الغريب كل ذلك
وعزتي وجلالي ان نور وجهه لا ضوء عندي من
نور الشمس علي ان اجعل الجهالة حلما والظلمة
نورا يدعوني فالتبىه ويسئلني فاعطيه ويقسم علي
قاهرة الكلاوة بقوتي واستحفظه ملائكتي مثلك
عندي كممثل الفردوس لا يتسنى ثمرها ولا يتغير
حاله ارواه الدليلي عن حارثة بن وهب
الحديث الثامن والثمانون قال الله تعالى
يا ابن ادم ان ذكرتني ذكرتك وان نسيتني ذكرتك فاذا
اطعتني فادعني حيث شئت فخطي نواليني
واو اليك وتصافيني واصافيك وتعرض عني
وانا مقبل عليك من اوصال اليك الغدا وانت
حينئذ في بطن امك لم ازل ادبر فيك تدبراً
حتى انقذت ارادتي فيك فلما اخرجتك الي
دار الدنيا اكرمت معاصي ما هكذا جزاً من
احسن اليك رواه ابو مضر ربيعة بن علي
العملي في كتاب هدم الاعتزال والرافعي
عن ابن عباس **الحديث التاسع والثمانون**
قال

قال الله عز وجل اذا اشتكى عبدي فاطهر المرص
قبل ثلاث فقد شكاني رواه الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة **الحديث التسعون** قال الله
تعالى انا خلقت العباد بعلي فمن اردت به
خيراً منحتهم خلقاً حسناً ومن اردت به سوءاً
منحتهم خلقاً سيئاً ابو الشيخ عن ابن عباس
الحديث الحادي والتسعون قال الله
عز وجل لا دم عرضت الامانة علي
السموات والارض فلم تطعها فهل انت
حاملها بما فيها قال ومالي ياربي قال ان حملتها
اجرت وان ضيعتها عذبت فقال قد حملتها
بها فيها فلم يلبثت في الجنة الا ما بين صلاة
الاولى الي العصر اخرج الشيطان منها رواه
ابو الشيخ عن ابن عباس **الحديث الثاني**
والثلاثون يقول الله عز وجل ابن ادم
ان تقبل قبلي املا قلبك غني وانزع الفقر
من بين عينيك واكف عليك ضيعتك
فلا تصبح الا غنيا ولا تمسي الا غنيا وان ادبرت
او وليت عني نزعيت الغني من قلبك

وجعلت الفقر بين عينيك انشيت عليك صنعتك
فلا تصح الا فقيرا ولا تسمى الا فقيرا رواه ابو الشيخ

عن انس الحديث الثالث والتسعون

يقول الله عز وجل من اعظم مني جودا اكلوا هم
في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني ومن كرمي اني
اقبل توبة التائب حتى كأنه لم يزل تابا
من ذا الذي قرع بابي فلم افتح له من ذا الذي
سألني فلم اعطه انجيل انا فيخاني عبيدي رواه

الرياهي عن انس الحديث الرابع والتسعون

يقول الله عز وجل من لم يصم جوارحه عن
مجاهدي فلا حاجة لي في ان يدع طعامه وشربه
من اجلي رواه ابو نعيم عن ابن مسعود

الحديث الخامس والتسعون يقول الله

عز وجل ان كنتم تحبون رحمتي فارحموا خلقي
ابو الشيخ وابن عساكر والرياهي عن ابي بكر

الحديث السادس والتسعون

يقول الله عز وجل ما غضبت علي
احد غضبي علي عبداتي معصية فتعاضدها
في

في جنب عفوي فلو كنت معجلا العقوبة او كانت العجلة
من شاني لعجلتها للقا نطين من رحمتي ولو لم ارحم عبادي
الا من خوفهم من الوقوف بين يدي لشكرت ذلك لهم
وجعلت ثوابهم منه الامن لما خافوا رواه الرياهي

عن المنتجع الحديث السابع والتسعون

يقول الله عز وجل ان سألني عبيدي اعطيته وان لم
يسألني غضبت عليه رواه ابو الشيخ عن ابي هريرة

الحديث الثامن والتسعون يقول الله عز وجل

الشباب المومن بقدرتي الراضي بكتابي القانع برزقي
التارك لشهوته من اجلي هو عندي كبعض ملايكتي

الرياهي عن ابن عمر الحديث التاسع والتسعون

يقول الله عز وجل قل لا املك يقولوا الا حول ولا
قوة الا بالله عشر عند الصبح وعشر عند المساء

وعشر عند النوم يدفع عنهم عند النوم بلوي
الدنيا وعند المساء مكيد الشيطان وعند الصبح
اسواء غضبي رواه الرياهي عن ابي بكر

الحديث العاشر يقول الله عز وجل

لا قطع من امل كل موهل دوني بالاياس ولا بسنه



١١٤٧
١٦٦٧

٥١٥١ / اف

الرقم : ٩ / ١٦٣

المؤلف : العجلوني ، إسماعيل بن محمد بن عبد الحماد بن الجبر ، العجلوني ، الرشقي ، أبو الفداء ،

المكتوب في سنة ١٦٦٧ هـ

(سلك الدرر / ١٦٦٧)

اسم الكتاب : إسماعيل بن محمد بن عبد الحماد بن الجبر شرح الأربعين :
 عدد الأوراق : (١٦٨ ص - ٢٥٨ ص) مسطرتها : ٢٥ : مقاسه : ١٦ X ٢٢
 اسم النسخ : المؤلف نفسه : تاريخه : ~~١٦٦٧~~ لفرقة الجاهلي : نوع الخط : نسخ
 مكان وجوده : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الفن : الحديث

ملاحظات : - الكتاب لم يكمله المؤلف شخصياً حتى بن آخره ،

- بعض الكلمات فيه بالمداد الأحمر ،

- اسم الكتاب المذكور أعلاه من سلك الدرر ص ١٦٦ ، وأما على

غلاف المخطوط فهو هكذا : " هذا الكتاب حاشية على شرح الأربعين

للإمام الجاهلي رحمه الله تعالى المحدثين والحقائق الشيخ

إسماعيل العجلوني رحمه الله عن وأرضاه ، آمين آمين " ٥١

أول الكتاب : بعد البسملة - قوله طائفة تصدق بالجماعة والواحد ، قال في الصحاح الطائفة

من الشيء قطعة منه وقوله تعالى : ولشركه عذاباً عظيماً طائفة من المؤمنين ،

قال ابن عباس الواحد مما نوره طائفة ، وفي القاموس هي القطعة

من الشيء أو الواحد مما بدأ أو إلى الألف أو أقلها رجلان أو رجلان من الخ

وآخره : قوله : يفيد أن من كانت هجرته إلى علة للتجسس ، قوله لينال كسرة

من مادته علة ليسعي ، والكسرة بكسر الهمزة والقاف القطعة من الشيء

المكسور والجمع كسر قاله في القاموس ، ومادته لضم الهمزة المجهولة

وقل تفتح قال في القاموس الدابة بالضم والمادبة طعام صنيع لرطوبة

عرس وقال لهما آخر ما وجد في مسودات المؤلف رحمه الله .

(هذا آخر ما وجد في مسودات المؤلف رحمه الله تعالى)

سنة من مسودة المؤلف رحمه الله
عليه بمالك سنة ١٦٦٧ هـ

ثوب المذلة بين الناس ولا يخينه من قزبي ولا بعدنه
 من وصلي ايام عبد في الشرايد والشرايد بيدي
 وانا الحى الكريم ويرجي غيري ويدي مفاتيح الابواب
 وبابي مفتوح لمن دعاني من ذا الذي املني لعظيم
 نوابه فقطعت به دونها من ذا الذي رجاني
 لعظيم جرمة فقطعت رجاءه مني جعلت
 امالي بما ديك متصلة بي وملاات سهواي من
 لايهل تسمي فيا بوسا للقانطين من رحمتي
 وباشقوة لمن عصاني ولم يراقبني رواه الاربلي
 عن ابي ذر هذا آخر ما وجدته بخطه
 رحمه الله تعالى

غيري

هذا الكتاب حاشية علي
 شرح الارفين له بن حجر الهيثمي
 لخاتمة المحققين والمحققين
 الشيخ اسماعيل العجلوني
 رضي الله عنه
 وارضاه امين
 امين

جلتها

واسم هذا كتاب

اسم كتابه شرح الارفين له بن حجر الهيثمي
 المؤدية لشرح جرحه

وهو كتاب هذا كتابه انظر في كتابه من كتب البراري

صحة هذا الكتاب

عبد الرحمن بن
 محمد بن
 محمد بن
 محمد بن
 محمد بن



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قوله طائفة تصدق بالجماعة والواحد **قال** في الصحاح الطائفة
من التي قطعة منه وقوله تعالي وليشهد عذابها طائفة من
المؤمنين **قال** ابن عباس الواحد فيها فرقه طائفة **وفي**
القاموس هي القطعة من الشيء او الواحد فصاعدا او الى
الالف او اقلها رجلان او رجل انتهى **قوله** من علمها كل
عصر العلمها جمع عالم كما في القاموس وقال بعض المحققين
جمع عليهم لحكمهم وحكام ونظايرة كثيرة ويدل له قول ابن
هشام في اوضحه فعلاء بضم اوله وفتح تانيه وبالمد
يطرد في فعيل غير مضاعف ولا معتل اللام كظريف ونخيل
وكثرت في فاعل والاعلى الغريزة كعاقل وشاعر والعصر
بفتح العين واسكان الصاد المهملتين الزمن وفي
القاموس كالصباح ما منحصه والعصر مثلثة وبفتحين
الدهر قال امرئ القيس وهل يعين من كان في العصور الخال
والجمع اعصار وعصور واعصر وعصر والعصر الليل والنهار
والعشي الي اخرار الشمس وتحرك والغداة والجيش والوط
والعشيرة وبالتحريك الملمح والمخافة كالعصر بالضم والمعصر
كعظم والغبار ومن المحرك حديث مرت امرأة متطيبة
لزيلها عصر وقال شيخنا الياس المراد بالعصر الزمن
وقيل الدهر وفيه نظر لان بعض المحققين قال الدهر
وعاء الزمان انتهى **واقول** علمت من كلام اللغويين
انه الدهر فافهم **قوله** باعباء الاحاديث ليس الاعباء
بكسر الهزة مصدر اعباء بعد مهمال لغة بل هو بفتحها جمع
عب بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وهزة اخرة
قال في القاموس العب بالكسر الحمل الثقيل من اي شيء كان

قوله شيخنا الياس المراد به الايام الزاهية
الورع الصوفى العابد
الملك الياس الكندي
الربيع المحدث
عبد السلام

والعدل

والعدل والمثل ويفتح انتهى ومنهم قولهم قام باعباء الرسالة
اي اتقالتها وتكاليقها وامورها الشاقة والمراد باعباء الاحاديث
بيان حالها وعدمه وانقسامها الي متواتر وغيره والاحاديث
جمع احادوثه كما عا جيب جمع اعجوبة وقيل جمع حديث علي
غير قياس **قال** في الاعلام الحديث لغة كل كلام يبلغ الانسان
من جهلة السبع او الوجي في يقظة او نوم انتهى **وقال** في
الصحاح الحديث تقيض القديم يقال اخذني ما قدم وما
حدث ولا يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا الموضع
لمكان قدم علي الازدواج والحديث الخبر يصدق علي القليل
والكثير ويجمع **2** علي احاديث علي غير قياس قال القراني
ان واحد الاحاديث احادوثه ثم جعلوا جمعها للحديث
انتهى ما في الصحاح **قوله** والسنن عطفها علي
الاحاديث من عطف المراد في علي المشهور في
اصطلاح المحدثين وهو بضم السين جمع سنة لغة
بمعنى الطريقة ايضا فيبينه وبين السابق الجناس
المحرفي وتحتل ان يكون بضم السين ايضا مفردا
وجعا فيبينهما الجناس التام اللفظي الخطي **قال** في
الصحاح السنن بفتح السين الطريقة يقال استقام
فلان علي سنن واحد ويقال امض علي سننك اي
بفتح اوله وسننك بضمه اي علي وجهك ويقال تنح علي
سنن الخيل اي وجهه وعن سنن الطريق وسننه
وسننه ثلاث لغات انتهى اي بفتحتين وبضمتهين
وبضمه ففتح **اذ علمت** ذلك ظهر ان قول شيخنا الياس
في واقوم السنن بفتح السين جمع سنة سبق قلم فاعرفه
قوله علي من سواهم الخ في بعض النسخ عن سواهم

والسيرة واما السنن
في قوله واقوم السنن
فهو بفتح السين
مفرد بمعنى الطريقة



والكل صحيح **قوله** سلوكهم هذا الجار والمجرور كسابقه متعلق بهميزهم وسلوكهم مصدر مضاف لفاعله وأوضح
 افعل تفضيل مفعوله والمجزة بفتح الميم والحا المهملة وتشديد الجيم جادة الطريق كياتي الصراح والمصباح
 وفي بعض النسخ الحجة بضم الحاء بلام الميم الدليل والبرهان **قوله** وانتوا بقرينة بعد همزة المتكلم وموحدة مفتوحة
 وتشديد الواو وبالهمز في اخره اي اجعل بسبب خلوص الشهادة من شوائب النفاق النعم السوايغ والمن
 السوايق متبوا انزله واستوطنه ولا يخفى ما في الكلام من الاستعارة وفيه اضافة الصفة الي متوصفها
 في موضعين ولعل سبق المن انها يتبع بعضها بعضا
 والمن جمع منه بكسر الميم فيها بمعنى النعم والاولوية في جميع الالفاظ المتقاربة او المتحدية في الخطب اذا اختلف
 اللفظ وقال بعض الفضلاء هي النعمة الثقيلة وعلي هذا فيكون من عطف الخاص على العام وتختل جعلها جمع
 منه بالكسر بمعنى الامتنان بتعديد النعم من الله تعالى لاجعلها جمع منه بضم الميم اعني القوة يقال هو ضعيف
 المنة قاله في الصراح **قوله** وافضل من تحلي بالحا
 المهملة لا بالميم وفيه استعارة وبمعالي بفتح الميم وكسر اللام
 لا بالنون جمع معللة بفتح الميم بمعنى الرفعة والشرق كالعلاء بالفتح والمد قاله في الصراح والخلق بفتحة
 وقد يسكن ثابته **قوله** وغرراحواله عطف على جوامع اقواله والاضافة
 فيها من اضافة الصفة الي المتوصف وعرر بضم العين المعجمة كصدر جمع غرة بالضم بياض
 في جهلة الفرس في الاصل والشريق كالغر غرة بالضم

معنى
 اي المفرد والجمع
 اي المنة

لغين

للغين المكررة وبسكون الراء قاله في القاموس **قوله** البنا متعلق بنقل وكذا النائم بالنون لالتكلم لكنه عطف له
 ومن غوائل جمع غائلة بمعنى الدواهي متعلق بنا من **قوله** خرجها بتشديد الراء بعد الخا المعجمة وبعدها جيم وفي
 بعض النسخ اخرجها بالهمز اي استخرجها من كتب الحديث كالصحيحين والاستخراج كما قال شيخ الاسلام زكريا في شرح الفية العراقي ان ياتي حافظ الي صحيح البخاري مثلا فيورد احاديثه اي وبعضها باسانيد لنفسه من غير طريق البخاري الي ان يلتقي معه في شيخه او فيمن فوقه قال شيخنا وشرطه ان لا يصل الي شيخ ابعدهم وجود سند يوصله الي الاقرب الا لغرض من علو او زيادة حكم او نحوه والافلا يسمى استخراجا انتهى **قوله** المراد هنا اخرجها باسانيد ارباب الاصول وان لم يذكر اسناده لانه الواقع هنا دون المصطلح عليه فاعرفه **قوله** والصدوق بكسر الصاد والادال المشددة المهملتين قال في القاموس الصدوق كسبكت الكثير الصدوق وقال في الصراح الروام التصديق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل انتهى **قوله** كلا المعنيين محتمل لهذا والثاني انسب ويجوز ان يقرأ بالتخفيف كما مر بمعنى الحبيب **قوله** الهام بضم الهاء وتخفيف الميم قال في الصراح الملك العظيم الهمة وزاد في القاموس والسيد الشجاع السخي خاص بالرجال كالههمام والجمع همام ككتاب والاسد **قوله** الشيخ اما مصدر شاخ ثم وصف به علي حد زيد عدل واما صفة كسيد مخففا وله جمع نحو الثلاثة عشر جمعها بيناهما في منح الوهاب علي شرح منيع الطلاب **قوله** محي الرين نقل عنه رضي الله عنه انه قال ليس



الشخص

في حل من قال عني محي الدين وهذا من ورعه وتواضعه
 فليس من الغيبة المحرمة التي هي ذكر كرها بما يكره لان
 المراد الكراهة عرفا وهذا القنه واسمه محي وكنته
 ابو زكريا كما ذكره **قوله** النووي يوجد في كثير من
 نسخ هذا الكتاب وغيره بالنق بين الواو بين علي خلاق القياس
 في النسبة والاثر النووي بخذها هو القياس وقد نقل
 الوجهان عن خط النووي وكان يكتب النووي مولدا
 ثم الرمشتي موطننا لان من اقام ببلد اربع سنين صح ان
 ينسب اليها ولد بعد وفاة الرافي بنحو سبع سنين بنوي
 قرية في الجولان ومات بها سنة ست وسبعين وسماها
 عن نحو ست واربعين سنة وقد افردت ترجمته بمقات
 منها للسيوطي رساله سماها المنهاج السوي في ترجمه
 النووي **قوله** لما كانت احاديثها بتشديد لما التوجدية
 التي هي حرف علي الصحيح وجوابها كانت الخوجدية
 لما كانت الخخير فان بتشديد النون المصدرية بالالف الواقعة
 في جواب اما **قوله** المشتماله بالرفع نعت احاديثها وبال
 نعت جوامع وتجزر نصبها بالقطع **قوله** وابتداء بالمد
 والنصب مصدر ابنتي بالقوية بعد الموحدة الساكنة
قوله حفظا والمعطوفات عليه بالنصب علة لقوله يعني
 بها **قوله** فلذا الاشارة لكون احاديثها من جوامع كلمة
 اولكونها حقيقة بان يعني بها وهو علة لعت بتشديد
 النون وبالعين المفتوحة بمعنى ظهر كما في القاموس
قوله يعرف روايتها جمع راو كقضاة جمع قاض وضميرة
 راجع الى احاديثها والمراد منهم صحابي كل حديث لا غيره
 من رجال كل حديث لانه المذكور لا غير ويعرف بتشديد
 الراء لا غير عكس يعرب الا في فانه تخفيفها فقط واما

يبين

يبين ويوضح فيجوز في عينها الوجهان واراد بالغريب
 خفي المعنى **قوله** مجلدات جمع مجلد لانه صفة مذكر لا يعقل
 وتدل له قوله الا في ثلاث مجلدات بلاتا **قوله** رجاء
 تعود علي بركة مخرجها الخ علة لبذلت وضمير مخرجها
 راجع للنووي بخلاف ضمير بها فهو للمني صلى الله عليه
 وسلم وكلاهما مع سبق ظهور المعنى فلا ضمير في تثبت
 المضمر حينئذ **قوله** عملا بالحديث الصحيح اي لغيره
 فان الحديث رواه **قوله** ورواية بذكر الله تبين
 انه لا تعارض الخ اشار الى جوابين لدفع التعارض بين
 هذه الاحاديث وفي الجواب الاول اشارة الى ان محل
 حمل العام علي الخاص وتقييده به اذ لم يتعدد الخاص
 كما هنا ولا في تعارض الخاصان فيلغيان ويبقى العمل
 بالمطلق فافهم واجيب ايضا بامور منها ان الباء
 للاستعانة وهي لا تنافي الاستعانة بمتعدد او للمصاحبة
 والتبرك كذلك **قوله** باسم الله الخ في الشرح المنسوب
 للسعداي باسم الله المعبود بالحق الواجب الوجود
 والمبتدع العالم والبالالصاق او الاستعانة بالحار والمجرد
 متعلق بفعل مؤخر لا فادة الاختصاص من جعل مبرا
 ولان ما هو السابق في الوجود يستحق السابق في الذكر ولذا
 قال المحققون ما راينا شيئا الا وراينا الله قبله انتهى
قوله ابتدئي تاليفي هذا من قبيل الخاص لتقييد
 الا ابتداء فيه بالتاليف فهو مساول لتقدير اولي فافهم **قوله**
 متلبسا او مستعينا اشار بالاول الى ان الباء للمصاحبة والاصاق
 المعنوي فيتوقف وجود التاليف عليه مثلا وبالثاني الى
 انها للاستعانة **قوله** بالله تعالي او باسمه اشار بالاور

كرا الاصل

التشبيهة



الي ان اسم مقوم كما قيل للفرق بين صريح اليهين واليهين
والا فهو كناية قسم والثاني الي انه غير زائد وهو الصحيح
وهو من اضافة العام الي الخاص **قوله** والله علم على
الذات الواجب الوجود لذاته الخ الواجب الوجود لذاته فلا يكن
من مقتضي وجوده ذاته بخلاف الواجب الوجود بالغير
فانه ما يكون مقتضي وجوده شيء غير تلك الصفات الله
تعالى فلذا قيد بقوله لذاته وقد اخرج الشافعي التحفة لذاته عن
المستحق لجميع الكليات وظاهرا انه متعلق بالمستحق فقد
يوهم انه لا يستحق الكليات لصفاته مع انه يستحق لها ايضا
فالاولى ما هنا وقد يقال انه متعلق بالواجب الوجود فيساوي
ما هنا فتأمل وظاهر كلامه ان هذين الوضعين داخلان
في المسيحي وجزء منه وبذلك صرح شيخه شيخ الاسلام
زكريا في بعض كتبه حيث قال اذ جعل لفظ الجلال
اسما للذات من حيث هي هي غير معقول والصحيح
ان المسيحي الذات فقط وما زاد فمعين لها **قوله** وهو الاسم
الاعظم عند اكثر اهل العلم قال الشارح في شرح العباب
ولذا كان ريش الاسما المتقدم عليها الموصوف بها ولم
يتكرر غيره في القرآن تكرره لانه جاء فيه في مرة وخمسماية
وستين مرة ويؤيد انه لا خلاف في انه اعرف المعارف وانه
لم يسم به غيره تعالى وان سيبويه روي في الامام قال لما
سئل عن حاله اتاني الله خيرا كثيرا فجعلني اسمه الشريف
اعرف المعارف انتهى وفي شرح الاندلسية للسيد محمد
الجهازي ان اسم الله تعالى تكرر في القرآن العظيم الفين
وخمسماية وثلاثين ونظما بقوله **هـ**
تكرر لفظ الله في الذكر عدة، وصح به نقل الثقات لذي الملا
قال فان مع خمس مائتين وعدها، ثلاثون لا تطلب عن النقل معد

قوله

قوله وهو مشتق اي عند الاكثر بناء على الاصح من انه
عربي لا معرب وورد في غير اللغة العربية من
توافق اللغات بل قال الشافعي رحمه الله كالاكثرين
كل ما قيل في القرآن من غير الاعلام انه معرب كيس
كذلك بل عربي توافقت فيه اللغات وزعم البلخي من
المعتزلة انه معرب فقيل عبراني وقيل سرياني وان
اصله لاها فحذفت الالف اخره ثم ادخل عليه الواو
قوله وقيل من اجل كذا في بعض النسخ وهو مقابل مشتق
قوله من اله بكسر العين متعلق بمشتق وهو علي
حذف مضاف عند البصريين وعند الكوفيين لاحذف
وتحتمل ان يراد بالاشتقاق مطلق الاخذ فيشمل المذهبين
من غير حذف في البين **قوله** وقيل غير ذلك اي وقيل مشتق
من اله بفتح العين اذا عبد وقيل من اله الفصيل بكسر اللام
اذا ولع بامه وقيل من وله تحير وتخط عقله فاضل اله
علي هذا ولله فقلبت الواو هزة فالاشتقاق الكسر
عليها وقيل من لاله ارتفع او اجتنب وعلي كل فاله بمعنى
مألوه اي منحير فيه او معبود او مولع به **قوله** اي لا اخذ
سوى الله غيره هذا التفسير ليس متفقا عليه ففتح
الباري في كتاب التوحيد نقله عن البلخي ان المعنى
هل تعلم له شيئا او من لا انتهي وقد يقال يرجع لما تقدم
وقال البيضاوي هل تعلم له شيئا يستحق ان يسمي اله
واخر ايتي الله فان المشركين وان سبوا الصنم الهما
لم يسموا الله قط وذلك لظهور احديته وتعالى
ذاته عن الهما ثلثة بحيث لم يقبل اللبس والمكابرة

اي من مصدر اله

اي من قول الشافعي لم
يسم به غيره هـ



وقال الجمهوري في حواشي التحرير قيل ان امرأة ولد لها مولود فسبته بلفظ الجلالة فنزلت عليه نار من السماء بعد ثلاثة ايام فاحرقته واقول
 ويتبع قوله وهذا من باهر معجزاته التي ومثله في شرح الاندلسية للسيد محمد الجازي فانه قال فيه قال بعض المفسرين في هل تعلم له سبها اي هل تعلم احرا سبى الله غيره وهذا احد معجزاته صلى الله عليه وسلم والرواية علي صدقه في الخبر حيث اخبر انه لاسمى له تعالى فقبض الله القلوب عن التماس علي اطلاق هذه التسمية في صفة غيره مع كثرة اعداء الدين وشدّة حرصهم علي تكذيبهم له صلى الله عليه وسلم انتهى فتدبر **قوله** وتجوز صرفه وعدمه بصرف يتساويها وترجيح احدهما بالتساوي لتعارض الاصلين وظاهر كلام ابن الحاجب يقتضي ترجيح صرفه لانه شرط لمنع صرف فعلان بالفتح وجود فعلى وقيل انتفاء فعلاية وكلام غيره يقتضي ان الارجح المنع وجري عليه التسم في شرح العباب قال فيه اذ الاصل في فعلان صفة من باب فعل بالكسر عدم الصرف وان كان الاصل في مطلق الاسم الصرف تقديما لذلك الاصل الخاص علي هذا الاصل العام ونقل الشوزي عن ابن عبد الحق ان قال التحقيق في الرحمن عند تجرده من ال والاضافة انه ممنوع الصرف وان شرط في منع صرف فعلان صفة وجود فعلى لوجودها فية نظرا لاصله قيل ان يعرض له الاختصاص النافي لها

اذ

اذ فعلان من فعل بكسر العين وكل ما كان كذلك فله فعلى كسكران **قوله** الدالة غالباً علي زيادة المعنى احترقها بالبا عن نحو حذر الابليغ من حاذر **قوله** فيه نظر لهذا الحديث الروال علي استنواثها اي فيها بمعنى واحد كذا مان ونديم وعلي ذلك جري بعضهم وعليه فالجمع بينهما للتأكيد وقيل الرحيم ابلغ لقول بعض السلف يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ونعم الآخرة كلها اجسام **قوله** واما من باب التثنية اي فهو استعارة تمثيلية بان يشبه حاله تعالى بحال ملك عطف علي رعيته فمعهم بمعروفه ويكفي في التمثيلية التعدد والاختصاص بالمركب وان اولهم كلامهم خلافة كما صرح بذلك بعض المحققين فتدبر هذا وجري لعصام في حواشي البيضاوي ان الرحمن لغة في حق الله تعالى حقيقة بمعنى يليق به اخذ من القاموس واطال شيخنا شيخنا ابراهيم الكوراني في ذلك علي انه من عندياته فاعرفه هذا وفي الشرح المنسوب للسعد واصلا اي الرحمة رقة القلب والانتظام فاطلاقه علي الله مجاز باعتبار تشبيه فعله بفعل الخائف العاطف او باعتبار الغاية اي غاية فعله بهم غاية فعل العاطف من الاحسان فعلى الاول هو استعارة مصرحة وعلي الثاني مجاز مرئيل باعتبار العلاقتين انتهى **قوله** الحمد لله فيه اقتباس من القرآن فتدبر وتقدم الحمد علي الله لان المقام هنا بالذات له لا الافادة اختصاصه من الحمد لله لانه بالعرض كما ان الحمد مستفاد ايضا من الله الحمد كذلك فتدبر وفي الشرح المنسوب للسعد الله اسم الذات

به تعالى وذلك قدّم الله في تحفيته
 تعالى فله الحمد بالاسماء
 وان استفيد الاختصاص



من حيث هي او باعتبار اتصافه بصفات الكمال ومن
 خواصه انه يؤكد كل وصف يقارنه مثلا مع الرحمن يؤكد
 معنى الرحمة ومع القادر معنى القدرة وهم جبالا انه اعظم الاسما
 لولائه على الذات الجامعة لصفات الالهية وغيره لا يطلق
 الاعلى اتحاد المعاني فلا يكون في التنزيل مكررا محض
 واختار اسم الذات المنبئ عن صفات الكمال بما يتفرع
 عليهما من الافعال ايها الى استحقاقه من جميع الجهات
 انتهى **قوله** مصدر حمد تكسر الميم تحم بفتحها وهو اما
 بمعنى الفاعل اي الحمد لله او بمعنى المفعول
 اي الحمد لله او بمعنى يشتملها كما قاله بعض الافاضل
 واللام في الحمد اما للجنس او للاستغراق او للعهد وثلاثة
 في ثلاثة بتسعة والحمد له معناه لغوي وعرفي
 والحاصل من ضرب بها في تسعة ثمانية عشر ولازم لله
 اما للهك او للاستحقاق او للاختصاص او للتعليل
 كما قيل به فهي اربعة والمحصول من ضربها في
 ثمانية عشر اثنتان وسبعون ومتعلق الخبر اما
 فعل او اسم واذا ضربا فيها ذكر حصل مائة واربعون
 واربعون وجها والجملة اما انشائية او خبرية
 والحاصل من ضربها فيها ذكر مائتان وثمانون
 وثمانون **قوله** وهو لغة في وجه لغة كعرف الاثني
 ونظايرها اقوال **احرها** بفتح الحاء الخافض **ثانيها**
 بالتميز **ثالثها** مفعول لاجله **رابعها** بالمفعولية المطلقة
خامسها بالحالية على حذف مضاف من جانب المرفوع
 ومضافين من جانب المنصوب والتقدير هكذا تفسر
 الحمد موضوع اهل اللغة فحذفت **واستظهر** ابن هشام

له

نصب

اي المضافات الثلاثة

القول

القول الاخير ورد ما قبله جميعا في تاليف له وذكرنا حاصله
 مع زيادة في ضمن رساله لنا سمينها الاجوبة المحققة
 عن الاسئلة المفارقة **قوله** الوصف هو احد اركان الحمد
 الخمسة وهي وصف ووصف وموصوف وموصوف به
 وموصوف عليه والفرق بينها ظاهر فان الوصف الحمد
 والموصوف المحمود والموصوف به اللسان والموصوف
 عليه المعنى الذي استحق الوصف الحمد لاجله والوصف
 اللفظ الدال على اتصاف المحمود بصفة كمال فافهم
قوله سوا تتعلق بالفضائل اي الصفات التي لا يتعدى
 اثرها الى ما ذكره من الفرق بين الفضائل جمع فضيلة
 وبين الفواضل جمع فاضلة محله اذا اجتمعوا والافاضل
 بمعنى كالفقير والمسكين كما نقل ذلك الخفاجي في
 شرح الشفا عن شيخه الزيادي وهو بمعنى ما قيل
 المراد بالفضائل الحاصل الذاتية اللازمه كالعلم
 والشجاعة وبالفواضل المزايا المتعدية للغير كالاحسان
 وليس المراد بالمتعدية المنتقلة ذاتها كما ظن
 اذ ليس شيء من الكمالات تنتقل ذاته ولا المنتقلة
 اثارها اذ نحو العلم كذلك بل المراد بالمتعدية ما يتوقف
 تحققها والاتصاف بها على تعدي اثرها كالاحسان
 وغير المتعدية ما ليست كذلك كالعلم فافهم **قوله**
 وعرفا قال الشافعي في شرح العباب اي في عرف محقق
 العلوم العقلية وقال ابن قاسم في شرح الورقات
 اي في العرف العام فيما يظهر بقريته انه المراد وقد
 ذكرهنا معنى الحمد لغة وعرفا كالشكر كذلك وبقي معنى
 المدح فهو لغة الوصف بالجميل على الجميل مطلقا ولو



غير اختياري وعرفا ما يدل علي اختصاص الممدوح بنوع
من الفضائل وقد ذكرنا النسب بينهما مع البحوث اخرجني
صلى الوهاب علي شرح منبه الطلاب **قوله** وحينئذ
ساوت ال الجنسية هنا الا استغراقية فيه اشارة
الي بيان معنيين للام واللام وبقي ثالث جوزة ابن
عبد السلام ومن تبعه وهو كونهما للعهد اي الحمد
الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه وصالحوا امتهم
والعبارة نجد من ذكر فلا فرد منه لغيره فافهم **قوله** قال
بعض محقق الصوفية حقيقة الحمد الي ما نقله عنهم
من ان دلالة الفعل اقوي اعترضه بعضهم بما ذكره
علماء الاصول في مسألة تعارض قوله وفعله صلى الله
عليه وسلم من ترجيح قوله علي فعله قال العتصم
كغيره ان دلالة القول علي صدوقه اقوي من دلالة
الفعل لان القول وضع لذلك فلا يتخلف الفعل فان
له محامل وبما قالوه من ان المدلول لا يتخلف عن
الدليل قوليا كان الدليل او فعليا لقولهم الدليل كون
الشيء بحالته ما يلزم من العلم به العلم او الظن بشي
اخر فالقول بان الدليل القوي قد يتخلف دون
الفعل غير ظاهر انتهى **واقول** قد يجاب
عن الثاني بانه يلزم من تساوي القول والفعل
في انه لا يتخلف المدلول عن الدليل من حيث اصل
الدلالة ان لا يتخلف احدهما عن دلالة الآخر
والتخلف عند الاصوي في القول اظهر وعند الصوفي
بالعكس لمدارك لكل منهما تخصه فظهر للصوفي
ما لم يظهر للاصوي وبالعكس وبه يندفع الاعتراض

ايضا

مخلاف

البتة

الاول

الاول ايضا فتامل **قوله** ومن ثم قال عليه الصلاة
والسلام لا احصي ثنا عليك الي الحديث رواه مسلم في
صحيحه قال العصام في حواشي الجاهلي ولا يخفى ان هذا
الحمد اعلي واجل افراد الحمد ولهذا اختاره نبينا صلى الله
عليه وسلم لهلته المعراج حين لا في ربه انتهى وهذا
الكلام اجملتان ان جعلنا انت مبتدا وما بعده
خبره اي انت معنى عليك ثنا كما اثبتت علي
نفسك او مستحق ثنا كما اثبتت علي نفسك واما
جملة واحدة ان جعلناها مؤكدة لضمير عليك وكما
اثبتت اياها حال او صفة لثنا وعلي التقادير الاربعة
فما في كما اثبتت اياها موصولة اسمي او حرفي او نكرة
موصولة فالاقسام اثنا عشر نبي علي ذلك الترتيب
وغيره **قوله** رب اي مالك الي ذكر للرب اولا واخرا
ثم ائمة معات وان رد كونه بمعنى الملك لكن من حيث
اطلاق المعرف بال علي غير ائمة وقال في الصحاح وقد قالوه
في الجاهلية للملك قال الحرث بن حنظلة **٦ ٦ ٦**
وهو الرب والشهيد علي يو م الحوارين والبلاء بلاء
لكن هز اردة الشم وفي الشرح المنسوب للسعد ولا يقال
الرب مطلقا لآله تعالى ويقال لغيره مضافا كرب
الملك هذا هو المشهور وفيه بحث اذ ورد في صحيح
مسلم لا يقل احدكم ربي بل سيدي ومولاي فلعول الجواز
في التقييد بخصوص بغير اولى العلم واما قول
يوصف عليه الصلاة والسلام انه ربي فمحقق بالسجود
في الاختصاص بزمانه انتهى **واقول** يمكن
تحمل النهي في الحديث علي التثنية والادب فافهم وجاء ايضا

معنى المستحق وانظر لاي شئ غير الاسلوب في بيات
 المعنيين الاخيرين هل ذلك لانها معنيان مجازيان ام لا
 وظاهر القاموس انه حقيقة قال فيه رب كل شئ مالكه
 ومستحقه وصاحبه والجمع ارباب وربوب **قوله**
 وغضاريف بفتح الغين والضاد المعجيتين وبالفاخرة
 جمع غضروف كعصفور ويقال فيه غضروف بتقديم
 الراء على الضاد وقال في القاموس الغضروف والغضروف
 كل عظم رخص يوركل وهو مارن الانق ونقض الكتف
 وروس الاضلاع ورهابة الصدر وداخل فوق الاذن **وقال**
 السيوطي في شرح نقايتة وهو الين من العظم فينعطف
 واصلبت من سايز الاعضا اللينة لئلا يتأذي
 الين بمخاورة الصلب بلا واسطة **قوله** ورباطات
 بكسر الراء جمع رباط وهو ما يربط به اليجع رباطين
 ورباطات وهي اجسام تشبه العصب **قوله** واوتار جمع
 وتر كسبب واسباب قال في القاموس الوتر محرركة
 شرعة القوس ومعلقها والجمع اوتار **وقال** السيوطي
 في شرح نقايتة هو جسم يثبت من اطراف اللحم
 شبه المفصل او شبه العصب يصل بين العظام
 اذا لا يمكن اتصالها بالعصب للطفه وصلابتها
قوله واوردته جمع وريد عرق في العنق من الجانبين
 قال البيضاوي جبل الوريد مثل في القرب قال والموت
 ادني من الوريد والجبل العرق واضافته للبيات
 والوريدان عرقان ملتصقان لصفتي العنق في مقدمها
 متصلان بالوتين يردان من الراس اليه وقيل سمي
 وريدا لان الروح تروى **وقال** السيوطي في شرح

نقايتة

نقايتة اوردة جمع وريد ونباتها من الكبد ومنفعتها توزع
 الدم على الاعضا **قوله** وشرايين جمع شريان بكسر الشين
 المعجمة قال في القاموس الشريان ويكسر شجر للقسي وواحد
 الشرايين للعروق **وقال** السيوطي في شرح نقايتة الشرايين
 جمع شريان بكسر المعجمة وسكوت الراء وتحتية ونباتها
 من القلب ومنفعتها تروح القلب ونقص البخار عنه
قوله ثم يتصل بعضها ببعض قد عرفت الاتصال
 فيها فيما قررناه وليس المراد من ثم الترتيب الزماني بل
 الذكري فتدبره **قوله** كالنظر الخ اما تنظير او تمثيل لقوله
 ثم يصير في كل قوة خاصة بتنوين كل **قوله** فسميان
 من ابصر بشم الخلق ونشر مرتب و ابصر بالهجرة
 اوله في اكثر النسخ كالفعلين بعدة اي صير تعالي غيره
 مبصرا يبصر بشم فالهجرة للتصيير قال في
 الصحاح ابصرته اي اريته امر اسديدا يبصره انتهى
 ويدل له قول القاموس في معنى قوله تعالي فلهما
 جاتهم اياتنا مبصرة اي تبصرهم اي تجعلهم بصرا
 وفي كثير من النسخ فسميان تبصر بشم بتشد يد الصاد
 المهملة بلا هز في اوله قال في القاموس ايضا بصره تبصيرا
 اعرفه واوضحه انتهى وذكر ايضا ان المجرى بصره ككرم
 وقرح **تنبيه** اذا راجعت ما ذكره اهل التشرخ ظهر
 لك كمال تربيته تعالي لعبد والابداع في خلقته التي لا يقدر
 عليها غيره سبحانه وتعالى فعليك بمراجعتها ذكره
 ومنه ما ذكره الجلال السيوطي في نقايتة وشرحها **قوله**
 العالمين جمع عالم هذا جمع تصحيح وسياتي توجيها فهو
 علي عوالم وذلك اما بتخصيص عالم باولي العلم او بالتعميم

من

من



في العالمين لكن غلب العقل فجعل بالواو والنون لثرفهم وفي
القاموس والجمع فاعل بالواو والنون غير باسم انتهى
اقول اراد ان فاعل بفتح العين لم يجمع بالواو والنون
الاعالم وياسم بفتح ثاء اوله فانه يجمع علي ياسمون
والمراد به المعروف الآن بالياسمين فاعرفه واما بارادة
الجمع اللغوي والافقد ذكر **س** وغيره انه اسم جمع وانه
لا يصح جعله جمع العالم لانه اخص من مفردة والجمع
لا يكون اخص فكذاك ابي سيبويه من جعل الاعراب
جمع عرب لخصوص الاعراب وعموم العرب فهو ما
وتخصصا مطلقا او وجهيا علي ان الاعراب سكان
البادية من العرب او مطلقا وهذا حاصل ما سياتي
في كلام الشم قريباً مع زيادة **قوله** او العلامة اي او مشتق
من العلامة لكن في جعله مشتقا منها تسحق اذ العلامة
اسم للسمة وليست بمصدر فتاهل **قوله** وتخصيصه
بذي الروح الخ الضمير راجع الي العالم ويصح ارجاعه
الي العالمين وهو مبتدأ خبره جملة تحتاج لدليل وجملة
ما ذكره هنا سبعة اقوال علي نسخة الواو في والملائكة
واما علي نسخة او فالاقول ثمانية قد قيل بها والراجح
ما ذكره قبلها بقوله ومدلوله ما سوي الله تعالى
وصفات ذاته وعبارة القاموس والعالم الخلق كله
او ما حوالا بطن الفلك **قوله** او بالروحانيين
بضم الراء جمع روحاني وقال في القاموس الروحاني
بالضم ما فيه الروح وكقولك النسبة الي الملك والجن
والجمع روحانيون **وقال** الجلال السيوطي في الحبايك
قال الحلبي والبيهقي والقونوي ان الملائكة يسمون

الروحانيين

الروحانيين بضم الراء وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس
معها ما تولانا نار ولا تراب ومن قال هذا قال الروح جوهر
وتجوز ان يوافق الله ارواحا فيحسبها واما الفتح فبمعني
انهم ليسوا محصورين في الابنية والظل ولكنهم في
فسحة وبساط وقد قيل ان ملكة الرحمة هلم
الروحانيين بفتح الراء من الروح بالفتح وملائكة
العذاب هم الكروبيون من الكرب وفي الفايق
الكروبيون سادات الملائكة منهم جبريل
وميكائيل واسرافيل وهم المقربون من كرت
اذ قربت وفي القاموس الكروبيون مخفف
الراسادات الملائكة انتهى ما في الحبايك ملخصا
والحاصل ان الروحانيين مطلق الملائكة او نوع
خاص منهم **وقال** في الحبايك ايضا اخرج ابن
عساکر عن جابر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان لله ملائكة وهم الكروبيون
من شجرة اذن احدهم اتي ترقوته مسيرة سبعماية
عام للطائر السريع في الخطاط انتهى **قوله**
وبالملائكة في بعض النسخ او الملائكة باو وتقدم
اختلاف المراد علي النسختين **قوله** مع الشياطين
وفي بعض النسخ بالافراد مراد به الجنس فتساويا
قوله وفي مقارنها بالراء المشددة ويوجد في بعض
النسخ مقاديرها بزيادة الاء فتحتية قبل الراء والظاهر
انها تحريف لا غناء ما قبلها عنها فانهم **قوله** ثانيا
وقال مقاتل ثمانون الفالخ اعادة لزيادة



نصفها في البر ونصفها في البحر ولو ذكر الزيادة مع الاول
لاستغنى عن الاعادة **قوله** كفسطاط في صحراء هربهم
الفا وتشتكين السنين المهلهلة ويطاء بين مهلتين
بينهما الفا هو كخيمته في بريدة قال في الصحاح الفسطاط
بيت من شعر وفيه لغات فسطاط وفسطاط وفسطاط
وكسر الفالغفة فيهن وفسطاط مدينة مصر انتهى
ومرادة التي بناها عمرو بن العاص قال في القاموس
الفسطاط بالضم مجتمع اهل الكوفة وعلم مصر العتيقة
التي بناها عمرو بن العاص رضي الله عنهما **قوله**
وجمع العالم شاذ لانه انهم جمع كالانام يختمل
ان المراد جمعه مطلقا سواء كان تليسا كالعالم
او تصحى العالمون ويدل له التعليل وما بعده وتختمل
ان المراد جمعه يكون شاذ من حيث انه اسم جمع
واشذ من حيث عدم استكمال شروط الجمع بالواو
والنون من كون مفردة عليها المذكور عاقل خالك من
ناء التانيث او صفة كذلك فتأمل **قوله** لكونه
اي اعراب لا يطلق الاعلى البدوي الخ هذا احد
قوله اي عليه فيبينها غيوم وخصوص مطلق
وقيل الاعراب سكان البادية وان لم يكونوا
عربا فيبينها غيوم وخصوص وجهي **قوله**
وانها لم تجز شيئون الخ اشارة الى الفرق
بين شي وعالم بوجود بعض شروط الجمع في
عالم من كونه صفة عليها يعلم به الصانع بخلاف

بلغ

شي

شي فليس عليها لا صفة فانهم **قوله** قيوم فيعول
من ابنية المبالغة اي بحسب الاصل قبل زيادة الياء
التخفيف فان اصله قووم بواو يين ثم زيدت الياء فاجتمع
واو وياء اولهما سماكن فابدلت الواو ياء وادغمت
كما ذكره فلا يورد ما يقال ان فيعول ليس من ابنية
المبالغة **قوله** واحسن الاقوال فيه الخ **واقول**
قال البغوي قال مجاهد القيوم القايم على كل شي
وقال الكلبي القايم على كل نفس بما كسبت **وقيل**
هو القايم بالامور وقال ابو عبيدة انزي لا يزول
قوله ويقال فيه قيام وقيم وبها قري شاذ
القيام قراءة عمر وابن مسعود رضي الله عنهما والقيم
قراءة علقمة قاله البغوي ثم قال وكلتا لغات مختلفتان
بمعنى واحد **قوله** وهي الجرم المعهود هذان افراد
معناها الغوي المذكور في قوله ويطلق لغة
على كل مرتفع وهو بوجه انه ليس معنى لغويا خصوصا
ومثله قول الصباح السها كل ما غلاك فاطملك
ومنه قيل لسقف البيت سها والسها المطر يقال
ما زلنا نطا السها حتى اتيناكم قال الشاعر
اذا سقط السها بارض قوم رعيناة وان كانوا غضايا
وتجمع على اسهية وسهي علي فعول قال العجاج
تلفه الرياح والسهي انتهى لكن كلام القاموس
يقضي انه لغوي ايضا قال فيه السها معروف
ويذكر وسقف كل شي وكل بيت ورواق البيت
كسهاوته وفرس وظهر الفرس والسحاب والمطر
او المطرة الجيدة والجمع اسهية وسهاوات وسهي وسها

ك
اي في قوله تعالى الله لا اله الا هو
الاهل والقيوم فيكون المراد
قري بهما اي مقرونين
باله منه



انتهى وكلامهما يقتضي ان الملاقاة على المطر حقيقة لغوية
 لكن نص بعض ارباب المعاني كالسعد في المختصر فقال
 في بحث الاستخدام في قول الشاعر اذا نزل السماء
 بارض قوم رعيما لا وان كانوا غضا با اراد بالسها الفيت
 وبضمير لا في رعيما الفيت وكلا المعنيين مجازي
 انتهى فتأمل **وقوله** وقيل السحاب كذا في بعض النسخ
 والاكثر حذوه وعلى ثبوته فحقه ان يقول وقيل
 والسحاب بواو العطف لانه معنى ثان للسماء والقابل
 به قائل بالاول لاناق له فتأمل وهو من حيث
 الخصوص حقيقة لغوية على ما في القاموس
 لا على ما في غيره واما من حيث شهو كل من رقع
 له فهو حقيقة لغوية قطعاً فانهم **قوله** وقد سكن
 اي الراي في الجمع لكن لضرورة الشعر **قوله**
 لقد صحت الارضون اذ قام من بني كذا خطيب
 فوق اعداء منبر **قوله** عدوا فيه التفاي وطينة
 وشكلا بدليل قوله لا طينة وشكلا فقط فافهم
قوله وما اظللن بنظاً مشالة اي غطين وسترن
 وما اقلن بلامين اي اطقن جملة من المخلوقات
 التي عليها قال في الصحاح اقل الجرة اطاق حملها
 وما في الموضوعين موصول اسمي او نكرة موصوفة
 والعايد محذوف اي اظللنه واقللته ويحتمل ان
 يكون موصولا حرفيا فتأمل ولينظر باقي الحديث
 ما هو لكن لفظ رواية الترمذي بسند ضعيف
 كما في الاذكار عن يزيد انه قال شكاً خالد بن الوليد

الي

ابن الطيب المعروف بابن الباقلاني البصري المتكلم المشهور
 كان علي مذهبه الاشعري وناصر طريقتيه سكن بغداد
 وصنف القصايف الكثيرة في الكلام وغيرها وكان
 اوحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك
 مات يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة سنة
 ثلاث واربعماية ببغداد ودفن يوم الاحد في داره ثم نقل
 بعد ذلك الي مقبرة باب **قوله** ونعمه غير متناهية
 قال الرملي في النهاية ونعم الله تعالى وان كانت لا تحصى
 تحصر في جنسين دينوي واخروي والاول قسمات
 موهبي وتبسي والموهبي تسهان روحاني كنفح الروح فيه
 واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوي كالفكر والفهم
 والنطق وجسماني كتخلق البدن والقوي الحالة فيه والهيئات
 العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والتبسي تزكية
 النفس عن الرذائل وتخليقها بالاخلاق والملكات
 الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة
 والحلي المستحسنه وحضور الجاه والمار والثاني
 ان يقفوا عاقرط منه ويرضى عنه ويؤاخذ في اعلى
 عليين مع الملايكة المقربين انتهى فاعرفه
قوله اي الزيادة اشار به الي ان المزيد مصدر ميمي
قوله من اسوء غاية الاحسان اليهم من
 للسببية ويحتمل ان تكون بيانا لما يتجوز في المفسر
 او المفسر علي ان في تفسير الفضل باسوء غاية
 الاحسان وقفة فان الفضل بمعنى الافضال
 الاحسان مطلقا قال في الصحاح الفضل والفضيلة
 خلاف النقص والنقيصة والافضال الاحسان

كنا الاصل



نعم ذكر الشوبر في حواشي المنهج عن بعضهم فرقا
 بينه وبين الاحسان فقال ذكر بعض المحققين
 ان مادة الاضمال انها تستعمل غالبا في النفس في حد
 ذاته مع قطع النظر عن الفاعل ومنه قول سليمان
 عليه الصلاة والسلام في قصته عرش بلقيس هذا
 من فضل ربي بخلاف مادة الانعام فانه لا يتقيد الاستعمال
 فيها بالنفس على الوجه المذكور انتهى فتأمل
قوله اي من اجل انصافه بسائر صفات الكمال
 فيه انه لا دلالة للفظ من عليه الا ان يلاحظ الواقع
 مع لفظ اسال وعموم الاضافة في فضله المفسر
 بما سيأتي من ضد النقص فتأمل **قوله** فيه الوجهان
 المذكوران اي كون من للتعدية وكونها للتعليل
قوله والفضل لغة ضد النقص الخ هذا تفسير
 له لغوي وما تقدم تفسير عرفي او تفسير مراد فذكر
قوله والكرم بفتحين تقيض اللوم بضم اللام
 وبالهمز وهو ان يجتمع في الانسان شح النفس
 ودنائة الاصل وهذا تفسير للكرم مطلقا والا فالانسب
 تفسيره بالوجود كما يشير اليه ما سيأتي انفا **قوله**
 ويقال كرم الخ اي بفتحين كما في الصحاح والقاموس
 وعبارة القاموس وكرم محوثة للواحد والجمع وقال
 في الصحاح يقال رجل كرم وامرأة ونسوة كرم فتقول
 انتم كعدو الخ المراد انه مثله في جواز اطلاقه
 على الذكر والمؤنث بلفظ واحد لا مع قيد سكون

كما

كما قد يوهمه التنظير بعدل فاعرفه ثم رايت شيخنا الملا
 الياس نقل عن بعضهم فقال قوله ويقال كرم بسكوت
 الراء لان مراد المصدر كذا قيل انتهى **واقول**
 قد علمت ان الصواب انه بالتحريك وفي الشرح المنسوب
 للسعد الكرم ضد اللوم وهو اجتماع الخير وكثرة كذا قيل
 والتحقيق ان الكرم يستعمل بمعنى نقي النقايص عن
 الشيء ووصفه بجميع الميامد وبمعنى ايتا الصلح عن
 الجاني وبمعنى السود الذي يكون عن بذل المعرفة
 انتهى **قوله** ولما ورد الخ هذا الحديث رواه ابو داود
 والترمذي من حديث ابي هريرة بسند غريب
 لكنه حسن بل صححه البيهقي في سننه كما نبه على
 ذلك الاسنوي **قوله** تاسي اي اقتدي المص بهذا
 الحديث جواب لما المشددة وتختل ايتها محققة
 واللام مكسورة جازية وما موصولة اسبغ او حرفية
 او نكرة موصوفة على تقدير مت على معلولها تامل
قوله واشهد ان لا اله الا الله اي لا معتود بحق الا هذا
 الفرد الموجود بالحق الجامع لصفات الالهية الجاوي
 لنعوت الربوبية قال توحيد لا يحصل الا ان يكون الاله
 بمعنى المعبود بالحق وتجعل الله عليا للذات لا سيما المفهوم
 واجب الوجود ولا يلزم الكذب ان اريد بالاله مطلق المعبود
 المعبودات الباطلة او استثنى الشيء من نفسه
 ان لم يجعل عليا **قول** اي اعلم قال ابن قاسم في حواشي
 التحفة هل هو بضم الهمزة وكسر اللام كما هو مناسب
 لمعنى الشهادة اولا انتهى **واقول** ويناسب الضم ايضا
قوله هنا واين وقد يقال بل يدل على ان اعلم بفتح الهمزة

س

بلغ



لان الاصل في العطف المفاير **قوله** اي لا معبود بحق في
الوجود قال التفتازاني وللامام الرازي سوال مشهور
وهوانه ان قدر لا اله في الوجود الا الله جاز ان يكون التقدير
في الامكان وان قدر لا اله في الامكان يصير المعنى لا اله
يمكن موجود الا الله اي فانه يمكن موجود وان قدر
لا اله في الوجود في الامكان يصير المعنى لا اله ممتنع
موجود والجميع باطل فلا يتم بهذه الجملة التوحيد لكنها
كلمة توحيد اتفاقا **واجاب** التفتازاني بان التقدير
لا اله موجودا زلا وابدالا انها سالبة ضرورة فيكون
معناه الوجود ضروري السلب عن كل فرد من افراد
الله حالة الحكم وقبله وبعده الا الله اذ يجب ان يسبب
للمستثنى ما نفي عن المستثنى منه واذ اثبت ذلك لم
يتصف اله غير الله بوجود ازل وابداء الا ان يمكن وجوده
ضروريا وح فيحصل التوحيد لان المراد نفي تعدد وجود
المعبود بالحق ازل وابداء **قوله** الواحد فية اشارة الى الرد
على الثنوية القائلين بان صانع العالم اثنان خالق
الخير وهو النور وخالق الشر وهو الظلمة وعلي
الطبايعيين القائلين بان صانع العالم النار والهوي
والماء والتراب وعلي النصاري القائلين بالثلاثية
وعلي المعتزلة القائلين بان العبد تخلق افعاله
الاختيارية **قوله** فلا نظيره قيل هو مفرع
علي وحدة صفاته **وقوله** لا شريك له مفرع علي
فاعل مفرع فتنبه وخرقة افعاله كما انه مفرع علي كونه واحدا في
صفاته **قوله** فلا يقبل قسمة ولا تجز **قوله** القهار

فيه

فيه مبالغة وذكره مع الواحد وان حصل به انزعاج القلوب
من تواليها كما قاله الشافعي في قول المنهاج الواحد الغفار
لا يتباع ما هنا بقوله الكريم **قوله** والقهرة بالضم اي
للقاف مع اسكانه للمها قال في الصراح يقال اخذت
فلانا قهرة بالضم اي اضطرارا واما بفتح الهاء الهزة
فهو الشريك كما في القاموس فاعرفه **قوله** الذي لا تنقطع
نعمه الخ قال الشافعي في التحفة الكريم الذي يبدا بالنوال
قبل سوال او مطلقا ومن ثمة فسر يانه الذي عم
عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم وتفسيره بالعفو
او العلي بعيد انتهى وقال الشيرازي في حوش الرمي
اختلفوا في معنى الكريم علي اقوال احسنها ما قاله
الغزالي في المقصد الاسني هو الذي اذا قدر عني واذا
وعدوني واذا اعطيتني زاد علي منتهي الرجي ولا يبالي كم
اعطيتني ومن اعطيتني واذا رقت حاجتك الي غيره
لا يرضي واذا جافته عاتب وما استقمي ولا يضيع
من لاذبه والتج ويغنيه عن الوسائل والشفعا فمن
اجتمع له ذلك لا بالتكليف فهو الكريم المطلق وقال
ابو جعفر الكريم الصقوح عن الزنبي وقيل المرتفع
يقال فلان الكريم قوي اي ارفعهم منزلة واعظهم
قدرا انتهى **قوله** المضعف يعني المكر العين وليس
المراد به المضعف في اصطلاح الصرفيين وهو
ما كانت عينه ولا منه من جنس واحد كقرو وعدود
قوله ليكون علي وفق الخ وفي نسخ فيكون بالفا وهي



تفيد ما تفيد اللام وقيل لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عرق عنة عبد المطلب
 وسماه محمدا فقبل له يا ابا الحارث ما حملك على ان
 سميت به محمدا ولم تشبهه باسم ابيه قال اردت ان
 تحمد الله في السماء والبحر والناس في الارض وفي
 رواية قبيل له ما سميت ولذك قال محمدا فقبل له
 كيف سميت به باسم ليس لاحد من اباك وقومك
 فقال لاني ارجو ان تحمده اهل الارض كلهم وقبيل
 سهاة به للرويا التي كان راها فقد نقل في المواهب
 اللدنية عن علي القيراني في كتابه البستان انه قال
 كان عبد المطلب قد راى في سلسله من فضة
 خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض
 وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها
 شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب
 كانهم يتعلقون بها فقصها فعبرت بمولود يكون
 من صلبه يتبعه اهل المشرق واهل المغرب وتحمده
 اهل السماء والارض وقيل سهاة محمدا لما حدثته به امه
 امنة حين قبيل لهما انك حملت بسيد هذه الامة
 فاذا وضعته فسميه محمدا **تنبيه** محمدا شهر
 اسمايه صلى الله عليه وسلم في الارض واشهرها في
 السماء احمد وقد اختلف في ايتها سبق فقال ابن القيم
 فقبل لما ورد عند ابي نعيم عن انس بن مالك في
 مناجاة موسى انه سهاة الله تعالى به قبل الخلق
 بالفي عام كما اشتهر اليه الشم وقبيل للحريث

الذي

الذي ذكره الشم ايضا من طريق ابن عساكر عن كعب الاحبار
 وقال القاضي عياض احمد قال لانه كان عليه الصلاة والسلام
 احمد قبل ان يكون محمدا كما وقع في الوجود لان تسميته
 احمد وقعت في الكتب السابقة وتسميته محمدا
 وقعت في القرآن وذلك لانه حمد ربه قبل ان يحمده
 الناس انتهى ونقله في فتح الباري عنه واقرة وهو
 ايضا موافق لما قاله السهيلي والفرق بين هذين الاسمين
 ان احمد للتفضيل بمعنى الفاعل اي اكثر الناس حامدية
 لله تعالى ومحمد المفعول وقال ابن القيم ان احمد ايضا
 بمعنى المفعول ويكون التقدير احمد الناس اي احق
 الناس واولاهم بان محمد لمحمد لكن بينهما فرق فان
 محمدا هو الكثير الخصال التي تحمد عليها واحمد هو الذي
 تحمد افضل مما تحمد غيره فمحمد في الكثرة واحمد في
 الصفة والكيفية فيستحق من الحمد اكثرهما
 يستحقه غيره قال فالاسمان واقعان على المفعول
 وهو ابلغ في مدحه واكمل معنى فلواريد معنى الفاعل
 لسهي الجاد فانه عليه الصلاة والسلام كان اكثر الناس
 حمد الرب قال فلوسمي به باعتبار حمده لربه كان الاولي
 به الجاد كما سميت امنه الجادين انتهى وقال القاضي
 عياض احمد معنى اكثر من حمد واجل من حمد **قوله**
 ان ادم رآه مكتوبا على ساق العرش ما احسن ما قيل
 براحمده من قبل نشأة ادم فاسهاوه في العرش من قبل تكلم
 وهذه الخصلة من جملة الخصايب التي احتص بها

والكيفية و



اسم محمد ومن جعلتها كما في المواهب كونه علي اربعة
 احرف اي مع الادغام فلا يراد اسم احمد ليوافق اسم
 الله تعالى فان عود الجلالة اربعة الحروف ومنها انه
 مما اكرم به الادي حيث كانت صورته علي شكل
 كتب بهذا اللفظ فاليمم الاولي كراسمه والحاكمتا حيه
 واليمم الثانية كسوته والرال كرجليه ومنها انه قيل
 لا يدخل النار من يستحق دخولها اجارنا الله منها
 الا بعد تغير هذه الصورة عنه اكراما للفظ محمد
 ومنها انه تعالى اشتقه من اسمه المحمود كما قال حسنان
 رضي الله عنه اغر عليه للنبوة خاتم من الله من نور يلوح ويشهد
 وضم الاله اسم النبي الي اسمه فذوالعرش محمود وهذا محمد
 وعز البخاري البيت الاخير فمما تارتخه الصغير الي
 ابي طالب لكن بلفظ وشق له من اسمه ليحمله
 ومنها ان حروف اسمه باعتبار الجمل الكبير عدد المرسلين
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهم ثلثمائة
 وثلاثة عشر واربعة عشر اذ فيه ثلاث ميمات
 لان الحرف المشدود تحرفين ولفظ ميم ثلاثة احرف
 فحاملها ما ثمان وسبعون ولفظ دال خمسة
 وثلاثين ولفظ حاء تسعة ففي اسمه الكريم اشارة
 الي ان جميع الكمالات الموجودة في المرسلين موجودة
 فيه وزيادة واحد علي القبول بانهم ثلاثمائة
 وثلاثة عشر ومنها كما في التنفا وغيره انه في بعض
 بلاد خراسان ولا مولود علي احد جنبيه مكتوب

لا اله

لا اله الا الله وعلي الاخر محمد رسول الله ومنها كما نقله في
 المواهب عن تاريخ ابن العديم عن علي بن عبد الله الهاشمي
 الرقي انه وجد في بعض قري الهند وردة كبيرة طيبة
 الرائحة سودا مكتوب عليها بخط ابيض لا اله الا الله
 محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق قال فشكيت
 في ذلك وفلتت انه معمول فعدت الي وردة لم تفتح
 فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شئ كثير ومع ذلك
 فاهل تلك القرية يعبدون الاحجار ولا يعرفون
 الله تعالى **قوله** ولم يسم احد قبله به قال ابن قتيبة
 ومن اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام انه لم يسم احد
 قبله باسمه محمد صيانة من الله تعالى لهذا الاسم كما
 فعل يحيى اذ لم يجعل له من قبل سميا وذلك لانه تعالى
 سهاة في الكتب المتقدمة وبشربه الانبياء فلو جعل
 اسمه مشتركا فيه لوقعت الشبهة الا انه لما قرب
 زمنه وبشر اهل الكتاب بقربه سمي قوم اولادهم
 بذلك رجاء ان يكون هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته
قوله والله اعلم حيث يجعل رسالاته بالافراد والجمع
 حيث في محل النصب علي المفعول به لفعل مقدر
 دل عليه اعلم لانه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول
 به علي الصواب خلافا لمن نقل الاجماع علي ذلك وجوز
 بعضهم ان تكون حيث ظرف مكان لا علم مصروفا
 عن التفضيل الي عالم والمراد من ايراد الاية علي سبيل
 الافتتاح ان الرسالة فضل من الله يوتيها من
 يشاء من عباده ممن يليق بها وتناسبه ولا تحصل
 بالتشهي والابالاجتهاد والاكتماب وما احسن ما قبل



ما كل من زار الجعي مع النداء من اهله اهلا بذلك الزائر
قوله وعدتهم خمسة عشر كما بينه بعض المحققين
 قال الشويري لعل المراد به الحافظ ابن حجر كما افصح
 عنه في المواهب وسبيل الرضا وانتهي واقول
 حقه الجزم بذلك فقد قال في المواهب وقد عدوا القاضي
 عياض ستة ثم قال لا سابع لهم وذكر ابن عبد الله
 ابن خالوية في كتاب ليس والسهيلى في المرض انه لا يعرف
 في العرب من تسمي محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 الا ثلاثة قال الحافظ ابن حجر وهو حصر مردود والعجب
 ان السهيلى مناخر الطبقة عن عياض ولعله لم يقف
 على كلامه **قال** وقد جمعت اسما من تسمي بذلك في
 جزء فبلغوا نحو العشرين لكن وقع التكرار في بعضهم
 وولهم في بعض فيتلخص منهم خمسة عشر واشهرهم
 محمد بن عدي بن ربيعة السعدي ومنهم محمد بن احمد
 لمخائين مهلبين واولادهمزة واخوةها مصغرا ومحمد
 ابن اسامة بن مالك العنبري ومحمد بن البر
 ومحمد بن الحرث بن حديج مصغرا واولادهمزة واخوة جيم
 ومحمد بن حرمات البعري ومحمد بن حمران الجعفي المعروف
 بالشويري ومحمد بن خزاعي السلمي ومحمد بن خولي الهمداني
 ومحمد بن سفيان الجاشعي ومحمد بن محمد الازدي ومحمد
 ابن يزيد الربيعي ومحمد بن الاسيدي ومحمد الفقيهي وكلهم
 لم يدركوا الاسلام الا الاول والا الرابع فهو صحابي جزما
قوله قدمه امثالا لما في الحديث الخ فالواو وان لم تدرك

بينها تحية
 كذا عياض
 في الاصل
 حاء

علي

الترتيب لكن عبدة مقدم فيه لفظا فالاتي به كذلك ممثلا
 انتم امثال والحديث رواية البخاري عن عمر وكذا
 الترمذي ولفظه لا نظروني كما اطرت النصارى ابن مريم
 فانها انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولعل ما ذكره
 الشئ من قوله ولكن قولوا عبد الله ورسوله رواية
 لبعضهم فراجع **قوله** فلو كان له وصف اشرف
 لذكره به في تلك المقامات وما احسن قول القاضي عياض
 وما زادني شرفا وتبها وكوت باخصى اطا الترمذي
 دخولي تحت قولك يا عباي وان صيرت احمد لي نبيا
 وروى ان العارف احمد الغزالي المشهور سمع قارئا
 يقرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الائمة قال
 شرفهم بالاضافة الى نفسه حيث قال يا عبادي
 ثم اشد وهناك علي اليوم في جنب جها وقول الاعادي انه الخليل
 اصم اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبد الله السبع
قوله ووجه ردة ان الرتبة الخ وردة القراني
 ايضا بان الرسالة تشرط هداية الامة بخلاف النبوة
 فانها قاصرة على النبي وقال في الاعلام الرسالة
 والنبوة ليسا بتصفتين مكتسبتين للرسول والنبي
 خلا للفلاسفة ومن الغريب ما قاله الخليلي
 من ان الائمة تحصل بقول الكافر امننت بمحمد
 النبي دون محمد الرسول قال لان النبي لا يكون
 الا لله واما الرسول فيكون لغيره ايضا **قوله**
 والكلام في نبوة الرسول الخ قال شيخنا الياس
 سكت عن نبوة النبي ونبوة الرسول وظاهر كلامه

اخاه



انها بيان انتهى واقول — اذا كان ظاهر كلامه
استواءها لا يكون ساكتا الا ان يريد بالسكوت ما قابل
قوله والكلام في نبوة الرسول الخ لينظر وجه التفرقة
بينها بثبوت الخلاف في احد هادون الاخر **قوله** المستفادة
من قوله تعالى تحبهم وتحبونه المراد بالمحبة في حقه تعالى
غاياتها من ارادة الثواب فتكون صفة ذات اول اثاره
فتكون صفة فعل واما في حقه فلهي اطاعتها بالاتباع
مرضاته والتمسك بصفة رسولة صلى الله عليه وسلم
ونفيها عنه وما احسن مقاله المحاسبي في كتاب القصد والرجح
تعصي الاله وانت تظهر حبه **قوله** في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطفئه ان المحب من تحت مطيع
قوله الاكبر قيد المتن به لانه قد يوهم انه لا حبيب
له سواه وان كان النص علي الشئ لا ينبغي ما عداه مع
ان اية تحبهم وتحبونه تدل على ان المومنين
احباؤه ايضا **قوله** اذ محبة الله تعالى للعبد تدل
ان حبيبه بمعنى محبوه **قوله** فكلوا حبهم له يدل
على انه بمعنى محب اسم فاعل ولعله اشار بذلك
الي جواز الوجهين **قوله** وحبيب فعيل الي اشارة
الي الوجهين علي ما يشير اليهما كلامه اولاً كما
قررناه ان قومي محب بكسر الحاء علي انه اسم فاعل فان
قومي بفتحها كما هو الظاهر والية يشير قوله الاتي
ايضا في خليله فكلوا اشارت الي ان حبيبه بمعنى
المفعول وانه مختلف لاختلاف فعله تجردا وزيادته
لكن في القاموس احببته احبه فهو محبوب

قال

علي

علي غير قياس ومحب قليل وحبيته احبه بالكسر شاذ حيا
بالضم واللسو انتهى فتدبر **قوله** الاعظم تجزي في تقييد المتن
به ما مر فلعل التعيير في خليله بالاعظم وفي حبيبه بالاكبر
للتفنن في الصحاح كبر بالضم يكثر اي عظم فهو كبير وكبار
فاذا افرد قيل كبار بالتشديد وفيه في باب الميم عظم الشئ
عظما كبر فهو عظيم والعظام بالضم مثله انتهى وتختل ابداء
فرق بينهما بالتكلف **قوله** فعيل بمعنى مفعول ايضا اي
كحبيبه فخليله بمعنى مخالفة اسم مفعول ولا يتعين ذلك
بل تجوز جعله بمعنى الفاعل بل قد يدعي انه انسيب فافهم وفي
الصحاح الخليل الصديق والانشي خليله والخليل الفقير المحتل
الحال قال زهير وان اتاه خليل يوم سغبه يقول راغائب مالي ولا حرم
وفي القاموس الخليل الصادق والخليل الصديق مع ودا ومن
اصفي المودة والجمع اخلاء وخلال **قوله** من الخلة بالفتح الخ
ذكر وجهين الاشتقاق الخليل منها وجوز بعضهم فيه وجهها
ثالثا وهو ان يؤخذ من الخلة بالكسر قال في القاموس الخلة
بالفتح الحاحض والفقر والخصاصة وفي امثال الخلة تدعوا الي
السلة اي السرة والخلة الخصلة والجمع خلال وبالضم الصداقة
المحضنة لا دخل فيها تكون في عفاف وفي دعاة والجمع خلال الكتاب
والاسم الخلولة والخلافة مثلثة وقد خاله مخالفة وخلال
وتفتح وانه لكريم الخلة والخلة بكسرهما اي المصادقة
والخلة بالضم ايضا الصديق للذكر والانثى والواحد والجمع
والخل بالضم والكسر الصديق المختص او لا يضم الا مع ودا
يقال كان لي ودا وخلا والجمع اخلال انتهى مفرقا ما احسن ما قيل
قد خللت مسلك الروح مني ولزا سمي الخليل خليل



وقال البيضاوي في تفسيره وانخذ الله ابراهيم خليلا
 الخلة من الخلال فانه ود يخلل النفس ويخالطها وقيل
 من الخلل فان كل واحد من الخليلين سيد خلل
 الاخر او من الخلك وهو الطريق في الرسل فانها
 يتراقبان في الطريقة او من الخلة بمعنى الخصلة
 فانها يتوافقان في الخصال **قوله** وترا وصف
 بها ابراهيم الذي لا اجل ان الخلة بالفتح الحاح
 وصف ابراهيم بالخلة في ضمن وصفه بانه خليل
 في نحو قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا **الطيفة**
 قال البيضاوي روي ان ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام بعث نبي خليل له بمصر في ارضه
 اصابت الناس بمتار منه فقال خليله لو كان
 ابراهيم يريد لنفسه لفعلت ولكن يريد للايضاف
 وقد اصيبا بها اصاب الناس فاجتاز علمانه
 ببطحاء كينة فملوا منها الغراب حياء من الناس
 فلما اخبروا ابراهيم ساءة الخبر فعليته عيناه
 فنام وقامت سارة الى غرارة منها فاخرجت
 حواربا واخبرت فاستيقظ ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام فاشتم رائحة الخبز فقار
 من اين هذا لكم فقالت من خليلك المصري
 فقال بل من عند خليلي الله عز وجل فسماه الله
 خليلا **قوله** واختلفوا ايها ارفع الخ ما عبارة

عز

عن الشيبين اوشى وفي بعض النسخ ايها بالاضافة الى ضمير
 التثنية وحاصل ما ذكره من الاختلاف قولان وذكر كل منهما
 دليله وبقي قول ثالث وهو انها سياتي لتعارض ادلتها
 ولوقيل بقول رابع وهو الوقف الكان وجيبها فتامل **قوله**
 وغيره كما كسطلاني فانه قال في المواهب عن هذا القول
 وهذا هو الظاهر من المعنى الاخص لان المحبة ما خودة
 من معنى الخلة انتهى كذا نقله شيخنا عنه واقتصر عليه
 وظاهرة انه ارتضاة وليس كذلك فقد عقبه لكن يرد
 ماروي في قصة الاسرا في مناجاته عليه الصلاة والسلام
 لربه حيث قال له تعالى يا محمد سل فقال يا رب انك
 اتخذت ابراهيم وكلمت موسى تكليما فقال له تعالى
 الم اعطتك خيرا من هذا الي قوله واتخذتك جيبا رواد
 البيهقي بنحوه وهذا يعطي ان درجة المحبة ارفع
 انتهى فاعرفه لكن كلام الشارح فيها ياتي قريبا الكلام
 ابن القيم يقتضي ترجيح الخلة فانه قال والزمي
 قامت عليه الادلة استنادها الى الافضية الي
 وصف الخلة للموجودة في كل من الخليلين الخ فافهم
قوله افضل المخلوقين اي حتى الملائكة بل نقل
 الرازي الاجماع على ذلك واعترض بمخالفة الرازي
 بل والمعتزلة في ذلك واجيب **بانه** لم يقدر بخلافهم
 قال شيخنا قال تفقازاني لان الانبياء افضلهم وهو
 افضلهم لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك واران معجزاته

خليلا



الشرود بينه اقوي والالم ينسخ ساير الاديان ولان امنته افضل
 لقوله تعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس ولا تشك ان
 خير ينتم بحسب كما لهم في الدين وذلك بكهال نبيهم الذي
 يدعو به انتهى واقول **في استدلاله بالايدين**
 خفاء لا سيما الاولى ولا يحتاج الى ذلك بل الافضلية على
 المخلوقين ثابتة لها ذكره الشرح وغيره من الاحاديث
 التي منها ما ذكره الشرح في شرح الهمزة قال فيه صح عن
 ابن عباس ولم حكم المرفوع لولا محمد ما خلقت ادم
 ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت
 العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله
 الا الله محمد رسول الله فسكن وفي روايات اخر
 لولاه ما خلقت السما والارض ولا الطول ولا العرض
 ولا وضع ثواب ولا عقاب ولا خلقت جنة ولا نار ولا
 شمس ولا قمر ولا صح انا اول من تنشق عنه الارض
 فلبس الحلة من حلال الجنة ثم اقوم عن يمين العرش
 ليس احد من الملائكة يقوم ذلك المقام غيري
 وفي رواية ذكرها السراج البلقيني في فتاويه انه
 تعالى قال له قد مننت عليك بستعة اشيا اولها
 اني لم اخلق في السموات والارض اكرم علي منك
 وفي اخري ذكرها ايضا ان جبريل قال له ابشر فانك
 اخر خلقه وصفوته من البشر حبك الله بما لم يحب
 به احد من خلقه لملك مقربا ولا نبيا مرسل **قوله**

يونس

يونس بن متى في يونس ست لغات تثليث النون مع
 الواو ومع الهمزة بدلها وتجري في يونس ومتي بفتح اليم
 وتثني يد المثناة الفوقية والقصر اسم ابيه علي الصديق
 كما قاله في فتح الباري رادا علي ما ذكره عبد الرزاق في
 مسنده من انه اسم امه فاعرفه **قوله** ما من بني ادم
 فمن دونه الا تحت لواءي قال الشعراي سألت شيخنا
 عن تخصيص ادم بالذكر دون غيره من الانبياء فقال
 انها خص ادم بالذكر لان الحمد لا يكون الا بمعرفة
 الاسماء وادم اول من علم الاسماء كلها فلم يبق
 الا من هو دونه من حيث ان الاولية له في ذلك
 وانما عبر صلى الله عليه وسلم باللواء لانه يلتوي
 علي جميع المحامد فلا يخرج عنه حمد فهو علامة علي
 مقام الملك ليجمع الناس كلهم اليه فقلت له فاذا
 كان ليس فوق رتبة الاسماء التي عليها رتبة فمن اين
 جافضل محمد علي ادم فقال لانه اوتي جوامع الكلم وكان
 نبيا وادم لم يخلق فلما ظهر ادم اخذ ذلك اللواء
 بحكم النيابة عن محمد صلى الله عليه وسلم فكان هو
 صاحب اللواء بين الملائكة فقلت له فاذا ن جميع
 الاسماء التي عليها ادم كانت فرعا من جوامع
 الكلم التي اوتيتها محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم
 فكان ادم بهذا التقرير في المقام الثاني من مقام
 محمد صلى الله عليه وسلم وكان اخذ اللواء من ادم
 يوم القيمة بحكم الاصل **قوله** ولا يينا في التفضيل

ادم

محمد

بين الانبياء قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم التفضيل مفعول
 يتا في مقدم علي فاعله وهو قوله قال سيدي محي الدين
 ابن عربي من نظر الي ارتباط المراتب بالاسماء
 الالهية والحقايق الربانية لم ير تفاضلا واليه
 الاشارة بقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
 لان الاسماء الالهية نسبتها الي الذات واحدة
 فمن فاضل من هذه الحثية كانه يقول الاسماء
 الالهية بعضها افضل من بعض وهذا الاقابل به قال
 قال الخواص هو صحيح لكن التفاضل انما يقع في
 الكون من حيث الفروع لا من حيث الاصول
 ومع ذلك فيجب تفضيل نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم علي جميع الانبياء والمرسلين لان عقاد
 الاجماع علي ذلك واما غيره فتفضيله متوقف
 علي وجودة نص مخصوصه انتهى **قوله** مع
 النزول بيونس الي قعر البحر اي في بطن الحوت
 حين ابتلعه قيل لبث في بطنه اربعين يوما وسبعة
 ايام او ثلاثة او التقه ضحوة ولفظه عشية **قوله**
 علي الجهوية بفتح الجيم والها وبالراء ونسبة الي
 الجهة علي غير قياس لان اصل جهة وجهة فقلب
 وحذف ولا تكفر لهم كالمجسمة ما لم يعتقدوا لازم
 قولهم من الحدوث مثلا قال الشافعي في الاعلام لو قال

بنسبة و

ان

ان الله في السها قيل يكفر وقيل لا وقد مر ان القايلين
 بالجهة لا يكفرون علي الصحيح نعم ان اعتقدوا لازم
 قولهم من الحدوث او غيره كفروا اجماعا ولو قال ان
 الله ينظر من السها او من العرش او ان يظلمك
 كما ظلمتني كان حكمه كسا بقه اما في غير الاخير
 فواضح لانه مجسم او جهوي واما في الاخير
 فالكفر فيها واضح نعم ان اول تاويلها قولنا
 يقال بعدم كفره انتهى **قوله** ما اجهلهم ما تعجبه
 مبتدا وجملة اجهلهم خبره وقولنا شئنا الظاهر ان
 ما تعجبه فيه انها هنا لا تحتل غير التعجب وان
 اجروا في نحو ما احسن زيد احتمالات استفهامية
 او موصولة فافهم **قوله** واعلم ان في حديث انا سيد
 العالمين الذي سبقه الي ما قاله صاحب المواهب وغيره
 وظاهرة العموم في سائر الملائكة قال في الطوايع وشرحه
 للقاضي زكريا وهذا الخلاق في الملائكة العلوية لا في
 السفلية اذ لا خلاف في تفضيل الانبياء عليهم انتهى
 وسبقه الي ذلك الامام الرازي في الاربعين وفيه ان
 المنقول عن الباقر والجليمي وغيرهما تفضيل
 الملائكة العلوية والسفلية علي الانبياء واقول
 لو قال ان في نحو حديث كان اولي لان ما يرد عليهم ايضا
 ما قدمناه عنه قوله افضل المخلوقين ومنه ايضا
 ما صح بحجج الراغب وهو من علم اهل الكتاب

الحج
عنا



الذين لا يقولون الا عن الكتاب انه قال هذا سيد العالمين
وما صح ايضا عن عبد الله بن سلام امام اهل الكتاب
شهادته عليه السلام انه ذكر بالرسول يوم الجمعة
امورا منها وان اكرم خليفة الله علي الله ابو القاسم
صلي الله عليه وسلم فقبل له فاين الملائكة فضحك
وقال للسائل يا ابن اخي هل تدري ما الملائكة انما الملائكة
خلق كخلق السموات والارض والرياح والسحاب
والجبال وسائر الخلق التي لا تعصي الله شيئا وان اكرم
الخلق علي الله ابو القاسم قال السراج البلقيني وهذا
له حكم المرفوع وقال الشرح الهزبية بعد ذكره
ذلك عنه وهو كذلك لانه من اجل الصحابة رضي الله عنهم
فلا يقولوا الا عنه صلي الله عليه وسلم او عما صح من
التوراة **قوله** وان وافقهم الباقر والجليبي اي وغيرها
من اهل السنة فقد قال الجلال السيوطي في الحبايك
وذهب المعتزلة الي تفضيل الملائكة واختار القاضي
ابوبكر والاسنناذ ابواسحق والمخاض ابو عبد الله
الحاكم والجليبي والامام الرازي في المعالم وابوشامة
وفي المسئلة قول ثالث بالوقف وايه صار الكيا
في تعليقه ونقل بعضهم قول اخر ان خواص البشر افضل
من خواص الملائكة وعوام الملائكة افضل من عوام
البشر وعزاة للحقنين وانظاهرة انه تنقيح مناط
الخلاق انتهى **قوله** قالوا اي المعتزلة لانهم ارواح
متزلة

عن

عن الشراحي واقول **قوله** قد رد هذا التعليل الذي للمعتزلة
ومثلهم الفلاسفة الامام الرازي فقد قال السيوطي في
الحبايك وذكر الامام فخر الدين ان الخلاف في التفضيل بمعنى
ايهما اكثر ثوابا علي الطاعات ورد بذلك احتجاج الفلاسفة
علي افضلية الملائكة بانها نورانية علوية والجسمانية طائفة
ساقية وقال هذا لم يلاق محل النزاع وبهذا نزول الاشكال
في المسئلة انتهى وسياتي طهرا في كلام الشرح قريبا وقال
الشرح في شرح الهزبية نقلا عن البلقيني واختيار الباقراني
والجليبي افضلية الملائكة يمكن حله علي غير نبينا وبه
جرم الزركشي من اجلاء تلامذة البلقيني او علي تفضيل
في نوع خاص لانه قد يوجد في المفضولات ما لا يوجد
في الفاضل وقال ولا يظن باتحد من ائمة المسلمين
انه يتوقف في افضلية نبينا علي جميع الملائكة وكذا
سائر الانبياء واطال في الرد علي من توقف في ذلك ونعم
انه ليس مما كلفنا معرفته فقال قال الزركشي هذا
الزعم باطل فان هذا من مسائل اصول الدين الواجبة
الا حقا وعلي كل مكلف فيجب بيانها بسوق ادلتها
علي كل من تامل لذلك وقد صح في الحديث المشهور ثلاث
من كن فيه وجد خلاوة الايمان من كان الله ورسوله
احب اليه مما سواهما فقله مما سواهما ظاهر في ذلك
قوله ابلغ رد علي المعتزلة اي والفلاسفة فقد
نقل السيوطي في الحبايك عن الاربعين للامام الرازي
ان المعتزلة والفلاسفة قالوا الملائكة السماوية افضل
من البشر انتهى واقول **قوله** مرادة الفلاسفة



الحمد لله العلم بخفايا الصدور المطلع على عواقب الأمور
والشاهد إن لا اله الا الله وحده لا شريك له - ألم يعلم ربي
النحلة السوداء في الليلة الظلماء على صم الصخر وما شهد
سيدنا محمد عبده ورسوله سيد من تشق عنه الأرض يوم
ينفتح في الصور اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه الطيبين من رضا الله تبارك وتعالى
تسليما بعد فبا عباد الله اتقوا الله وانفقوا النعم والفرور
واعلموا اليوم البعث والشور فالي كم يفظ الواعظ ويحذر
المحذير والي بي هذا التصاميم عن وعظ المشيب فكانت لم يندرس
والي بي ايها النافل وانت لاه عما هو انت انت والي بي وانت
مقبل على الشهوات والخطيات والي بي لا تستبسط من نوم
خفتك والي بي لا تستعد لما ينزل ساحتك اما لك عن
تبارك عليك اما القبر والحساب بين يديك اما علمت ان الرقيب عليك
اما علمت انك محاسب على تقصير ان الله هو المحاسب
اما علمت انك ان رجوع الى الله فملاقيه وانك محاسب على ثقتك الذم
فما تفرقها وبجازية فوالحيم الا شقا اذا انشيت من القبور
وهي تحلون او راحهم علي الظلمة فلم من شبح ينادي
في ذلك المقام وايشيتاه وكر من كهل ينادي وكر
وايشيتاه وكر من شات ينادي او اشيتاه وكر من وكر
يكسر ويتلفها ويندب علي ما اسلف ويتلف
فا حذر وايضا يحشرون فيه من قبورهم حيث
وتشرون فيه من جوارحهم بنشر او تدرك الأرض وتشق
الاجساد وتندرك النجوم وتندرك النجوم دررا

من الاسلاميين فان غير الاسلاميين منهم ينكرون وجود الملائكة فضلا عن تفضيائهم علي غيرهم فاعرفه **قوله** والجواب ان ذلك التنزيه هو مقتضى الخبر الاجوبة لف ونشر مرتب علي حسب الادلة **قوله** والتعلم بالنصب عطف علي ذلك **قوله** والتقدير عطف علي التعلم او علي ذلك **قوله** واما قوله تعالى لن يستنق المسبح الخ جواب عن سوال مقدر تقديره بقى لنا دليل اخر غير ما اجبت عنه **قوله** ولا من هو اعلي منه في هذا المعنى وهو لا يدل علي التفضيل فاطلاق الشئ برئ انه ليس من باب الترقى ليس علي ما ينبغي الا ان يحمل علي ما قلناه فتأمل **قوله** وهم جبريل الخ قال في الحبايك نقلا عن وهب ان هولاء الملائكة الاربعة اول من خلقهم الله من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم **قوله** وجملة العرش هم الاربعة منهم اسرافيل ولم يسم منهم سواة وليس منهم ميكائيل قاله في الحبايك ونقل فيها عن وهب ان جملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ايدوا اربعة اخرى منهم ملك في صورة انسان يشفع لبني ادم في ازواجهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في ازواجها وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في ازواجها وملك

بلغ

وملك في صورة اسد يشفع للسياح في ازواجها وكل ملك منهم له اربعة وجوه ووجه انسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه اسد ولما حملوا العرش وقعوا علي ركبهم عظيمة له فلقنوا الاحول ولا قوة الا بالله **قوله** والمقربون نقل شيخنا عن ابن حجر انهم خواص الملائكة المعينون بقوله تعالى ولا الملائكة المقربون واختلف فيهم فقبيل جملة العرش وجزم به البغوي وقبيل الكروبيوت الذين حوله كجبريل وميكائيل وقبيل مدبر وازواج السموات وقبيل هم سبعة اسرافيل وجبريل وميكائيل وعزرائيل ورضوات ومالك وروح القدس بنا علي انه غير جبريل ولا يوافق قول منها كلام الشم هنا **قوله** والكروبيوت والروحانيون تقدم الكلام عليهما في قول المصنف العالمين **قوله** المكرم اسم مفعول من كرم مشددا للرا والكرم بهمز اوله قال في القاموس الكرمه وكرمته عظمه وتزهه اي المعظم علي غيره من ساير المرسلين **قوله** بالقران هو في الاصل مصدر قرأ جمع ثم جعل عليا بالغلبة لجمع السور المختلفة او لجمعه علوم الاولين والاخرين وقيل مصدر قرأ الف لحسن نظمه وتاليقه للكلام المنزلة علي محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه ويحتمل ان يكون مصدر قرأ يعني تلاكها في القاموس بل هو الظاهر اذ القران علم بالغلبة يطلق تارة ويراد به مدلول اللفظ وهو المعنى القائم بالنفس وهو محل نظر المتكلمين ويطلق اخري

العزيمو

ويراد به الالفاظ الوالدة على ما في نفس وهو محل نظر
 الاصوليين والباصلة المكرم او السببية **قوله** اي
 العظيم من عز الشيء يعز بكسر العين في المضارع اذ لم
 يكن له نظير او بمعنى المنيع من عز يقر بفتحها
 ومنه ايتبعون عندهم العزة لا امتناعه
 برصانة مبانیه وصحة معانيه من الطعن كما
 اشار اليه التميمي وقال ابو حاتم الاسفرايني
 العزيز الذي يقل وجودة وتشتد الحاجة
 اليه ويصعب الوصول اليه فمتى لم يجتمع
 هذة المعاني الثلاثة لا يطلق عليه اسم العزيز
 او من عز فلان فلانا يعز بضم العين غلب ومنه
 وعزني في الخطاب وفي المثل من عز برز واني ما ذكر
 مع زيادة معنى عظم اشار البيهقي لما سئل
 هل يعز في القنوت بكسر العين او فتحها
 ارضها فاجاب **بقوله** هو بكسر العين
 مع فتح الياء بلا خلاف بين اهل الحديث واللغة
 والتصريف وقال الفتح في ذلك مؤلفا وقلت في آخرها
 عز المضارع ياتي في مضارعه تثليث عين بفتحها مشهورا
 فيما يقل وضد الذل مع عظم كذا روت علينا جاء مكسورا
 وما كعز علينا الحال اي صعبت فافتح مضارعه ان كنت تحوينا
 وهذه الخمسة الافعال لازمة واضم مضارع فعل ليس مقصورا

عززت

عززت زيدا بمعنى قد غلبت كذا اعنته فكلا اذا جاء ما ثورا
 وقيل اذا كنت في ذكر القنوت ولا يعز يارب من عادت مكسورا
قوله لرصانة متعلق بالمتنع واللام للتعليل والرصانة
 بفتح الراء والصاد المهملة وفتح النون بعد الالف بعدها
 قال الشوبري هي الحسن والبلاغة مع الارجاز انتهى **قوله**
 في القاموس ارضنه احكمه وقد رصن لكرم المحكم الثابت
 فلم ياخذ فيه الارجاز وفي بعض النسخ لرصافة بالغاء وهي
 صحيحة ايضا وهي انبى مما ينيه الموجود في النسخ لرصافة
 معانيه ولعلها تحريف فتأمل في القاموس عمل رصيف
 بين الرصافة محكم **قوله** ووصولها ضمير المونث الراجع
 الى مبانیه كضمير معانيها واشتمالها الايتين وفي بعض
 النسخ وصحة معانيه بضمير المذكور الراجع الى القران
 كضمير مبانیه السابق **قوله** الفصاحة بفتح الفالغحة
 تنبئ عن معنى الظهور في القاموس الفصح والفصاحة
 البيان من فصيح ككرم فهو فصيح وفصح واقصع اللين
 ذهب رغوته كفصح والشاة خلص لسنها والبوك
 صفا واما في اصطلاح البيانيين فهي خلوص اللفظ
 من تناثر الحروف والقراءة ومخالفة القياس اللغوي
 ويوصف بها الكلمة والكلام والتمكلم **قوله** والبلاغة
 بفتح الباء الموحدة وبالعين المعجمة ومثلها البراعة
 وقال في الصحاح البلاغة الفصاحة وبلغ الرجل
 بالضم صار بليفا وعند البيانيين يوصف الكلام والتمكلم
 دون الكلمة فبلاغة الكلام مطابقتها لمقتضى
 الحال مع فصاحة وبلاغة التام ملكة يقدر زبها

وفي بعض النسخ



مطلقا فقوله كذلك اي خارق لا يمكن معارضته الى حد
 المعجزة وقوله مطلقا قال شيخنا قال بعض المحققين
 ظهر لي بعد التوقف فيه ان قوله مطلقا اي سواء
 كان من قبيل قلب الاعيان واحالة الطبايع اولا
 انتهى واقول **يظهر لي ان معنى مطلقا سواء**
 كانت عند التجري او عند عدمه فتأمل **قوله**
 لكنه لا يشترط عند كل معجزة الخ قيل هذا مفرغ
 علي القول الاول الذي صدر به تفسير التجري اما
 علي القول الثاني الذي عليه المحققون فالجواب
 موجود ابدأ في كل معجزة غاية ما فيه ان وجوده اما
 حقيقي وذلك في ابتداءه واما حكمي وذلك في استمراره
قوله قيل انه وفي اكثر النسخ باستقاط انه وعلي ثباتها
 فضيرها للنبي ويحد مبنى للفاعل وضيرة للنبي ايضا
 ويحتمل انه للشان فيتحذف مبنى للمفعول فتأمل **قوله**
 وتبني الموت اي من اليهود الذين زعموا ان الدار
 الآخرة خالصة لهم من دون المومنين فتجد لهم
 النبي صلى الله عليه وسلم بان يثمنوا الموت لو صدقوا
 في دعواهم فلم يثمنوه اصلا في وقت من الاوقات
 قال البيضاوي في تفسيره فتمني الموت منهم
 هو المعجزة المتحدس بها كالتقارن ولذا عجزوا عن
 الاتيان بتمني الموت اذ لم يقع منهم مع

طلبه

طلبه منهم ولن يثمنوه ابدأ بما قدمت ايديهم اي من
 موجبات النار كاللغو بمحمد والقران وتخييف التوراة
 وهذه الجملة اخبار بالغيب وكان كما اخبر لانهم
 لو تمنوا لنقل واشهر فان التمني ليس من عمل القلب
 يعني بل هو ان يقول ليت كذا وان كان بالقلب لقالوا
 تمنينا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنوا لغص
 كل انسان برويقه فبات مكانه وما بقي يهودي علي
 وجه الارض انتهى **قوله** والخارق المكذب بالرفع
 عطف علي الخارق فاعل فخرج اولا **قوله** كما وقع لمسيحة
 بكسر اللام هو رجل من اليمامة ادعي النبوة زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
 مسيحه الكذاب اذ قتل في خلافة ابي بكر قتله وحشي
 في جيش خالد وقيل خالد وهو المشهور **قوله** انه
 نقل في بئر الخرو ووقع له مرة اخري انه تغل في بئر فيها
 بعض ملوحة ليحلوا ماؤها فصارت شديدة الملوحة
قوله لانه مدع للربوبية لا للرسالة ذكر الشم في القول
 المختصر ان للرجال لعنه الله ثلاث خرجات الاولى
 يدعي فيها النبوة ثم تخفي والثانية يدعي فيها الاسلام
 ثم تخفي والثالثة يدعي فيها الالوهية ولعله في
 في الاوليين لاياتي باص خارق للعادة فتدبر **قوله**
 فالعقل يستقبل بكذب دعواه قال الشعراي قوس
 سره سالت شيخنا رضي الله عنه عن اوصاف
 العقل ما هي فقال هم العلم والمعرفة والادراك



والفهم والتمييز فقلت له فيها اوصاف النفس فقال
 السمع والبصر والبصير والحاسة والذوق والشم والشموة
 والغضب فقلت فيها اوصاف الروح قال التذكر والمحبة
 والتسليم والانقياد والصبر فقلت له فيها اوصاف السر
 فقال الفطرة والسعادة والايمان والنور والهدى
 واليقين فقلت له فاذا مجموع ذلك هو اوصاف
 المعنى المسمى بالانسان فقال نعم وفيه انطوي العالم
 الاكبر **قوله** موجوده هكذا في النسخ بالتالي من جودتها
 لانه خبر عن هذه الشروط لا عن جميعها والتسبب
 التانيث من المصنق اليه او جميعها خبرها **قوله**
 حتى من احياء الموتى وابرء الائمة والابرص والاتي
 وقعت لعيسى عليه الصلاة والسلام كماياتي قريبا
 في كلام الشم قال الشعراني قلت لشيخنا هل كان
 عيسى يبرئ الائمة والابرص وتحي الموتى بالفعل
 او بالقول فقال رضي الله عنه كان يفعل ذلك تارة
 بالقول وتارة بالفعل فبمجرد ما ينطق وتحسن
 الميت بيده مثلا يحيى وكذلك الائمة والابرص
 وابوزيد البسطامي كان الموتى بالجس باليد فقط
 لان له نصف الارث من مقام عيسى عليه الصلاة والسلام
 والكامل من احيى بالقول والفعل فخص عيسى بذلك
 لان الغالب عليه حكم الروح التي نفيها فيه جبريل

تحي مر

باذن

باذن الله فلم يكن فيه من الطين الا جزء ضعيف فلذلك
 التحق بعالم الارواح السباوية وكان ملكته في الارض
 بقدر ما فيه من الطينة **قوله** لانه دعاهم الى
 معارضته بالاتيان بمثل اقصر سورة منه عبارة
 الشرايخيتي وذلك لانه صلى الله عليه وسلم دعاهم الى
 معارضته بالاتيان بمثله فعجزوا ثم بعشر سطور
 فعجزوا ثم بالاتيان بمثل اقصر سورة منه فعجزوا ثم نادي
 بذلك علي جميع البلغاء والقصصا من العرب والعربا مع
 اكثرتهم كثرة رجال الدهنا وجصبا البطيما وشهرتهم
 بانهم فرسان الفطحة وشجعان البلاغة واقراطهم
 في العصبية والحمية الجاهلية فعجزوا حتى انهم
 اثروا متفارعة السيوف علي معارضته الا لفاظ والحروف
 اتمهي **قوله** وجلانهم بفتح الجيم اي خرجهم عن
 اوطانهم صابرين علي القتل والصغار ناكسين عن
 معارضته **قوله** القدرة علي ذلك اي علي الاتيان
 بمثل اقصر سورة وهو اولى من قول شيخنا اي
 علي المعارضة **قوله** بعجز لهم علة لنا دي عليهم
 متعلق به وكذا بقوله بخلاف قبل المعارضة متعلق
 بعجز لهم فافهم **قوله** ثم وجوه اعجاز القران لا يتحصر
 فيها التجازة وبلاغته التي ذكر من وجوه اعجاز القران
 خمسة وجوه وكلها ترجع الي المذهب الصحيح ان
 اعجازة ليس بالصرفه لهم عن المعارضة وسلبت



مقدرتهم عليها **قوله** وقال سجدت لفصاحة هذا
الكلام اي سجدت لله لاجل فصاحته كلامه البليغ
قوله نجاسة او سداسية او لسكن والمعنى ان عمرها
خمس سنين او ستة **قوله** جمع فيها بين امرين الخ
الامر ان هم ارضعوه والقيده والنهمان ولا تخافي ولا
تخزي والخبران او حيننا واذا خفت والبشاريات
ان ارادة اليك وجاهلوه من المرسلين **قوله** وخطبا
بضم الخ المجهول وفتح الط اجمع خطبة **قوله** من
شرائد الازمات من اضافة الصفة الى الموصوف
ومن بيانية والازمات بفتح الهمزة اوله وبالفوقية
اخرا لا بالتون وان صلح بمعناه جمع ازمة بفتحها
وسكون الزاي وقد تفتح وتجمع ايضا على ازم كحل
وعنب قال في الصحاح الازمة الشدة والخط
يقال اصابتهم سنة ازمتهما اي ستياصلت
وازم علينا الدهر يازم ازماء اي اشتد وقل خيرة
انتهى **قوله** لا تخلق قال النووي بضم اللام وتجاوز
فتحها والياء فيها مفتوحة وتجاوز ضم الياء مع كسر
اللام بمعنى انتهى قال في التمام موس خلق الثوب
كنصر وتكرم وشيع خلقوقه وخلقوا وخلقوا محررة
بلي انتهى والمراد هنا ان القرآن لا تذهب حلاوته
وجلالته من القلوب مع كثرة ترداده ولو عبر
الشارح بالترداد بول التردد لكان اولي لان المتبادر

من

من التردد الشك وليس بمراد فافهم **قوله** ما من نبي
من الانبياء الا وقد اوتي الخ رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله
وروي ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات
ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت حيا
او حاة الله الي فارخوان اكون اكثرهم تابعيا يوم القيمة
وفي حديث البخاري ما من نبي الا اعطي ما مثله آمن
عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيث او حاة الله
الي وفي معناه قولان غير متغايرين يرجع حاصلهما
الي ان معجزات الانبياء انقضت بانقراض اعصارهم
مع كونها حية تشاهد بالابصار كعصى موسى
وناقة صالح فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القرآن
تشاهد بالبصيرة فيشاهدها كل من جاء بعد الاول
وانما كانت اكثر معجزات الائمة السابقة حية
لبلاوتهم واكثر معجزات طهرة الائمة عقلية لفظ
ذالكهم وقال شيخنا انظر ما معنى آمن عليه
البشر ولعل المراد ان معجزات الانبياء كلها وقع له
نظير في الجملة كاحياء الموتى الذي وقع لعيسى فانه
وقع نظيره لابراهيم ولموسى في العصا اما القران
فلا نظير له انتهى وذكر النووي في شرح مسلم في معنى
الحديث ثلاثة اقوال احدها ان كل نبي اعطي
من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فان
به البشر واما معجزتي العظمي فهي القران الخ **قوله**



الرائمة تفسير المستمرة فلو قال اي الرائمة لكان اولي وفيه اشارة
 الي ان السين فيه التاكيد لا اللطلب وهي صفة للبعزة
 وفي بعضها بالتذكير صفة للقرات وانما استمر دون
 غيره ان الله تعالى حفظه كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا
 له لحافظون **قوله** يستلزم بالضرورة اكثرتهم الجملة
 خبر لان في قوله لان الكرامة وضمير اكثرتهم راجع الي تابع
 اي في قوله اكثرهم تابعا لانه بمعنى الاتباع او راجع اليهم
 لدلالة عليهم فتأمل **قوله** المشاهدة الخعلة لما قبله
 وضمير به راجع الي القرآن او النبي فتدبر **قوله** بالسن عطف
 علي بالقران فلذا قدر الشتم قبلها والمكرم **قوله** واحواله لعله
 اراد بهما ما يشبه تقريراته وشمايله ولذا نقل شيخنا
 عن الصفوري ان الشتم اختارها لعمومها مع رعاية الاختار
 وعباراة الصفوري انظر هل نعوته صلى الله عليه وسلم
 وتقريراته داخلات في احواله ام لا نعم يدخل ذلك
 في احواله والظاهر ان الشتم اختصار التعبير باحواله
 لعمومها مع رعاية الاختصار ومن احواله شمايله
 فيما يظهر ثم ظهر لي اشكال فيه وهو انه يمكن ان يقال
 ان السن انما تطلق علي ما فيه تشريع فعليه لا تدخل
 نعوته اللهم الا ان يلاحظ ما ياتي في المتن من قوله
 للمستتر شرين فانهم ينتفعون بروة نعوته
 اذ لا يجتمع مثلها في غيره فمن تأملها علم بعين
 بصيرته انه نبي انتهت واقول

كلامهم

كلامهم صريح في عدم اشتراط التشريع في السنة حيث
 عرفوها بما اضيف الي النبي صلى الله عليه وسلم قولا
 او فعلا او تقرير او صفة فانهم **قوله** وهي لغة
 الطريقة اي سواء كانت قويمه او لا كما يرد
 له كلام اللغويين وقد نقل ذلك في اول خصمته الشتم
 فتقيدها بالقويمه في قول شيخ مشايخنا الشراطيني
 فيه نظر فراجع **قوله** عن وحي او الهام من الله
 او اجتهاد باو في الموضوعين وفي كثير من النسخ بالواو
 وكلاهما صحيح **قوله** في المتن بجوامع الكلم نقل ابن
 رجب عن الزهري انه قال جوامع الكلم فيما بلغنا
 ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب
 في الكتب قبله في الامر الواحد والامر بين ونحو ذلك
 ثم قال جوامع الكلم التي خص بها نوحان احد هما
 في القرآن لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
 الاية قال الحسن لم تترك هذه الاية خيرا الا امرت
 به ولا شرا الا نهيت عنه والنوع الثاني ما هو في
 كلامه عليه الصلاة والسلام وهو منتشر موجود
 في السنن اما ثورته عنه عليه الصلاة والسلام وقد
 جمع العلماء من كتاباته الجامعة فصفح ابو بكر ابن
 السني كتابا سماه الايجاز وجوامع الكلم من السنن



الماثورة وجمع القضاء من الكلم الوجيز كتابا سهاه الشهاب
 في الحكم والاداب وصنف علي منواله اخرون واملي ابن
 الصلاح مجلسا سهاه الاحاديث الكلية وجملة ما فيه
 ست وعشرون حديثا عليها مدار الدين وما كانت
 في معناها من الاحاديث الكلية انتهى **قوله** كما قال
 صلي الله عليه وسلم في خبر الخ قال شيخنا اي في خبر جابر
 ابن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اعطيت
 خمسا الخ انتهى واقول **راجعت صحيح البخاري**
 وشرحه والجامعين والذيل للسيوطي فلم ارجعنا مرويها
 عن جابر ولا غيره بهذا اللفظ ولا معناه بل فيها احاديث
 كثيرة عن جابر وعلي وابن عباس واي ذر وغيرهم ليس
 في شئ منها واوتيت جوامع الكلم واخصر في الكلام
 اختصارا فهمها في الجامع الصغير معز والاصححين
 والنسائي عن جابر قوله صلي الله عليه وسلم اعطيت
 خمس لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب
 مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاما
 رجل من امتي ادركته الصلاة فيلصل واحلت لي الغنم
 ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يدعني
 الي قومه خاصة ويعتق الي الناس عامة انتهى
 ثم رايته ذكرت في كشف الخفا ومزيل الالباس فيها
 اشتهر

رواه

بلغ

اشتهر من الاحاديث علي السنة الناس انه روي العسكري
 في الامثال عن جعفر بن محمد عن ابيه مرسل بلفظ ما في
 الشرح لكن في نسخة من لم يعرف وكذا رواه الديلمي هكذا
 عن ابن عباس لكن بلا سند فليراجع ويحمر **قوله** اوتيت
 الكلم الجوامع فيه اشارة الي ان جوامع الكلم من اضافة
 الصفة الي الموصوف ويحتمل ان الاضافة لامه كعلم الفقه
 قافلهم هذا وقد نقل الشعراي في الدرر والجواهر ان شيخه الخواص
 قال اعلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اطلع علي
 مجموع العلم جملة ثم نزل عليه تفصيلا والاوليا لا يظنون
 عليه الا مفصلا شيئا قشينا وذلك لان الاوليا منها جهم
 الترقى والتكسب فيستعلون بذلك علي بني الجنس
 ولا كذلك الرسل فان التدرج انما هو للتعلل ولا تعمل الارسال
 الي اخر ما اطلب به فراجع **قوله** وفي الشفاي للقاضي
 عياض **قوله** ما يشفي العليل بفتح يا يشفي والعليل
 بفتح العين المهملة ومعناها ظاهر ومن ذلك ما ليس
 في الشرح قوله صلي الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك
 غريب او عابر سبيل وقوله من ابطأ به عمله لم يسرع به
 نسبه وقوله الناس كاسنان المشط وقوله المرؤ كثير باخيه
 وقوله المرؤ مع من احب وقوله ولا خير في صيحة من لا يري
 لك مثل ما يري لنفسه وقوله الناس معادن كعادون
 الذهب والفضة وقوله ما هلك امرؤ عرف قدره وقوله رحم
 الله عبدا قال جيرا فغم او سكت فسلم وقوله جبلت

اي م

الشفاعة اشارة الي ما في الشفاي



القلوب على حب من احسن اليها وقوله الخلق السي يفسد
 العمل كما يفتند الخل العسل وقوله اليد العليا خير من اليد
 السفلى وقوله ما قل وكفى خير مما كثر والهوى وقوله جمال
 الرجل فصاحة لسانه وقوله ما جمع شئ الى شئ احسن
 من علم الى علم وقوله النظم ظلمات يوم القيمة وقوله
 الانصار كرشى وعيبتى وقوله لا تجنى المرء الا على يده وقوله
 الشديدي من غلب نفسه وقوله ترك الشتر صدقة
 وقوله واي داء اذوي من البخل وقوله اليمن الفلجوة تدع
 الديار بلاقع وقوله سيد القوم خادهم وقوله فضل
 العلم خير من فضل العبادة وقوله اعجل شئ عقوبة البغي
 وقوله وان من الشعر لحكما وقوله الصخرة الفراخ نعمتان
 مقبون بهما وقوله نية المؤمن خير من عمله وقوله
 استنصبنوا على الحاجات بالكتمان وقوله ليس للعامل
 من عمله الا ما تواتر وقوله صنابع المعروف تقى مصارع
 السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصدقة
 الرحم تزيد في العمر فان كل ذي نعمة محسود وقوله
 المكر والخديعة في النار وقوله العارية مؤداة وقوله
 لا ترفع عصاك عن اهلك وغير ذلك مما هنا وفي
 الشفا والمواهب وغيرهما فراجعها **قوله** ولا يختص
 اي جوامع الحكم بالقران خلافا لمن زعمه اي كالهروي
 وهو مردود دلالة قد جمع الائمة من كلامه عليه الصلاة والسلام

المذكور

المذكور دواوين **قوله** الولد للفراش وللعاهر الحجر رواه الشيخان
 والعاهر الزاني والمعنى ان حظ الزاني الخبيثة ولا شئ له في
 الولد وقيل حظه الرثي بالحجر لاقامة الحد عليه والاوّل
 اعم لخصوص هذا المخصص الا ان يراد الحجر وما في معناه
 من الجلد في غيره فانهم **قوله** كل الصيد في جوف الفرا
 هو بفتح الفاء كما قال الشما وبالممد وبالقصير ففي القاموس
 الفرا الجبل وسحاب وجمار الوحش او فتية والجمع افراء
 وفراء وقال في الصحاح الفرا الجمار الوحشي ومنه المثل
 كل الصيد في جوف الفرا والجمع فرا مثل جبل واجبال
 قال الشاعر يضرب كاذان الفرا فضوله وطعن كاي زاع الخاض
 وقد ابدلوا من الهزلة الفاء فقالوا انكنا الفرا فستري انتهى
 وقول الصحاح ومنه المثل لا ينافي انه حديث وان
 اوهم قال في المواهب رواه الرامهزري في الامثال
 وسنده جيد لكنه مرسل وخوة عند العسكري
 وقال في جوف او جنب قاله صلى الله عليه وسلم
 لابي سفيان بن الحرث ابن عمه لما جاءه مسلما
 بعد ان كان عدوا له هجاء فكانه يقول عليه الصلاة
 والسلام ان جمار الوحش من اعظم ما يصاد فكل
 صيد ووزنه كما انك من اعظم اهلي والرم من ياتيني
 وكل دونك انتهي **قوله** اي يتكلمت اوله اي
 ومع تسكين الراء فيهن واتفتح اشهر وطول لغة
 النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تغلب وفيه لغة
 رابعة ضم اوله وفتح ثابته كهزلة وكان روايات



وكلام الشم صادق بهن قال في القاموس الحرب خدعة
 مثلته وكهزة وروي بهن جميعا انتهى وفي شرح البخاري
 للقسطاني نقلا عن المنذري خدعة بفتح أوله والثاني
 جمع خادع انتهى فجملة ما في الروايات خمسة والحديث
 رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قاله صلى الله
 عليه وسلم يوم الأحزاب لما بعثت نعيم بن مسعود
 وامرأة ان تخذل بين قريش وعطفان واليهود وفيه
 إشارة الى ان المهاجرة في الحرب اتفق من المكاثرة قال
 النووي اتفق العلماء علي جواز خداع الكفار في الحرب
 كيف أمكن إلا ان يكون فيه نقض عهد او امان فلا
 تحل **قوله** اياكم وخضراء الدمن التي رواه الدارقطني
 لكنه لا يصح من وجه ورواه الرازي والعسكري
 وابن عدي وقال تفرد به الواقدي ورواه ايضا الديلمي
 من حديث الواقدي عن ابي سعيد مرفوعا لكن
 بزيادة وماذا يارسو الله قال المرأة الحسناء في المنبت
 السوء وقال الملا علي الفارسي لا يكون موضوعا سوا كان
 موقوفا او مرفوعا وذكره صاحب تحفة العروس
 عن عمر موقوفا بلفظ اياكم وخضراء الدمن فانها تلد
 مثل اصلها وعليكم بذات الاعراق فانها تلد مع ابيها
 وعمها وانجبها انتهى والمعنى انطلا بفتح نكاح الجميلة
 اذا كانت ذات فساد وقضية فان اعراق
 السوء تنزع واصله ان النبات ينبت علي البصر فيكون

ظاهر

ظاهرة حسنا وباطنه قبيحا قالوا اذا الدمن جمع دمنة
 بكسر الهمزة قال الشاعر وقد بينت المرعب
 علي دمن الثري وتبقى خزازات النفوس كما هيا
 قال السخاوي وهذا اكثرى او كل في زماننا **قوله** ليس
 الخبر كالمعاينة رواه احمد والطبراني وابن منيع والعسكري
 وعبارة التحفة قيل باب الرضا ومن ثمه ورد ليس الخبر
 كالغيان بكسر العين وروي كثير من منهم احمد وابن
 حبان خبر برح الله موسى ليس المعايين كالمخبر اخبر
 تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعدة فلم يلق الا الواح فلما
 رآهم وعماينهم التقى الواح فتكسر منها ما تكسر انتهت
 وقد استوفينا الكلام عليه في كشف الخفا ومنزل الباس
 فراجع **قوله** المبالس بالامانة هو بافراد الامانة وفي
 نسخ من المواهب بالجمع رواه الخطيب والعقيلي والديلمي
 والعسكري عن علي رفته ورواه ابوداود والعسكري
 ايضا عن جابر بن عبد الله مرفوعا بزيادة الا ثلاثة سمح
 سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق
 ورواه الديلمي ايضا عن اسامة بن زيد رفته المبالس
 امانة فلا يحل لمؤمن ان يرفع علي مؤمن قبيحا ولعند
 الزقاق عن محمد بن حزم مرفوعا انها يتجالس المتجالسون
 بامانة الله فلا يحل لاحد ان يفشي عن صاحبه ما يكره
 انتهى وكذا روى ابوداود والعسكري وابن ابي الدنيا
 والنسائي وحسنه اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت

فهي امانة **قوله** البلاء موكل بالمنطق رواه الديلمي
 عن ابي الدرداء مرفوعا ورواه ابن ابي شيبه والبخاري
 في الاذنين المفرد عن ابن مسعود واوردته ابن
 الجوزي في الموضوعات لكن قال الحافظ السخاوي
 في المقاصد الحسنة لا التحسن الحكم عليه بالوضع مع
 وروده من طرق ويشهد له ما قاله صلى الله عليه وسلم
 لا اعرابي دخل عليه يعودة وقال لا يابس ظهور فقال
 الاعرابي بل هي حمي تفور علي شيخ كبير تزيرة القبور من
 قوله عليه الصلاة والسلام فنعم اذنا فكان كذلك
 ولهذا قال الشم وزعم ابن الجوزي الى مردود ما احسن
 ما قيل لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان
 بخاذر فيكون **قوله** الحياء خير كله رواه الشيخان
 عن ابن عمر وفي الباب غيره واما روايته بلفظ الحياء
 يمنع الرزق فلا اصل له بل هو موضوع كما قاله
 الصغاني ثم في الحديث كلام ايسر من هذا
 وسياتي في حديث الحياء **قوله** الخيل في توصيها
 الخير هو بهذا اللفظ في رواية الشيخين عن ابن
 عمر مرفوعا بزيادة الي يوم القيمة لكن للبخاري
 من غير رواية ابي ذر واما له فتبت معقود كرواية
 الاسماعيلي وسقطت من الموطا ورواه البخاري

بلغ

ايضا

ايضا وغيره بلفظ الخيل معقود في توصيها الخير الي يوم
 القيمة الاخر والمغتم وفي رواية له عن انس بن مالك
 رفعه بلفظ البركة في توصي الخيل ولم اراه بهذا
 الذي ذكره الشم تبعا له واهت باسقاط معقود الي
 يوم القيمة فليراجع **قوله** من غشنا فليس منا رواه
 مسلم عن ابي هريرة مرفوعا وعندة رفعه من غش فليس
 مني قاله حين مر علي صبرة من طعام وادخل بيده فيها
 فتالت اصابعه بلالا ورواه العسكري عن علي ليس
 منا من غش مسلما او ضارة او مكره ورواه القضاة
 عن ابن عمر بلفظ يا ايها الناس لا غش بين المسلمين
 من غش فليس منا ورواه الدارقطني في الافراد بسند
 ضعيف عن انس من غش امتي فعليه لعنة الله
قوله المستشار مؤتمن رواه احمد ورواه اصحاب
 السنن الاربعة عن ابي هريرة رفعه وقال الترمذي
 حسن غريب ورواه القضاة عن سمرة وزاد فان
 شاء اثار وان شاسكت فانت اثار فليشر بها لوتزل
 به فعلة ومعناه ان من استشارك فعليك ان
 لا تشير عليه الا بما تراه صوابا فانه قد امنتك **قوله**
 القدم توبة زواة الطبراني في الكبير وابو نعيم عن
 ابي سعيد الانصاري مرفوعا لكن بزيادة والتائب
 من الذنب كمن لا ذنب له **قوله** الدال على الخير كفاعله
 رواه العسكري وابن منيع والمنذري عن ابن
 عباس رفعه في حديث هو كل معروف صدقة
 والنوال علي الخير كفاعله والله يحب اغائة اللهفان

ورواه مسلم بمعناه عن ابن عباس بلفظ جاز رجل الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجلني فقال ما اجد
ما اجدك عليه ولكن انت فلانا فلعله يحملك
فاتاه فجله فقال عليه الصلاة والسلام من دل علي خير
فله مثل اجر فاعله واما ما اشهر من زيادة فاعله
من اهل الجنة فلا اعلم ورودها نعم ورد من طريق
المندوي زيادة والصحيب اغاثة اللفهان **قوله**
كل معروف صدقة رواة البخاري عن جابر ومسلم
عن حذيفة ورواة البيهقي عن جابر ايضا لكن
بزيادة وكلها انفق الرجل علي نفسه واهله
كتب له صدقة **قوله** منك الشئ يعني ويصم
رواة ابوداود والعسكري بسند فيه عبد الله
ابن ابي مريم وهو ضعيف بل حكم علي الحديث
الصغاني بالوضع لاجل ابن ابي مريم لكن تعقبه
الحافظ العراقي فقال ابن ابي مريم لم يتكلمه
احد بكذب ويكفينا سكوت ابي داود عليه فليس
الحديث بموضوع ولا شديد الضعف فهو
حسن ولما قال الشمخلاقا من وهم فيه وما احسن
ما قيل وعين الرضي عن كل عيب كليله. ولكن
عين السخط تبدي المساويا. وحيك مبتداه مضاف
الي فاعله والشئ مفعوله وجملة يعني بضم اوله

يضم

كيسم خيرة **قوله** زرغبيا تزدد حبار واهل البزار والحرت
ابن ابي اسامة عن ابي هريرة رفعه وفي بعض احاديث
الباب قيل له يا ابا هريرة اين كنت امن قال زرت
ناسا من اهلي فقال يا ابا هريرة زرغبيا تزدد حبا
ورواة ايضا علي وانس وخابر وابن عباس وابو الوردا
وعائشة وابو ذر وغيرهم وطرقها كلها ضعيفة
حتى قال ابن طاهر اورده ابن عدي في اربعة عشر صنعا
من كامله كلها معللة وافرد الحافظ ابن حجر طريقه
في كتابه الاشارة الي طريق غيب الزيارة قال الحافظ
وبمجموعها يتقوى الحديث وما احسن قول
ابن دريد عاقراله. عليك باغباب الزيارة انها
اذا كثرت كانت الي الهجر مسلكا فاني رايت الغيث
يسام دابها ويسال بالايدي اذا هو امسكا **قوله**
من شاد هذا الدين عليه قال في المواعظ رواة العسكري
عن بريدة ورواة البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان الدين
يسر ولن يشاد الذين احد الا عليه فسودوا وقاربوا
وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من
الرجح ورواة البزار والحاكم في علومه والبيهقي
في سننه عن جابر مرفوعا ورواه البخاري في تاريخه
الارسال بلفظ ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق ولا تبغض الي نفسك عبادة الله

فان المنبت الارض تقطع ولا تظهر ابقي **قوله** القناعة
 مال لا ينفد وكثر لا يفتي رواه الطبراني في الاوسط والعسكري
 عن جابر وكذا القضاة عن انس لكن بدون كون لا يفتي
 وينفذ بفتح الفاء والبرال المهملة وفي القناعة احاديث
 كثيرة منها ما رواه ^٢ عن ابن عمر مرفوعا قد افلح
 من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه وكان من
 دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم قنعني بما رزقتني
 وبارك لي فيه وقال بشر بن الحرث لو لم يكن في
 القنوع الا التمتع بالعز لكفي مما حبه ولبعضهم
 ما ذاق طعم الغني من لا قنوع له ومن تزي قانعا ما عاش مقتورا
 وللشافعي رضي الله عنه عزيم النفس من لزوم القناعة
 ولم يكشف لمخلوق قناعه افادني القناعة كل عز
 واي غني اعز من القناعة نصيرها لنفسك رأس مال
 وصيرها مع التقوي بضاعه وفي كشف الخفا زيادة بسط
 فراجع **قوله** الاقتصاد في النفقة نصف
 المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن
 السؤال نصف العلم هذا بجملة حديث واحد
 رواه البيهقي في الشعب والعسكري في الامثال
 وابن السني والديلمي والقضاة كلهم عن ابن عمر
 مرفوعا

مياض بالاصل

مرفوعا وضعفه البيهقي لكن بعضه شاهد عند
 العسكري عن انس رفته الاقتصاد ونصف العيش
 وحسن الخلق نصف الدين وفي رواية عنده عن انس
 ايضا رفته بلفظ السؤال نصف العلم والرفق
 نصف المعيشة وما عاك امر وفي اقتصاد والعسكري
 ايضا عن علي مرفوعا بلفظ التودد وحسن الدين وما
 عاك امر وقط علي اقتصاد ولا ابن حبان في صحيحه
 من حديث طويل عن ابي ذر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا
 ورع كاللف او احسب كحسن الخلق ورواه
 في مسنده الفردوس بلفظ التدبير نصف المعيشة
 والتودد نصف العقل والهم نصف الحرم
 وقلعة العيال احد اليسارين وقد اطلق
 الكلام فيه في كشف الخفا **قوله** السباحيا قال
 في المواهب رواه في مسند الفردوس عن عقبة
 ابن عامر وقال العراقي في تخرج احاديث
 الاجيار رواه الاصفهاني في الترغيب والترهيب
 من حديث زيد بن خالد الجهني باسناد فيه جهالة
قوله حسن العهد من الاجابات رواه الحاكم في
 المستدرک عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
 جاءت عجز الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي
 فقال لها من انت فقالت حسانة المزينة



قال انت حسنة كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت
 بخير يا رسول الله يا ابي انت وامي فلما خرجت
 قلت يا رسول الله تقبل علي هذه العجوز هذا
 الاقبال قال انها كانت تاتيناز من خويجه وان
 حسن العهد من الايمان قال الحاكم هو صحيح علي
 شرط الشيخين وليس فيه علة **قوله** منهومان
 لا يشعان طالب علم وطالب دينا رواه الطبراني
 في الكبير والقضاعي عن ابن مسعود ورواه البيهقي
 في المدخل عن القاسم قال قال ابن مسعود منهومان
 لا يشعان طالب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان
 اما صاحب الدنيا فيتمادي في الطغيان واما
 صاحب العلم فيزداد من رضى الرحمن قال البيهقي
 انه موقوف منقطع لكن رواه البزار والعسكري
 وغيرهما من طرق قال في المواهب مجموعها يتقوي
 وان كانت مفرداته ضعيفة **قوله** اليمين حنت
 او ندم رواه ابو يعلى وابن ماجه لكنه قال الخلف
 بدل اليمين **قوله** جن القلم بما انت لائق قال
 قال في المواهب قاله عليه السلام لابي هريرة لكن
 قال ابن الربيع في التمييز رواه الطبراني في الكبير
 عن

عن ابن عباس وهو حسن بلفظ جن القلم بماء كاي
 ورواه القضاعي عن ابن مسعود بلفظ سبعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول جن القلم **باب التفتيح**
 والتسعيد وقرع من اربع من الخلق والخلق والاخل
 والرزق وكذلك الربلي في مبيد الفردوس لكن ابول
 جفا نجرى وقال صاحب فتح المنة بشرح الاخبار
 ملج السنة هو كناية عن جريان القلم بالمقادير وانضائها
 والقراخ منها فان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف
 القلم عن مادة فهو من اطلاق اللازم وهذا اللفظ
 لم يوجد في كلام العرب بل هو من الالفاظ التي لم يهتد
 اليها البلاغ بل اقتضتها الفصاحة النبوية انتهى
 وقد منا جانباً من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم
 مما لم يذكر في الشرح وقد جبيننا ان نذكر امورا
 اخري كذلك فمنها قوله عليه الصلاة والسلام
 العفو لا يزيد العبد الا عزا والتواضع لا يزيد
 الا رفعة وما نقص مال من صدقة ولمسلم بلفظ
 ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا
 بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله
 رواه القضاعي عن ام سلمة مرفوعا بلفظ
 ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن
 مظلمة الا اراده بها عزا ومنها ما رواه ابو نعيم



في الحلية عن شوارب انه عليه الصلاة والسلام قال
 ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر
 والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر
 بحق الحق ويبطل الباطل فكونوا ابنا الاخرة ولا
 تكونوا ابنا الدنيا فان كل ام يتبعها اولادها ومنها
 مارواة البخاري والترمذي عن سهل بن سعد ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين
 الحية وما بين رجلية أضنت له علي الله الجنة
 وفي لفظ للترمذي كالبخاري من توكل لي ما بين
 قميده ورجليه اتوكل له بالجنة والفهم بالضم والفتح
 اللحي وروي البريلي بسند ضعيف عند نس رفته
 من وثي شر قميده وذنبه ولقلقه وجيب
 له الجنة والقبب بفتح القافين بينهما موصدة
 ساكنة البطن والذنب بفتح الزالين المعنيين
 الذكر والليلق بفتح اللامين بينهما قاف ساكنة
 اللسان ومنها مارواة ابن ماجه من قوله
 عليه الصلاة والسلام لا فقر أشد من الجهل
 ولا مال أعز من العقل اولاً وحشة أشد من
 العجب ومنها مارواة في مسند الفردوس عن
 ابن عمر من قوله عليه الصلاة والسلام الذنب

اضمن له الجنة
 ورواه جماعة
 منهم العسكري
 بلفظ من ضمن
 لي ما بين لحيته
 وما بين رجلية
 مر

لا ينسي

لا ينسي والبر لا يبلي والديان لا يموت فكن كما شئت **قوله**
 بعثت بالحنيفة السوية الحنيفة صفة موصوف مقدر
 اي بالملفة الحنيفة وهي ايضا مشددة بتحتية بعد الفاء
 نسبة الي الحنيفة قال في القاموس الحنيفة محرلة الاستقامة
 والاعوجاج في الرجل او ان يقتل احدي ابهامي ورجليه
 علي الاخري او ان يمشي علي ظهر قدميه من تشق الخنصر
 او ميل في صدر القدم وقد حنق كفرح وكرم فهو احنق
 ورجل حنفاء وكضرب مال ثم قال الحنيفة كما مير
 الصحيح الميل الي الاسلام الثابت عليه وكل من حج
 وكان علي دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال
 في الصحاح الحنيفة المسلم وقد سمي المستقيم بذلك
 كما سمي الغراب اعور وحنف الرجل اي عمل عمل
 الحنيفة ويقال اختين ويقال اعتزل الاصنام
 وتعبت والشجة بفتح السين المهمله اوله وبالهاء
 اخرة لا بالالف كما توهم قال في الصحاح السباح والسباحة
 الجود وسبح به اي جاد به وسبح لي اعطاني وما كان
 سباحا قد سبح بالضم فهو سباح وقوم سباحا كانه
 جمع سباح وسباح كانه جمع مسباح وامرأة سباحة
 ونسوة سباح لا غير عن ثعلب والمسباحة المساهلة
 وتساحوا تساهلوا وقولهم اسبحت قرونته اي

بفتح



ذلت نفسه وتابعت وتسميح الرمح تثقيفه والتسميح
 السير السهل وقال في القاموس سميح كرم سماحة وسماحا
 وسهوحا وسهوحه وسماحا وسماحا ككتاب جاد وكرم
 ثم قال والسحة الواحدة والقوس الموازية والملة
 ليس فيها ضيق ثم قال وسحة فوس جعفر بن ابي طالب
 واما سحة ابن سعد وابن هلال فكلها بالضم وسحة
 كجهينة بئر بالمدينة غزيرة وتسامحوا تسامحوا واشهرت
 قرونته ذلت نفسه والرابية لانت لبداستصعاب
 وعود سح لا عقرة فيه وابو السمع خادم النبي صلى الله
 عليه وسلم وتابعي يدعي عبدالرحمن ويلقب ذراجا
 انتهى اذا علمت ذلك نقول المصنف وسماحة
 البرين اما مجازا ان اخذ من السماحة بمعنى الجود والا
 فهو حقيقة فتدبر **قوله** ان دين الله يسر يعني لا عسر
 فيه بل هو سهل الخلوه عن التكليف الشاقة التي كانت
 على اليهود الا اني بيان شي منها قربا عند قول الشم
 كتعين القرض وذلك لان الله تعالى لكيال رافته
 بهذه الامة رضى لها اليسر فيما شرعه لها من
 الاحكام ولم يشدد عليها كغيرها فلم يرذلها العسر
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا الحديث
 رواه الطبراني في الكبير عن مجن بن الادريج بسند رجاله

رجال

رجال الصحيح **قوله** كتعين قرض الجلد الى عبارة
 الحفاجي في حواشي البيضاوي وقطع موضع النجاسة
 من الثياب ونحوها رقيق من البدن انتهى وخصه
 البعوي ايضا بالثوب وعبارة الكشاف وقرض موضع
 النجاسة من الجلد والثوب يحتمل ان يراد بالجلد
 فيها نحو الخنق وتحتمل ان يراد ما يشمل جلد الانسان
 وهو الظاهر ويرد له تعين قطع الاعضاء الخاطئة
 عليهم وفقى الا عين اذا نظرت الي مال التحل **قوله**
 ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
 ظاهر كلام المفسر ان العطف تفسيرى وعبارة
 الكشاف الاصر الثقل الذي باصر صاحبه اي تحبسه
 من الحراك لتقله وهو مثل لتقل تكليفهم وصعوبته
 نحو اشتراط قتل النفس في صحة توبتهم وكذلك
 الاغلال مثل ما كان من شرايعهم من الاثبات الشاقة
 نحو بيت القضا بالقصاص عما كان او خطأ من غير
 شرع الدية وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض موضع
 النجاسة من الجلد والثوب واحراق الفنايم وتحريم
 الفروق في اللحم وتحريم السبت وعن عطا كانت
 بنو اسرائيل اذا قامت تصلي لسوا السوح وغلوا
 ايديهم الي اعناقهم وربما ثقت الرجل ترقوته
 وجعل فيها طرف السلسلة واوثقتها الي السارية



تجس نفسه على العبادات انتهى اي فهذه الشريعة
 سهلة مسايرة من التكليف الشاقة التي كانت على
 اليهود ومنها ما تقدم ومنها استرقاق السارق المسروق
 منه والنجاب ربع المال في الزكوة وتحريم مجالسة الحايض
 ومواكلها ومضا جعتها واذا اذنب احدكم حرم عليه
 كل طيب من الطعام وخالية من التفريط المفروض
 لمحاسن الاطاب التي كانت في الملة النصرانية نحو
 مخامرة النجاسة وجماع الحايض وتعين الغفور عن
 وليس من الاصر الزام اليهود خمسين صلوة في اليوم
 والليل كما قاله البيضاوي لانهم ردوه قال الحافظ السوطي
 وغيره هذا الاصل له وانما الثابت في الاحاديث ان عليهم
 صلاتين **قوله** وقتل النفس في التوبة ظاهرة العموم
 في التوبة من كل ذنب صدر منهم ولعله غير مراد بل
 المراد التوبة من الذنب بعبادة العمل ويشير الي ذلك
 قوله تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
 باخذكم العجل فتوبوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم الاية
 فتدبر **قوله** وما قرأ الصحابة ربنا الذي في تفسير
 البيضاوي روي انه عليه الصلاة والسلام لما دعي بهذه
 الدعوات قيل له فعلت انتهى ولا منافاة بين
 الكلامين لجواز انه لما دعي النبي صلى الله عليه
 وسلم دعي الصحابة وباقي الحديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما قرأ هذه الاية حين نزلت عليه

سان
رسوا كلتها

قيل

قيل له عقب كل جملة قد فعلت والظاهر ان اول
 الجمل ربنا اتواخذنا كما يدل عليه كلام البيضاوي
 لا ولا تجمل علينا اصرا كما اقتضاه كلام الشن والاصر
 المعنى الثقيل الذي ياصر صاحبه اي تجسه في مكانه
 وهو التكليف الشاقة كما تقدم وتعمل بفتح التاء وتكون
 الحاء وقري شاذ اذ ضم الفوقيه وتشد يد الميم للبالغة
قوله صلوات الله وسلامه عليه جمع بينها
 خروجها من كراهة افراد احدها عن الاخر وتخرج عنها
 بالجمع بينها لفظا او كتابة او احدها لفظا والاخر
 كتابة وامثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
 وصلي عليه تحصيل الثواب الوارد في نحو قوله صلى
 الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل
 ملايكة تستغفر له وفي رواية تصلي عليه
 ما دام اسمي في ذلك الكتاب وما ذكر من كراهة
 افراد احدها عن الاخر نقله النووي عن العلماء
 يعني من الشافعية والا فقد نقل عن الآئمة الثلاثة
 كععض ائمتنا عدم الكراهة قال ابن الجوزي واما
 الجمع بين الصلاة والسلام فهو الاولي والافضل كقوله
 تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولو اقتصر على احدهما
 جاز من غير كراهة فقد جري عليه جمع من الآئمة
 كالشافعية في الام والرسالة ومسلم في صحيحه وابواسحق



الشيرازي في تبينه وغيرهم ونقل السخاوي عن شيخه
 الحافظ ابن حجر انه توقف في اطلاق التراهمة وقال بكرة افراد
 الصلاة عن السلام ابدأ فلو صلى في وقت وسلم في آخر
 لم بكرة ويكون مبتدئا انتهى ونقل الشيرازي عن بعض
 شيوخه انه قال وقع في كتب المذهب للمتنقذين وقوعا
 شائعا لاقتصار على السلام خطأ فاذا لم بكرة افراد السلام
 عن الصلاة فالعكس اولى لان الصلاة عليه واجبة
 قطعاً ولو في العمر مرة بخلاف السلام فقد جرت خلاف
 في وجوبه ومن قال بوجوبه في العمر مرة ابو عبد الله
 محمد الرضا **قوله** وعلي سائر اي باقي التي حاصله ان
 سائر ان اخذ من السور بالهمل بمعنى البقية مطلقا
 او بشر كونها الاقل والاصح الاول فهو معنى الباقي
 وان اخذ من سور المدينة بالاول فهو معنى الجميع لكن
 انكر بعضهم استعماله بمعنى الجميع كالخري قال
 في القاموس السائر الباقي لا الجميع كما توهمه جماعات
 او قد يستعمله ومنه **قوله** الا حوص
 فجلتها لنا لباية لما رقد النوم سائر الحراس
 وضاق اعرابي قوما قاموا والجارية بتطيبه فقال
 بطني عطي و سائر يذري انتهى **قوله** مرادها
 وما بينها من العموم والخصوص **اقول** قد منا
 الكلام

الكلام على ذلك مستوفي غير ان لم نذكر ما قيل في عدد
 الانبياء قال الشم في شرح الهزلية واختلف في عدد من عرف
 منهم والمشهور فيه ما في حديث ابي ذر عن ابن
 مردويه في تفسيره قال قلت يا رسول الله كم الانبياء
 قال مائة الف واربعه وعشرون الفا قلت يا رسول الله
 كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جم غفيرة
 قلت يا رسول الله من كان اولهم قال ادم ثم قال
 يا ابا ذر واربعه سرايئون ادم وشيث ونوح
 وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم واربعه من
 العرب هو صالح وشعيب ونبينا يا ابا ذر واول
 من نبى من بني اسرائيل اي ممن يعد من اولاد اسرائيل
 وهو يعقوب صلى الله على نبينا وعليه وعليهم موسى
 واخرهم عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك
 روى هذا الحديث بطوله الحافظ ابو حاتم في كتابه
 الالواح والتقاسيم وصححه لكن خالفه ابن الجوزي
 فذكر في موضوعاته واتهم به ابراهيم بن هشام
 قال الحافظ ابن كثير ولا شك انه تكلم فيه غير
 واحد من اهل الجرح والتعديل من اجل هذا الحديث
 فالله اعلم وبينت في شرح المنهاج في الخطبه
 ان حديث كون الانبياء مائة الف واربعه وعشرين الفا



وحديث كون الرسل ثلاثمائة وخمسة عشر صحیحان
 فاعلمه وروي ابو يعلى كان فيمن خلا من اخواني
 من الانبياء ثمانية الا في بني ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت
 انتهى واقول **لكن نقل البيضاوي في تفسير**
نبعت الله النبيين مبشرين ومنذرين عن كعب
 الاحبار انه قال النبي عليته من عدد الانبياء مائة
 الف واربعه وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثمائة
 وثلاثة عشر والمذكور في القرآن باسم العلم ثمانية
 وعشرون انتهى هذا ونقل بعضهم ان عدد الانبياء
 مائة الف واربعه وعشرون الفا وقال بعض اخر
 الف الفا ومائة الف وخمسة وعشرون الفا وقال
 بعضهم انه لا يعلم عدد هم الا الله لقوله تعالى
 منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
 عليك فتدبر **قوله** اصله اهل هذا مذهب
 سيبويه وكثير من المحققين وهو الصريح
 وان كان في قلب الهاء هزة شذوذ كما قالوا
 في ماء لكن سهل ذلك هنا ان الهزة لا تبقى
 بل تبدل الفا واما مقابله فهو مذهب
 الكسائي ومن وافقه وقد اشار الي المنزهين

الشاطبي

الشاطبي مع الاشارة الى ترجيح الاول بقوله
 فابدا له من هزة هاء اصلها وقد قال بعض الناس من اوبلا
 وقيل له اصلان بديل تصغيره على اهيل واوبل ولا يضاف
 بعد القلب وقيل مطلقا حتى قبله الا الى من له
 شرف ولود نبويا فلا يرد ال فرعون ويرد الاطلاق
 قول القاموس ولا ينتحل الا فيما فيه شرف غالبا
 فلا يقال ال الاسكاف كما يقال اهله **قوله** والاصح
 جواز اضافته الي الضمير اقول **استدل** لذلك
 بحديث اللهم صل على محمد وعلى اله وبقول عبدالمطلب
 جد النبي صلي الله عليه وسلم في تصديده له
 وانصر علي آل الصليب وعابديه اليوم **الكر** **قوله**
 بحذف المضاف اليه هو لفظ واحد وتنوين كالمحوض
 عنه علي الصحيح خلا فامن قال انه تنوين تمكين
 وادعى انه الصحيح **قوله** عند الشافعي اي وما لك
 واصح الروايتين لكن المشهور من مذهبهم اختصاصهم
 ببني هاشم كما قال الشبراخيتي وقيل هم مؤمنوا ببني
 هاشم وهم ال عقيل وال عباس وال حارث كوال جعفر
 وعليه ابو حنيفة واحد وقيل عن احمد هم بزيادة
 وال ابي لهب كمن في شرح المنتهي لمصنفه في الاول
اقوال احدها انهم الاتقياء من امته الثاني انهم
 اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب الثالث

انهم اتباعه علي دينه وهو الصحيح عند الامام احمد انتهى
وفي قوله مؤمنوا بني هاشم تغليب للذكر علي
المؤنث او اضمار لمعطوف اي والمؤمنات وفيهم اقوال
اخر فقبيل انهم بنو غالب وقيل ذريته وازواجه
وقيل اتباعه وقيل امته وقيل اتقيا منه وجمع
بعضهم فقال هم في مقام الزكوة والقي من حرم عليهم
اخذها وفي مقام الرعا كل مؤمن وفي مقام المدح كل
مؤمن تقى وقال القاضي زكريا في شرح البهجة الكبير
والله صلى الله عليه وسلم مؤمنوا بني هاشم وبني
المطلت كما عليه الجمهور وقيل عترته المنتسبون
اليه وقيل امته قال الازهر وهو اقربها للصواب
واختارة النووي انتهى **قوله** ومن ثمة اختار
الازهري الي يقابل هتذا مع نقل شيخه شيخ الاسلام
عن الزهري ما سبق قريبا الا ان **حجاب** باب
الازهري اضطرب رايه او ان اختارة ما هذا الاينا في
انه قال عن غيره وهو اقربها للصواب فافهم
قوله الحديث فيه هو ال محمد كل تقى لكن سنده
واحد **قوله** وال ابراهيم اسماعيل واسحق وغيرهما
اي من بقية اولاد ابراهيم واولادهم ما نزلوا او تحتمل
ان يعم بقية اقاربه المؤمنين ولعل اقتصاره علي
بيان ال ابراهيم دون بقية الانبياء لانه اشرف من بقية

الانبياء

الانبياء فلهم اشرف من غيرهم ولذا خصوا بالذكر في
التشهاد فتدبر **قوله** اما بعد كلمة التي فيه اطلاق
الكلمة علي المركب من كلمتين وان لم يكن مقيدا وهو
جائز مجاز الغويا مشهورا ولا يختص بالمفيد وان
روهمه قول الالفية لغيرها وكلمة بها كلام قد يؤم
واصل اما بعد مهمما يكن من شي بعد فخذ فت اداة
الشرط وشرطها وان يثبت اما عنهما ومن ثمة لزمها
لصدق الاسم والفاء اقامة لل لازم مقام المنزوم
وابقاء لالترة في الجملة واما كونها اداة شرط وثا كيد
فراثما واما تفصيل فغالبا بل نقل عن حواشي التسهيل
لابن هشام وعن بعض المحققين ان التفصيل ايضا
لازم لها ويقدر لها عدل في نحو ما هنا لكنه تكلف
كما قاله العصام **قوله** والمتندي بها داود الحاصل
ما ذكره في اول من نطق بها خمسة اقوال وذكر
بعضهم خمسة اخري ادم يعقوب ايوب سليمان
احمد نبينا وقد نظم ذلك بعضهم بقوله
لقد جاء في فصل الخطاب اختلافهم وقد قيل اما بعد وهو المرح
فقال بها قد جاء قس ويعرب **قوله** وكعب وسبحان داود ارجح
وادم ايوب ويعقوب **قوله** سليمان في قول وليس يصح
هنا وقال الشوبري في غرايب مالك للوارق طي ان يعقوب
اول من قالها فان ثبتت وقلنا ان فحطان من ذرية اسماعيل



في عقوب اول من قالها مطلقا وان قلنا ان تحطبات
قبل ابراهيم فيعرب اول من قالها انتهى فتدبر
قوله وفي دالها لغات الاولي اوجه بركة لغات
وهي اربعة ضم الال منونة علي انها مبتدأ قاله
البكري علي ما نقله عنه العتادي وانظر المسوخ
له وضمها بلا تنوين لبناؤها عليه اذا نوي معنى
المضاف اليه المحذوف ولا يشترط في بناؤها تعريفه
خلاف المحوف ونصبها كذلك بنية لفظه ونصبها
علي الظرفية منونة لعدم بنية المضاف اليه وهي
من الظروف التي تصلح للزمات باعتبار اللفظ
وللمكان باعتبار الرقم **قوله** اجيب بالفاء بتذكير
ضمير اجيب وتذكير التانيث واجابتهما بالفاء لازم
بعضها اجيب بالتانيث واجابتهما بالفاء لازم
الا اذا دخلت علي قول قد حذف فتحذف تبعاله
له كقوله تعا فاما الذين اسودت وجوههم المفرتم
نعم تحذف في غير في ندور من الكلام بقوله
صلي الله عليه وسلم فيهما رواه البخاري اما بعد
ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله او في ضرورة لقوله فاما القتال لاقتال لديكم
قوله بعد ما تقدم من الحمد والتشهد والصلاة والسلام
واقول لم يذكر البسملة ولعله ادرجها في قوله

بلغ

من

من الحمد لما فيها من الثناء عليه تعالى ولا يصح ان يجاب
بانها لم تثبت عنده في المتن خطأ لانه قد تكلم
عليها الشئ فيما مضى **قوله** فقد هذه الفاء في جواب
اما وقد للتحقيق وتحتل التكثر فتدبر **قوله** النون
لاظهار الخ حقه يا وكان ما قاله سري اليه من
قول المجلي في اول شرح خطبه جمع الجوامع واتي بنون
العظمة تاظهار ملزومها الذي هو تعجب من تعظيم الله
له بتأهيله للعلم امثالا لقوله تعالى واما بنوعه ربك
فحوت انتهى لكنها هناك النون في الحركات
اللهم وما هنا تانافهم فالنون مبتدأ ولاظهار خبره
وبالعلم متعلق بالتليس والتماكن نعت سبب لرفعه
تعظيم اعلي الفاعلية وفي اكثر النسخ امثالا مفعول
لاجله لاظهار وجوز بعضهم ان تكون ناللتكلم
ومعه غير اشارة الى ان الحديث مشهور
لا يختص بروايته **قوله** وايضا قاله كفاخي
البخاري تؤكد فعل الواحد الخ يعني ان نالست
للو احد المعظم نفسه بل للواحد لكن استعملت
بصيغة الجمع لتوكيد فعل الواحد وهو كرواياه
فكانه قال رويت ثلاثا لقوله تعالى رب ارجعون
وقول الشاعر الافارجوني يا الله محمد اذا علمت ذلك
ظهر ما في قول الشوبري يتامل كون هذا منه
من النظر واعلم ان التاكيد بصيغة الجمع ثابت
في اللسان العربي كما مر ومثله التثنية كقوله تعالى

للعلم ص



القياف في جهنم كل كفار عنيد وكقول الحجاج يا حري
اضرباً عنقه بكسر سين حري فكانه قال اضرب اضرب
قوله روينا بفتح اوليه الخ ذكر في ضبطه وجهين
وفي الشرح المنسوب للسعد روينا بصيغة المجهول
محققا يروي اليها سماعا او قراءة خاصة او عامة
او مناولة او مكاتبة او جادة او بصيغة المعروف
ليكون قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي مفعول له وجعله مشردا بعيد رواية ودراية
انتهى **قوله** اي نقلوا لنا مشيا ليجننا بالحاق الفعل
علامة الجمع على لغة الكوفي البراغيث لان مشايخنا
هو الفاعل والواو حرف وتختمل ان يكون الفاعل الواو
ومشايخنا بدل منه او مبتدأ مؤخر كما ذكرنا في نظيره
وفي بعض النسخ اي نقل بلا واو فهي على اللغة المشهورة
قوله سمعنا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قيل هو اول من اسلم مطلقا وقيل من الصغار وعمره
سبع سنين او ثمانية او تسع او عشر واستشهد
في العراق صبيحة يوم الجمعة سنة اربعين بضرية
عبد الرحمن بن ملجم الخارجي لسبع بقين من رمضان
وقيل يوم الاحد ولة ثلاثة وستون سنة وغيب
قبرة خوفا من الخوارج عبارة الشرح المنسوب للسعد
ودفن عند مسجد الجماعة في الرحبة مما يلي ابواب
كندة ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر
ومروياته

ومروياته خمسمائة وثمانون حديثا ونقش خاتمه
الله الملك وله كنيتان ابو الحسن وابو تراب كناية الثانية
النبى صلى الله عليه وسلم لها وجدة بالمسجد ناؤها وعلق
التراب تحننه فابقظه وقال وهو يفيض عنه التراب
ثم ابا تراب ولذا كانت احب الكنيتين اليه **قوله**
فسمعتا عن علي رضي الله عنه السماع عنه لا يقتضى ان
يكون بغير واسطة فلا يرد ان ضمير سمعنا
للمنورين ولم يسمع من علي قطعا **قوله** وعبد الله
ابن مسعود واسلمت امه ام عبد الله فهو
صحابي بن صحابييه وهو من السابقين الي الاسلام
شهره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد
كلها وهو هذلي وصاحب سواك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطهورة وتعليه مات بالمدينة
سنة اثنين وثلاثين وهو ابن بضع وستين او سبعين
سنة ودفن بالبقيع روي له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانمائة وثمانية واربعون حديثا وقيل
ثمانمائة واربعون حديثا **قوله** ومعاذ بن جبل بضم
ميم معاذ وبنو اهل معجزة اخوة وجبل بفتح الجيم كالموجود
هو ارض ارمي شهيد بدر او ما بعد لها مات في طاعون
عمواس بطعن في اصبعة ومات بالاردن وهو
ابن ثلاث وثلاثين سنة ومروياته مائة وسبعة
وخمسون **قوله** واي الورد بفتح الودالين وسكون

الرا واسمه عويمر وقيل عامر بن قيس وعويمر لقب له
وقال كثير من هو عويمر بن زيد ومن قال فيه
عامر بن مالك ليس بشي كزاني الاستيعاب ويقال
عويمر بن قيس الخزرجي كان فقيها زاهرا شهد
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفاقا
سوى احد فقد اختلفوا في شهوره وهو حكيم هذه
الامة باخبار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال
حكيم امتي ابو الورد اعويمر وفي رواية عويمر حكيم
امتى وسكن الشام وولاه عمر القضا بها وولاه ايضا
القضا بها معاوية فكان اميرا لعثمان ومات بها
في خلافة عثمان ودفن بباب الصغير لا تغلعة
دمشق وقيل انه في بني كنانة ومن كلامه اطلبوا العلم
فاذا عجزتم فاحبوا الهله فان لم تحبوهم فلا تبغضوهم
وقيل له لم لا تقول الشعر فانه ليس رجل من الانصار
الاقال شعرا فقال انا قد قلت شعرا فاسهو اقبيل ما هو
يريد المراد ان يعطي مناه **ويابى الله الامارا** >
يقول المراد فايدتي ومالي **وتقوى الله افضل ما استفادا**
ولما مرض دخل عليه اصحابه فقالوا ما تشتهي فقال
ذنوبي قالوا فما تشتهي قال الجنة قالوا افلان دعوا
لك طبيبيا قال هو امرضتي ونقل النبوي في التهذيب

كلها

عن ابن مسعود مثله فلعله وقع لكل منهما روي له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وتسعة
وعشرون حديثا لكن في الشرح المشهور
للسعد انهما مائة وتسعة وتسعون فتدبر
قوله وابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب اسلم
صغيرا مع ابيه وطاحر قبله وكان شديد الاتباع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث
وسبعين وولد قبل الوحي بسنة وهو احد العبادلة
الاربعة ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمر و
ابن العاص واما قول الجوهري ان ابن مسعود
منهم دون ابن عمر فغلطوه في ذلك واحد المكثرين
الستة وهم ابو هريرة ثم ابن عمر ثم جابر وابن
عباس وانس وعائشة قاله النووي في التهذيب
وهو يوهم استواء ما عد في المقدار المراد وليس كذلك
فقد قال شيخ الاستلام كرميا في شرح الفية
العراقية وهم اي المكثرين من زاد حديثهم على الف
واكثر الخمسة رواية ابو هريرة لانه روي خمسة
الاف حديثا وثلاثمائة واربعه وسبعين حديثا
ثم ابن عمر لانه روي الفين وستمائة وثلاثين
ثم انس لانه روي الفين ومائتين وستة
وتمائتين ثم عائشة لانها روت الفين ومائتين
وعشرة ثم ابن عباس لانه روي الفا وستمائة وستين



ثم جازلانه روي الفا وخمسة مائة واربعين وزاد
 الفاظم صاحبها وهو ابو سعيد الخدري لانه روي
 الفا ومائة وسبعين انتهى فتأمل **قوله** وابن عباس
 هو عبد الله بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العباس وهو جبر هذه الامة لادعاء النبي صلى
 الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهمه في الذين
 وعلمه القاويل مات بالطائف سنة ثمان وستين
 وقيل سنة سبع وقيل سنة سبعين وعمره حين
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشرة
 سنة علي الصحيح وفي الشرح المنسوب للسعد
 مات سنة ثمان وستين ابن سبعين سنة ومروياته
 الف وستمائة وثمانية وستون انتهى وفيه بعض
 مخالفة لما قال النووي في التهذيب روي عن
 ميمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس
 فلما وضع ليصلي عليه جاء طائر ابيض فوقع علي
 افانه ودخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي
 عليه التراب سمعنا من سمع صوته ولا نرى
 شخصه يقرأ يا ايها النفس المطمئنة ارجعي
 الي ربك رضية مرضية فادخاني في عبادتي
 وادخلي جنتي وروينا نحوه عن سعيد بن جبير في
 تاريخ دمشق وكان كوف بصره في اخر عمره وكذا

العباس

العباس وجدة عبد المطلب انتهى **قوله** وانس
 ابن مالك بن فضلم اي الانصارني اول ما خدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن عشر سنين
 ومات بالبصرة وهو اخر من مات بها وعمره اكثر
 من مائة سنة لرعا النبي صلى الله عليه وسلم له بكثرة
 المال والولد وطول العمر ودخول الجنة قال النووي
 فكان سنتانه يحل في السنة مرتين وكان فيه زخات
 بجي منه زخ المسك وقال ابن قتبية في المعارف ثلاثة
 من اهل البصرة لم يمتوا حتى راتي كل واحد منهم مائة
 ذكر من صلبه انس بن مالك وابوبكر وخليفة
 ابن بدر اخبرني بنتي امينة انه دفن مني لصلي
 الي مقدم الحاج الي بصرة مائة وخمسة وعشرون
 انتهى وقال في التهذيب وحمل عنه حديث كثير
 فروي الغي حديث ومائتين وستة وثمانين *حديثام*
 انتهى وما قاله الشهر اخبرني وتبعه شيخنا من ان
 مروياته مائتا حديث وستة وثلاثون حديثا
 فيه نظر لانهم قد عدوا من اكثر من كما تقدم
 ولعله سقط من قلم الناصح الغي حديث فتدبر **قوله**
 وابي هريرة عبد الرحمن بن صخر ائروسي علي الاصح



من نحو ثلاثين قولاً في اسمه واسم أبيه كان صاحب
 قيام وصيام وذكر كان يبيع كل يوم الف تسبيحة وكان
 عريف اصحاب الصفة مات بالمدينة سنة تسع
 او سبع وخمسين وعمره ثمانين وسبعون سنة **قوله**
 وابي سعيد الخدري نسبة الى خدرة بضم الخاء المعجمة وسكون
 الواو المهلهلة قبيلة من الانصار واسمه سعد بن مالك
 ابن سنان ومات بالمدينة وله اثنان وسبعون سنة
 ودفن بالبقيع وهو كالعشرة المذكورون هنا في المتن
 ورواه هذا الحديث ستاتي تراجمهم عند الرواية عنهم
 باسبب من هذا سوي ابي الورد افان لم يذكر فيما
 سياتي وذكر الشم عن المنذري انه رواه ايضا خمسة
 من الصحابة لكن وقع في نسخ الشرح هنا اختلاف
 في الرابع ففي بعضها برودة تصغير برودة وفي بعضها
 بريرة برائتين مظهرتين بينهما تحته ساكنة واولاهما
 مكسورة فاعرفه **قوله** من حفظ بكسر الفاء فعل الشرط
 لمن بعثه الله الآتي جوابها وتحتمل من علي بعد
 الموصولة فبعثه الله الى خبرها لانها محتملة مبتدأ
 وعبر بالماضي لتحقيق وقوعه وعلي امتي متعلق بحفظ
 وعلي للتعليل او بمعنى اللام اوضحين حفظ معني
 تميز او رقب او استعالي والامة في الاصل الجماعة
 وكل

اشي عشر

وكل جنس من الحيوانات امة وفي الحديث لولا ان
 الكلاب امة من الامة لامرتت بقتلها والمراد
 هنا امة الاجابة لا الاعوي واربعين حديثا
 مفعول وتهمين **قوله** من تبعني مني ولتحتمل
 التعليلة **قوله** في زمرة بضم الزاي وسكون الميم
 بمعنى الجماعة وتجمع علي زمرة بفتح الميم كما في ارتقا
 الزمرة **قوله** والعلماء بالمد جمع علم او عالم كالنقهاء
 جمع فقيه وهم اعم من الفقهاء لشمولهم المحدثين
 والمفسرين والفقهاء وغيرهم ولذا قال الامام السلفي
 استفتيت شيخنا ابا الحسن الكيا الطبري فيمن
 اوصي بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل يدخل
 فيهم كتبة الحديث فاجاب نعم كيف لا تدخل
 فيه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ
 علي امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثته الله
 يوم القيمة فقيها عالما **قوله** واعترض في تفسيره
 الحفظ بما ذكره ضمير تفسيره كذكره راجع الى المصنف
 المذكور في قوله سابقا قاله المصنف الراجع ضميره
 الى تفسير الحفظ بالنقل لما قاله **قوله** وقد نجح
 ظاهرة ان هذا الجواب من الشم وحاصله منع الاعتراض
 المذكور ونوره بمعنى حديث رواه الطبراني والضيا
 عن ابي قرصافة بلفظ من احب قومنا حشرة الله



في زمرتهم يعني وان لم يعمل بعلمهم بدليل قوله صلي
الله عليه وسلم المراد من احب جوابا لمن قال
المراد بحب القوم ولما يلحق بهم **قوله** ولا يتم ذلك
الا بحفظها عن ظهر قلب الاشارة راجعة الي
التبرك بذكرها والتعبد بلفظها علي حد قوله
تعالى عوان بين ذلك لكن في كون ذلك لا يتم بمعني
لا يتحصل الا بحفظها عن ظهر قلب وثقة اذ لو
قراها لهم من كتاب حصل له ذلك كما لا يخفى
فلعل المراد بلا يتم لا يكمل وفيه ايضا توقف فتدبر
قوله فمن حفظ الاربعين في كتابه لا يظهر
للتقييد بالظرف وجه اذ لو حفظها في قلبه ثم نقلها
اليهم كان داخل في الوعد كذلك كما لا يخفى فالاقسام
ثلاثة لا اثنان فلو قال ولو في كتابه لكان اوجه
ويشير لما قلنا **قوله** ومن حفظها بقلبه ولم ينقلها
الي **قوله** في وجه النظر لان كتابتها نقل لها فافهم
قوله قيل وان كتبها في عشرين كتابا قابل ذلك
جمع منهم الطوفي كما قاله الشبراخيتي والتقييد
بعشرين كتابا ليس للاحتراز عن الاقل او الاكثر
كما لا يخفى **قوله** ثم نقلها ان كان في هذا شروع
في كلام بعض الشارحين الاني في كلام الشارح

رد

رد تنظيرة فيه **قوله** وحاصله انه ان لم تحفظ الي
المقابل محذوق لدلالة الكلام عليه اي وان حفظ
الحفظ التام كان داخل في الوعد المذكور بالاولي فهو علي
حد سراويل تفتيكم الحرف افهم **قوله** وخبر ثوابك الذي
خبر عطف علي النظر المضاق اليه مقتضي قوله
ويرد تنظيرة اي نظر بعض الشارحين المتقدم
بقوله في التزويد الثاني وان كان باخذها الي **قوله**
بان الذي المتعلق يورد لوجه رد النظر لكن
في دعواه ان التخرج والاسناد داخل لها في ترتيب
الوعد بوجه لترتبه علي مجرد الحفظ بمعنى النقل
نظر لانهم انهما داخل لها في الترتيب المذكور
اذ هما من افراد النقل للحديث لتحققه بهما
كما يتحقق بمجرد نقله للغير لفظا بل هو
بهما اتهم كما لا يخفى واذ كان كذلك فتواب المتصدق
بهما اتهم واكمل فلا يستوي المخرج والمسند للحديث
من ينقله فقط من غير مخرج ولا اسناد وكلام
الشم الاني في الجمع بين الروايات كالصريح فيهما
قلنا حيث قال وقد يجمع بان حفاظ الحديث
مختلفوا المراتب الي حيث جعل اسم الحفظ
يشمل الاعلي والادني والاروسط فقد رجوع الي الحق

فتأمله اذا علمت ذلك ظهر لك انه لم يندفع به
 ما نظر به ذلك الشئ ولا ما فرعه عليه فتدبر وانصف
 وقال الشبراخيني والادنى ان انه لم يدخل في الوعد
 الا من حدث باربعين له بهاروايه او نقلها لهم من
 احوادواوين الاسلام المعول عليها قليتا **قوله**
 بل ما يضرهم اي في الدين ان علموا بتلك الاحاديث
 او اعتقدوها لانهم قد اتبعوا في الشرع احكاما لا اصل
 لها وذلك ضرر في الدين **قوله** لان الوعد علة
 لقول الكيا وقوله لما مر الخ علة لقوله لا يشاهد الخ
قوله ونظر فيه الراعي ايضا لما كان قوله لا يشاهد الخ
 يتضمن النظر قال الشئ للتغاضي لتقدم النظر فيه فافهم
قوله قيل وجه اثار هذا العدد اي الاربعين في
 حديث من حفظ علي امي اربعين حديثا وهي
 مناسبة لطيفة والحديثان اللذان اوردها الشئ هنا
 لم اقف علي من روي الاول ليعلم حاله من صحة
 او غيرها واما الثاني فقد رواه الترمذي عن ابي هريرة
 وهو حسن كما قال الشئ **قوله** وفي رواية بعثه الله
 في قلبها عالما الشبراخيني ذكرها ابو نعيم في الحلية
قوله يوم القيمة ليس المراد باليوم هنا الشرعي

كان

ولا

ولا الفلكي بل اللغوي وهو القطعة من الزمان كما في قوله
 في يوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر والقيمة
 في الاصل مصدر قام لكن دخله تا الثانية للمبالغة
 او للنقل من المصدر ثم سمي به اليوم المخصوص المعروف
 سمي بذلك لقيام الخلق فيه من قبورهم اول طول
 قيامهم فيه اول غير ذلك وله اسما كثيرة مشهورة **قوله**
 قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت المقصود
 من ذلك مزيد الكرامة والافلا يدخل الا من باب واحد
 وهو ما تعلق به العلم القديم **قوله** شافعا من الشفاعة
 وهي سؤال الخير والمراد هنا سؤال التجاوز عن الذنوب
 والجرائم قاله الشبراخيني **قوله** وشهيدا اي شاهدا له
 بالخير او شاهدا ابي كما ضار وزن اعماله لا شفع له
 ان احتاج للشفاعة **قوله** وحشر في زمرة الشهداء جمع
 شهيد ولعل المراد شهرا المعركة بشرطهم لانهم
 المتبادرون عند الاطلاق لكونهم اشرف انواع الشهداء
قوله لا يستدعي مساواته لهم اي وكذلك لا يستدعي
 عدم المساواة لهم بل يصدق بالمساواة وبالذوات
قوله بخلاف الحشر اي معهم فانه لا يقتضي انه
 منهم ومثله البعث كما تقدم لكن قد يقال لا فرق
 هنا بين الحشر والكتابة والبعث وقد يوجد قول
 شيخنا واما ما يفهم من كونه في زمرة العلماء انه تابع

للغير



لهم فلا ينافي كونه منهم لامتيازهم عليه بزيادة العلم
فكانه تابع بالنسبة الى كثير العلم فتأمل **قوله** وبين هاتين
والاخيرة اي بين الروايتين الوليتين وهما بعثة الله يوم
القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وبعثة ابه فقيها
علماء وبين الرواية الاخيرة اي بالنظر لقوله فيها كتب
في زمرة العلماء ولعل المراد من بعثته في زمرة الفقهاء
وحشرة في زمرة الشهداء انه ينال فضيلتهما
والا فكيف يبعث في زمرة كل منهما معا الا ان
يكون المبعوث في زمرة كل منهما معا
فتأمل **قوله** وقد تجمع في عبارة الشرح اجتهدي واجيب
بان حفاظ الحديث تختلف درجاتهم فمنهم
مقتصر على الرواية دون الدراية فهذا يحشر في
زمرة الفقهاء والعلماء لقوله صلى الله عليه وسلم
تشبه يقوم فهو منهم فمن تشبه بالعلماء بكرم
كما بكرم موت وان لم يكن منهم حقيقة ومنهم
من ضم الى الرواية الدراية بان نقل الاحاديث
وفهم ظواهر معانيها وفهمها لغيره فهذا
يكتب في زمرة العلماء وتحشر مع الشهداء
ومنهم من فيه اهلية التخرج واستنباط الاحكام
كالنخاري ومسلم وشبههم فهذا تقينه عالم
حقيقة

كان

حقيقة فيبعثت يوم القيامة علي مامات عليه
انتهى وهي اجلي من عبارة الشرح **قوله** فيا تيات
في الجميع جواب واما رواية شفاء فاعلى وضمير ياتيان
المتني راجع الى الحديثين ومعنى ياتيان في الجميع انها
يجريان في المراتب الثلاثة لحفاظ الحديث **قوله**
علي انه اي الحديث المذكور افرد ضمير الحديث
مع ان المذكور في المتن هنا خمسة احاديث
لا ارادة الجنس وورد ايضا بالنفاذ اخر من طرق
منها ما رواه ابن عدي عن ابن عباس بلفظ من
حفظ علي امتي اربعين حديثا من السنة كنت
له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ومنها ما رواه
ابن النجار عن ابي سعيد الخدري بلفظ من حفظ
علي امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته يوم
القيامة في شفاعتي **قوله** ومن جملة من اوضح
ضعفها ابن الجوزي اشار بمن الى عدم الحصار للموضع
لضعف طرق الحديث كلها في ابن الجوزي والمنذري
اذ منهم الحافظ ابن حجر فانه قال وجمعت طرقه
في جزء ليس فيها طريق تسلم من علقة فادحة انتهى
قوله دعولوا عليها وفي نسخة وعدلوا اليها
قوله وان اجاب عنه المنذري قيل لان غايته

ذلك ان يكون الحديث حسنا لغيره لا صحيحا او لغيره
قوله ليس في جميع طرقه التي يعني ليس في ثقي منها
 لقوله اذ لا تخلو طريق منها التي فهو من باب
 عموم السلب المقتضي للاستغراق لا من باب سلب
 العموم المقتضي لثبوته للبعض وانا اوههنته
 العبارة فتدبر **قوله** ولما اخرج ابن عبد البر الخ
 لعل حكمة تغييره الاسلوب عن ان يقول كما سبقه
 وكذا ابن عبد البر الخ ان هذا في بيان الحديث نفسه
 ولما السابق فغني بيان طريقه فافهم **قوله** طريقه
 بضم طين وقد تسكن الراء جمع طريق بمعنى السبيل
 واصطلاحا رجال السند الى النبي ومنهم الصحابي
 وقول السعد علي ما نقل شيخنا عنه هم الرواة
 غير الصحابي وانه سئلوا لعله اطلاق اخر والا
 فالمعروف شهول للصحابي **قوله** ولا يرد علي قول
 المص الحفاظ اي واتفق الحفاظ بامر بين احدهما
 قول السلفي انه ليس بضعيف والثاني قول ابن
 الجوزي في موضوعاته انه موضوع فلا يكون
 قول المص واتفق الحفاظ علي انه حديث ضعيف
 صحيح الا ان السلفي وابن الجوزي من الحفاظ وقد خالفا
 في الحكم المذكور وقد تجاب ايضا بان المراد اتفاق

الوصح به كان اولى وحاصله الجواب
 عن الاعتراض علي قول المص واتفق الحفاظ

المعظم

المعظم لا الكل ثم رايت الشراطيني اشارة اليه علي ان
 ابن الجوزي في العلل المتناهية وافق الحفاظ علي ضعفه
قوله والحديث اذا اشتد ضعفه لا يعمل به ولا في
 القضايا التي اعتراض وجواب عنه وفيه اشارة الى
 بيان شروط العمل بالضعيف وهي سبعة بل ثمانية
 علي خلاف في اخرها كما بيناها في اوائل الفيض الجاري
 بشرح صحيح البخاري واقتصر الشم منها علي اشتراط
 ان لا يشتد ضعفه فاشتراط كونه غير موضوع
 من باب اولي للاتفاق عليه كما نقله الشم نفسه
 في البر المنصور عن شيخ الاسلام العلائي ثانيا
 شرطه ان لا يعارضه حديث صحيح او حسن ثالثا
 ان لا يعتقد به السنية رابعها ان يدخل الحكم المستفاد
 منه تحت اصل كلي خامسها ان يعتقد فيه العامل
 به كونه ضعيفا سادسها ان لا يشهره سابعها
 ان لا يكون في النهي فهذه الشروط ما عدا الاول
 فيها مناقشات بيناها في الفيض المذكور فراجع
قوله لانه الذي لا تخلو طريق التي ظاهرة انحصار
 شديد الضعف فيما وجد فيه احد الامرين فليراجع
قوله واما خبر من حفظ علي امتي حديثا واحدا
 الخ لا ضرورة لنا الي معرفة من رواه حيث كانت
 موضوعا كما قال الشم **قوله** وقد صنف العلماء



اي من اهل الحديث لا مطلقهم وقوله في هذا الباب
 اي باب حفظ اربعين حديثا **قوله** ما لا تخصي
 المصنفات لعل المراد به الكثرة لانه لا يخصى حقيقة
 ثم رايت شيخنا قال قال الصفوري استشكل ذلك
 بان الانسان قد تخصي الالوف الكثير وما صنفه
 العلماء من ذلك لا يبلغ قريبا من ذلك ويمكن ان يجاب
 عنه اما بان المراد المبالغة في الكثرة لا حقيقة عدم
 الاحصاء واما بان عدم الاحصاء لعدم الاحاطة
 بما الق من ذلك في اقطار الارض او ان المراد
 بما لا تخصي ما لا يحفظ عمدة عن ظهر قلب
 نظير ما قيل في حديث الاسما الحسيني ان من
 احصاها اي حفظها انتهى **قوله** فاول
 من علمته الاول الفرد السابق فلو قال اول عبد
 اشترىته فهو حر فان اشترى اثنين في المرأة
 الاولى لم يعتق واحدهنهما فقد الفردية ولو
 اشترى واحدا في المرأة الثانية لم يعتق لانتفاء
 السابقة فاعرفه **قوله** صنف فيه اي في هذا
 الباب **قوله** عبد الله بن المبارك كنيته
 ابو عبد الرحمن وهو احد الائمة الاعلام من
 الزاهدين المجمع على انافته وجلالته في كل شي قال
 ابن مهدي الائمة اربعة سفيان ومالك وحماد
 بن

ابن زبير وابن المبارك وقال في التقريب هو مروزي
 ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمع فيه
 خصال الخير من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين
 مات سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون
 سنة انتهى وقال النووي في التهذيب كان ابوه تريبا
 مملوكا لرجل من كهنة ان واهه خوارزمية زويتا
 عن الحسن بن عيسى قال اجتمع جماعة من اصحاب
 ابن المبارك فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك
 من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والادب
 والفجوة واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع
 والانصاف وقيام الليل والعبادة والصدقة في رأيه
 وقلعة الكلام فيما لا يعنيه وقلعة الخلاق علم
 اصحابه وكان كثيرا ما يمشي واذا صحبت قاصبت صلحا
 ذاهيا وعفافا وكرما **قوله** للشئ لان قلت لا واذا قلت
 رروينا عن عبيد بن القاسم قال لما قدم هرون
 الرشيد الرقة اشرفت امله من قصر فرات
 الغبرة قد ارتفعت والنواك قد انقطعت
 وانخفل الناس خلف بن المبارك فقالت ما هذا
 فقالوا عالم من خراسان يقال له ابن المبارك
 قالت هذا والله الملك لا ملك هرون
 الذي لا يجمع الناس الا بالسوط والخشب توفي بليت



منصرفا من الغزو وهيت مدينة معروفة على الفرات
 فوق الانبار وقال سفيان بن عيينة حين توفي ابن المبارك
 اذا سار عبد الله من مرو ساعة فقد سار منها نورها وجاهها
 اذا ذكر الانبار في كل بلدة فمهم انهم فيها وانت هذا لها
 انتهى ملخصا وقال شيخنا روي انه كان وقت الحج
 اجتمع عليه اخوانه فيقول هاتوا نفقاتكم فيضعها
 في صندوق ثم يكرري لهم ويخرجهم باحسن زبي ويطعمهم
 الطعام الطيب فاذا وصلوا الى المدينة قال لكل رجل
 منهم ما امرت عيالك ان تشتري لهم من طرفها فيقول
 كذا وكذا فيشتري لهم وكذلك اذا وصلوا الى مكة والايصال
 ينفق عليهم الى ان يعودوا الى مرو فيضع لهم طعاما
 بعد ثلاثة ايام فاذا الكوا دعي بالصندوق فقتحه ودفع
 لكل واحد منهم صرته وما اشتراه له **قوله** ثم محمد
 ابن اسلم الطوسي اسلم بفتح الهمزة اوله وسكون
 السين المهملة وباللام وايهم علم منقول عن
 الفعل والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون
 الواو والسين المهملة نسبة الى طوس بلوذة نخراسان
 تشتمل على مدينتين احدها طابران بفتح الطاء
 المهملة وموحدة والاخرى نوفان ولها ما يزيد على

بلغ

الف

الف قرية قاله ابن خلكان توفي سنة اثنتين واربعين وماثنتين
قوله الرباني بفتح الراء وبنون بعد الالف قبل ياء النسبة
 منسوب الى الرب بزيادة الف وبنون على خلاف القياس
 دلالة على كمال الصفة كالشعراني لكثير الشعر وعت
 المبرد انه منسوب الي ريان وهو الذي يربي الناس بالتعليم
 والعلم واصلاحهم وقيل هو الكامل من كل الوجوه في جميع
 المعاني وعبر المص في هذا وما يليه يتم لعله بالتاخر الزماني
 بينهما دون الباقيين **قوله** ثم الحسن بن سفيان
 النسوي محدث خراسان رحل البلدان وسبع وصنف كتابا
 منها المسند وكان له كرامات مات سنة ثلاث وثلاثمائة
 والنسوي بفتح النون والسين المهملة وبكسر الواو نسبة
 الى نسا بفتح النون قال في القاموس والقصر بلدي بقرس
 وقرية بقرس وبكرمان وبهمذان والنسبة الى الاول
 كما اقتضاه كلام بعض الشراح ولينظر نسبة النسي
 صاحب احد السنن الاربعه فان المشهور على الالف
 بالهمز ممدود او مقصورا ولا يظهر له وجه الا ان ثبتت
 نسا بالهمز وفي كلام اهل اللغة ما يدل له ثم رايت
 الجلال السيوطي قال في لب الباب النسي بالفتح
 والهمز والنسوي الي نسا مدينة نخراسان انتهى
 فليتأمل **قوله** وابوبكر الاجري قال ابن خلكان
 هو محمد بن الحسن بن عبد الله الاجري الفقيه الشافعي
 صاحب كتاب الاربعين حديثا وهي مشهورة

هنا



كان صالحا عابدا وصنف في الحديث والفقه كثيرا وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم صاحب حلية الاولياء وغيره وحدث ببغداد سنة ثلاث وثلاثماية وانتقل الي ملكة وسكنها توفي بها وذكر بعض العلماء انه لما دخل ملكة حرسها الله العجبة فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمعها تقا يقول بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين وثلاثمائة وقال الخطيب قرات علي البلاط التي علي قبره ملكة الامم ابوبكر الاجري نسبة الي قرية من قرى بغداد ويقال لها اجر واستوطن ملكة حرسها الله وتوفي بها اول يوم من المحرم سنة ستين وثلاثمائة والاجر يفتح الكهنة المهدي وداه وضم الجيم وتشديد الراء نسبة الي الاجر ولا اعلم لاي معنى نسب اليه انتهى وفي التشرح المنسوب للسعد وكان ثقة ديناولة تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل الي ملكة واستناب بها فقال اللهم اجيب في هذه البلدة ولو سنة فسمعها تقا يقول بل ثلاثين فلما كملت قيل قد وفينا بالعهد انتهى وقال السيوطي في لب الالباب الاجري بضم الجيم

وتشديد

وتشديد الراء نسبة الي عمل الاجر وبيعه والي درب الاجرة انتهى وقال في الصحاح الاجر الذي يبنى به فارسي معرب ويقال ايضا اجور علي فاعوز انتهى وهجرة الاربعين حديثا قد ملكها **قوله** وابوبكر محمد بن ابراهيم اي ابن علي ثقة حافظ كان يملئ من حفظه مات في صفر باصهان سنة ست وستين واربعمائة وقوله الاصفهاني وبالغالب الباء اي الموحدة الذي قاله السعد علي ما نقله عنه الشراطين وشيخنا وغيرهما انه بالفاء والباء مع كسر الكهنة وفتحها والفتح اوضح انتهى وقال السيوطي في لب الالباب الاصفهاني بكسر اوله وفتحها ويقال بالفاء واصهان شهر بلاد الجبال انتهى قال ابن خلكان بناها الاسكندر ذو القرنين وقال في القاموس في باب اصد كده وكسرة ولمسه والشئ يئص برق والناقاة تؤئص وتئص اشتد لحمها وتلاحت الواحها خررت قيل ومنه اصهان اصله اصت بهان اي سميت الملية سميت به لحسن هوئها وعذوبة ماؤها وكثرة فوائدها فحفت والصواب انها عجمية وقد تكسر هزتها وقد تبدل باؤها فاء فيها واصله اسباهات اي الاجناد لانهم كانوا اسكانها اول انه



لمادعاهم نمرود الى محاربة من في السها كتبوا في جوابه اسبهان
 نه كد ياخذ اضك كندا اي هذا الجند ليس ممن حارب الله تعالى
 او من اصبت واص بعضهم بعضا زحم انتهى فقول الشم لا بالبا
 فيه نظر **قوله** والوارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن
 احمد بن مهدي الشافعي الحافظ الامام المشهور الف كثير الحسن
 والعلل والافراد وغير ذلك قال بعضهم لم تخلق علي اديم الارض
 مثله وقال الخطيب كان فريد عصره وانتهى اليه علم
 الاثر والمعرفة واسما الرجال مع الصلح والثقة وصحة
 الاعتقاد ولد في ذي القعدة سنة خمس اوست وثلاثمائة
 ومات لثمان خلون منه سنة خمس وثمانين وثلاثمائة
 وقوله والوارقطني بفتح الراء نسبة الي القطن اي باضافة
 دار الي القطن المعروف كانها سميت بذلك لبيعه
 او حله فيها قال في القاموس في باب الراء دارقطن
 محلة ببغداد منها الامام ابو الحسن علي ثم قال
 في باب النون القطن بالضم وبضتين وكعقل مود
 وقد يعظم شجرة ويبقى عشرين سنة والضاد بوزنه
 المطبوخ في الماء نافع توجع المفاصل الحارة والباردة
 وحبه ملين مسخن باهتي نافع للسعال انتهى
قوله والحاكم وابو نعيم في نسخة الشم لكن وقعا
 في بعض نسخ المتن وعليها شرح الشبراخيتي
 تبع للسعد فنقول تبع لهما اما الحاكم فهو
 ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي البنيسابوري

والعلل
 في ذي القعدة
 دار

لم يتعاه

صاحب

صاحب المستدرک والتاريخ وعلوم الحديث والمدخل
 والاكليل ومناقب الشافعي وغير ذلك وكان يعرف
 بابن البيع بنشد يد المنة التختية المكسورة بعد الوحدة
 المفتوحة سمع من نحو الفقي شيخ قال المناوي
 ولا يتعجب من ذلك فان ابن النجار ذكر ان ابا سعيد
 السبعاني له سبعة الاف شيخ وقال ابن خلكان
 نفقه علي ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي
 الشافعي ثم طلب الحديث وعلب عليه فاشتهر
 به وسماه من جماعة لا تحصى كثيرة وصنف
 في علومه ما يبلغ الف وخمسة اجزاء منها الصحيحان
 والعلل والامالي وقواعد الشيوخ واما في الفيتقان
 ونزاجم الشيوخ واما ما تفرد باخرجه فمعرفة
 علم الحديث وتاريخ علماء بنيسابور والمدخل
 الي علم الصحيح والمستدرک علي الصحيحين
 وما انفرد به كل واحد منهما وقضايا الشافعي
 وعرف بالحاكم لتقلده القضا بنيسابور انتهى
 لمخما ولد في ربيع الاول سنة احدى وعشرين
 وثلاثمائة بنيسابور ومات في صفر يوم الثلاثاء
 سنة خمس وقيل ثلاث واربعهاية بنيسابور

٢٥٦



عقب خروجه من الحمام فقال آة وقبض وهو مؤثر
 قبل ان يلبس قميصه واما ابو نعيم فهو بضم النون
 مصغرا احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني
 احد الحفاظ المشهورين حتى قال الخطيب لم ار
 احدا اطلق عليه اسم الحفاظ غير ابي نعيم وابي حازم
 وله مصنفات كثيرة منها الحلية والمستخرج
 على الصحيحين ودلائل النبوة ومعرفة الصحابة
 وتاريخ اصبهان ولد في رجب سنة اربع اوست
 اوسبع وثلاثين وثلاثمائة ومات صبيحة يوم
 الاثنين حادي عشر المحرم وقيل في صفر قاله
 ابن خلكان سنة ثلاثين واربعمائة **قوله**
 وابو عبد الرحمن السلمي هو محمد بن الحسين
 عدل ثقة اثنى عليه الائمة كثيرا منهم الشيخ
 عبد الله الانصاري قيل ولا نظر طعن ابن الجوزي
 فيه لتساوله كعادته وهو استاذ ابي القاسم
 القشيري وله مؤلفات منها الحقايق وطبقات
 الاوليامات بنيسابور يوم الاحد ثالث شعبان
 سنة اثنتي عشرة واربعمائة وهو اغير ابي عبد الله
 محمد السلمي الشافعي فان له اربعين حديثا
 في

في اصطلاح المعروف الي المسلمين وطي في الحقيقة
 للحافظ عبد العظيم المنذري لكنه ذكر من خرجها
 لعدم ذكر الاول محر جيلها وقد وثقت عليها وملكها
قوله وابو سعيد المالبني بالتحنية في سعيد
 والذي صوبه ابن الاثير والسبعاني انه سكون
 العين فهو ابو سعيد محمد بن محمد بن احمد ثقة متقن
 رحل الي مصر ومات بها في شوال سنة اثنتي عشرة
 واربعمائة والمالبني نسبة الي مالين بكسر اللام بالتحية
 الساكنة فنون قري مجتمعة من اعمال هراة كما
 قال الشارح يقال لجمعها مالين واهل هراة
 يقولون مالاة ولم ار واحدا من اللفظين في
 القاموس والافي الصحاح ولعله اعجمي فراجعوا
قوله وابو عثمان الصابوني هو سماعيل بن عبد
 الرحمن بن احمد بن اسماعيل بنيسابور ك
 الواعظ كايده والصابوني نسبة الي الصابون
 كما قال الشم وتحتل انه لبيعه كما في لب الالباب
 وتحتل انه لقريه بمصر ففي القاموس والصابون
 قرية بمصر وابن الصابوني من الادباء انتهى
 فليتامل ومولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة



وتوفي يوم الجمعة رابع المحرم سنة تسع واربعين واربعمائة
وقتل والداه فجلس مكانه وهو ابن تسع سنين وقد
حضرة الائمة كافي الطبيب الصعلوكي والاستاذ
ابن قورك والاسفرايني وتعجبوا من فصاحتها
وحفظه مع صغر سنه واستمر واعظا وخطيبا
سبعين سنة وقال الاستوي في طبقاته الصابوني
المعروف ايضا بشيخ الاسلام قال فيه البيهقي عند
الرواية عنه ابنا شيخ الاسلام صدقا وامام المسلمين
حقا ابو عثمان الصابوني وقال عبد الغافر الفارسي
في تاريخ نيسابور كان اوحد وقته وكان حافظا
كثير السماع والتصنيف حريصا على العلم رحل الي
الافاق في طلب الحديث وكان كثير الطاعات
حتى كان يضرب به المثل وواظب الائمة مجلسه
من صغرة منهم ابو بكر بن قورك وابو اسحق الاسفرايني
وابو الطيب الصعلوكي وهذا غير ابي الفتح الصابوني
فاته عبدالوهاب بن الحسين بن الصابوني فان له
اربعين حديثا في اربعين شيئا وليست في نوع مخصوص
وقد وقعت عليها ملكتها **قوله** ومحمد بن عبدالله
الانصاري وابو بكر البيهقي قد وجد في بعض نسخ
المتن ولم يوجد في نسخة الشارح وعدهما شرح

السعد والشراخي فتقول تدعاهما اما الاول
فهو محمد بن عبد الله ووقع في حاشيته شيخنا كالشراخي
عبد الله بن محمد ولعله سبق قلم فان الموجود في
نسخ المتن مثل ما ذكرنا الانصاري نسبة الي
الانصار وان كان جعل الغلبة الاسمية عليه الهروي
نسبه الي هراة بفتح الهاء وتخفيف الراء والتالفة لخراسان
لا الي قرية بفارس وكان كثير السهر في الطاعة والتصنيف
قويا في نصرته الدين مات بهراة يوم الجمعة من ذي
الحجة سنة احدى وثمانين واربعمائة عن ست
وثمانين سنة واما الثاني فهو الامام المشهور قال
الاستوي في طبقاته ابو بكر احمد بن الحسين
ابن علي البيهقي الحافظ الفقيه الاصولي
الزاهد الورع القائم في نصرته المذهب كانت
علي سيرة العلماء فانعا من الدنيا بالسير مجلا
في زهدة وورعه اخذ الحديث عن الحاكم
وتفقه علي ناصر الهروي وكان كثير التحقيق
والانصاف حسن التصنيف واول ما صنف
سنة ست واربعمائة وكانت ولادته في
شعبان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة

بخسر وجرى بخامعة مضمومة فسين مهله ساكنة
 فرامضومة ثم جيم مكسورة فرا ساكنة فدا ل مهله
 قرية من نواحي بيهلق ثم استوطن بيهلق بفتح الموحدة
 ناحية من نواحي نيسابور علي عشرين فرسخا منها
 مشتهلة علي عدة قري ومات نيسابور حين قدمها
 في المرة الثانية سنة ثمان وخمسين واربعماية في
 العاشر من جمادى الاولى ثم حل في تابوت الي بيهلق وقد
 كان اليهلق تقرب في التحصيل ثم رجع بعد تحصيله
 الي بيهلق وصنف فيها كتبه الكثيرة قال امام
 الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي منه في عنقه
 الا ابيهلق فان له المنه علي الشافعي وعلي كل شافعي
 لما صنفه من نصرة مزهبة من تخرج الاحاديث
 كالسنن الكبرى والصغرى ومعرفة السنن والازهار
 ولجمعه لنصوصه في كتابه المسوي بالميسوط ولتصنيفها
 في مناقبه انتهى ملخصا وقال ابن خلكان صنف
 كثيرا وهو اول من جمع نصوص الشافعي في عشر
 مجلدات **قوله** وخلايق من باب التعميم بقدر
 التخصيص وتحتل المغايرة **قوله** لا يخصص
 من المتقدمين والمتأخرين المتقدمون من كان

قبل

قبل الخمساية والمتأخرون من كان بعدها فمنهم
 الامام الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد
 ابن ابراهيم السلفي الاصبهاني قال ابن خلكان احد
 الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان
 المشايخ ولم يكن في اخر عمره مثله وكان شافعي المذهب
 واماليه وتعاليفه كثيرة ولا سنة اثنين وسبعين
 واربعماية ومات ضحوة نهار الجمعة خامس عشر
 ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بتغر
 الاسكندرية والسلفي نسبة الي جد له اسمه سلفه
 واصله سلبه بالبا الموحدة فعربه بجعله فاذ هو لفظ
 اعجمي ومعناه بالعربي ثلاث شفا لان شفته الواحدة
 كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الانوي ومنهم
 الامام ابو علي الحسن بن محمد البكري وهو من اخن
 عن قبله فقد صنف كل منها اربعين حديثا التزمها
 فيها ان يذكر اكل حديث عن رجل من بلدة وقد وقعت
 عليها بقراي لهما بالدرسين العام وملكتهما ومنهم
 الامام كمال الدين ابو ابراهيم عميد الله بن محمد
 ابن عبد اللطيف الخندي وقد ملكت الاخر ايضا
 بفضل الله ومنهم العالم ابو الفتح محمد بن محمد
 ابن علي الطائي وقد ملكت الاخر ايضا وهو في انواع
 ومن تأخر عن النور العلامة فخر العبد مناف



السيد كمال الدين بن حمزة فقد ان ار بعين حديثا
 في انواع وهو ممن اخذ عن الحافظ ابن حجر العسقلاني
 وقد وفقت ايضا علي اربعين حديثا متنوعة وهي
 عشارية للإمام برهات الدين القلقشندي وهو
 من المتأخرين عن النووي فإنه توفي في جهادك
 الاخرة سنة سبعة عشر وتسعمائة وهو ابو الفتح
 ابراهيم بن علي القلقشندي الاصل القاهري
 المولد والدرار وهو شافعي اخذ عن الحافظ ابن
 حجر العسقلاني وعن الجلال المحلي وكثيرين من
 الحديثين وغيرهم **قوله** ولما كانت الاستخارة
 مطلوبة في جميع الامور يستثنى منها الواجب
 المضيق والحرام والمكروه فلا تطلب فيها الاستخارة
 وقد شغل ما تطلب فيه الاستخارة الواجب الموسع
 والمنزوب ومنه التضييق فقد قال الشافعي في حاشية
 الايضاح يلحق بالعزم علي الحج اي في سن الاستخارة
 العزم علي كل واجب او مندوب موسع بل ينبغي
 نذب الاستخارة حتي في المباح انتهى **واقول**
 ما ذكره في الحج مبني علي الاصح عندنا انه واجب علي
 التراخي اذا عرفت ما تقر ظهرك انه لا اشكال
 في قول المصنف وقد استخرت الله تعالى
 في

في جمع اربعين وح فلا يحتاج الي ما ذكره الشراخبي
 بل الاصح بقوله واعترض طلب الاستخارة في هذا
 لا يستخار الا في الامور المجهلة واما هذه فطاعة
 لا شك فيها والجواب انه انها استخارة في هذه
 مخافة من عدم اخلاص النية اولان غيرها من الطاعات
 قد يكون اولى منها لكونه اهم **واعلم** ان الاستخارة
 لا تكون في واجب ولا في محرم ولا مكروه ولا في فعل
 مندوب وتركه وانما تطلب في الجائز وفي تقديم
 بعض المندوبات علي بعض انتهى ولا يصح اطلاقه
 في الواجب والمنزوب لتقييدها بما مر ولعل
 قد ذهب مالك الاطلاق فيها **قوله**
 وحديثها ثابت في الصحيح اي في صحيح البخاري
 عن جابر رضي الله عنه ولفظه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور
 كلها كالسورة من القرآن يقول اذ انتم احدكم
 اللهم اني استخيرك واستقدرك بقدرتك
 واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
 اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
 اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
 ومعاشي وعاقبة امري اوقال عاجل امري



واجله فاقد رلا لي ويسر لي ثم بارك لي فيه وان
 كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
 وعاقبة امري اوقال عاجل ام تريب و اجله
 فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
 كان ثم ارضني به قال ويسهي حاجته انتهى
 وتحصل باي صلاة كالتيحية ويقرا في الركعة
 الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو
 الله احد وقيل يقرا في الاولى بعد الفاتحة والربك
 تخلق ما يشاء ويختار الي قوله يعلنون وفي الركعة
 الثانية قوله تعالى وما كان له من ولا مؤمنة
 الي ضلالا مينا قال المص في الاذكار ولو تعذر
 عليه الصلاة استخار بالدعاء رويناه في كتاب الترمذي
 بسند ضعيف عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اراد الامر قال اللهم خيري واختر لي
 وروينا في كتاب ابن السني بسند غريب فيه من
 لا يعرف عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك
 فيه سبع مرات ثم انظر الي الذي سبق الي قلبك
 فان الخير فيه انتهى قال شيخ مشايخنا
 الكوراني التعبير بالسبع اذ الم يظهره الامر
 الابطماتها وروي الطبراني في الاوسط بسند
 ضعيف جدا كما في فتح الباري لكنه الخبير
 سنو الهد

كما قاله شيخ مشايخنا الكوراني في كتابه الاسفار عن
 انس ما خاب من استخار ولا تقدم من استشار ولا عال
 من اقتصد ومثله ما ذكره الشم بصيغة التمرين
 لضعفه لكنه قد يجبر بهما رواة الترمذي والحاكم
 عن سعد بن ابي وقاص انه صلى الله عليه وسلم قال
 من سعادة ابن ادم استخارة الله ومن سعادة امرئ
 رضا بما قضى الله ومن شقاوة ابن ادم ترك
 استخارة الله في اموره ومن شقاوة ابن ادم تسخطه
 بما قضى الله له وما رواه احمد عن سعد ايضا مرفوعا
 سعادة ابن ادم في استخارة الحق والرضي بقضائه
 وشقاوة ابن ادم في ترك الاستخارة وعدم الرضي
 بقضا الحق نقله شيخ مشايخنا الكوراني في الاسفار
 عن سفر السعادة لصاحب القاموس واطال الكوراني
 فيه بما يتعلق بالاستخارة فراجع **قوله** قدمها المصنف
 جواب لما وضهيرة عائد للاستخارة **قوله** في جمع اربعين
 حديثا الخ مصدر مضاف الي المفعول بعد حذف الفاعل
 اي في جمعي وحديثا منصوب علي التمييز واقتداء عليه
 لجمع وتختل الاستخارة ايضا **قوله** الاعلام جمع علم بفتحين
 قال في القاموس العلم محرقة الجبل الطويل او عام والجمع اعلام
 وعلام ووسم الثوب رقيه وما يعقد علي الرمح وسيد القوم
 والجمع اعلام انتهى واقتصر في الصحاح علي المعني العام وعلي
 ما فيها فهو خاص بالجبل وعليه فاطلاقة علي العالم مجاز

بلي



وعلي ما في القاموس من انه يطلق علي سيد القوم يكون
 حقيقة واما قول السعد علي ما نقله شيخنا عنه من
 انه ما يستدل به علي طريق من جبل وغيره سبي به
 العالم لانه يهتدي به من مهاوي الضلالة انتهى فقيه
 نظر وان وافقه الشبراخيتي في بعضه لمخالفته لما تقدم
 عن اللغة من تخصصه بالجبل وقيل سبي العالم عليها
 لعلو قدرة واشتهارة **قوله** وقد اتفق العلما علي حواز
 العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال اي وكذا
 في المناقب كما مر لكن بالشروط السابقة التي ذكرناها
 قريبا بما فيها لكن نقل هذا الشبراخيتي بعد ان نقل
 عن ابي بكر بن العزي ان الضعيف لا يعمل به مطلقا
 ان محل كونه لا يعمل بالضعيف في الاحكام وغيرها
 ما لم يكن تلقته الناس بالقبول فان كانت
 كذلك تعين وصار حجة يعمل به في الاحكام وغيرها
 كما قال الامام الشافعي ومن ذلك ما نقله السيوطي
 في الخصائص الصغرى ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما وطئ علي صخرة الا واثر فيه وعزاه
 للمحافظ زين الدين العبدري انتهى وفيه ان
 العمل حينئذ يكون بالاجماع فتدبر ثم قال الشبراخيتي
 وعن احمد انه يعمل به اذالم يوجد غيره وفي رواية
 عنه

اي عند قوله
 والحديث اذا
 اشتد ضعفه
 لم يتقدم
 انها سبعة
 هـ

عنه ضعيف الحديث احب اليها من راي الرجال وحكي
 ابن حزم الاجماع علي ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف الحديث
 اولى عندنا من الراي والقياس اذالم يوجد في الباب غيره
 وقد تحصل ان في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب
 الاول لا يعمل به مطلقا الثاني يعمل به مطلقا الثالث
 يعمل به في الفضائل بشرطه انتهى لكن فيه ما فيه
 فانه اذا وجد الشرط الاول يعمل فيه بالاجماع **قوله**
 وفي حديث ضعيف من بلغه عني الخ لم اقف علي من
 خرجته ولا علي بيان رتبته سوي ما قاله الشبراخيتي
 المناوي اعترضه فقال اورد بعض الشراح هذا
 الحديث مشوشا الي اخر ما لخصه هنا فراجع
قوله بلغوا عني ولو اية هذا صدر حديث رواة
 البخاري واحمد والترمذي عن ابن عمر وتتمت
 وخو تواعن بني اسرائيل والاحرج ومن كذب علي
 متعمدا فليتبوا مقعده من النار والمراد من قوله
 ولو اية القلعة لانها لازمة للاية او يعمل حكم
 الحديث بالاولي **قوله** صلى الله عليه وسلم
 نضر الله امرأة التي في بعض نسخ المتن
 تقدم هذا علي حديث يبلغ الشاهد منكم
 الغائب **قوله** بتخفيف الضاد المعجمة الي حاصل
 ما ذكره في هذا الحديث اربعة اوجه نضر
 بلا همز في اوله وبالضاد المعجمة مخففة ومشددة

وهو ان لا يشتد
 ضعفه ورواه
 بالاولي من شروط
 العمل بالحديث
 وتقدم انها سبعة
 وليس المراد من
 الاول هنا فان هنا
 ذكر ثلاثة مذاهب
 واما الشروط فقد
 ذكرت هناك
 هـ



فهذان وجهان والثالث انصر بهززة اوله مفتوحة والرابع
 نصر بفتح النون والصاد المهملة الخفيفة وظاهر كلام الشم
 انهاروايات والفعل في جميعها متعد لمفعول بنفسه
 كما يعلم مما رجعت القاموس وغيره وعلى ما عدا الاخرة
 فمعناه اما الدعاء بالتحسين في الدنيا والاخرة او فيها
 مطلقا لا بقيد الوجه وان اوتهمه كلام الشم كبعضهم فتدبر
 او الاخبار بنضارة شخصية واما اعليه فهو دعاء او اخبار
 نحصول النصر له والتأييد والاعانة وقد ذكر الشم
 للحديث تاويل اخر واستبعد لانه مخالف للظاهر
 من غير داع وهو كما قال وقيل معناه اوصله الله تعالى
 الي نصرته الجنة ونعمه بها قال تعالى تعرف في وجوهكم
 نصرته النعيم وهو تاويل بعيد وقد نظم بعضهم
 الحديث ونسبه الشبراخيني للسيوطي بقوله
 من كان من اهل الحديث فانه ذو نصرته في وجهه نور
 ان النبي دعا بنصرته وجه من ادي الحديث كما تامل واستمع
وقوله فادالها كما سعهما اي رواها من غير زيادة
 والنقص فمن زاد او نقص فهو متغير لا مؤد فلا يكون
 مدعوا له **قوله** رواه الترمذي عن ابن مسعود
 الخ والحديث روي من طرق كثيرة مقبولة بالفاظ
 مختلفة حتى قال الحافظ السيوطي في الازهار
 المتناثرة انه من الاحاديث المتواترة ومن تلك
 الطرق ما رواه الشافعي والبيهقي عن ابن مسعود
 ايضا

ايضا بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصر
 الله امراء سبع مقالتي فحفظتها ودعاها وادالها
 قرب حامل فقهه الي من هو افقه منه ورواه
 ابو داود بلفظ نصر الله امراء سبع منا
 شيئا فبلغه كما سعه قرب مبلغ اوعي من
 سماع وزرارة البزار باسناد حسن وابن حبان
 في صحيحه عن زيد بن ثابت ومعاذ بن جبل
 والنعمان بن بشر والحاكم في مستدركه وقال
 صحيح علي شرط الشيخين عن جبير بن مطعم
 وابي قرصافة وابي الورد او غيرهم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع
 نصر الله امراء سبع مقالتي فدعاها قرب
 حامل فقهه ليس بفقيره **قوله** وليس في قوله
 كما سعهما منع لرواية الحديث بالمعنى الخ في
 تعليله دعواه ان المراد ادائها حكمها اللفظي
 نظر لان المؤدى هو لفظها لان ضمير ادائها
 راجع الي مقالتي وهي لفظ الحكم واما استدلاله
 بما في اخر الحديث فقيهه ان الفقه قد يطلق على
 اللفظ لدلالة على المعنى الذي هو الفقه حقيقة
 فتدبر **قوله** علي من نازع فيه هو الامام

بباض بالاصل



ابوبكر ابن العزبي المالكي فانه نقل عنه الشبراخيتي وغيره
 ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا **قوله** ان الاجماع كونه
 قطعيات تارة وظننا قويا اخري المراد ظنية دلالة
 والافاجاع نفسه من الادلة القطعية فليتدبر ثم رايت
 الشم قال في كون الاجماع حجة قطعية خلاق فالذي عليه
 الاكثرون انه حجة قطعية مطلقا فيقدم على الادلة كلها
 ولا يعارضه دليل اصلا ويكفر او يبدع ويضلل مخالفه وقال
 الامام الرازي والاموي انه ظني مطلقا والحق في ذلك التفصيل
 فيما اتفق عليه المعبرون حجة قطعية وما اختلفوا
 فيه كالاجماع السكوتي والاجماع الذي ندر مخالفه
 ظني انتهي وما قرره هناك يظهر ما قاله هنا فاعرفه
قوله يرد على الاشكال السابق بتشديد يا علمي
 والاشكال السابق هو قوله سلمنا عدم وضعه
 لكنه شديد الضعف **قوله** اذ ذلك ليس الخ فيه ما لا تخفي
 لمن تدبر اذ ابتغا الفضيلة من باب الاختراع والشرع
 المذكورين الا ان يريد الثابتين نحو حديث جبريل او حسن
قوله في خطبته اي والنبى صلى الله عليه وسلم وفي
 بعض الشيخ في خطبة حجة الوداع فافهم **قوله**
 ابن بشكوال بضم الباء الموحدة وسكون الشين وضم
 الكاف ويخفيف الواو واخره لام قاله ابن فرحون
 في طبقات المالكية **قوله** الروياني قال السبكي
 في طبقاته الصغرى هو عبد الواحد بن اسمعيل

بلغ

ابن

ابن احمد بن محمد ابو المحاسني صاحب البحر وله ايضا الحلية
 والمبتدأ والتجربة وحقيقة القولين وغير ذلك كالكافي شرح
 المختصر كان اما جليلا حافظا للمذهب تحكي انه قال
 لواحترقت كتب الشافعي لامليتها من حفظي تفقه
 والدولة وعلي محمد بن بيات الكازروني انتهي ملخصا
 وقال الاستوي في طبقاته الروياني الملقب فخر الاسلام
 صاحب البحر وغيره من الاصول النفيسة كانت
 له الوجاهة والرياسة والقبول التام عند الملوك
 فمن دونها وبرع في المذهب حتى كان يقول لواحترقت
 كتب الشافعي لامليتها من حفظي ولهذا كان يقال له
 شافعي زمانه صنق التصانيف المشهورة وكان ايقار
 علي القاصدين اليه ولو في ذي الحجة سنة خمس عشرة
 واربعمائة واشتهد بنجامع امل عند ارتفاع النهار بعد
 فراغه من الاملا يوم الجمعة حادي عشر المحرم
 سنة اثنين وخمسمائة كما قاله ابن خلكان والزهبني
 في العبر وقال عبد الغافر الفارسي في الذيل سنة احدى
 قتله الباطنية لعنهم الله وقتلوا ايضا جماعة
 من العلماء في تلك السنة في اماكن متفرقة انتهي ملخصا
 الافاضل في ايامه مذهبها واصولها وخلافها وكان
 له الجاه العظيم والحرمة الوافرة في تلك الريار

ونقل عنه فيها فروعا
 منها انه قال بعض
 اصحابنا استحب
 قول الاحول والاقوة
 الابالله مرة مرة
 وان كان المودت
 يقول حي على الصلاة
 مرتين لانه ظاهر
 السنة ٢٠٢٠م



ورحل الي بخاري واقام بها مدة ودخل غزة ونيسابور
ولقي الفضلاء وحضر مجلس ناصر المرقدى وسمع الحديث
وبني بأهل طبرستان مدرسه ثم انتقل الي الري ودرس
بها وقدم اصبهان واملي بجامعتها وصنف الكتب
المفيدة منها نحر المذهب وهو من اصول كتب الشافعية
وكتاب مناصب الامام الشافعي وكتاب الكافي وكتاب
حلية المؤمن وصنف في الاصوات والخلاف والروايات
بضم الراء وسكون الواو وفتح المثناة التختية
وبعدها الق نسبة الي روايات مدينة بنواحي طبرستان
خرج منها جماعة من العلماء واهل ايضا مدينة هناك
انتهى ملخصا **قوله** ومن ثمة قال بعضهم هو سفيان
ابن عيينة كما قاله الشبر اخيتي لكن نقل شيخنا
عن سفيان بن عيينة بلفظ ما من احد يظلم
الحديث الا في وجهه نضرة **قوله** اطلبوا الخواتم
الي حسان الوجوه الحديث بلفظ الي في بعض طرقه
علي ما قاله الشيخ مرعي الحنبلي في رسالته له سهاها
تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه الصلاة والسلام
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه لكن لم يذكر عزو
هذه الرواية لاحد نعم عزاهل فيها بمعناها لاجد
ابن منيع ونقظه اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها

الي

الي حسان الوجوه وقال ورواه ايضا ابن ارقطني بلفظ
ايتخوا الخير الي حسان الوجوه ثم راينه في الجامع
الكبير للسيوطي بلفظ ما في الشرح عازياله لابن
ابي الاثينا عن ابن عمر والحرايطي وتمايم عن جابر
والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة والحرايطي
عن عايشة ولم ار الحديث بلفظ من حسان
الوجوه الا في هذه الرسالة والافى غيرهما
وقفت عليه من كتب الحديث وخراله
بعضهم للجامع الكبير وليس بموجود فيه
ولعله في بعض نسخه فليراجع نعم وقع
بلفظ من في بعض نسخ الشرح وكما في
شعر من عقده فليراجع **قوله** وليس نظير
حديث اطلبوا الخواتم الخ هذا بعض
حديث رواه العسكري والقسولي ولفظه
اطلبوا الخواتم والخير عند حسان الوجوه
ورواه الطبراني عن انس وجابر وابن
عباس وعايشة وغيرهم بلفظ اطلبوا
الخير عند حسان الوجوه وفي روايات
للطبراني من حديث يزيد بن خصيفة

مرفوعا بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه وقد
 عقد هذا الحديث كثير من متهم شيخنا عبد الغني النابلسي قوله
 يا خال بدر قد صفا لك ودي، وغدا سالما من التمسوية
 ان طلبت الوصال منك فجدلي، وانلني منك الذي ابتغده
 وهو خير وفي الحديث رويتا، اطلبوا الخير من حسان الوجوه
 وقلت متشبهها بهم، با من سبي بالحسن كل فقيه،
 واستجمعت عليا المكارم فيه، جدلي بوصف فهو خير قد اتى
 فيه حديث صالح نرويه، ما ان معناه اطلبوا من غيركم
 الخير فاعلم من حسان وجوه، ورواه الدارقطني في الافراد
 عن ابي هريرة بلفظ ابتغوا الخير عند حسان الوجوه
 وزاد بعضهم فان قضى حاجتك قضاها بوجه طلق
 وان ردك ردك بوجه طلق فرب حسن الوجه ذميه
 عند طلب الحاجة **قوله** ومن ضمنه وجوب التفقه
 الح وجوب مبتدأ، موخر ومن ضمنه خبر مقدم
 متعلق بنحو استفاد ولذا عدا له ممن وفي بعض
 النسخ بفي الظرفية واعترض بان فيه تامل بالنسبة
 لوجوب التفقه اذ ليس في الحديث اشارة لذلك
 الا ان يقال هي في اخره الذي يذكره التمس قريبا
 ولذا قيل ايضا وكان من حق التمس ان يواخر كلام الروياني
 عن اخر الحديث انتهى وفي معني الحديث ما رواه
 الحاكم

الحاكم في اربعينه بلفظ من ادي الي امتي حديثا
 واحدا يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الخنة وقد
 راي بعض العلماء النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
 فقال له انت قلت نصر الله امراء الحديث
 قال نعم ووجهه يتهلل بالسور انا قلنته وكرر ذلك
 ثلاثا **واعلم** ان ثواب مؤذي الحديث وقاربه دون
 ثواب قاري القرآن علي الصحيح ولم يرحح السيوطي
 في الفتنه شيئا حيث قال وهل ثواب قاري الاخبار
 كقاري القرآن خلق جاري، و ثواب مستمعه دون
 مستمع القرآن كما لا يخفي وان توقع فيه وقال
 الشبراخيني وانظر ثواب مستمعه كثواب
 مستمع القرآن وقد عد من يوتي اجرة مرتين
قول المصن ثم من العلماء التي ليست ثم للترتيب
 الزماني بل هي للترتيب الاخباري او للاستئناف
 بنا على ان يجيئها له كما عليه الفراء **وقول** المصن
 من جمع الاربعين اي حديثا فقيه حذف التمييز
وقوله في اصول الدين جمع اصل لغة الاساس
 قال في القاموس الاصل اسفل الشيء كالي اصول
 والجمع اصول واصول كلرم صار ذا اصل او ثبت
 ورسخ اصله كتأصل والراي جاد انتهى واما
 في الاصطلاح فيقال للرايح كقولهم الاصل

هل

الحقيقة والمستصحب يقال تعارض الاصل والظاهر
 وللقاعدة الكلية يقال لنا اصل وهو ان الاصل مقدم
 خلاص الاصل على الظاهر وتقولهم اباحة اميئة للمضطر على
 والدليل يقال الاصل في هذه المسئلة الكتاب مثلا
 وتقدم تعريف الدين والدين والمراد باصول الدين
 هنا الالهيات والنبوات والحشر والنشر **قوله**
 المصم وبعضهم في الفروع بعضهم مبتدا وفي الفروع
 خبر متعلق بجمعها مثلا كما قدره الشم والجملة
 معطوفة على جملة ثم من العلماء من جمع الخ والظاهر
 ان من تبعضية اسم مبتدا ومن بفتح الميم النكرة
 الموصوفة او الموصولة خبر لا العكس كما قاله
 السعد وغيره في قوله تعالى ومن الناس من يقول
 امنا فانهم **قوله** في الزهد بضم الزاي وسكون الهاء
 مصدر زهد مثلت الهاء كالزهادة بفتح الزاي
 ضد رغب فيهما او الزهادة في الدنيا والترهيد
 فيه وعنه ضد الترغيب والتخييل قاله في القاموس
 ومثله في الصحاح غير انه حذف والتخييل وجعل
 وترهد بفتح الزاي لغة فيه فقول شيخنا يقال
 زهد فيه رغب عنه وزهد عنه رغب فيه انتهى
 فيه ما فيه فتأمل **قوله** وبعضهم في الاداب
 بفتح الهزلة جمع ادب بفتحين كسبب واسباب

قال

قال في القاموس الادب محرقة الظرف وحسن
 التناول اذ ب كحسن اذ با فهو اديب والجمع ادباء وادبه
 عليه فتاؤب واستاؤب انتهى وهو قسمان ادب
 درس وادب نفس وقال بعضهم ادب النفس الخلية
 عن الاخلاق الزميمة والتخلية بالاخلاق الحميدة
 وقال الشبراخيتي طو حسن الاحوال والاخلاق
 واجتماع الخصال الحميدة من بسط الوجه وحسن
 اللقاو حسن التناول والاخذ وبذل المجهود
 وترك السفه وقال ابن عطاء الله الادب الوقوف
 مع المستحسنات وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق
 وقيل هو تعظيم من فوقه والرفق بمن دونه
 وقيل غير ذلك وينقسم الي اقسام طبيعي
 كالكرم والشجاعة وكسبي كعرفة النحو واللغة
 والكتاب والسنة وغيرها وصوفي وهو ضبط
 الحواس ومراعاة الانفاس وشرعي وهو
 امتثال الاموريات واجتناب المنهيات
 وقال بعضهم كما ان قوة الاجساد بالاطعمة
 المصنوعة كذلك قوة العقل بالاداب المسبوقة
 فتكشفي له الخفيات ويعمل انواع الطاعات
 وما احسن ما قيل وما كل وقت ترب مسعفا



فكن حافظا لطريق الادب ، تربي الله يكتشف ما قد خفا
 فحظي باجرو نيل الرتب **قوله** وبعضهم جمعها
 في الخطب قال الشبراخيني كالاربعين الودعائيه
 وبعضهم في التصوف **قوله** جمع خطبة بضم الخا
 وهي كلام يلين القلوب القاسية ويرغم
 الطبايع النافرة مشتق من الخطب لان العرب
 اذا لم بهم خطب خطبوا له ليحثوهوا ويحثوا
 في دفعه وقال في القاموس خطب الخاطب
 على المنبر خطابة وخطبة بالضم وذلك الكلام
 خطبة ايضا وهي الكلام المنثور المسبح وخوة
 ورجل خطيب حسن الخطبة بالضم واليه
 نسب ابو القاسم عبد الله بن محمد الخطيبي
 ابن الجوزي وابو حنيفة عبد الله الخطيبي
 انتهى **قوله** مقاصد جمع مقصد بكسر الصاد
 اسم مكان من قصد من باب ضرب **قوله**
 عن قاصديها جمع قاصد بمعنى مرید وحذفت
 النون للاضافة والضمير المضاف اليه عائذ علي
 الاربعين المتنوعة الي ما ذكر من الانواع
قوله اما لان العدد لا مفهوم له الخ
قوله او ان ذكر القليل لا ينبغي

بياض في
المسودة

الكثير

الكثير انظر هل هذا الجواب مغاير لما قبله فالعطف
 مقيد او هو عينه فما فائدة العطف باو فتأمل **قوله**
 صلاة الجماعة تعدل صلاة الواحد المشهور تعدل
 صلاة الفرد بفتح الفاء وتشديد الذا ل بمعناه علي ان
 رواية البخاري واحمد عن ابي سعيد صلاة الجماعة
 تعدل صلاة الفرد خمس وعشرين درجة **قوله**
 للمص من قواعد الدين الاضافة فيه لامية وتقدم
 معنى الدين وفيه استعارة مكنية وتخييلية
 لتشبيهه بالبيت الذي له قواعد ان جعلت
 على المعنى اللغوي فان قواعد البيت اساسه
 وقواعد الكودج اخشاب اربع معترضات
 في اسفله كما في الصحاح **قوله** القاعدة امر كلي
 ليس المراد بالامر الكلي المفهوم كما ظنه بعضهم
 بل المراد القول الكلي كما نبه عليه شيخنا وهذا
 معنى عرفي للقاعدة وطريق معرفة احكام
 جزئيات موضوعها بان يؤخذ جزئي من
 جزئيات تلك القاعدة وتجعل موضوعا
 لمحمول هو موضوع القاعدة ومجموعها قضية
 صغرى وتؤخذ تلك القاعدة باسرها وتجعل



قضية كبري وتخذ في المكرر فتحصل النتيجة فالقاعدة
 هنا الامر للوجوب فيقال اقيموا الصلاة امر وكل امر
 للوجوب فاقموا الصلاة للوجوب وقس علي هذه
 القاعدة غيرهما من نحو النهي للتحريم ولكن مترادف
 المص هنا بالقاعدة ما قاله الشم اخرا لما ذكره فافهم **قول**
 المصنف بان مدار الاسلام عليه وذلك كحديث الحلل
 بين وكحديث الدين النصح **قول** المصنف او هو
 نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك او للتقسيم والتنوع
 ومثال النصف او الثلث حديث انها الاعمال بالنيات
 فان اباد او قال انه نصف الاسلام والشافعي قال انه
 ثلثه ومثلوا الربع بخديث لا يؤمن احدكم حتى
 يحب لاخيه ما يحب لنفسه وفي الشرح المنسوت
 للسعد وقد نظمه الشافعي رضي الله عنه
 عمدة الدين عندنا كلمات **اربع** قالهن خير البرية
 اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك واعلم بنبيه
 وسياتي في الكلام علي حديث انها الاعمال بالنيات
 ان الاكثر علي ان ذلك لا يبي طاهر بن مقوز فتدبر
قوله فانه ذكر كلام الائمة في تعيينها الخ ضمير فانه
 وذكر يرجع الي ابن الصلاح وضمير تعيينها واعيانها
 راجع الي الاحاديث التي مدار الاسلام عليها فقط

لالاعم كما يدل عليه المص في اخر الاذكار الاتي للالة
 المقام عليه مع معونة قوله وكل حديث منها قاعدة
 فافهم **قوله** وبلغها المص في اذكاره الي ثلاثين
 قال فيه في اخره وقد رايت ان اضم اليه احاديث
 عليها مدار الاسلام وقد اختلف العلماء فيها اختلافا
 منتشر وقد اجتمع من تناخل اقوالهم مع ما ضمه اليه
 اليها ثلاثون حديثا **الاول** ما رواه الشيخان
 عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انها الاعمال بالنيات **الثاني** ما رواه في
 صحيح البخاري ومسلم من حديث عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منته
 فهو رد **الثالث** ما رواه الشيخان عن النعمان
 ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الحلال بين **الحديث الرابع**
 ما رواه الشيخان عن ابن مسعود حدثنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
 احذركم بجمع خلقه في بطن امه **الحديث الخامس**
 ما رواه الترمذي عن الحسن بن علي قال حفظت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك
 الي ما لا يريبك **السادس** ما رواه الترمذي
 وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله



حسن و صلى الله عليه وسلم من اسلام امره تركه ما لا يعنيه
السابع ما رواه الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يؤمن احدكم حتى يحب ما يحب لنفسه **الثامن**
 ما رواه مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل
 الا طيبا **التاسع** ما رواه الدارقطني وغيره عن
 قال لا ضرر ولا ضرار الي اخر ما ذكره في الاذكار الي تمام
 الثلاثين وهي مذكورة في هذه الاربعين وما عداها
 فهي الاثنا عشر حديثا المذكورة في الاربعين هنا **قوله**
 وزاد عليها اثني عشر هي ما عدا الثلاثين التي نقلناها
 عن الاذكار فاعرفه **قوله** وذكر في لسابع والعشرين
 حديثين لاجتماعها علي معنى واحد الا اول
 منها رواه مسلم عن النوائس بن سبهان بلفظ البر
 حسن الخلق والاثم ما حاك في النفس وكرهت
 ان يطلع الناس عليه والثاني منها رواه احمد
 والدارمي عن ابي بصير بن معبد قال جئت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسال عن
 البر قلت نعم قال استفت قلبك البر اطمانت
 عليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك
 في النفس وتردد في الصدر وان اقتاك الناس
 وافتوك

كذا الاصل
 المنقول
 عنه
 وهو
 الاذكار

وافتوك **قوله** الحقوا الفرائض باهلها فيما نفي فلاولي رجل
 ذكر هذا الحديث مع السبعة بعدة هي التي زادها
 ابن رجب علي ما في المتن فبلغت خمسين حديثا
 وزاد بعضهم حديث الوقوف بعرفة لقول الحاكم فيه
 انه قاعدة من قواعد الاسلام وحديث الحقوا الفرائض
 الخ رواه الشيخان واحمد والترمذي والنسائي وابى داود عن
 ابن عباس ووقع في رواية فهو لاولي بزيادة هو والمراد
 باولي اقرب لاولي بنحو علم او صلاح وقوله ذكر فايدته
 بعد رجل التنبيه علي عموم الرجل وانما مراد به
 ما يقابل المرأة فيشمل الصغير لا ما يقابل الصبي **قوله**
 التي هي نصف العلم ضهير هي راجع الي الفرائض
 وكانت نصفها تعلقها بالموت وغيرها يتعلق
 بالحياة وقال البر ماويك وغيره المراد بالنصف الصنف
 كقوله اذامت كان الناس نصفان وقيل اطلق
 عليه نصف علي سبيل الفرض والتقدير بمعنى
 لوجعل الكل ميت مسألة لبلغ مجموع فروعه
 كسائر العلوم وقيل انه نصف باعتبار الثواب
 فتأمل **قوله** تحرم من الرضاع ما تحرم من النسب
 الذي في الجامع الصغير معزوا للاحمد والسته ما عدا
 الترمذي عن عايشة رضي الله عنها بلفظ تحرم
 من الرضاع ما تحرم من النسب وقد استثنى الفقهاء



من ذلك بعض فروع مذكورة في الفروع **قوله** ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمته
 رواه الشيخان واحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي موسى
 ورواه احمد والنسائي عن انس وروى بهذا اللفظ من طريق
 اخري ورواه مسلم واحمد والترمذي والنسائي عن ابن عمر
 بلفظ كل مسكر خمسه وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في
 الدنيا فما وهو منهن ولم يثبت لم يشرب بها في الآخرة ورواه
 احمد واصحاب السنن الستة عن عابثه بلفظ كل شراب
 اسكر فهو حرام **قوله** ما ملأ ادمي وعاء شرا من
 بطنه تنمته كما في تخريج احاديث الاحياء للعراقي
 حسب ابن ادم لقيمات يقن صلبه فان لم يفعل
 فتلت للطعام وتلت للشراب وتلت للنفس رواه
 الترمذي وقال حسن والنسائي وابن ماجه من
 حديث المقدم بن معد بن كرت **قوله** اربع من
 كن فيه كان منافقا الحديث رواه الشيخان واحمد
 وابوداود والترمذي والنسائي عن ابن عمر والحديث
 بتمامه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
 فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى
 يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
 غدر واذا خاصم فجر **قوله** لو انكم تتواكلون الخ رواه
 احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر
 وتنمته

كذا يبيض
 بالارض

وتنمته تغدو وخصا وتروح بطانا **قوله** لا يزال
 لسانك رطبا من ذكر الله تعارواة عن عبد الله بن بسر
 رضي الله عنه احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم **قوله** ثم بعد جمع الخ اقوال **قوله** ثم لمجرد
 الترتيب الذكرى او الرتبة او للاستيناف او حينئذ
 فلا حاجة لما نقله شيخنا عن بعض الافاضل بقوله
 لعلمه علي تقدير مضاف اي بعد قصد جمع الخ اذ بعد
 الجمع لا فائدة في التزام المذكور لانه تحصيل الحاصل بخلاف
 ما قبله **قوله** في اسانيد هذه الاربعين الاحاديث
 الي تقدير اسانيد لان الغرض الاصل مما ذكره كون
 كل من هذه الاربعين حديثا صحيحا وان لزم من صحة
 الاسناد صحة الحديث فالتا فافهم والاسانيد جمع
 اسناد وهو حكاية طريق المتن والسند الطريق
 الموصلة الي المتن وقال البدر بن جماعة الاسناد
 الاخبار عن طريق المتن والسند رفع الحديث
 الي قائله والمحدثون يستعملونها الشيء واحد
 وقيد نظر انتهى واما المتن فهو لفظ الحديث
 وقال ابن جماعة هو ما ينتهي اليه غاية السند
 اي من المتن ما خوز من المتانة وهي المباشرة
 لان المتن غاية السند او من المتن وهو ما صلب
 وارتفع من الارض لان المسند يقوي المتن بالسند

ويرفعه الى قابله او من متن القوس اي سدها بالعصب
لان المسند يقوي الحديث بسند او ماخوذ من متنت
الكش اذا شققت جلدة بيضته فكان المسند استخراج
المتن بالسند واما السند المار فهو ماخوذ من السند
بمعنى ما ارتفع من سطح الجبل لان المسند يرفعه الي قائله
وقيل ماخوذ من السند بمعنى المعتمد من قولهم فلان
سند اي معتمد سوي بذلك لا اعتماد الحفاظ في صحة
الحديث وضعفه ولذا قال الثوري السنة سلاح
المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فباي شي يقاتل وقال
بعضهم هو كالسلم يصعد اليه **قوله** واذا كثر رفع
اذ كر عطف على التزم ويكون ومعظما في صحيح البخاري
ومسلم اما اعتراضية او حالية وتحتل الاستئناف
في واذكرها والاقر ب نصبها عطف على تكون
ويؤيده ما في بعض النسخ وان اذكرها باثبات ان
فالفهم **قوله** امثالا لامر تعا يعني المستلزم
له النهي في قوله تعا ولا تقولن لشي الاية فيسن
الاتيان بان شأ الله وما في معناها من نحو ان
اراد الله تعا او بمشيئة الله للمترك بها وللتعليق
وهو الظاهر وان او هم كلام الشم تعين الاول
فتدبر والامر الضمني في الاية وان كان للنبي صلى الله
عليه وسلم فامنه كذلك لان الاصل ان ما ثبت
للنبي

بلغ

للنبي يثبت لامته فلا يرد ما اوردته شيخنا وان نقل استه
احتاب عنه بعضهم بما فيه من التكرار **قوله** كما ذكر اول
هذا الباب اي المذكور في قوله بياب في ضبط خفي
الفاظها اي الفاظها الخفية **قوله** وينبغي مضارع
ابنعي مطاوع بغي بمعنى طلب قال الشم في التخفة
اي يطلب ومن ثمة كان الاغلب فيها استعمالها
في المنذور تارة وفي الوجوب اخرى وقد تستعمل
لجواز او الترخيب ولا ينبغي قد تكون للتحريم او الكراهة
انتهى وقال في القاموس بغيته ابغيه بغيا وبغاء
وبغية بالكسر طلبته كابتغيته وتبغيته واستبغيته
والبغية كرضيه ما ابتغى كالنغمة بالكسر والضم والضالة
المبغية وابغاه الشيء طلبه له كبغاه اياه كرمائة او اعانه
على طبه واستبغى القوم ببغوة وله طلبوا والباغ الطالب
والجمع بغاة وبغيات او ابغى الشيء تيسر وسهل وانه
لذو بغاية كسوت انتهى **قوله** ان يعرف الخ الفرق
بين المعرفة والعلم ان المعرفة ادراك الجزئيات
او البسيطة تصورا او قصد يقا او الادراك المسبوق
بالجهل او الادراك الاخير من الادراكين لشي واحص
بتخللها عدم بخلاف العلم في الجميع وقيل بترادفها
بمعنى معرفة الشيء على ما هو عليه في الواقع **قوله**
ما اشتملت عليه من المهمات هي بيان العقائد



الدينية والقواعد الشرعية **قوله** واحتوت احتوي
 الشيء نحوها بمعنى جمعه قاله الجوهرى وعادة بعلى لتضمنه
 معنى الاشتمال **قوله** المص على جميع الطاعات
 قال شيخنا اختار الطاعات على القيادات لعموم الطاعة
 انتهى **قوله** وذلك لان العبادات ما تعبد به بشرط
 النية ومعرفه المعبود والقربة ما تقرب به بشرط معرفة
 المتقرب الله فتفرد عن العبادات في القرب التي لا تحتاج
 الى نية كالعتق والوقف والطاعة توجد به ونهها
 في النظر المؤدى الى معرفة الله تعالى **قوله** لا على غيره
 التي لا يرد على الحصر ان الاعتماد عليه فمن يقع على غيره
 لانه عليه صوري وفي الحقيقة انها هو على الله
 تعالى او المراد الاعتماد عليه في تحصيل الاسباب وتيسيرها
 وهما مختصان به تعالى **قوله** وهو خلق قدرة الطاعة
 في العبد هذا التعريف منقول عن الاشعري
 واثرا صحابه وقال امام الحرمين هو خلق الطاعة
 في العبد قال الوابي والظاهر ما قاله الامام فان
 القدرة على الطاعة تتحقق في كل مكلف حتى
 في الكافر والفاسق اللهم الا ان يكون المراد
 القدرة المقترنة وهي التي مع الفعل كما هو
 مذهبهم من ان القدرة مع الفعل وعرف
 بعض

بعض المتأخرين التوفيق بانه جعل الاسباب
 موافقة للسبب **تنبيه** قال القاضي
 حسين المختص من التوفيق بالمتعلم اربعة
 اشيا شدة العناية وذكاء القرينة ومعلم ذو بصيرة
 واستواء الطبيعة اي خلوها من الميل الغير
 ما يلقي اليها وقال بعضهم اذ اجمع العالم ثلاثا
 تمت النعمة على العالم العقل والادب
 وحسن الفهم واذ اجمع المتعلم الاربعة
 الاولى مع البلغة وطول الزمان حصل
 العلم ان نشا المتفضل بالاحسان وقد نظم
 ذلك بعضهم بقوله اخي لن تنال العلم الا بثة
 سانبيلك عنك ما عبر ببيان ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة
 وصحبة استاذ وطول زمان **قوله** ويراد به باعتبار
 المال اللطيف قال الرملي بضم اللام وسكون الطاء الرأفة
 والرفق وهو من الله خلق قدرة الطاعة في العبد
 وبفتح الطاء واللام ويطلق على ما يبر به الشخص
 وقال الشافعي في الخفة هو ما يقع به صلاح
 العبد اخرة ويساويه التوفيق الذي هو
 خلق قدرة الطاعة في العبد ما صدق المفهوم



وقد يطلق التوفيق علي اخص من ذلك ومن ثمسة
قال المتكلمون اللطف ما يحمل المكلف علي الطاعة
ثم ان حمل علي فعل المطلوب سمي توفيقا وترك
القبيل سمي عصية وصرح اهل السنة بان الله
تعالى لطف الوفعله بالكفار لا امنوا اختيارا غير انه
لم يفعله وهو في فعله متفضل وفي تركه عادل
انتهى **قوله** واليه تفويض هو مصدر فوض امره
اليه زداة اليه قاله في القاموس وزاد الشم في
التخفة رضى بفعله واعتقاد الكماله **قوله** واستنادي
اي التجاي قال الشم في التخفة والاعتماد الاستناد
يصح ان يدعي ترادفهما وان الاعتماد اخص وقال ابن
قاسم في حواشيه الاعتماد اقوي من الاستناد انتهى
واقولك كلام اهل اللغة يفيد الترادف فغار في
الصباح فلان سند اي معتمد وسندت الي الشيء
اسند سنود او اسندت بمعنى واسندت غيري
ثم قال والعهدة ما يعتمد عليه واعتمدت علي الشيء
اتكيت واعتمد عليه في كذا اي اتكيت عليه انتهى
فتامله **قوله** والعصية هي بكسر العين وسكون
الصاد المهملتين لغة المنع قال في القاموس

العصية

العصية بالكسر المنع والتفلاذة ونظم والجمع كعصبة
وجمع الجمع اعاصم واعتصم بالله امتنع بلطفه من
المعصية انتهى واما معناها اصطلاحا ففسرها
الشم بالحفظ عن الوقوع في المخالفات وقال
الابن هي عدم خلق القدره علي المعصية
قال الشيرازي وهو منقوض بالصبي والميت
ومن منعه من المعصية مانع والاحسن تعرفها
بانها ملكة نفسانية تمنع من الجور والمخالفة
وفي الشرح المنسوب للسعددي فيض الهمي
يقوي بها العبد علي تحري الخير وتجنب
الشر ذكره الراغب في الزريعة ويقرب منه قول
المتكلمين هي ان لا يخلق الله في العبد ذنبا وقال
الحكام تمنع الجور وتحصل بها العلم بمثل
المعاصي ومناقض الطاعات انتهى ونحو
الدعابها مطلقة ومقيدة علي المعتمد وانكر بعضهم
جواز الدعابها مطلقة لانها انما هي للانبياء
واملايكة **واحد** بانها في حق الانبياء
واملايكة واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسؤال
الجائز جائز وان الذي اخص به الانبياء



والملايكة وقوعها لهم لاطلبها انتهى **قوله** واعترضني
 علي الاستاذ ابي الحسن الشاذلي قال العارف الشعراي
 طوع علي الضرير الزاهد ابن عبد الله بن عبد الجبار
 الشاذلي بالشين والزال المعجمين من شاذلة قرية
 بفرقيقة نزيل الاسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية
 كبير المقدر عالي المقام صاحب نجم الدين الاصبهاني
 وابن مشيش وغيرهما ورحل مرات ومات في القعدة
 سنة ست وخمسين وستماية بصحرى عذاب
 فاصد الحج ودفن هناك وقد افرز الشيخ تاج الدين
 ابن عطاء الله بالترجمة في كتاب سهاة لطايف
 المتن بترجمة الشيخ ابي الحسن كتهيد ابي العباس
 المرسي قال فيه هو قطب الزمان والحامل في وقته
 لواء اهل العيان حجة الصوفية علم المهتدين
 زين العارفين استاذ الاكابر زمزم الاسرار
 معدن الانوار القطب الفوت شهد له
 بالقطبانية الشيخ عبد الله النعمان لم يدخل
 طريق القوم حتى كان بعد المناظرة في
 العلوم وجاء في هزة الطريق بالعيب

ابوم

العجاب

العجاب كان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يقول
 ما رأيت اعرف بالله من الشيخ ابي الحسن الشاذلي
 ومن كلامه رضي الله عنه عليك بالاستغفار وان
 لم يكن هناك ذنب واعتبر باستغفار النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد البشارة واليقين بالمغفرة ما تقدم
 من ذنبه وما تاخر وهو معصوم لم يقترف ذنبا
 قط وتقدس عن ذلك فما ظنك من لا تخلو عن
 العيب والذنب في وقت وكان يقول لقيت
 الخضر عليه الصلاة والسلام في صحراء عيذاب فقال
 لي يا ابا الحسن اصحبك الله اللطيف الجميل وكان
 لك صاحبا في المقام والرحيل وكان يقول اذا كثرت
 عليك الخواطر والوساوس فقل سبحان الملك
 الخلاق ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وما
 ذلك على الله بعزيز وكان يقول لا تشم رائحة
 الولاية وانت غير زاهد في الدنيا واهلها
 وكان رضي الله عنه يقول ان اردت ان لا يصدي
 قلبك ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبتغي عليك
 ذنب فاكثر من قول سبحان الله ونحمده سبحان
 الله العظيم لا اله الا الله اللهم تمت عليها
 في قلبي واغفر لي ذنبي وكان يقول لا كبيرة



ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

عندنا أكبر من اثنين حب الدنيا وايتنا والمقام علي
الجهل بالرضي لان حب الدنيا راس كل خطيئة والمقام
علي الجهل اصل المعصية واطال في مناقبه
رضي الله عنه واعاد علينا من بركاته **قوله** الحديث
هو ضد القديم بمعنى الحادث ويستعمل في قليل
الخير وكثيرة سهي بذلك لانه يحدث شيئا قسما
واصطلاحا ما اضيف الي النبي صلى الله عليه وسلم
قولا او فعلا او تقرير او صفة ويعبر عن هذا
بعلم الحديث رواية وحدة علم يعرف به اقوال
النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله
وموضوعه ذات رسول الله من حيث
انه رسول وغايته الفوز بسعادة الوارين
واما علم الحديث دراية فهو علم يعرف به
حال الراوي والمروي من حيث القبول
والرد وموضوعه الراوي والمروي من
حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد
من ذلك وفي شرح النخبة لابن حجر عند
علماء الفن مرادف للحديث فيطلقان علي
المرفوع والموقوف والمقطوع وقيل الحديث

ما جا

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن
عن غيره ومن ثمة قيل لمن يشتغل بالسنة محدث
وبالتواريخ ونحوها اخباري وعليه فبينها تباين
وقيل بينها عموم وخصوص مطلق فكل حديث
خير ولا عكس لغويا وقيل لا يطلق الحديث علي
غير المرفوع والموقوف الا مقيدا واما الاثر فقال
شيخ الاسلام النووي في شرح مسلم الاثر عند
المحدثين يعنى المرفوع والموقوف والمختار
اطلاقه علي المروي مطلقا سواء كان عن
صحابي او عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
وخص علماء خراسان الاثر بالموقوف علي
الصحابي والخبر بالمرفوع **قوله** الاول صفة
الحديث وهو بالرفع مبتدأ وقوله عن امير
المؤمنين جبرة وتجوز جعل الحديث خبر
المخروف والصحيح في اول ان اصله اوائل
كافعل قلبت الكهزة الثانية واو او اذ غمت
فيها الواو ويكون اسما بمعنى متقدم فيكون
منصرفا ومنه قولهم اوائل واخراو افعل التفضيل



بمعنى اسبق فيكم ممنوعا من الصرف للصفة
والوزن **قوله** يجوز ذلك اي يستحب
الابتداء به امام كل شئ من امور الدين لعموم الحاجة
اليه ولما ذكره الشافعي ايضا وقال الحافظ عبد الرحمن
ابن مهدي من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا
الحديث وقال لو صنعت كتابا **البداءات**
في كل باب منه بهذا الحديث **قوله** رواه
الائمة الحافظ فوق ثلاثمائة الخ ابي من ثمة
كان مشهورا باعتبار اخره لا متواتر كما توهمه
بعضهم لان شرطه وجود عدد التواتر في
جميع سنده كما سيأتي في كلام الشافعي وهذا لم يرو
علي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمر
ولم يروه عن عمر الا علقمة ولم يروه عن علقمة
الا محمد بن ابراهيم التيمي ولا عن التيمي الا يحيى
ابن سعيد فهو من اوله الي هنا فرد خريب
ثم اشتهر عن يحيى بن سعيد فرواه عنه ائمة
كثيرون فانه متفق علي صحته فقد اخرج

اصحاب

اخرجه اصحاب الكتب السنة وغيرهم كالا امام
احمد سوي الامام مالك فانه لم يخرج في موطنه
ووهم جمع من الحافظ الحافظ ابن دحية في قوله ان
مالك اخرج في موطنه اغترار امانة بتخرج الشيخين
والنسابة له من طريق مالك واجا **السيوطي** في
منتهى الامال عن القايل بالتواتر بانه اراد التواتر
المعنوي لانه متفق علي صحته اذ طلب
النية في العمل ثابت في عدة احاديث غير منها
خبر البيهقي لا عمل لمن لا ينية له وخبر غيره ليس
للزم من علمه الاما نوايا وخبر ابن ماجه انها
تبعث الناس علي نياتهم وعرف التواتر اللفظي
بان ينقل جماعة يستحيل تواترهم علي الكذب
قضايا مختلفة مشتركة في امر فتواتر ذلك القدر
المشترك كما هنا وكما اذا نقل رجل عن حاتم مثلا
اية اعطي جلا واخر انه اعطي فرسا وهلم جرا
قوله عن سعيد بن يحيى بن سعيد سوار
اسقاط لفظ سعيد وابن اول والاقتضار علي يحيى
لانه المنفرد بروايته عن النبي لا ولادة سعيد



لعدم روايته عنه كما يصرح به كلام شراح البخاري وغيرهم فاعرفه وتحي المذكور هو ابو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الصحابي ابن عمرو بن سهل الانصاري المدني تابع صغير لانه سمع اشياء والنسابة بن يزيد لا غير اتفق العلماء على جلالة وحفظه وعدالته مات سنة ثلاث او اربع او ست واربعين ومائة بالعراق وقيل بالها مشهية **قوله** محمد بن ابراهيم التيمي نسبة الي تيم قریش ويقع في بعض السند التيمي ميمية وهو غلط وهو تابعي ايضا كالذي بعده فقيه من لطيف الاسناد ثلاثة من التابعين قرشي مدني ثقة له افراد مات بالمدينة سنة عشرين او احدى وعشرين ومائة **قوله** لم يروه عنه غير الانصاري ضمير يرويه في المواضع الثلاثة راجع الى الحديث وضمير عنه اولا راجع الي محمد بن ابراهيم التيمي وضمير عنه الثاني لعلوة وضمير عنه الثالث لعمرو والمراد بالانصاري هو يحيى بن سعيد الانصاري الماز **قوله** علقه بفتح العين الملهة وسكن بن اللام وكنيته ابو واقد

ابن

ابن وقاص بفتح الواو وتشديد الالف وبالصاد الملهة بعد الالف وليس بين ابن وقاص كلمة ابي كما توهمها بعضهم **قوله** وهو اول من سمي به ضمير هو الامير المؤمنين كضمير به ووصفه بامير المؤمنين لما نقله في شرح مسلم عن جماعة ان كل من ملك المسلمين يقال له امير المؤمنين ومن ملك الروم قيصر ومن ملك الفرس كسرى ومن ملك الترك خاقان ومن ملك القبط فرعون ومن ملك مصر العزيز ومن ملك الحبشة النجاشي **قوله** لا مطلقا فقد سمي به عبد الله بن جحش هو اخو زينب بنت جحش ام المؤمنين **قوله** حين امرة النبي صلى الله عليه وسلم علي السرية بتشديد يديم امرة والسرية فعيلة بمعنى فاعلة السارية من الجيش والمراد بها هنا التي لم يفر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله المذكور ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اول مقدمة رأس سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية وقيل اثنا عشر من المهاجرين الي نخلة على ليلة من مكة في رجب يترصد

المدني في رجب علي



قريشا فموت به غيرهم تحمل زبيبا وادما من الطائفة
فيها عمرو بن الحضرمي فتشاور المسلمون وقالوا
نحن في آخر يوم وقيل اول يوم من رجب فان قتلناهم
فيه هتكنا حرمة الشهر وان تركناهم الليلة
دخلوا حرم مكة ثم اجتمعوا على قتل من لهم يقدروا
على اسره واخذ ما معهم فقتلوا عمرو والحضرمي واسروا
اثنين منهم واستاقوا العير فقتلها ابن جحش وعزل
الخمس قبل ان يعرض وقيل بل قدم علي النبي صلى الله
عليه وسلم بالغنيمه فقال عليه الصلاة والسلام
ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاخر الاسيرين
والغنيمه حتى يرجع من بدر فقتلها مع غنائمها
وقالت قريشا ان محمد اسفك الدماء واخذها
في الشهر الحرام فانزل الله تعالى سئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الاية وفي ذلك يقول عبد الله
ابن جحش تعدون قتلا في الحرام عظيمه
واعظم منه لو يري ذاك راشد صدودكم عما
يقول محمد وكفر به راء وشاهد سقينامن
ابن الحضرمي رماحنا بنخله لما اوقد الحرب واخذ

وفادي

وفادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين
كل واحد باربعين اوقية وهما عثمان بن عبد الله
والحليم بن كيسان لكن الحكيم اسلم بعد ذلك وحسن
اسلامه واما عثمان فلحق بمكة ومات كافرا
وعبد الله ابن جحش هو ابن رباب بكسر الراء ابن يعمر الاسدي
وامه اميمة بنت عبد المطلب وعمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان هو واخوه ابو احمد من
المهاجرين الاولين مهاجر الحجرة تين كاخيه واما اخوهما
عبيد الله بالتصغير ابن جحش فقد هاجر الى الحبشة
وتنصر بها ومات على ذلك وكانت تحته ام خبيبه
بنت ابي سفيان بن حرب فبانت منه فتزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم واعطى مهرها عتقه
النخاشي اربعمائة دينار وشهد مع رسول الله
برزا واحدا فاستشهد فيها قتله ابو الحكم الاخنس
التقفي وعمره ثوبن واربعون سنة ودفن هو
وخالته حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد
قال ابن عبد البر ان عبد الله بن جحش انقطع
سيفه يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرجوف نخلة نصار في يده
سيفا يقال ان قايمه منه وكان يسمي العرجون

يلغ

عبيد الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ولم ينزل يتناول حتى يبيع من بغا التركي بهائتي دينار **قوله**
 ابن نقيب بضم النون وفتح الفاء وسكون قلام **قوله**
 يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي
 فانه عمر بن الخطاب بن نقيب بن عبد العزيز بن العيين
 المهلهلة وفتح الزاي المشددة ابن دياح بكسر الراء وفتح المشددة
 التحتية وبالجملة المهلهلة ابن عبد الله بن قرط بضم القاف
 وسكون الراء وبالجملة المهلهلة ابن رزاح بفتح الراء وتخفيف
 الزاي وبالجملة المهلهلة ابن عدي بفتح العين وكسر الراء
 المهلهلة ابن كعب لؤي وامة رضي الله عنها
 حنته بفتح الحاء المهلهلة وسكون النون وفتح القوية
 بنت هاشم بن المغيرة لابنت هشام والد ابي جهل
 فهي علي الصريح ابنت عم ابي جهل لا اخته واخته الشوري
 انها اخته وهشام والد ابي جهل علي الاصم ويقال
 له ذو الرمحين **قوله** وهو لغة الاسد الضرع عايد
 على المضاق اليه فقط كما لا تخفى قال في القاموس
 الحفص زنبيل من ادم تسقي به الابار والجمع
 احفاص وحفوص وولد الاسد وبه كنى النبي صلى الله
 عليه وسلم عمر رضي الله عنه انتهى قيل سبب
 تكتيته بذلك ما كان عليه من الشدة والقوة فقل
 روي زيد بن اسلم عن ابيه انه قال رايت عمر بمسك

بلغ

اذن

اذن فرسه وممسك بالاخري اذن نفسه ثم يثب حتى
 يركب **قوله** ولقبه بالفاروق اي لقبه النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الثوري وقيل لقبه اهل الكتاب
 وقيل لقبه بذلك جبريل **قوله** اسلم بعد اربعين
 الخ وقيل اسلم سنة خمس بعد اربعين رجلا وعشرون سنة
 وقيل بعد خمسة واربعين رجلا واحدي عشرة امراء وقيل
 اسلم بعد تسعة وثلاثين رجلا وكان ذلك بدعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله اللهم اعز الاسلام
 باحد الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بعمر
 ابن هشام **قوله** بحديث البير المشهور بتدكير
 المشهور لانه نعت الحديث لا للبير كما قد
 يتوهم لانها مؤنثة وانا مكن التأويل وحديثه
 المشهور ما رواه الشيخان عن ابن عمر وابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو ففرغت
 منها ما شاء الله ثم اخذها ابو بكر فترج ذنوبا وذنوبين
 وفي نزع ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستقى
 فاستحالة في يده غربا فلم ارفع يدا من الناس يغري
 فريه حتى روي الناس وضر بوابعطن **قوله** واستشهد

٥١



علي يد نصراني الزكوة نصرانيا احد قولين رجحه بعضهم
 والمشهور انه مجوسي قال في الاستيعاب بسند الي علي
 ابن ميهون الازدي انه قال كان ابو لؤلؤة ازرق نصرانيا
 وجائسكين له طرفان فلما جرح عمر جرح معه ثلاثة
 عشر رجلا في المسجد ثم اخذ فلما اخذ قتل نفسه
 انتهى وقال النووي في تهذيبه طعنه العلي عدو الله
 ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبه وهو قائم
 في صلاة الصبح بسكين مسومة ذات طرفين
 ضرب به في كتفه وخصرته وقيل ضربه ست
 ضربات فقال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي علي
 يد رجل يدعي الاسلام وطعن العلي مع عمر
 ثلاثة عشر رجلا توفي منهم سبعة انتهى وسبب
 قتله المذكور في الصواعق وغيرها **قوله** ابن
 ثلاث وستين علي الصبح من مقابله ابن اربع
 او خمس وخمسين سنة وقيل ابن ستين
 سنة والصلح كما قاله النووي وغيره انه مات
 ابن ثلاث وستين كسين النبي صلى الله عليه وسلم
 والي بكر وعلي وعائشة رضي الله عنهم اجمعين
خاتمة من كراماته الكثيرة جدا ان الله

كان محو سبها وقال بعضهم كان نصرانيا ثم نقل عن عمرو بن

حكاه

حكاه في العناصر الاربعة ففي الزخ قصة سارية بن
 حصن فانه كان يخطب يوم الجمعة بالمدينة فقال
 في خطبته يا سارية بن حصن الجبل الجبل فسمع الجيش
 ذلك من ثهاوند فاستندوا الي الجبل فنصرهم الله وفي التراب
 ماروي عن ابن عباس انه اتت عقب طاعوت
 عمواس زلزله عظيمة في زمنه كادت الجبال ان تقع
 علي الارض فضرب عمر الارض بدرته وقال لها اسكني
 ان لم اعدل فويل لعمر نسكنت وفي الماء قصة نيل
 مصر المشهورة الي الابد وفي النار ما ذكره عن ابي
 عباس ان نارا كانت تاتي المدينة كل عام تشكي المسلمين
 ذلك له فقال لعلامة خذ هذا الردا فاذا اجأت
 النار فاقردة في وجهك وقل يا نار هكذا اعمر فمهي
 ترجع لوقتها فلما اجأت النار ضج المسلمون
 فاخذ العلام الردا وخرج به الي ظاهر المدينة
 وجعله علي وجهه امر وقال يا نار ارجعي هذا
 رد اعمر بن الخطاب فوجعت في الحاك ولم تعد
 ومناقبه رضي الله عنه لا تحصى **قوله** رضي الله عنه
 جملة خبرية لفظ انشائية معني والرضي ضد
 السخط ففي القاموس رضي عنه وعليه يرضي رضي
 ورضوانا وبضمان ومرضاة ضد السخط **قوله**

كما هو



يقول الخ الجهور على ان مثل هذه الجملة في محل نصب
 على الحال من مفعول السامع حيث دخلت سمع
 على ما لا يسمع واختار الفارسي ومن تبعه انها في محل
 نصب على انها المفعول الثاني فان دخلت
 على ما يسمع كسمعت النون تعدت الي مفعول
 واحد اتفاقا **قوله** هي لتقوية الحكم الذي في جزئها
 اتفاقا هو اظاهر على القول بانها مركبة من ان وما
 فان موكرة للحكم المعلوم للمخاطب ولو ادعاء لكونه
 منكرا له او شاكا فيه ولذا لا يوتي بها للخالي من
 الحكم والتردد فيه واما على القول بالبساطة ففيه
 توقف فضلا عن الاتفاق فتدبر **قوله** ولافادة الحصر
 معطوف على التقوية **قوله** وضعا على الاصح فيهما
 ضمير التثنية عايد على الحصر والوضع لا على التقوية
 وافادة الحصر كما توهم فان تقوية الحكم اتفاقا
 كما قال ومقابل الاصح في الاول انها لا تفيد الحصر
 واستفادة الحصر في بعض المواضع من خارج
 ومقابل الاصح في الثاني انها تفيد الحصر بالمفهوم

كما

كما ياتي بيان ذلك في المقوله بعدها والحصر كالقصر هو
 الاختصاص على الصحيح خلافا للسبكي الكبير حيث
 فرق بينهما بان الحصر تنفي الحكم عن غير المذكور واثباته
 للمذكور دون الاختصاص فان فيه اثبات الحكم المذكور
 دون نفيه عن غيره بخور يدا ضربت بناذ على انه الاله تمام
 وهو مفيد للاختصاص لا الحصر فتدبر **قوله** عند
 جمهور الاصوليين خلافا لجمهور النحاة خالف من
 الاصوليين في افادتها الحصر الا مدي واما من النحاة فابو
 حيان ولا نقل من النحاة غير خالف في ذلك فقول الشم
 ان جمهور النحاة قائلون بعدم افادتها الحصر محل نظر
 كقول الطيبي علي ما نقله الشوبري واتفق اهل
 العربية والاصول على ان انها موضوعة للحصر
 الا ان يريد اتفاق جنسهما لا جميعهما فتدبر
 ومن قال من الاصوليين بافادتها الحصر ابو اسحق
 الشيرازي والغزالي وصاحبه ابو الحسن الكلبا الهراسي
 والامام الرازي والتاج السبكي كوالده بالمفهوم
 وهو دلالة اللفظ على المعنى لا في محل النطق وقيل
 بالمنطوق يعنى بالاشارة وتعله ارادة الشارح بقوله
 وضعا لتبارة الحصر منها الي الاذهان ان يكون
 منطوقا وايد السعد كونه بالمفهوم بانه يقال

تم البقي في الفيض الحاربي قلت واختلغا في افادة انهما الحصر فقيل منطوقا
 معطوفا وضعا او عرفا حقيقة او مجازا ومقتضى كلام ابي اسحق الشيرازي



انها زيد قام لاقاعد فلو كان بالمنطوق لا يمنع كما يمنع
ما زيد الاقاييم لاقاعد لانه يكون ح تكرار اقول الشوري
بعد ذكره هذا التعليل واعلم ان الحصر وان اشتمل
علي الاثبات منطوقا نطقا بالجملة بعد انها فالمراد به
النفي بقريته اسناد الافادة الي انها فلا يعقل ح ان
الاثبات في انها منطوق والنفي مفهوم وعكسه في النفي
والاستثناء انتهى ينافيه فتأمل **قوله** وهو اثبات
الحكم الخ هذا ظاهر في نحو انها قام زيد اي لا عمرو
لا في نحو انها زيد قام اي لاقاعد فانها فيه لاثبات
الحكم للمذكور ونفي غير الحكم عنه فلو قال وهو اثبات
الحكم ما بعدها ونفي حكمه عما عداه لكان اولي فانه
صادق بنفي الحكم من غير المذكور وبنفي غير الحكم
عن المذكور فتدبر **قوله** وجواز غلبته الخ مبتدأ وخبر لا
خلاف الاصل وهو جواب سؤال مقدر نشأ من
سابقه فتأمل **قوله** ولانها الي قوله مركبة من ان الخ
هذا التعليل منقول عن الفخر الرازي ومن تبعه واعتض
بان القاعدة ان ما يلي حرف النفي منفي وبانه لو كانت
ما للنفي لصدرت مع كون ان لها الصدر فيلزم اجتماع

متصدرين

متصدرين علي صدر واحد وبان فيه اجتماع حرفي الاثبات
والنفي بلا فاصل فيلزم اجتماع الضدين وبانه يلزم عليه
جواز نصب زيد في انها زيد قائم لانها اذا قرنت لهما
تجوز اعمالها وان كان نادرا ومن ثمه اجيب بان
كان الاولي ان يجعل ما زائدة لتأكيد الاثبات وتضاعف
الاثبات يفيد الحصر واعتراضه الطيب فقال هذا غير
مستقيم لان ما ليست نافية بل هي مؤكدة قال علي بن عيسى
الرابعي ان افادة الحصر انما باعتبار ان كانت لتأكيد اثبات
المسند اليه ثم لما اتصلت بهما ما المؤكدة لا النافية علي
ما يظنه من لا وقوف علي علم النحوضا عن تأكيدها
وناسب ان يضمن معنى القصر انتهى فتدبر وقال
ابن هشام في المعنى وزعم جماعة من الاصوليين
والبيانين ان ما الكافية هي النافية وان ذلك
سبب افادتها الحصر لان ان للاثبات وما للنفي
ولا يتوجهان الي شيء واحد لانه تناقض ولان النفي
للمذكور بعدها والاثبات لغيره لانه خلافت
الواقع باتفاق فتعين ضرورة لغير المذكور وصرف
الاثبات للمذكور فحاء الحصر وهذا البحث
مبني علي مقدمتين باطلتين باجتماع الخويين
اذ ليست ان للاثبات ولكنها لتأكيد الكلام اثباتا
او نفيًا وليست ما للنفي بل هي زائدة بمثلتها



في اخواتها مثل ليتها ولعلها انتهى **قوله** فان قلنا ببساطتها
تعين الاول اي التعليل الاول وهو قوله لانها وردت
في كلامهم غالباً وليس المراد بالاول قوله لتقوية الحكم
كما قد يتوهم لان افادتها الحصر على البساطة يجوز
ان يكون من مضاعفة التأكيد كما مر قريباً فتدبر
قوله وورودها لغير الحصر نادراً ومنه حديث
اسامة بن زيد الذي رواه مسلم واحمد والنسائي وابن
ماجة انه عليه الصلاة والسلام قال انما الربا في
النسيئة مع ثبوتها في المفاضلة من جنس واحد
علي ان ابن عباس جعله للحصر فقال لا ربا الا في
النسيئة ولكن الجمهور حملوه على الاضافي او على ان
منسوخ كما يشير الي ذلك التثنية قريباً **قوله** نحو انها
الحكم الله هذا من قصر الصفة على الموصوف وعكسه
انما الله واحد فافهم **قوله** وتراخيها
فيه الخ عطف على لانها قد الجور باللام الواقع على
لقوله وانها حسن الخ وضمير تراخيها عائد على
انها او الي جملة انما قام زيد وضمير فيه عائد الي
الحصر والمراد بتراخي انها في الحصر عن ما قام الازيد
انها ادون من ما قام الازيد في الحصر لما ذكره من
الوجهين **وقوله** لانه قدر مشترك بينهما

هو

هو مع قوله واختص الخ على لتراخيها في الحصر وضمير انه
عائد على الحصر وضمير بينهما لانها وما قام الازيد **قوله**
تظير السين وسوف في التنفيس هكذا مبني على مذهب
البصريين ان التنفيس في سوف اوسع منه في السين
لكن ردة ابن هشام في المعنى فقال في السين وليس
مقطوعاً من سوف خلافاً للكونيين ولا مدة الاستقبال
معه اضيق منها مع سوف خلافاً للبصريين وقال
في سوف حرف مرادف للسين او اوسع منها على
التخلاف وكان القائل بذلك نظراً الي ان كثرة الحروف
تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد انتهى فاعرفه
قوله وقول شارح الخ قول مبتدأ وجملة ليس
في محله خبر ولم ندر من هذا التثنية خبر ما من
نبي الخ رواة البخاري في الاعتصام بلفظ ما من
الانبياء نبي الا اعطى من الايات ما مثله او من
او امن البشر وانها كان الذي اوتيت وحيها او حال
الله الي فارحوا الي اكثرهم تابعاً يوم القيمة **قوله**
انها الحياة الدنيا الخ كان الانسب تقديم هذه
الاية الي جنب اية المومنون فاعرفه **قوله** فان قلت
حذف انما الخ مقتضي الجواب تسليم انه لا حصر مع



حذف انما وليس كذلك بل هو موجود ايضا عند حذفها
لان الجملة معرفة الطرفين وهي كذلك تفيد الحصر وقيل
مفادها عموم المبتدأ وخصوص الخبر والتفني الطبيعي في
تبيينه بتعريف الخبر كما ذكرنا فاعرف بقية طرق الحصر
وهي في الفيض فراجع **قوله** الاعمال بقية المهمة جمع عمل
بفتحين كسبب واسباب قال في القاموس العمل محركة المهمة
والفعل المشهور وقال ايضا الفعل بالكسر حركة الانسان او كناية عن كل عمل
انتهى فيشتمل على الاشارة بعمل اليها يرمي مثلا وحركة البدن تشمل
عمل اللسان كما قاله ابن دقيق العيد خلافا لمن اخرج واورد على
من سمي القول عملا ان من حلف لا يعمل عملا فقال قول لا يجتهد
واجيب بان مرجح اليمين العرف وهو لا يسهى القول عملا
قوله وانما على الافعال لئلا يتناول افعال القلوب
الحزب هذا يقتضي الفرق بين الاعمال والافعال ولعله
اصطلاح والآفة لغة مترادفات كما علمت
فالعدول عليه للتفنن وقرق بعضهم بينهما
بان العمل لا يثبت الا لذوي العقول لانه يعتبر
فيه القصد كالادبي والفعل اعم فيشمل عمل كل حيوان
وقال الراغب لم يستعمل العمل في الحيوان الا في
قولهم البقر والابل العوامل واخص منهما الصنع

لانه

لانه لا يقال الا لما كان عن قصد واختيار وقيل العمل
خاص بهما له شرف وظهور والفعل اعم فعليك بمنتهي
الامال للسيوطي ثم بفيضنا وقرق بينهما الامام
الجويني باصراخر حيث قال عدل عن الافعال الى
الاعمال لان الفعل هو الذي يكون زمانه يسيرا ولم
يتكرر نحو قوله تعالى الم تركيب ربك باصحاب
الفيل فان اهلاكمهم في زمن يسير ولم يتكرر بخلاف
العمل فانه الذي يوجد من الفاعل في زمان يدوم ويتكرر
نحو قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات لانه طلب
منهم العمل الذي يدوم ويتكرر لان نفس الفعل مطلقا
فالعمل اخص وقد استوفينا الكلام فيه في الفيض
قوله افعال القلوب وهي لا تحتاج الى نية اي
كالنية والمعرفة والرجالها سياي في كلام التمام من
لزوم الدور ومن انها متميزة بصورتها على انه
قيل المراد بالاعمال الجوارح الظاهرة **قوله** وال
فيها للعهد الذهني بحتم ان يريد باصطلاح النورين
على حد اذها في الغار وهو المعلوم بواسطة
القرائين غير تقدم الذكر وتحتل ان يريد باصطلاح



البيانيين وهو ان يشار الي حصه من الحسن معهوده
 مطلقا ثم ذكر انها للاستغراق ولم يتعرض لكونها للحسن
 وهو محتمل لان الاعمال الشرعية لما كانت لا تكمل اولا
 تصح الا بالنية كانت حقيقتها وما هيتهما كما انها
 متوقفة عليها ونقلنا في الفيض ان بعضهم منع ذلك
قوله وقيل بالتخفيف من وحي فمصدره نية كعدو
 والجمع كذلك بالتخفيف لكن قال السيوطي في منتهي الآمال
 المشهور في النية تشديد اليباء وحكي النووي فيها
 التخفيف **قلت** وعلى هذا فهل المحذوف اليباء الاولي
 او الثانية ينبغي ان يجري فيه الخلاف في نظايرة انتهى
 وعليه فالخفق اصله المشدد بخلافه علي ما قاله الشرح
 تبع للزر كشي في شرح البخاري والظاهر ان التخفيف لغة
 لا رواية فقد قال الشبراخيتي وتخفيفها لغة وان كانت
 كلام الشميولهم انها رواية ايضا **قوله** اي بسببها
 او مصاحبة لها يعني ان اليباء في النيات للسببية
 او المصاحبة وفروع علي الوجه الاول انها جزو
 من العبادات وعلي الثاني انها شرط وهو في ذلك
 تابع للمحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو كلام لا غبار عليه
 باعتبار اصله دون ما فرع عليه وان استبعد العيني
 السببية ولم يبين وجهه فانه ما مانع علي الاول

انها

انها تكون شرطا وعلي الثاني جزاء فتدبر ثم رايتني نقلت
 في الفيض عن القسطلاني انه قال في شرح البخاري ويظهر
 اثر ذلك في ان النية بشرط او ركن والاشبهه عند الغزالي
 انها شرط لان النية في الصلاة مثلا تتعلق بها فتكون
 خارجة عنها والا لكانت متعلقة بنفسها واقتضت
 الي نية اخرى والا اظهر عند الاكثرين انها من الاركان
 والسببية صادقة مع الشرطيه وهو واضح لتوقف
 المشروط علي الشرط ومع الركبية لان يترك
 جزء من الماهية تنفي الماهية انتهى وهو يؤيد
 التوقف هذا وتحتمل ان تكون اليباء للمصاق
 الذي هو اصل معنى اليباء بل اقتصر عليه سيبويه
قوله وافردت في رواية لانها مصدر قال المحافظ
 ابن حجر في شرح البخاري وقع في رواية المعظم بافراد
 النية وجمع الاعمال ووجهه ان محل النية القلب
 وهو واحد فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها
 متعلقة بالظواهر وهي متعددة فناسب جمعها
 ولان النية ترجع وهو واحد للواحد الذي لا يشريك
 له انتهى **قوله** اي عزم القلب هكذا فسر
 النووي واعترضه الكرماني بان المتكلمين قالوا
 القصد الي الفعل ما يجوده من انفسنا حال الارجاس



والعزم قد يتقدم عليه ويقبل الشدة والضعف بخلاف
 القصد ففرقوا بينهما من جهتين فلا يصح تفسيره
 به وكلام الخطابي يشعر بالمغايرة بينهما انتهى وقد
 اعترض ابن كمال باشا كلام النووي ايضا وناقش
 الكرماني واستوفينا الكلام في الفيض فراجعه
 وقال العراقي في شرح التقرير اختلاف في حقيقة
 النية تقبل هي الطلب وقيل الجد في الطلب ومنه
 قول ابن مسعود رضي الله عنه من ينوي الدنيا
 تجزأ اي من يجد في طلبها وقيل القصد للشئ
 بالقلب وقيل عزيمة القلب وقيل هي من النوي
 بمعنى البعد فكان الناي للشئ يطلب بقصد
 وعزومة ما لم يصل اليه بخوارجه الظاهرة لبعده
 عنه فجعلت النية وسيلة الى بلوغه انتهى **قوله**
 فهو محلها اي القلب محل النية وهذا هو الاصح
 كما ذكره الشافعي ومقابلته ان محلها الدماغ وهذا الاختلاف
 في محل النية كالاختلاف في العقل والاصح ان محله
 القلب لادلة منها قوله تعالى ام لهم قلوب يعقلون
 بها وسيقاتي باسط من هذا **قوله** ومتعلق هذا
 الظرف الصحة الخ الصحة خير لقوله ومتعلق وقوله

لا

لا الكمال الاتي معطوفة على الصحة ورجحوا تقدير الصحة
 بالامر بين اللذين ذكرهما الشافعي لان ما كان الخ علي اذ
 هي اكثر لزوما للحقيقة لكان اولي فان كلامه يقتضي ان الثاني
 علة للعلل الاولي الا ان يجعل الثاني بدلا فتدبر وقال
 بعضهم هذا الحديث متروك الظاهر لان ذوات العمل
 من غير نية غير منتفية في الواقع والحديث يدل على
 انتفائها فالمراد تنفي احكامها المتعلقة بوجودها كالصحة
 والكمال والاعتبار والحمل على الصحة اولي لانها اكثر
 لزوما للحقيقة وهو اقرب خطورا بالبال عند الاطلاق
 وتقدير الصحة والكمال مثلا لهذا الخاصين بخصوص
 المقام لا يخرج الظرف عن كونه مستقرا الي الخصوص
 كما نبه علي ذلك الدماميني في اول خطبة التسهيل
 وبه يندفع ما قيل ان القاعدة النحوية انه لا تحذف
 متعلق الخبر الظرفي الا اذا كان كونا مطلقا فالصواب
 تقديره انهما الاعمال كما بينت بالنيات ومفهومه
 انه اذا انتفى النية انتفى كون الاعمال اي وجودها
 تنزيلا للذي لا يعتقد به منزله العدم وبهذا التقدير
 يكون الحديث بيانا للحكم الشرعي لا اللغوي انتهى
 فتدبر **قوله** فلا يصح عمل الخ فتدبر علي تقدير



الصحة وذلك لان التركيب مقيد للعلوم ولو النسبي ومقابلة
الجمع بالجمع تعقضي القسمة على الاحاد اي انها صفة كل
عمل بنيتها المناسبة له لا سيما ان قلنا ان في بالنيات
نافية عن المضاق اليه فلا يصح عمل بغير نية اتصال
الاما استثنائي ولا بنية غير **قوله** كالوضوء ومثله
الغسل ونحوه سواء كان مقصودا لذاته كالصلوة
او وسيلة اليها كالوضوء واليهم ما لم يكن من قبيل
الشروط كستر العورة عند الامة الثلاثة بخلاف
ابي حنيفة اي في الوضوء ونحوه من الوسائل الا اليهم
فانه لا يصح عنده ايضا الا بنية لضعفه وخلافا
للاوزاعي وزفر في اليهم فانه لا يشترط فيه ايضا النية
عند لهما وخلافا لفظا في صوم رمضان وقال
ابن الملقن اعلم ان الاعمال ثلاثة بدني وقلبي
ومركب منها فالاول كل عمل لا يشترط فيه النية
كرد المغصوب والعواري والودائع والنققات وازالة
النجاسات على الصواب وغير ذلك والثاني
كالا اعتقادات والتوبة والحب في الله والبغض فيه
وما اشبه ذلك والثالث كالوضوء والصلاة والحج
وكل عبادة بدنية فيشترط فيها النية قولا كانت
او فعلا وبعض الخلفيين يخصص العمل بما لا يكون
قولا او فعلا نظر لان القول عمل خارج ايضا انتهى
واعمال

واقول **لم** يذكر حكم القسم الثاني وتقدم في كلام الشرح
وسياتي فيه قريبا انه لا يحتاج ايضا الى نية لما يلزم في
بعضه من لزوم التسلسل او الدود وما في بعض اخر من
تميزها بصورتها فاعرفه **قوله** وشرعا قصده الخ
ضهير قصده للقلب وهذا مع قوله وهي لغة القصد
شروع في الكلام على النية ولها سبعة اوجه جمعها
بعضهم في قوله شرايط سبع اتت في نية تكفي لمن
حاولها بلا وسن حقيقة حكم محل زمن كيفية شرط مقصود حسن
وقد بينها الشرح سوي شرطها وهو اسلام الناوي وتمييزه
وعدم المانع الحسي والشرعي وعلمه بالمتنوي وعدم اتيانه
بما ينافيها بان يستصحبها حكما من غير منافي كالردة
وجزءه بها فلو علقها على شيء لم تصح وكذا لو تردد فيها
فمن ثمة لو توعدا الشاك في الحدث احتياطا فان محدثا
لم تجز **قوله** والخبر الصحيح انك لن تنفق الخ رواه
الشيخان عن سعد بن ابي وقاص بلفظ انك لن تنفق
تفقه يتبعي بها وجه الله الا اثنت حتى اللقمة
تجعلها في امراتك **قوله** والصلاة تكون فرضا
ونفلا اي فلا بد تمييزا حدهما عن الاخر بالنية فيشترط
في الفرض ولو كفا نية القصد والتعيين ونية الفرضية
وفي النفل المقيد القصد والتعيين ومنه المقرض



لكونه قبل الفرض او بعده فيها رتبة متقدمة ومتأخرة
 كالظهر والمغرب والعشا واما النفل المطلق فيلحق فيه
 القصد والكلام على هذه الوجوه مفصلة مذکور في
 الفروع **تنبيه** الاعمال والنيات من جموع
 القلة وهي لا تتجاوز العشرة مع ان الاعمال
 المفتقرة الى النية كثيرة جدا ومن ثم قال
 الكرمانى فان قلت **النيات** جمع قلة كالاعمال
 وهي العشرة فما دونها لكن المعنى ان كل عمل انما هو
 بنية سواء كان قليلا او كثيرا قلت الفرق بين
 القلة والكثرة انما هو في التكررات لا في المعارف
 انتهى واقول **بحسب** ايضا بان الفرق
 بين الجمعين حيث كانا موضوعين لا يمنع
 استعمال احدهما في الاخر مجازا عند القرينة
 فاعرفه **قوله** وما يعين خبر مقدم وخبر البيهقي
 الخ مبتدأ مؤخر ومعطوف عليه وفي كون ما ذكره
 من الاحاديث يعين تقدير الصلحة نظر نعم
 هو ظاهر فية والافتحتمل تقدير الكمال **قوله**
 اول رتب عطف على العبادة وفي بعض النسخ والترتب
 بزيادة تاء قبل التراضا ولو حذفه وقاك
 وللعبادة بعضها الخ لكان اولى **قوله** فيلزم

كونه في النية
 والافعال الكوضوح
 وانما استعمال الكوضوح
 منها حقيقة فيها وعلى ان الجمع اذا كان

ان يكون الانسان الخ قال الشبراخيتي هذا يقتضي ان معرفة
 الله تعالى لا ثواب فيها لان الثواب يتبع النية وقد صرح
 بذلك القرافي وابن جماعة في شرح بدء الامالي وهو خلاف
 ما ذكره الغزالي انتهى **قوله** نعم نجيب في قراءة ومثلها
 الخ جملة ومثلها الخ معترضة بين قراءة وصفها التي
 هي جملة نذر لها وفي بعض النسخ تقديم نذر لها وزيادة
 نذرة بالتذكير عقب كل ذكر فاعرفه **قوله** والحقوق اي
 بالترك اي لا الفعل كما قد يتوهم لفسادة غسل الميت بها
 اي بالتروك او بازالة النجاسة لكان اولى لانها المحدث
 عنها والحاق غسل الميت بها حتى في جريان قوله
 بانه لا بد فيه من نية والصحيح عدم اشتراط ذلك
قوله لان وقت الثانية يصلح للاولى من غير عذر
 اي في نحو القضاء ايضا بخلاف عكسه فانه لا يصلح الا في العذر
 للجمع بالتقديم ولذا احتج الى نية مميزة عن التلاعب
قوله ومطلق النية الخ لعله اراد بمطلق النية
 المعنى العام الصادق بالارادة لا التي تقابل الارادة
 بمعنى العزم والقصد ولا المقيد من احد هرة
 الامور فان الفرق بينهما اصطلاح للفقهاء كما اشار
 اليه نفوكه والفرق بينهما الخ وضمير هو الله راجع

فان
 ذلك



المقصود بالعمل واما ضمير وحده كضمير غير في الموضوعين
فهو عائد الى الله تعالى ولعله اراد بوحده ان الباعث له على
العقل هو الله تعالى لا امر دينوي او الباعث عليه ذلك الامر
الديني فقط او الامران معا وتحتل انه اراد بوحده
انه لم يقصد بعمله الامثال امر الله ووحده لا طبعها
في ثوابه وخوفه من عقابه و اراد بغيره ذلك و اراد بالثالث
امثال امر الله والطبع والخوف فتاهل **قوله** وبها عبر عنها
في القرآن كثيرا ضمير بها راجع الى الارادة وضمير عنها
عائد الى النية فالارادة في قوله تعالى تريد وجه الله
تريد وتعرض الدنيا بمعنى النية والقصد **قوله**
والفرق بينهما اي الفرق بين الارادة والنية انما ياتي
على المعنى عند الفقهاء وهو ان النية لا بد ان تكون مقارنة
للفعل بخلاف الارادة بمعنى العزم فانها اقصد الشيء
ولو كان سابقا على الفعل ويوجد في بعض النسخ
وصف بالمعنى السابق وكانه اشارة الى قوله سابقا
وشرعا قصد المقترب بالفعل بمعنى ارادة القلب
فتاهل **قوله** بعضهم موقعه وفي اكثر النسخ يتعظيم
بزيادة فوقية **قوله** ووجهه اي وجه قول ابي داود
ان الحديث نصف العلم انه من حيث اشتماله على
على النية اجل اعمال القلب ولعل ضمير

بها

بها يرجع لاعمال القلب كضمير مدارها وتحتل ارجاعها
للنية وضمير عليه للحديث وعلى كل في العبارة فداق
قوله ولذلك اي لتواتر النقل عن الامة بعظيم موقعه
الخر **قوله** قال ابو عبيد هو بالتصغير القاسم بن سلام
البغدادي كان بارعا في علوم كثيرة منها التفسير والحديث
والقرآآت والفقهاء واللغة والنحو والتاريخ وصنف
في كل فن واكثر وكان ذا فضل ودين قال احمد بن حنبل
ابو عبيد ممن يزداد كل يوم خيرا واخوه عن الشافعي وابي
عبيدة والاصحى مات بمكة سنة اربع وعشرين
وما بين وقيل سنة ثلاث قال الخطيب بلغني انه
بلغ سبعا وستين سنة **قوله** ومن ثمه اي ومن
اجل قول ابي عبيد المذكور وتواتر نقل الامة بعظيم
موقعه قال ابو داود انه نطق العلم ونقل عنه السيوطي
في منتهى الامان انه قال ايضا كتبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث
انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب
السنن جمعت فيه اربعة الآف حديث وثم ثمانية
حديث ويكفي الانسان من ذلك اربعة احاديث
الاعمال بالنيات ومن حسن اسلام امر تركه
صلا يعنيه ولا يكون المؤمن مواجها حتى لا يرضي

قار

دكا

لاخيه الاما يرضي لنفسه والحلال بين والحرام بين وقال
 ابوداود ايضا اقيمت بطرسوس سنة فاحتهدت في
 المسند فاذا هو اربعة الاف حديث ثم نظرت فاذا
 مدار الاربعة الاف حديث علي اربعة احاديث
 لمن وفقه الله تعالى الحلال بين والاعمال بالنيات
 وان الله طيب لا يقبل الا طيبا ومن حسن اسلام المرء
 تركه مالا يعنيه وقال ايضا فمن اخذ هذه الاربعة
 احاديث تجزيه عن الاربعة الاف وقال ابن مهدي
 وابن المديني مدار الحديث علي اربعة احاديث
 الاعمال بالنيات والاحل دم امرء مسلم الا باحدي
 ثلاث وبنو الاسلام علي خمس والبيعة علي المديني
 واليه من علي من انكر وقال الدارقطني الفقه يدور
 علي اربعة احاديث الاعمال بالنيات ومن حسن
 اسلام المرء تركه مالا يعنيه والحلال بين وازهد
 في الدنيا وقد نظها ابو الحسن طاهر بن مفوز الاشيلي
 وقال السعد في المطول نظها الامام الشافعي بقوله
 عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام جبر البريه
 اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك واعلم بنبيه
قوله وارحها لانها تابعان لها التي عبارة منتهى
 الامال وهي ازحها لانها تكون عبادة بانفرادها
 وغيرها

وغيرها يحتاج اليها **قوله** ومن ثمة ورد نية المؤمن خيرا من
 عمله قال الحافظ ابن حجر في اللالي المنتشرة اخرج البيهقي في
 شعب الایمان عن انس بسند ضعيف انتهى وقال
 السنجاوي في المقاصد رواه العسكري في الامثال والبيهقي
 بسند ضعيف عن انس مرفوعا بلفظ نية المؤمن ابلغ من
 عمله ورواه الديلمي عن ابي موسى بهذا اللفظ ورواه
 الله عز وجل ليعطي العبد علي نيته مالا يعطيه
 علي عمله ورواه الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي
 مرفوعا بلفظ نية المؤمن خيرا من عمله وعمل المنافق
 خيرا من نيته وكل يعمل علي نيته فاذا عمل المؤمن عملا نال قلبه في
 نور ثم قال وطرقه وان كانت ضعيفة فمجموعها يتقوى
 الحديث وقد افردي فيه وفي معناه جزا انتهى **واشتهر** نية
 المؤمن خيرا من عمله ولم نره في رواية **واختلف** في معناه
 فقيل نية المؤمن بلا عمل خيرا من عمله بلانية ورويات
 العمل بلانية لا خير فيه اصلا وقيل انها كانت خيرا
 من العمل لانها تحمل التعدد والكثرة في العمل الواحد
 فيضا عفا اجر العمل بقدر النيات فيه ولا يتاتي ذلك
 في العمل الواحد كما اذا جلس في مسجد بنية الاعتكاف
 وانتظار الصلاة والذكر وقراءة القران وعماركة المسجد بالذکر

وقال

ذكا



ونية حفظ السمع والبصر واللسان عما لا يعنيه وفيه
وجوه اخر ذكرناها في الفيض **قوله** وتدخل في غير ذلك
التي منه عصير العنب فانه ان عصر لا يقصد الخيرية
كان محترما لا يجوز اراقته وان عصر يقصد الخيرية
كانت غير محترمة بحسب اراقته ومنها الله
بالكلام فوق ثلاثة ايام فانه حرام ان قصده الا العذر
والا فلا ومنها قراءة الجنب فانه ان قصد القرآن
حرم والا فلا وقال البيهقي في منتهى الامال تدخل
النية في علوم اخر غير الفقه من العربية والشعر
فمن ذلك الكلام يشترط فيه القصد على ما ذهب
اليه سيبويه والجمهور والمفاد في النكرة ان قصد
نداء واحد بعينه تعرف وبني على الضم والا فينصب
والمفاد في المقصود نحو يافتي اذا وقع في الشعر ونون
ان نوي فيه للضم جاز نعتة بالرفع والنصب
وان نوي فيه النصب تعين في النعت النصب
والتابع الذي جوزوا اعرابه بدلا وعطف بيان مبني
على قصد المتكلم ان قصد سقوط الاول واحلال
التابع محله اعراب بدلا وان لم يقصد ذلك اعراب
بيانا والعلم المنقول من صفة ان قصد به ملح الصفة

المنقول

المنقول منها ادخل فيه ال والا فلا في مسابيل كثيرة ومن ذلك الشعر
فقد شرط اهل العروض فيه ان يكون موزونا مقصودا فيها
يقع موزونا اتفاقا لا عن قصد من المتكلم لا يسهى شعرا وعلي ذلك
خرج ما وقع في القرآن والحديث موزونا **قوله** وانها لكل امرئ
ما نوي كل موضوع لا استغراق افراد المنكر والمعروف والمعروف
المجموع نحو كل نفس ذائقة الموت وكلهم آتية يوم القيمة
فردا ولا استغراق اجزاء المفرد المعروف نحو كل زيد حسن فاذا قلت
الكلت كل رقيق لزيد فهي لعموم الافراد وان اضيفت الرقيق
الي زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد وعلي ذلك فيقال كل زمان
ماكول ولا يقال كل الزمان مأكول وهي هنا في الحديث لعموم
افراد امرء ولفظها مفرد مذكر ومعناها بحسب ما تضاف
اليه فان اضيفت الي منكر وجب مراعاة معناها بقوله
تعالى وكل انسان الزمان طائر لا في عنته وان اضيفت
الي معرفة فتقالوا تجوز مراعاة معناها نحو كلهم قائم
او قائمون وقد اجتمعوا في قوله تعالى ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعددهم عددا
وكلهم آتية يوم القيمة فردا واعترضهم ابن هشام في المعنى
فقال والصواب ان الضمير لا يعود عليها من خبرها
الا مفردا مذكرا علي لفظها واما لقد احصاهم فجملة

امرأ
وقال

ذلك

ب

بلغ



اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع
لمن لا لكل ومن معناها الجمع انتهى وقد اطال الكلام
فيه علي كل فراجعه وقال في منتهى الامال من غرائب
ما رايت في كل ما ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد انه
ما خوذ من لفظ الاكليل والكلاية ونحوه مما هو في معني
الاحاطة بالشيء انتهى فتدبر قال الكرمانى وفي امرئ
لغنت امرئ كزبرج ومرود كفس ولا جمع له من لفظه
وفي مونتة ايضا لغنت امرأة وامرأة وقد استعمل في
الحديث الاول من اللغتين من كلا النوعين ونقل الشرايبي
عن الحرالي الي انه يشترك فيه الرجل والمرأة علي انه
يمكن ان يقال علي الاول انها خصه بالذكر لشرفه واصالته
وعليه دوران الاحكام عليه انتهى وقال في القاموس
المروءة مثلثة الميم الانسان او الرجل ولا يجمع من لفظه
او سبع مروءون والمونت بها ويقال مرة وامرأة وفي
امرء مع الف الوصل ثلاث لغات فتح الراء دائها وضها
دائها واغرابها دائها وتقولس هذا امرؤ ومرؤ
وراييت امرأ ومرأ ومررت بامرئ ومرء معر بامرئ
مكانيين وقال السيوطي في منتهى الامال بعد نقل
كلام الكرمانى السابق وفي راء امرئ لغنتان

اخريان

اخريان الفتح بكل حال والضم بكل حال حكاهما في الصحاح
قال وربها سهوا الذئب امرأة من العرب انا امرؤ لا اخبر
السري يعني فاستعمل في المونت ثم قال السيوطي وذكر ان
امرؤ خاص بالمو من لقوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولم يذكر احد
في امرؤ ولا في امرأة انتهى واقول تخصيصه
في الاية بالمو من لمقابلته بالكافر فهو مخصوص بالمقام
وما نوي مبتدأ مؤخر ولكل امرؤ خبر مقدم وهكذا
علي جعل وانما المحصر ملغاة وما كافة اما اذا
جعلنا ما موصولة اسم ان ولكل امرؤ صلتهما فما موصولة
او موصوفة خبر ان ونوي صلتهما او صفتها والعايد محذوف
اي نوالها كما قدرة وجوز الف الهماني كونها مصدرية فلا
حذف والتقدير ولكل امرئ بيتته وقال العراقي
المعروف في الرواية كسر الراء من قوله لكل امرئ وعلي
هذا فاغرابه في حرفين من اخر الراء والهمزة وهي
اللغة الفصحى وشم لغنتان اخريان فتح الراء مطلقا
وضها وتكونت حركات الاعراب في الهمزة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فقط انتهى **قوله** فاستفيد من هذه الجملة الخ قال الثوبري
الحصر في هذا عكس ما قبله لان حصر الخير في المبتدا
اذ المحصور فيه بانها الموحدة اشها والحصر هنا مستفاد
من كل ومن انها ومن تقدم الخير وعبارة الكرماني اذا قلنا
ان تقدم الخير على المبتدا يفيد الحصر ففي قوله وانها لكل
امري ما نوي نوعان من الحصر ثم المراد من هذه غير
المراد من التي قبلها بان يقال المراد من تلك حصر المبتدا
في الخير ومن الثانية عكسه كما مر وان المراد من تلك
توقف الصحة للاعمال على النية ومن هذه بيانه
توقف الثواب عليها واما تلك فلم تفد تعيين
الخبر بالنية وهذه افادته لانه لو نوي صلوة ان
كانت فائتة والافهي تطوع لم تجز لانه لم يحض
وما تعين منها معين انتهى وقال العز بن عبد السلام
التقدير وانما يحصل لكل امرئ ثواب العمل الذي
نواه وبهذا التقدير تكون الجملة الاولى لبيان
ما يقترن من الاعمال الربوبية والثانية لبيان
ما يترتب عليها من الثواب في الاخرة وعلى هذا ففي
مؤسسة ايضا وهذا في العبادة التي لا تتميز بنفسها

واما

واما المتميزة بنفسها فانها تنصرف بفعلها الى
ما وضعت له كالأذكار والتلاوة وقال السهغاني
في اماليه فيه دلالة على ان الاعمال العادية قد تفيد الثواب
اذا نوي بها فاعلمها القرينة كالأكل والشرب اذا نوي بهما
التقوي على الطاعة والنوم اذا قصد به ترويح البدن للعبادة
والوطني اذا اريد به التعفف عن الفاحشة والتنظيف اذا قصد
به دفع الروائح الموزية **قوله** للخبر الصحيح الخ قال ابن رجب
نكلم في صحة هذا الحديث ولكنه صحيح عن ابن عباس وغيره
قوله نعم يستثنى منه اي من منع الاستنابة في النية اربع
مسائل على ما ذكره الترمذي وهي في الحقيقة مستثناة من قوله اولاً
دون ما لم ينو ودون ما نواه له غيره ومثلها ايضا اخراج
الولي زكوة مال موليه **قوله** الخ عن المعصوم **قوله** وواقع
بعض العلماء الطلاق والنذر المراد به الامام مالك **قوله**
وهاتان كلمتان الخ اي انها الاعمال بالنيات وانها لكل
امر ما نوي جملتان جامعتان فهو مجاز من باب اطلاق
الجزء على الكل قال السيوطي في منتهاى الامار من فنون
الحديث الجمع بين معنى الحديث والقول وقد قال
الشافعي كلما حكم به عليه الصلاة والسلام فهو مما
فهمه من القرآن وهكذا الحديث مستعمل على جملتين

كقوله الاصل



فجملته النبوة مأخوذة من قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين ومن قوله تعالى كل يعمل على شاكلته اي
نيته كما فسر الحسن البصري وقتادة وغيرهما واسما رايه
البخاري وجملته الهجرة مأخوذة من قوله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى اية انتهى **قوله** وقيل يوحى منهما
بطلان جيل الخاي من هاتين الكلمتين اللتين هما حديث
انما الاعمال بالنيات ولعل القائل هو العراقي فقد قال
السيوطي في منتهى الآمال قال العراقي فيه حجة لما لك ومن
واقفه في اسقاط الخيل لمن باع ماله قبل الحول فرار من وجع
الزكوة او تزوج المرأة ليحلها الزوجها الاول او ملك الدار
غير الشريك لا اسقاط الشفعة ونحو ذلك وانما نخاوع
بالنيات من لا يطلع عليها وقد نقل النسفي في الكافي عن محمد
ابن الحسن قال ليس من اخلاق المؤمنين الفار من احكام الله
بالخيل الموصلة الى ابطال الحق **قوله** منها اي من الادلة
الظاهرة حديث جبير المشهور المشهور بالرفع نعت حديث
واقول جبير بالخامة المعجمة المفتوحة وسكون
المتناة التحتية وبالوحدانية وليس بالجيم والوحدانية مصغر جبر
كما في نسخ قانه تصحيح من ناسخ اذ يصحابي هذا الحديث
ابو سعيد الخدري وابو هريرة كما في البخاري في البيع فانها
رويا

رويا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا وهو
سواد بن غزيرة كعطية علي خبير المكارم المشهور فجاء
بتمر جنيب بفتح الجيم وتس التون وسكون المتناة
التيهية وبالوحدانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل تمر خبير هكذا فقال الرجل لا والله يارسول الله
انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين
بالتلاتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدرهم جنيبا
اي ليكونا صفتين فلا يدخله الربا قال القسطلاني
في شرح البخاري كغيرة وبه استدلال الشافعية
علي جواز الخيلة في بيع الربوي بحضه متفاضلا
بان يبيع من صاحبه بدرهم او عرض ويشترى
منه بالدرهم او بالعرض الزهبي مثلا بعد التقابض
او ان يعرض كل منهما صاحبه بدرهم او بغيره او ان
يقوا لهما ويهب الملك فاضله لصاحبه بعد شراره
منه ما عدا ما يساويه وكل هذا جائز ان لم يشترط
في بيعه واقراضه وبعثه ما يفعله الاخر نعم هي
مكروهة اذا نوي ذلك لان كل شرط افسد التصريح

فا

به العقد اذا نواله كره كما لو تزوجها بشرط ان يطلقها لم ينعد قد
او يقصد ذلك كره ثم طهوه الطريق ليست حيلة في بيع الربوي
بجسه متفاضلا لانه حرام بل جيل في تملكه لتحصيل ذلك
في التعبير بذلك تسامح انتهى فاعرفه **قوله** مع الجمع طهوه
ويدل عليه لسكون الهم التمر الردي كما قاله شرح البخاري
كما نبه عليه ذلك الشوبري في تفسير الشبه له بالجيد خلاف الصواب
اذ هو كل نوع من التمر لا يعرف له اسم وقيل هو المختلط من
انواع شتى وعادتهم ان لا يخلطوا كذلك الا الردي كتفسير
الجنيب بالردي اذ انه خلاف الصواب ايضا كما نبه عليه
الشوبري ايضا لكن جوابه عن الاول بانه سقط منه لفظه
غير لا يظهر مع تفسير الجنيب بالردي اذ هو كما في
شرح البخاري بفتح الجيم وكسر النون فحتمية ساكنة
فهو حوة بوزن عظيم نوع جيد من انواع التمر وقيل الصليب
وقوله الشم وذلك لانهم كانوا يبيعون الصاعين
من هذا مبني على ما قرروا وهو خلاف الصواب
كما علمته ولفظ الحديث كما نقلناه اولاً عن البخاري
يفيد ما قلناه فاعرفه **قوله** وهي علي ما روي وان
قال بعض الحديثين الراوي لذلك سعيد وبعض
الحديثين هو الحافظ ابن رجب كما في شرحه للاربعين
قوله ان رجلا من مكة الى قال في منتهى الامال قال
الحافظ

الحافظ العواقي وابن حجر ولم نقف على اسم مهاجر ام قيس واما
هي فيحتمل انها بنت محسن الاسدي اخت عكاشة فانها
اسلمت بمكة قديما وهاجرت الى المدينة واسمها امينة
وقيل جوامة بالجيم والنزال المعجزة وقال ابو خطاب ابن دحية
اسمها قبيلة بفتح القاف وسكنون المثناة التحتية وفتح
اللام وبها تانيث **قوله** فمن كانت هجرته الى الله
كما ان يشا فمن كانت جزءا شرط مقدر اي اذا كانت الاعمال
تابعة للنيات فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فالسببية لا للتفصيل لان ما ذكرتمثيل للسببية لا تفصيل
لمعناها كما توهم من قال دل قوله وانما لكل امرئ ما نوى على
الاعمال بحسب النية ان كانت خالصة له تعالى
فهي له تعالى وان كانت للدنيا فهي لها فلذلك قال
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله التي قد بر **وقال**
السيوطي في منتهى الامال الظاهر ان الفاء فاء السببية
والتفريع وتحتمل ان تكون الفاء العيصية ثم قال فيه
والظاهر ان من في الموضوعين شرطيه وبه جزم اكثر شرح
الحديث وتحتمل ان تكون موصولة وبه جزم الكرماني
ومن مبتدأ وحصره جملة الشرط او الجزاء اوها او لا خبر له
اقوال اصحها اولها وقال الكرماني فان قلت لفظ كانت
ان كانت باقيا على المضى فلا يعلم ان الحكم بعد صدور هذا



الكلام من الرسول ايضا كذلك ام لا فان نُقِلَ بسبب تضمن من
 معني الشرط الى معني الاستقبال فبالعكس وبالجملة فالحكم اما لماضي
 او للمستقبل **قلت** تجوز ان يراد به اصل الكون اعم
 الوجود مطلقا من غير تقييد بزمان من الازمنة الثلاثة او يقاس
 احد الزمانين علي الآخر ويعلم بالاجماع ان حكم المكلفين علي السوا
 الالعارض انتهى **قوله** وخبر لا هجرة بعد الفتح رواه الشيخان
 من حديث ابن عباس بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية **واجاب** عنه الشيخ
 بما ذكره لكن روي ابوداود والنسائي من حديث معاوية عنه
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع
 التوبة وجمع الخطابى بينهما بان الهجرة كانت في اول الاسلام
 فرضا ثم صارت بعد الفتح نفلا مع انه ورد في الحديث الاخر
 ما يدل علي ان المراد بالهجرة الباقية هجرة السيئات **تنبيه**
 الهجرة بكسر الهمزة ففعله من الكفر ضد الوصل ثم غلب علي
 الخروج من ارض الي ارض تاركا الاولي للثانية قاله العراقي
 وقال الراغب المهاجرة في الاصل المتاركة ثم اطلقت
 علي الخروج من دار الكفر الي دار الايمان كما هاجر عليه الصلاة
 والسلام اي واصحابه من مكة الي المدينة وقد تطلق علي ترك

الشهوات

الشهوات والاخلاق الزميمة والخطايا انتهى وقد اشار الشرح
 الي الاخير بقوله وحقيقة مفارقة ما يكرهه الله تعالى غير
قوله وصورة السبب لا تخصص الي جواب عما يرد علي
 قوله والمراد بها الانتقال الخ مع ما قبله من ان سبب الحديث
 الهجرة من مكة الي المدينة فليكن تعميم الهجرة فاجاب
 بان صورة السبب لا تخصص وان كانت داخلة قطعا هذا
 وقال ابن دقيق العيد الهجرة تقع علي امور **الاولي** الي
 الحبشة بعد ما اذى الكفار الصحابة **الثانية** من مكة الي
 المدينة **الثالثة** هجرة القبائل الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لتتعلم الشرايع ثم ترجع الي اوطانها
 وتعلم قومها **الرابعة** هجرة من اسلم من مكة الي المدينة
 ليأتي الي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الي مكة
الخامسة هجرة ما نهى الله عنه ومعني الحديث
 وحكمه يتناول الجميع غير ان السبب السابق
 للحديث يقتضي ان المراد منه الهجرة من مكة الي
 المدينة انتهى قال العراقي متعقباه وبقي عليه
 ثلاثة الاوكي الهجرة الثانية الي ارض الحبشة فانهم
 هاجروا الي الحبشة مرتين ولا يقال اكتفي بذكر الهجرة

يراد



اليها مرة لانه عدد الهجرة الي المدينة لتعدد مها والهجرة الثانية
 هجرة من كان مقيما ببلاد الكفر ولا يقدر على اظهار الدين في حبه عليه
 الهجرة الي بلاد الاسلام الثالثة الهجرة الي الشام في اخر الزمان
 عند ظهور الفتن كما رواه ابو داود من حديث ابن عمرو
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ستكون هجرة بعد هجرة فخير اهل الارض الزمهم مهاجر
 ابراهيم ويبقى في الاول شرار اهلها الحديث قال ابن الاثير
 يريد به الشام لان ابراهيم لما خرج من العراق مضي الي الشام
 واقام به وروي ابو داود ايضا من حديث ابي الدرداء ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نسطاط المسلمين
 يوم الملحمة بالفرطية الي جانب مدينة يقال لها دمشق
 من خير مدن الشام انتهى **واقول** قد تجاب
 الاخيرتين بانهما داخلتان في الخامسة فتدبر وعن الاولي
 بما قاله وانما لم يكتف في الهجرة الي المدينة بواحدة لان
 احدهما للتوطن والاخرى للتعلم واما الهجرتان
 فليستا مختلفتين فافهم **قوله** الي الله ورسوله
 الجار والمجرور الواقع في الشرطية هنا وفي من كانت
 هجرته لادنيا متعلق بهجرته او كانت ان جعلت
 تامة او مهدوف خبر كان ان قدرت ناقصة **قوله**

قصدا

قصدا ونية دفع بهذا التقدير وبتوايها و اجرا الاتي ما يقال كيف يصح
 جعل هجرته الي الله ورسوله جوابا لمن كانت هجرته الي الله
 ورسوله مع اتحادها وهما منصوبان علي التمييز وتجوز حذفه
 لقريته لا حال مبيضة لا امتناع حذفها كما قيل ورد بان ظاهر
 كلام النحاة في الثاني جواز لان الحال اما خبر او وصف في المعنى
 وكل منهما تجوز حذفه لدليل اي جازية او صفة او فله
 ثواب من هاجر الي الله ورسوله فاقيم السبب مقام
 السبب انتهى **واقول** هذا الجواب لابن هشام وغيره
 وجاز حذف السبب وهو المشهور والتقدير فقد استحق
 الثواب العظيم المستقر للمهاجرين وقال الطيبي الشرط
 والجزاء كالمبتدأ والخبر اذا اتحد الفظ ادل علي الفخامة والتعظيم
 كقوله فمن كانت هجرته الي الله ورسوله الخ وقد يكون
 الاتحاد دالا علي التحقير كقوله ومن كانت هجرته الي دنيا
 يصيبها وفيه اجوبه اخري ذكرناها في الفيض **قوله**
 هجرته الي الله ورسوله قال الطيبي في تكرير لفظ
 الي الله ورسوله في الشرط والجزاء تعظيم لمعنى تلك
 الهجرة وتفخيم لشأنها اي فهي الهجرة الكاملة وما
 سواها فليست بهجرة ولهذا السر غير العبارة
 في متعلق الجزاء الثاني فاتي بلفظة ما حظا لمنزلتها

تقريبه
 عن قول
 ان التقدير
 حكمه ان
 قال
 غير
 عن النسب
 في قوله



وقال العراقي لم يقل في الجراء فخرجته اليهما وان كان اخصر بل اني
 بالظاهر فقال الي الله ورسوله وذلك من ادبه صلى الله عليه وسلم
 في تعظيم اسم الله ان يجتمع مع ضمير غيره كما قال للخطيب
 بنس خطيب القوم انت حين قال من يطع الله ورسوله
 فقد رشد ومن يعصها فقد غوي وبين له وجه الانكار
 فقال له قل ومن يعص الله ورسوله وقد جمع عليه الصلاة
 والسلام في موضع اخر كما رواه ابو داود فقال من يطع
 الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فانه لا يضر
 الانفسه فدل علي ان الاول علي وجه الادب وانه انكر
 علي الخطيب تبيينها علي دقايق الكلام ولانه ليس عنده
 من المعرفة بتعظيم الله تعالى ما يعلمه النبي عليه الصلاة
 والسلام من عظمتها واجلاله **قوله** وبقصرة من
 غير تنوين الخ قيدان للضم والكسر لان الالف عليها مقصورة
 للتانيث فمنع صرفه لالف التانيث وحدثها التقيام لزومها
 مقام سبب اخر فاستقلت بالمنع ومن ثمة خطأ
 النجاة من قال ان منع حواء للتانيث والعلمية لان
 المانع فيه الف التانيث المدودة فقط وبهذا يظهر
 ما في قول الشبراخيتي اذ هي غير منصرفه للوصفية
 ولزوم الف التانيث انتهى من النظر وكلام الشمس سالم
 من

من ذلك فاعرفه **قوله** وحكي تنوينه اي هذا اللفظ فلذا
 ذكره كضما يراوله وقصره والحكي لذلك ابن قتيبة لكن غلط
 فيه قال في منتهى الامال قال العراقي هي مقصورة بلا تنوين
 بلا خلاف بين اهل اللغة والعربية وحكي بعض المتأخرين
 من شراح البخاري ان فيها لغة غريبة بالتنوين وليس نجيد
 فانه لا يعرف في اللغة وسبب الغلط ان بعض الرواة للبخاري
 وهو ابو الهيثم المشبهني رواه بالتنوين وانكر ذلك عليه
 فلم يكن ممن يرجع اليه في ذلك فاخذ بعضهم بحكي ذلك
 لغة كما وقع لهم نحو ذلك في مخلوق فم الصائم فحكوا فيه
 لغتين وانها يعرف اهل اللغة الضم واما الفتح فرواية
 مردودة لا لغة انتهى ما في الآمال **واقول**
 ذكرت في القيد الجازي ان بعضهم انصرف للكشبهني
 بان ابن دحية حكى التنوين لغة نادرة وكذلك صاحب
 القاموس واستدل ذلك البعض به وما اشده ابن
 الاعرابي من قول بعضهم اني مقيم ما ملكت فاعلم
 اجرا الاخرتي ودينياً تنفع لكن في الاستدلال بما ذكر شي
 لجواز ان يكون التنوين للضرورة فلا يثبت في البيت
 انه لغة والحاصل ان تنوينها ان لم يكن للضرورة



فهل مشكل لانه الف الثانيه تمنع الصرف وان كان مصحوبها
منكرا فاعرفه **قوله** من الدنو وهذا على جميع لغاتها فهي
مشتقة من الانول سبقها الدار الاخرة والظالمه رانه معنى قول
الصحاح سميت الدنيا لدنوها انتهى كما فكله السيوطي
في منتهى الآمال حيث قال وقيل لدنوها من الزوال وبه
جزم في الصحاح انتهى فتدبر ثم قال في الصحاح والجمع
دني مثل الكبري والكبر والصغري والصغره واصله
دنو فحذفت الواو لاجتماع الساكنين والنسبة اليه
دنياوي ودنيوي ودنيي انتهى وقيل سميت بالدنيا
لدناءتها وما احسن ما قيل وعرفت دنيا تسمى من دناءتها
دنيا والافين مكر وهما الداني وقيل لدنوها من الزوال
كما قال من قال انها الدنيا كرويا فرحت من راحها ساعة
ثم انقضت **قوله** وهي سائر المخلوقات الموجودة
قبل الدار الاخرة انظر البرزخ هل يلحق بالدنيا او بالآخرة
قوله وقيل الارض اي مع من عليها من المخلوقات
مع الهواء بالمد وهو بمعنى الجو بفتح الجيم وتشديد الواو
او احم منه قال في القاموس الجو الهواء وما انخفض
من الارض كالجواء والجمع كجبال انتهى والعطف

اما

اما للتفسير او بخصه وتحتل ان يراد بالهواء الزخ وبالجو
الحلاء والفراغ بين السها والارض فالعطف مغاير فتأمل
فتأمل **قوله** واللام للتعليل اي في دنيا وظاهر كلام الشرح
هنا وفيها ياتي قريبا ان الرواية هنا باللام لا غير وهو رواية
النخاري في كتاب الايمان لكن رأينا في بعض نسخ الاربعين
باللام **قوله** او بمعنى الي اي كما في النخاري في اثر الرواية
فتأمل رواية اللام عليها لتتوافق الروايات وقال السيوطي
في منتهى الآمال الى هنا لانتهاء الغاية ورواه النخاري في
الايمان بلفظ دنيا فيحتل ان تكون اللام بمعنى الي وتحتل
ان تكون للتعليل ويؤيده رواية الزبير بن بكار بلفظ دنيا
فان في هذا للسببية ولعل هذه الرواية هي الجاملة على استظهار
كون اللام للتعليل فافهم **قوله** شبه تحصيلها الى فغي
يصيبها استعارة تصريحية تبعية وقيل ان يصيبها
بمعنى يريد اي فلا مجاز حينئذ لما قاله ابو بكر ابن الانباركي
في قوله تعالى تجري بامره حيث اصاب اي حيث اراد فتدبر
وجملة يصيبها صفة لدنيا قيل او حال مقدرة **قوله**
او امرأة ينكحها ولغير اي ذراوي امرأة والتنصيص على
المرأة من ذكر الخاص بعد العام كقوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى للاهتمام بها باعتبار انها



سبب هذا الحديث واما ذكر الدنيا فلهو زيادة على السبب تحذيرا
منها ايضا كقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن طهورية ماء
البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته علي انه قيل ان بعضهم
هاجر ايضا بقصد الدنيا **واعترض** بان عطف الخاص على العام
من خواص الواو كما قاله ابن مالك في شرح عمدته وغيره **واجيب**
بان او نافية عنها لانها للتشويش والاولي ان يجعل من عطف
المتغاير بان يراد بالدنيا ما عدا المراتة برييل المقابلة بها
هذا **واستكمل** النووي وغيره كونه من ذكر الخاص بعد العام
فان دنيا نكرة في الاثبات وهي لا تعم **واجيب** بانها في
سياق الشرط او ما في معناه فتعم راكها كالنفي **واقول**
تقدم ان النووي استظهر ان الدنيا جميع المخلوقات فهي عامة
قطعا فلا استشكل تقدير ونقل السيوطي في منتهى الآمال
عن شرح المصاييح للخلنا الي انه يجوز ان تكون الدنيا اشارة
الي الحياة الاخرية لاجتماع الجسمانية والحيوانية
فيها وعند ارباب التحقيق كلها يتعلق دركه بالحس فهو
الدنيا وما يتعلق دركه بالعقل فهو الاخرة لتقدم الاور علي
الثاني في الظهور انتهى **قوله** فحجرتة الي ما لها جر اليه الحار
والمجرد خبر او متعلق بحجرتة والخبر عليه محذوف اي قيمة
مثلا والجملة عليها ما جواب الشرط **قوله** ليقدان
من كانت حجرتة الخ علة للتعبيرين **قوله** لينال كسرة
من مادبته علة ليسعي والكسرة بكسر الكاف القطعة

من

من النبي المكسور والجمع كسر قاله في القاموس وما دبته بضم الراء
المكلمة وقد نفتح قال في القاموس الادبية بالضم والمادبة
طعام صنع له عوة عرس وقال
هذا آخر ما وجد في مسودات كوف
رحمة الله تعالى

هذا الكتاب في ترجمة اهل البيت...
منه ما رواه...
في كتاب...

الكتاب الثالث في ترجمة اهل بيت الله صلى الله عليه وآله وسلم
بترجمه محمد بن ادریس و هذا الكتاب يستعمل على بابي الباب الاول في بيان
الباب الثاني في بيان مناقبه و حادثة المشرفة الباب الاول في بيان اسمه
و نسبه و ولادته و وفاته و ما يناسب ذلك فنقول تحت النور و السلي و غيرها
محمد بن ادریس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن
عبد بن عبد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبی ان تقع
الحجازي المكي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي معني عبد مناف ان
طاعة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
في طاعة بنت عبد الله بن بكر بن خزيمة قال وكان يونس الجذع يقول لا اعلم
ها شيئا من لدنك هاشمية الاعلى بن ابي طالب الا ان في رضي الله عنهما في التاج ايضا
فان قلت كيف يخرج الى ترجمه هذا المشهور العز و الى الشافعي نفسه ان امه كانت
من الازد و اياها ذكر الساجي و الايري و البيهقي و الخطيب و الازدستاني الا انه كفاها
ام حبسبة الازدية و لم يذكر الاولون لها اسما و الانية و قيل امه اسديت و الازد
والاسدي شي واحد و اخرج من قال بهذا القول انه لما قدم مصر سأل بعضه ان ينزل عنده
فاجاب و قال اريد ان انزل علي اخواني الاسديين فنزل عليهم قلت لا دلالة في هذا
علي ان امه اسدية لجران ان تكون الاسدية ام ابيه او ام جد و نحو ذلك و يكون اقدي
في ذكر قول او فعلا بر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هاجر و قوم المؤمنين ينزل على اخوان
محمد المطلب الكراهم و ما اتفق الساجي و الايري و البيهقي و من ذكره على ان
امه ازدية فان كان هذا اللفظ مستقرفه مانزلة وان كان مستقرفه
فملا بينة فان قلت قد ضعف البيهقي القول بان امه من ولد علي بن ابي طالب
و جعل الحمل فيه علي احمد بن الحسين بن ابي مروان من جهة مخالفة سائر الروايات
له و عضو ابن المغزي في كتابه الكافل في مناقب الشافعي هو التضعيف بان
وامه ازدية على المشهور انتهى و كما ذكر السبكي في
و كما يكون امه ازدية اقدم النور و لم يذكر خراي
في الاربع العاشرة ق

هذا الكتاب في ترجمة اهل البيت...
منه ما رواه...
في كتاب...



١٤٧
١١٤٧
٥١/٥١

الرقم : ٩/١٦٣

٥١/٥١ اف

المؤلف : الحجاوي ، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجبرائي ، الحجاوي ، الرشقي ، أبو الغداء ،

المؤلف على

(سلك الدرر)

اسم الكتاب : استياد المسترشد من بفتح الفتح المبين على شرح الأربعين

عدد الأوراق : ١٦٨ - ١٦٨ ص ٢٥ مسطرتها : ٢٥ مقاسه : ١٦ X ٢٢

اسم الناسخ : المؤلف تاريخه : نوع الخط : نسخ

مكان وجوده : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الفن : حديث

ملاحظات : - الكتاب لم يكمله المؤلف فهو ناقص من آخره ،

- بعض الكلمات فيه بالمداد الأحمر ،

- اسم الكتاب المذكور أعلاه من سلك الدرر ص ١٦ ، وأما على

تلايف المخطوط فهو هكذا : " هذا الكتاب ما شية على شرح الأربعين

لإبي محمد الحسيني الحائمي المحدثين والمحققين الشيخ

إسماعيل الحجاوي رضي الله عنه وأرضاه ، آمين آمين " ٥١

أول الكتاب : بعد البسملة - قوله طائفة تصدق بالجماعة والواحد ، قال في الصحاح الطائفة

من الشيء قطعة منه وقوله تعالى : ولينشهد عنا طائفة من المؤمنين ،

قال ابن عباس الواحد فيما نوحه طائفة ، وفي القاموس هي القطعة

من الشيء أو الواحد فصار أو إلى الألف أو أقلها رجلان أو رجل انتهى ، الخ

وآخره : قوله : يفيد أن من كانت هجرته الخ علة للتجسرين ، قوله لينال كسرة

من مادته علة ليسعي ، والكسرة بكسر الهمزة والقوة من الشيء

المكسور والجمع كسر قاله في القاموس ، ومادته لضم الهمزة

وقل تفتح قال في القاموس الأدبية بالضم والمأدبة طعام صنيع لدعوة

عرس وقال لهذا آخر ما وجد في مسودات المؤلف رحمه الله .

(هذا آخر ما وجد في مسودات المؤلف رحمه الله تعالى)

نسخه من مسودة المؤلف رحمه الله
عليه بميل سنة ١١٦٧ هـ

ذوود بن علي قال سمعت الحارث بن سريج يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الجعفي يقول لك نفي
 رضي الله عنه ما رايت هاشميا قط فخر ابا بكر وعمر رضي الله عنهما علي رضي الله عنه غير ان قالوا نفي
 علي بن عبيد بن جابر بن عبد مناف وادخل من بني عبد الوارث فلو كانت عن مكرمة كنت اولي بها منك
 ولكن ليس الامر عليا ما عتسب قال ابن المقري فانظر كيف قال ابن عبيد بن جابر في رواية ابن عبيد بن
 خالفي ولو كان من اولاد علي لقال جدي لان الجد ودة اقوي من العمومة والجدوة قال النجاشي اما تصدق
 ابن الحسين؟ البهني كصفى بن يحيى بن مروان عنده فلاد لالة في علي بن ابي طالب في الحديث جواز ان يصح من طرفي ابي
 واما كلام ابن المقري فانه يجعل غير ان ذلك ان تقول انما اقتصر على ذكر كونه ابن عمه لانها الترابية فان
 جهة الاب والجد ودة فانما قرأه من جهة الام والقرابة من جهة الام لا تزكيا فلما لم يسم شيئا
 ذكره حراجه بنا فما عرفت من اولاد علي رضي الله عنه نفي ذكر ابن عبد الحكم ان الذي نفي قال له
 كانت علي من الازد الا ان عليا انما ازودته بخلوته من جهتين وهدرها من اي قبيلة كانت ان
 العلويين العالمين قد رجع بشيئهم وشبه بعضهم امين الازديين الذين قال فيهم رسول الله صل
 الله عليه وسلم فيما رواه الرضا في الازد الله في الارض يريد الناس ان يصفوهم وياي الله
 الا ان يرفعهما فارادوا لم يكن مقصودا هنا الا تبين ان عليا مطلقا من الازديين وقرشي حاشي
 صطبر من الجنتين وكنفنا فيما خا وله جهة الابوة فانه قرشي مطلقا من تلك الجهة وطفا وعلم
 الله وجهه ابن خالته كما هو ابن عمه اما كونه ابن عمه فظاهر واما كونه ابن خالته فان امه الساجدة
 ابن عبيد بن جابر بن عبيد بن عتبة بن قيس بن عتبة بن عبد مناف وامه هذيلة خلية
 بنت اسد بن قيس بن عبد مناف وام علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن
 عبد مناف فظهر ان عليا رضي الله عنه ابن خالته بمعنى ابن خالته امه انهي كلام الساجدة
 وقال النووي في التمهيد الساجدة قرشي مطلقا باجاء اهل النقل من جميع الكواف
 وانه ازديته وقد نظام ح الاحادithe الصحة في فضل قرش وان عقد الاجماع على
 تفضيلهم على جميع قبائل العرب وغيرهم وذكر في حاديته في فضل قرش ستاتي في كلام
 السكي بن قار في صحيحه كتاب الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صل الله عليه وسلم الازد اسد الله في الارض يريد الناس ان يصفوهم وياي
 الله الا ان يرفعهما وليا تبين على الناس زمان يقول الرجل يا لقيتم كنت ازديا ويا ليت امي
 كانت ازديا قال الرضا في صحيحه وهو عتقنا ما مع ورمي الترمذي ايضا
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال الملق في قرش والفقهاء
 الانصار والاذان في الجبهة والامانة في الازد يعني العس وروى عرقا علي

ابن عبيد

عجلاني هر رضي الله عنه وهو اصغر انتهى فلا يندرب وقد اطار السلي في الحج
 الواردة في فضل قرش منها ما رواه علي بن ابي بصير عن جابر رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صل الله عليه وسلم الناس تبع لقرش في الخير والشر ومنها ما رواه
 الشيخان في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال
 تبع لقرش في هذا الشأن مسلمة لمسلمهم وكافرهم لكافرهم ومنها ما رواه الرضا في
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قرش
 كما لا فاذق اخرها نورا او ميثا ما رواه الشيخان في صحيحهما عن جابر بن عبد الله
 انه قال بلغنا ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال لو ان تبصر قرش لاختربها بالقرش
 كما عند الله نكرا ومنها ما رواه ابن ابي عمير في صحيحه عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال ان للقرشي قوة الرجلين من غير قوتين
 قيل للقرشي ما عسى يذوق قال نيل الراي قال في حديث ان الله عز وجل انزل
 من جفطن صفه الله امر دينه ودينه من ضيعه من لم يخط الله له
 قيل وما هي رسول الله قال حرة الاسلام وقرشي وقرشي وقرشي وقرشي
 قال رسول الله صل الله عليه وسلم هذا الازدي في قرش لا يباديهم احد الا اكله الله
 وجهه ما اقاموا الدين وقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي
 ابن الاصل اذى قرابتي فدا اذى ومن اذى اذى الله عز وجل وقرشي
 اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي اقرشي
 اذ اجتمعت جماعات في بعضها قرشي فالحق مع قرشي وهي مع الحق فاقول
 قول رسول الله صل الله عليه وسلم كل يبيد ونسب منقطع يوم القيمة الا ان يسي ويسبي
 وقرشي حديث امان اهل الارض من الاضلاع الموالاة لقرشي عمار وروى القشاي
 انه صل الله عليه وسلم قال الا يقرشي وقرشي وقرشي وقرشي وقرشي وقرشي
 قرشي ما عسى في الناس انما انتم في قرش والقرش الا اعظم تبين ان
 الساجدة قرشي مطلقا وذلك امر قطعي ومن اجله عتقنا ما اوردها في الاحاديث



... من الفرق...
... وكان يقول...
... في الاخرة...
... لما المار...
... من اجاب...
... فان لي...
... خراف...
... والحمد...
... وكان يقول...
... قال استف...
... ضمه...
... وكان يقول...
... وانكر...
... فمن...
... الصلاة...
... رايته...
... الكرم...
... الانسان...
... ليس...
... والكرم...
... الرئاسة...
... كان...
... طالب...
... ما...
الاستط

... فان ذلك...
... واسترق...
... وفعله...
... عن مجلس...
... باع من...
... وكان...
... يا اعلم...
... ولا تعد...
... هدم دار...
... وقوله...
... فان...
... وان التوب...
... واذا التا...
... وقوله...
... اأري اع...
... والله...
... وقوله...
... كره نظرة...
... والمرء...
... يسر عقلته...
... وقوله...
شبكة
الألوكة
www.alukah.net

لكن من غفر طرفا او ثنى قدما عن احرام فذاك الفارس البطل
وقوله من العرفا سل كل امرئ به فاملك الانسان نفعا ولا ضررا
ولا تتواضع للولادة فانهم من الكبر في حال يجوز بهم سكر
ولا ترتضى يوما بتقبيل راحة فقد قيل عنها انها السجدة الصوفى
وقوله تقرب الى الربى بالفقه والدين وعاش عباد الله بالرفق واللين
وكن مثل ضيف حل دار العيرة ولا تستغل فيها بماء ولا طين
والا تلمس حب الرياسة انها الاصحاب كالذئب من غير سكين
وقوله شغلنا بكسب العلم عن مكسب الغنا كما شغلوا عن مكسب العلم
وكان لهم حظ من الجهل والغنا وكان لنا حظ من العلم والفقر
وقوله دع النوم ان النوم للفضلهادم ولا ترص من دنياك بالاكل والنوم
وكن ساهرا بالليل واظب معالما اذا كنت ترحوال تسود على القوم
وقوله الجاهلون وان اموالهم كثرت لا يستورون باهل العلم والادب
ان الكلاب وان البسها ذهبيا فليس كالاسد الفاري من الذهب
وقوله بالهف قلبي على عيني لوجعا عني لكتف اذا من اسعد البشر
كفاي عيني يقيني ذل مثاني وضرة العلم حتى ينقض عجمي
وقوله عزير النفس من لزم القناع ولا يظهر لمخاروف شناعه افا دتنا القناع كل
ولا عزرا عز من القناع اصحاب الصالحين ولست منهم وارحوال انال له شناعه
وابغض من بضاعة المعاصي وان كنا سقوا في البضاعة وقوله
ابا بومر قد عشت فوق هامتي على الرغمة معي حين طار غشا بها
عرفت خراب الوحي فزرتي وما ارك من كل الدنيا حرا بها
انغم عيشا بعد ما حل عارهم فظلمت ليس يفتني ههنا بها

ولذ

له

قال السق

نفسى

الكرم

ولذ عيش المر قبل منيبه وقد نعت نفس نولى شياها اذا اسود لون المر
وابيض شعرة تنغص من ايامه حسطاها فذرع عنك سوان الامور فانها
حرام على نفس التنى ارتكابها واصرف الى الاحرار ملك رقابهم فخير تجارات
الكرام اكتسابها واذ زكاة الحياه واعلم بانها كمثل زكاة المال تنصاها
ولا تمشين في ملك الارض واخرا فعا فكل يعتريك سراها ومن يذوق الوساها
فاني طعمتها وسين البنا عذرها وعزاها فلم ارها الا غرورا ويا طلاء
بما لا ح في امر من الغلاة سراها وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كل من همس
اجتذرها فان تجتذرها كنت نسلا الاهلك وان تجتذرها فمناز عنك كلابها
فطوبى لتغشى وطنت تم دارها مغلقة الابواب مرخي حجابها
مفكرة في كل يوم وليكة الى اي ظعن سيرها وانقلبها وقول
صروح اللبالي اخرتني بفعلها بغري وقالت هكذا يكن افعل فصر الاحكام الاله
فليس من قضاء مغر لورى حين ينزل انا غافل في اللوم برج ساهايا اخصب ان الموت يستقر
الا ان كاس الموت يوما اذ التي فالامال برضيه ولا العز يقبل وليس عن الطفل الصغير ينزل
وليس عن الشيخ الكبير يحول تطون بنا الامان والعمر قاصر فمالنا جهل من العمر اطول
لقد فاز عبيد قد اعد لنفسه من الخير قبل الموت فاهوا فضل بصير له في القبر انسا ذانى
انيس الفتى في القبر ما هو يعول وكل امرء اهدى جعل فعاله سيا تبه من مولاه فاهوا جل
الهي على الاسلام فضلا توفيقه خير كل ما مور وعفرك اشكر وصل على الهادي البشير والمهدي
صلاة بها الغزال منك يوقل وقوله لقد اسبح القول الذي كاد كل من كثر فيه النفس
قلبي يصعد وابدى لمن ابداه حتى يتسا نفة كاني صسر ورعا منه اسبح
وماذا ان من عجب به غير انى اري ترك بعض الشر اقطع وقوله رطبا كده
المحقوق وله اصدق على احد ارحت نفسي من جبل المنقذات
مخوي عند رويته لا دفع التمر عنى بالحبات ولطفت اهلها من



تأمن اسلم من اهل الصحراء وليست اسلم من لبيبة عرقني فكيف اسلم
 وقوله الى بليت يبرحيني بالنبل عن قوس الكاهن صرير البليس والديا ونعيم الهوى
 اني نعوس الهوى بخبر بر وقوله رضاه عنه يامن تور بالدينيا وزينتها والزهرا على
 المني والبان ومن يكن عزة الدنيا وزينتها فوعة عن قليل زائل فان دخل
 سان كنوز الارض من ذهب فاجعل كنوزك من بروضات وقوله رضى الله عنه
 سافر في سرك البلاد وعزها لاكتب قالوا او موتا غريبا فان تلقت نفس قلده درها
 وان سلمت كان الرجوع قريبا وقوله اقسم بالله لو فرغ النوى وشربها القلب المالح
 احسن للناس من حبه ومن سأل الا وجد الكالحه وقوله ولا تظنن الا راها
 بعد حوت كلبها سلاطرا ما كانا يسكورا فما عطفوا على الحوشى والامر للمكرمة بيوت
 وقوله وجبت على زكاة ما ملكت يدى وزكاة جاهي ان اعلمن واستقفا فكله سئلته
 فجد وان لم تستطع فله جمد جمد كماله الى تنفعا وقوله ونزكي مواساة الاحل
 بالزى حوته يدى ظلم لعمرو وعقرو والى الاستحي من الله انه ارى خالى اتساعا والقو
 وقوله دع الايام تصنع ماتنا وطب نفسا بما نزل القضا والجزع حادثة الليالى
 فاحوادى الدنيا بقاء وكن رجلا على الاحوال جلد وشيمتك السماحة والسوفاة
 فلا خوف يدوم ولا سرور ولا يوس عليك ولا رفا اذا ما كنت ذاقا قسوع
 فانت وما لك الدنيا سواء يغطي بالسنا وكل عيب وكلم عيب يظلمه السنا
 ولا ترجو الساحة من خيل فاقى النار للظمان ما سري الدنيا تغر لكل حيب
 واليقنى عن الموت الفدا ومن نزلت بساحة المنايا فلا رضى تقية واليسا
 اتوا بالوفا والاندريم وحاندري بما فعل الدعا سهام الليل صابنة ولكن
 لها اجل وفي الاعل القضا ويرزى من يشا بلا حساب ومحرم من يشا كما يشا
 وقوله جدي هك يبلية الجدي ان فاستمع الهبل ان الدر هس يومان
 يوم يف فيا بيه فيكسفر يوم يسر وكل زائل فانى وقوله اجب من الاخوان
 كل مواتي وكل غضيفى الهوان عن عزاتي بهما صيني في كل امر اجته

وحفظه

وحفظنى حيا وبعد وفاتي فن لي بهذا لبت الى اصبته فقا سمته فالى مع الحسنات
 تصفت اخواني فكان اقلهم على كربة الاخوان اهل ثقات وقوله
 اصبت مطروعا في معشر جهلوا حق الاديب فبا عوا الراس بالذنب
 والناس يجمع شمل ويبنهم في العقل طرق وفي الاداب والحسب
 كما نكر ما الذهب الامير ينز بشره في لونه الصغر والتفضيل للذهب
 والعود لوله تطيب منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والخطيب
 وقوله اكثر الناس في النساء قالوا ان حب النساء جهاد البلاء حب النساء
 جهاد ولكن قرب من لا يحب جهاد البلاء وقوله اذا اعتذرا الصديق
 اليك يوما من التعصير عذرا فمتر فضنه عن عتابك واعف عنه
 فان الصغى شبيهة كل حشر وقوله يقولون لا تنتظر وتلك بكية
 الاكل ذي عيدين لا بد تاخر وليس القمار العين بالعين ربيبة
 اذا عفى فيها بين ذاك الضماير وقوله من ظلم الناس ظلم نفسه
 من ظلم الطبيب فعدته فمضت من حذري عليه فاقى الحبيب يعوذني
 فقوليت من نظري اليد وقوله شكوت الي وكلع سو حفضلي
 فارتدني الي شريك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور
 ونور الله لا يورثي لعاصي وقوله رضى الله عنك
 يا رب اني عاجز والعجز باب المعذرة ورهين انقار الذنوب وانت
 رب المغفرة وعلى عذابي قادر والعفو عند المقدرة اللهم اعونا
 يا قادر



بمنه رضى الله عنه من ذا الذي قد نال راحته سره في يسره ان كان او في عسره فلم يبالغ في الغنى
والاستغنى وفي هذا القدر كفاية قاله

وله رضى الله عنه من ذا الذي قد نال راحته سره في يسره ان كان او في عسره فلم يبالغ في الغنى
عماله اصحابه ما يلحقه الفقه بفقوه فاضو التجارة حابر متفكر بما يلحقه من ضسارة عسره
والخو الوارة خابن من قبه كما بد من نوابه من وكذلك السلطان في احكامه رهن
الهمر على جلاله فوره الاله يوم اتي من بعد ظهر يوم صم مسافة قصيره
ولقد حضرت الظرفي او كاره من جوت الكرم لصاد بوتره ثاله لو عاش الفقه من عمره الظاهر الامام
ما تركه اوه من لذي ذاقها لكل لذيقه متفقا بالعيش من ذوقه وصفت له الايام حتى انه
لم يتطعن الاطيار على بمره ما كان ذكر كله ما بيني بمسبت اول ليلة في قبره
ذكرة هذه

وما ينطقه نطق الكفاوي في شرح قوله عليه السلام الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام
وقبحه كقبحه الكلام بقوله اخبره ابن عساكر انه اجتمع ابن الزبير وعمران عند عائشة
وتقا والافعال من يشاء الله يحفظه بقدرته وليس له برفع الله رافع فقال ابن الزبير
فرض الى الله الامور اذا عرت فبالله لا بالاقربين فرافع فقال عمران
دواضير القاب بالبر والتقى لا يستوي قلبان قاس وضايع فقال ابن الزبير
لا يستوي خبران عبر حكمه عند الارحام الاقارب قاطع فقال عمران
وعبر جاني جنبه عن فراسه بيت يباي ربه وهو راع فقال ابن الزبير
والخير اهل يعرفون بهديهم اذا اجتمعت عند الخطوب الى بح فقال عمران
وللسر اهل يعرفون بهديهم تسير الهمم بالفجور الاصابع فاروق قد استهت هذا
الكلام عن السافعي واقصر ابن بطار على نسبة لك فعي رضى الله عنه انتهى

هذا الكلام من كلام السافعي رحمه الله تعالى

ولنختم



